

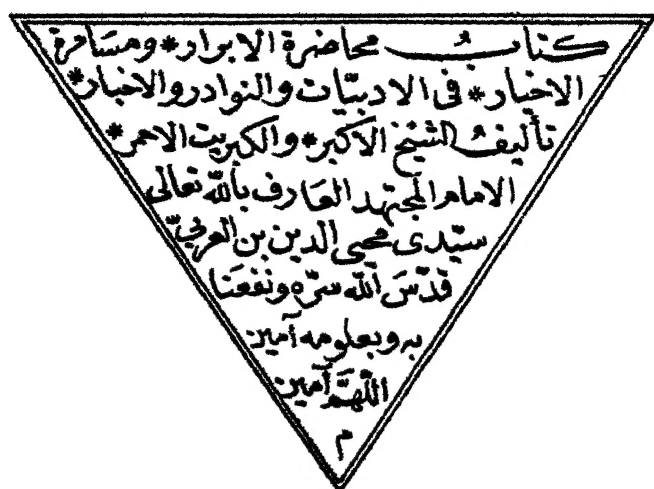
\*(فهرسة الجزء الثاني من كتاب السامرات لسيدي محمد الدين)\*

٢	ومن باب الحياء والصبر	١٠٥	في شرف التواضع والعلم ميزان الدنيا
٨	رواية على طرية سلم في قوتها لها به	١٠٩	خبر النبي صلى الله عليه وسلم عيسى عليه السلام
١٦	مقتل القرآن والسكاء عند رقة	١١١	وصية نبوية همة شريفة تنبيه وتعليم
٢٠	من حسن النطق المكاف وحسن الجواب	١١٣	من باب فضل مواشأ اهل البيت
٢٣	ومن اشراط الساعة	١٢٢	رسالة الى بكر القصد الى الحق صلى الله
٢٦	ولاية خزاعة الكعبة بعد حرمهم	١٤١	ذكر ما روي عن ائمة رضوا عنهم من الحديث
٣١	ومن تكلم ابن المبارك رحمه الله	١٤٢	ما روي اهل البيت ونسأوه ومحد
٣٤	حماية الهبة وهو الذلي على اهل	١٤٨	ومن باب كتمان الصوي وغير ذلك
٤١	حكاية من لم يقيد بحوائج الدنيا	١٥٢	ذكر ما روي به عما روي عليه السلام
٤٤	خبر الحجة الطائفة بالبيت	١٥٦	وحماة من بكاء الحسن علي بن الخطاب
٤٨	خبر مشق وسطيح ملاك اليمن	١٥٨	ومما يكتسب من عيشة عظماء رضي الله
٥٠	رواية البريد او الحاج الايوان	١٦٥	حديث ملك متقدم وهو اسكن
٥٨	اغترافا من من ماحياء من الله	١٦٨	سؤال النضر اراي يصف عياض رضي الله
٦١	خبر النجباء والتقياء	١٧٠	كلام الى بكرة لمقاوم وكلام في مسائل
٦٢	من نور بخير غلة اسلام الجارود	١٧١	آية بيته لغوم بعقول بلاغة الخ
٧٩	قارح فتح عمورية على يد البعصم	١٧٢	من حسن اسلام المرتكبة مالا يعنى
٨١	بعض سر من الخطا على رضى الله عنها	١٧٣	خلق كريم مع زى ذمة ديم وغيره
٨٤	حكاية زهد ملك وقصة يحيى بن زوكان	١٧٤	صفحة حمدة وسالة سبعة الخ
٨٧	موعظة كوتة وعظة الاعراف للشيد	١٧٥	خبر النضر في مسجد النبي عليه السلام
٨٩	من باب قوله تعالى ان كرمكم عند انعامكم	١٧٥	موعظة مكاتبة استلطاف
٩٤	من الكلام الشدة في وصف الاسد	١٧٦	ايقاط وعبر والتعاطف وطال ايمان
٩٦	كاتبه على الله الى قصر ملك الروم	١٧٧	ايمان وحسن عشرة اخوان وغير ذلك
١٠٢	من محاسن الخطبة بالعدل بكر الخراج	١٧٩	خبر الشجرة التي سلمت على النبي صلى الله
١٠٤	فيم ظر فلز محتى قتل	١٨٠	مرافقة المتقين الاخير في الاسفار

## بقية فهرسة الجزء الثاني من المسامرات

١٨١	شوق وانزعاج عند وداع الحاج	٢٨٨	ومن باب النسب ولا فراط في الشوق
١٨٤	من باب من عمل من حيث العبودية	٢٩١	غزو قسطنطين بن عبد الملك في بلاد الروم
١٩٧	رسالة الناسك في الآثار والمناسك	٣٠٧	من أخبار عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
٢٠٣	وصية نبوية وغير ذلك	٣٠٨	ولنا في الاخذ من السلطان الخ
٢١٥	ما جاء في صورة جبريل عليه السلام	٣٠٩	ومن باب حب الوطن الخ
٢٢١	ومن باب الجوار والهمم العالية *	٣١٣	وصية من شيخ فاضل للمريد قابل
٢٣٣	خبر الطيبة التي كتبت النبي صلى الله عليه وسلم	٣١٤	وصية نوح عليه السلام لابنه
٢٣٨	خبر حكيم الى حكيم وغير ذلك	٣١٥	حكاية شاب اضطغه الخ
٢٣٩	هبة شريفة وزهد كريم	٣١٦	كلام لبعض اخواننا في الشوق
٢٤٠	من آثار آخره على دنياه الخ	٣٢٢	ومن النسب ومن الغيبة وذكر الوطن
٢٤١	تما تفتنه الاشواق قول بعض العشاق	٣٢٧	خبر عن مكانة الامجاد في فضل روضه
٢٤٢	خبر في مواقف يوم القيمة	٣٢٨	الحسن للملك كما نفعه الخ
٢٥١	قلب ثائر من صادق مؤثر	٣٣١	من آثار حجة الله تعالى وبعض من فضل الكرام
٢٥٣	من باب الحياء من الله تعالى والتصدق	٣٣٧	في التصوف وتذكره ربانية وغيره
٢٥٤	وما نفعنا في الربيع وازهاره	٣٤١	حكاية الضاردي ومجي
٢٥٧	ومن مشور الحكم وميسور الحكم	٣٤٧	رواية ائمة عن علي عليه السلام في ما جرى
٢٥٩	وصية من زاهد تخطو على قوائد	٣٥٣	خبر عبد الواحد بن زيد مع الرب
٢٥٩	ولنا في النحو باب النسب	٣٥٧	زيادة عن الخطا رضي الله في مسجد
٢٦٢	مشورة الصديق الضاردي في قوله اهل	٣٥٧	تذكره نبوية باجتناب صفاته
٢٦٢	سببه وزهد في الله عليه وسلم *	٣٥٩	وما قيل فيمن عشق فعف
٢٦٤	سببه اسلام غريم بن فائز	٣٦٢	ومن باب عز النفس بالغنى بالله
٢٦٦	عجائب بيت المقدس التي صنعها الضحا	٣٦٦	كتاب ابي بكر الصديق رضي الله الى اهل
٢٧٠	وصية ابي بكر لعمر رضي الله عنها	٣٧١	حديث ابي بكر مع حماد بن عمار
٢٨٧	ومن حديث ابن ثابت في باب	٣٧٦	وصية عثمان بن عفان رضي الله







محاضرة الابرار  
لبيدي محي الدين  
قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع شمس الفوائد في محاضرة الابرار \* وجعل نظام  
العلوم في مسامرة الاخبار \* وادع الفرائد في مجاورة الاحوار \* واهج  
الحكم في مجارات الحكماء \* وابان جوامع الكلم في مبارات العلماء \* وضمن  
الاسرار في مطارحة الاجباء \* وارسل الارواح في منادحة الالوداء \*  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم \* اما بعد فداني اودعت في هذا  
الكتاب الذي سميت به محاضرة الابرار \* ومسامرة الاخبار \* ضربا من  
الآداب وفنونا من المواعظ والامثال والحكايات النادرة \* والاخبار  
الناسخ \* وسيرا الاولين من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم والامم \*  
والخبار ملوك العرب والعجم \* ومكارم الاخلاق \* وعجائب الاتفاق \* وما رويناه  
من الاحاديث النبوية في ابتداء هذا الامر وانشاء العالم وترتيبه وما  
اودع الله من عجائب الصنع وبديع الحكمة \* وسردت فيه نبئا من الانشا  
وفنونا من مكارم ذوى الاحساب \* وحكايات مضحكة مسلية ما لم  
تكن للدين مفسدة مما تستريح النفوس اليها عند ابرادها مما لا اجر فيه  
ولا وزر \* ونزهت كتابي هذا عن كل هجاء ومثلبه \* وضمنته كل ثناء  
ومنقبه \* واذا كانت الحكاية المضحكة في رجل معتبر مشهور من اهل  
الدين او العلم لمفوة صدرت منه ضحك لها الحاضرون او فعلة بدتهم  
من غير قصد منه اليها فاذا ذكرها لما فيها من الراحة للنفس ولا استي الشخص  
الذي ظهر عليه ذلك حتى تنوقر حرمة ولا تزدري لقدره من بعد سرته  
وتعظيمه \* كذلك سكت في كتابي هذا عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم

لما يتطرق للنفوس من الترجيح والتجريح \* وغاية ما اذكر لضرورة شأه ومنقبه  
ومحبه ومثليه \* بتخللها شئ من ذكر مثالب افعال فيها فاسمعه ما يكره ولا يكره  
ما قال حتى لا اذكر الغيبه \* ولا افوم بما فيه ريبه \* فذا رث هذا الكتاب على هذا  
الفن وما شاكله \* وفيه اقول محاضرة الابرار خير كتاب لب الباب ونزهة  
الالباب جمعت فنون حقائق ودقائق ولطائف من نزهة الآداب وعوارف  
وخلايف ومكارم تعزى لقوم من ذوى الاحساب \* وعجايب ومواعظ  
فيها وقد ضمنتها نبذاً من الانساب \* شعر

عذراء وقد كشفت البياض قناعها \* كالبدرا أسفر من قناع سحاب  
فصل في ما ذكره الناس في شرف مجالسة الكتب ودون الناس وفي  
ذلك من السلاوة في الدين \* انشدني ابو الحسن بن جابر الزيات  
كتاب الله اصدق كل قيل \* رواه المصطفى عن جبرئيل  
عن اللوح المحيط بكل شئ \* عن القلم الرفيع عن الجليل  
فالت بعضهم الكتاب نعم الذخر والعقد \* والجليس والعهد \* ونعم النشرة  
والنزهة ونعم المشتغل والحوذ ونعم الانيس بساعة الوجد ونعم المعرفة  
ببلاد الغربة \* ونعم القرية والدخيل \* ونعم الوزير والنزيل \* شعر  
احضر بنفسك في مجارات الهوى \* واحضر بقلبك في مجارات النهى  
وانثر من العلم النفيس نفائسا \* من لؤلؤ التوحيد من سلك النها  
وابرز لنا من خلف اردية الضبا \* رعبوبة من دون انحصها السما  
لو أنها برزت لاشمط راهب \* فات العباد عبادة لوائها  
ودعته تطلب منه ما خلقت له \* متذكراً نهي المسيح لما انتهى  
طوعاً وكرهاً ما يجاب لائها \* تدعوفتسمع بالاسنة والنهي  
فاكف على هذا الكتاب مقدسا \* لله جل ثناؤه ومنزها  
وانظر بعقلك فيه نظرة ناصح \* فطن تجده مذكراً ومنبهها  
وانثر عليه لئلا من عقد \* يعصمه ذاك النثر ان يتألفها  
واذا رايت مشتمراً في سيره \* حكم الوحي في عزه فتولها

قال بعضهم الكتاب وعاء ملآن علماً ومظرف أحشى ظرفاً وأنا وحشى مزاح  
 ان شئت كان أعيان من بأقل \* وان شئت كان أبلغ من سبحانه واثلاً \* وان  
 شئت سرودت نوادره \* وشبهتك مواعظه \* وممت أحدثني فيما يرجع في قول  
 الشعر اليه شيخنا ابو عبدالله محمد بن سعيد عن شيخه ابي محمد بن عبدالله بن  
 عبدون الكاتب قال حملني ابي الى الاستاذ لا نظره عليه شيئاً من كتب الادب  
 وكنت قد بدأت قول الشعر قليلاً قال فاراد الاستاذ امتحاني في ذلك وتفرغ  
 لتقبيح الشعر فقال لي يا ولدي بلغني انك تكتب على صغر فكففت هو كافي  
 لك فقال اجز الشعر خطه خشف فقلت لكل طالب عرف للشيخ عيبة عيب  
 ولعني طرف طرف فاستحسنه الشيخ \* حدثني ابو جعفر بن يحيى بقرطبة  
 قال عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سيدي عمر بن الخطاب رضي الله  
 وقد سأل به بعض اصحابه وكان لا يجالس الناس ولا يرى الا وفي يده كتاب  
 فقال في ذلك لم ار آتس من كتاب ولا اسلم عن الوحاة \* وقال بعضهم  
 ما رأيت بسناً يجل في ردن وروضة تنقل في حجر ينطق عن الموتى ويترجم عن  
 الاحياء من الكتاب لك بمؤنس لا ينام الا بنومك ولا ينطق الا بما تهوى آمن  
 من الارض واكرم للسمر من صاحب السر واحفظ للوديعه من ارباب الوديعه  
 ولا اعلم جارا ابر ولا خليفاً انصف ولا رفيقا اطوع ولا معلماً اخضع ولا  
 صاحباً اظهر كفاية وعناية ولا اقل ابراماً واملأ ولا ابعد من مل ولا  
 اترك لشعب ولا ازهد في جدال ولا آكف عن قتال من كتاب \* ودخلت على  
 بعض من مشايخي وقد جلس في حضيره من كتبه وقال اذا اردت محادثة  
 الحق احدث المصنف فلا زال اناجيه ويناجيني واذا اردت محادثة الرسول  
 صلى الله عليه وسلم اخذت كتاب حديث وكذلك كل من اردت مناجاته من الاولين  
 والآخرين ثم اتى اجالس من لا ينم يجلسي ولا ينفل حديثي \* ثم انشد في لبعضهم  
 لنا جلساء لا نمل حديثهم \* الباء مأمومون غيباً ومشهداً  
 اذا ما خلونا كان خير حديثهم \* معينا على نفى المشوم ومؤيداً  
 يعيدوننا من عندهم علم من مضى \* وعقدوا نأديباً ورواياً مسدداً

فلاربة تحشى ولاشوء عشرة \* ولا تنقي منهم لسانا ولا يدا \*  
 فان قلت امواتا فلست بكاذب \* وان قلت احياء فلست متعينا  
 وقال لي بعض الادياء قال مصعب بن الزبير ان الناس يتحرفون  
 بأحسن ما يحفظون ويحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما سمعوا  
 فاذا اخذت الادب فخذ من افواه الرجال فانك لا تسمع الا مختارا  
 ولؤلؤا منشورا \* ولنا فيه شعر

سميري لا ينام ولا يثمة \* حفيظ للذي يلقي كتوم  
 وأهدى بعض الكتاب الى صديق له دفتر اكتب اليه هديتي هذه اعز الله  
 تزك على الانفاق وتزب على الكد لا يفسد لها العواي ولا يخلطها كثرة الثقليل  
 وهي انس في الليل والنهار والسفر والحضر تضيح للدينا والآخرة وتونس في  
 الخلو وتنع من الوحدة مسامر مساعد ومحدث مطاوع وزديم صديق  
 قالت الجاحظ لا اعلم ما جاء في حداثته سنة ولا قرب ميلاده ورخص ثمنه  
 وامكان وجوده يجمع بين السير العجيبة والعلوم الغريبة ومن آثار  
 العقول الصحيحة ومجود الازهان اللطيفة ومن الحكم الرفيعة والمذاهب  
 القديمة والتجارب الحكيمة والاخبار عن القرون الماضية والبلاد النائية  
 والامثال الشائرة والاقدم البائدة ما جمعه كتاب \* ومن لك بزاز ان شئت  
 كانت زيارته غبا وورده جما وان شئت لزمك لزوم الظل وكان منك كك  
 بعضك \* شعر

اما الواعي كلما سمع \* واحفظ من ذاك ما اجمع  
 ولم استفد غير ما قد جمعت \* ثقل هو العالم المصقع  
 ولكن نفسي الى كل عالم \* من العلم تسمعه فتزع  
 فلا انا احفظ ما قد جمعت \* ولا انا من جمعه اشبع  
 ومن يك في علمه هكذا \* يكن دهره القهقري يرجع  
 بضيق من المال ما قد جمعت \* وعلمك في الكتب مستوع  
 اذ المرئى كن حافظا واعيا \* فجمعك للكتب لا ينفع

قال الزهري اذا سمعت ادبا فاكتبه ولو في حائط \* وقال لقمان لابنه  
 يا بني نافس في طلب العلم فانه ميراث غير منسوب وقرين غير مغلوب \*  
 ورايت شيخنا ابا عبد الله بن القسوم المالكى الصالح العالم وهو على كبر  
 سنه يشتري ورقا فساكنه عن ذلك مع شغله بالعبادة فقال لى اوصاف  
 شيخى ابو عبد الله بن المجاهد فقال لى ان استطعت ان لا تموت الا وانت  
 طالب تكتب العلم والادب فافعل \* وروينا مثل ذلك عن المأمون قال له  
 منصور بن المهدي احسن بنا طلب العلم والادب قال والله لئن اموت  
 طالبا للعلم خيرا من ان اعيش قانعا بالجمل قال والى متى يحسن ذلك  
 قال ما حسنت الحياة بك \* وانشدنى ابو عبد الله بن عبد الرحمن في ذلك  
 كتابى فيه بستانى وراحي \* ومنه سمير نفسى والندى  
 يسألنى وكل الناس حرب \* ويسألنى اذا عرفت المسموم  
 ويخبر لى تصفح صفحاته \* كرام الناس اذ فقد الكرم  
 اذ اخرج على طريق اقرى \* فلى فيه طريق مستقيم  
 وكلما سطرته فى كتابى هذا فانه ما شاهدته او حدثنى من شاهدته ومنه  
 ما نقلته من كتب مشهورة رويتها سماعا او قراءة او مداولة او كتابة مثل كتاب  
 الامتناع والموانسة للفاضل الاديب الفخرى ابي حيان التوحيد رحمه الله تعالى  
 وكتاب المجاسة لاحمد بن مروان المالكى الدينورى رحمه الله تعالى وكتاب بهجة  
 الاسرار للامام ابي جهمزة رحمه الله تعالى وكتاب مناقب الابرار للامام تاج  
 ابي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس رحمه الله تعالى وكتاب المبتدئ لاسحاق  
 ابن بشر القرشى رحمه الله تعالى وكتاب حلية الاولياء لابي نعيم احمد بن عبد الله  
 الحافظ رحمه الله تعالى وكتاب دلائل النبوة لابي بكر احمد بن الحسين البهقي  
 رحمه الله تعالى وكتاب دلائل النبوة للامام الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله رحمه الله  
 وكتاب السيرة للشيخ الامام الحافظ محمد بن اسحاق الملقب رحمه الله تعالى  
 وكتاب السيرة للامام ابي عبد الله محمد بن عبد ربه بن هشام رحمه الله تعالى

وكتاب صفة الصوفية للامام الحافظ الواعظ ابي الفرج عبد الرحمن بن  
علي الجوزي رحمه الله تعالى وكتاب مسند الشهاب للامام الفاضل محمد بن سنان  
القضاة رحمه الله تعالى وكتاب مقامات الاولياء للامام ابي عبد الرحمن السلمي  
الصوفي رحمه الله تعالى وكتاب الرسالة الصوفية للامام الصوفي المذكور عليه السلام  
من هو ارن القشيري رحمه الله تعالى وكتاب مثبغ الغرام للشاكن لابي الفرج عبد الرزاق  
ابن علي بن محمد الجوزي رحمه الله تعالى وكتاب المسند للازرق في مكة لابي الوليد  
محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو القضاة  
الازرق رحمه الله تعالى وكتاب المسند الكبير للامام الحافظ احمد بن حنبل رضي الله  
وكتاب لستين للامام ابي داود سليمان بن اشعث السجستاني وكتاب الترمذي  
لابي عيسى محمد بن عيسى الحافظ وكتاب الصحيح للامام ابي الحسن مسلم بن الحجاج  
القشيري وكتاب للامام ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري لمعنى رحمه الله تعالى  
وكتاب الغزلة لابي سليمان احمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي وكتاب  
طبقات الصوفية للشيخ الامام العارف ابي عبد الرحمن السلمي وكتاب شرح  
السنن للامام سيدي ابي محمد الحسين بن محمد البغوي رحمه الله تعالى وكتاب مسند  
الامام عبد الله بن محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى وكتاب ربحانة  
الغاشق للأديب الجليل ابي القاسم المسور وكتاب الأمل لابي المعالي البغدادي  
نزيل قرطبة وكتاب روضة الانس لشيخنا الصفي ابي زيد السهمي المالكي  
الامام رحمه الله تعالى وكتاب الكامل للأديب اللغوي ابي العباس المبرد رحمه الله تعالى  
وكتاب زهر الادب للحضرة رحمه الله تعالى وكتاب المحاسن والاصدا لابي عمار  
عمرو بن عمر الجاحظ رحمه الله تعالى وكتاب معاناة العقل للمهذب ثابت بن غنيمي  
الكلبي فراه علينا بالوصل وكتاب الحاسة لابي تمام والحاسة الحلوية وهي  
من مؤلفها وفراه علينا وكتاب النور للأديب الفاضل وكتاب درجات التائبين  
ومقامات القاصدين للهروي وكتاب الفردوس لابي شعيب سبرويه بن  
شهرويه المديني الذبلي رحمه الله تعالى وكتاب المعية لابي عبد الله محمد بن قاسم

ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسمي سمعناه منه الى غير ذلك من  
الكتب المشهورة والكراريس والمفاريذ والاجزاء الغريبة التي لا تحصى كثرة  
وجعلته مجالس وقد قدمت في صدر هذا الكتاب اسانيد الى الذين اقول  
عنهم وروينا من حديث فلان متصلاً وقد اسوق اسناد ذلك المذكور  
الى الخبر وقد لا اسوقه على حسب ما يتفق واودعه ايضاً ما لنا من منظوم  
في فنون مختلفة من ادب ونسب ومعرفة وحكمة ومفاخر بحسب وجاسة  
وغير ذلك مما تنقف عليه ان شاء الله تعالى والله اعلم وبه استعين \*

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر الاسانيد المتصلة الى الذين \* اقول فيهم رويناه عن فلان فمن ذلك  
اذا قلت رويناه من حديث ابن اسحاق فهو ما حدثنا محمد بن موسى القرطبي  
عن المبارك بن علي بن الحسين عن ابي القاسم هبة الله بن احمد بن عمر  
عن محمد بن علي العشاري عن احمد بن محمد بن ابي موسى بن ابراهيم العمري  
عن محمد بن عبد الله بن احمد عن احمد بن محمد بن الوليد عن سعد بن سالم  
عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق الملقب \* واذا قلت رويناه من حديث  
ابن الاشعث فهو ما حدثنا نصر بن ابي الفرج بن علي الحضري عن  
ابي جعفر محمد بن علي بن محمد بن احمد التميمي عن ابي بكر احمد بن علي بن ثابت  
الخطيب عن ابي عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عن  
ابي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي عن ابي داود بن الاشعث \* واذا قلت  
روينا من حديث ابن هشام فهو ما حدثنا به عبد الواحد بن اسمعيل  
عن ابي حفص عمر بن عبد الحميد بن عمر بن الحسين بن عمر بن احمد القرشي  
الدارمي ثم الرباسي اجازة قال حدثنا ابو محمد عبد الوعطي بن المسافر  
بالاسكندرية قال ثنا ابو اسحق ابراهيم بن سعيد الحبال انبا ابو محمد عبد  
ابن عمر النحاس انبا عبد الله بن جعفر بن الورد عن ابي محمد بن عبد الرحيم  
ابن عبد الله البرقي عن ابن محمد عبد الملك بن هشام \* واذا قلت رويناه  
من حديث مروان فهو ما حدثنا به عبد الرحمن بن علي قال ثنا عبد الوهاب



ابن جعفر بن احمد بن عبد العزيز بن الحسين الضراب عن ابيه عن احمد بن مروان  
 واذا قلت روينا من حديث المالكى فهو ما ثنا به ابو بكر بن ابى الفتح السجستاني  
 عن محمد بن احمد بن حمدان عن ابى الحسين على بن الحسين بن عمر بن كوشى القزويني  
 عن عبد العزيز بن بن الحسين بن اسماعيل بن محمد الضراب عن ابيه عن احمد بن مروان  
 المالكى \* واذا قلت روينا من حديث عبد الملك فهو ما حدثنا به القاضي ابو عبد  
 محمد بن زرقون عن شفيان بن العاص عن ابى الوليد بن سعيد الكناقي الوقسي عن  
 ابى عمر بن احمد بن محمد الطائفي عن ابن عوف الله عن ابى التورد عن البرقي عن عبد  
 ابن هشام \* واذا قلت روينا من حديث الديلمي فهو ما ثنا به يونس بن يحيى  
 عن ابى بكر محمد بن ابى منصور عن ابى ظاهر بن الصقر عن هبة الله بن ابراهيم  
 عن الحسن بن اسماعيل الضراب عن احمد بن مروان المالكى الديلمي \* واذا قلت  
 روينا من حديث اسحاق بن بشر فهو ما ثنا به عبد الواحد بن اسماعيل عن عمر بن  
 عبد الحميد عن ابى الماضى عطية بن على الفهرى عن ابى عبد الله محمد بن احمد الرازي  
 عن ابى عبد الله الحسن بن يحيى بن عبد الرحمن التميمي الحكام عن ابى القسم عبيد الله  
 ابن محمد بن احمد بن جعفر السقطي عن ابى بكر احمد بن السنيد بن الحسن الخزاز  
 عن ابى محمد الحسن علويه القطان عن اسماعيل بن عيسى القطاطر عن اسحاق  
 ابن بشر القرشي \* واذا قلت روينا عن ابى نعيم فهو ما ثنا به احمد بن محمد بن  
 احمد عن القاساني عن ابى نعيم \* واذا قلت روينا من حديث احمد بن عبد  
 فهو ما ثنا به محمد بن ابى الفتح التميمي عن ابى الحسن على بن ابراهيم بن نجاب غنام عن  
 عن سعد الخير محمد بن سهل عن ابى سعد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن  
 عبد الله \* واذا قلت روينا من حديث القشيري فهو ما ثنا به محمد بن محمد بن محمد  
 عن ابى سعد هبة الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم عن جد عبد الكريم بن هوازن  
 القشيري \* واذا قلت روينا من حديث السلمي فهو ما ثنا به احمد بن محمد بن محمد  
 ابن الفضل الثقفي عن ابى عبد الرحمن السلمي وهو ما ثنا به ايضا احمد بن ابى منصور  
 عن ابى سعد محمد بن ابى بكر يعرف بمخاطب الصوفي عن ابى بكر على بن خلف عن ابى عبد  
 السلمي \* واذا قلت روينا من حديث مسلم فهو ما ثنا به جمال الدين الحرصاني



بمقتضوية الخضر بن عرقبة جامع دمشق عن محمد بن الفضل الغراوي عن عبد الوافر  
 الفارسي عن محمد بن عيسى بن عمار بن الجلودني عن ابراهيم بن محمد بن  
 شفيان المروزي عن مسلم بن الحجاج القشيري \* واذا قلت روينا من حديث احمد  
 ابن الحسين فهو ما ثابته ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف الطالعاني القرويني عن  
 محمد بن الفضل الغراوي عن احمد بن الحسين البيهقي \* واذا قلت روينا من حديث  
 ابي بكر احمد بن الحسين فهو ما ثابته ناصر بن عبدالله بن عبد الرحمن القطاركة  
 عن مباركة بن علي بن الحسين الطباخ عن ابي عبدالله بن الحسين بن محمد بن الحسين  
 عن جابر ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي \* واذا قلت روينا من حديث بن باكويه  
 فهو ما ثابته عبد الرحمن عن ابي بكر الصوفي عن ابي سعيد الخدري عن ابن  
 باكويه الشيرازي \* واذا قلت روينا من حديث الترمذي فهو ما ثابته المكي  
 ابن شجاع الزاهد بن رسم الاصغفاني البزازيكة عن الكرخي عن العريحي عن  
 المحبوبي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي \* واذا قلت روينا من  
 حديث البخاري فهو ما ثابته عبد الجليل الشريحي في وبنس بن يحيى في آخره عن  
 ابي الوقت عن الداوي عن المحبوبي عن القريحي عن محمد بن اسماعيل البخاري \* واذا قلت  
 روينا من حديث القضاعي فهو ما ثابته كتابه ابو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود  
 الانصاري سنة احدى وسبعين وخمسائة عن ابي عبدالله محمد بن بركات بن هلال  
 السعدي عن القضاعي محمد بن سلام \* واذا قلت روينا من حديث محمد بن سنان  
 فهو ما ثابته محمد بن يحيى عن محمد بن ابي منصور عن ابي عبدالله الحميدي عن محمد بن  
 سلامة وهو القضاعي \* واذا قلت روينا من حديث الحميدي فهو ما ثابته ابو  
 محمود بن المظفر عن محمد بن فضال بن خميس عن ابي عبدالله الحميدي \* واذا قلت  
 روينا من حديث ابي داود فهو ما ثابته احمد بن منصور عن ابن طالع محمد بن عبد  
 عن الحاكم بن الحسين احمد بن عبد الرحيم عن الحسن بن علي السلمي قدس عن ابن داسية  
 عن ابي داود بن الاشعث السجستاني \* واذا قلت روينا من حديث احمد بن حنبل  
 فهو ما ثابته عبد الرحمن بن علي في آخره عن هبة الله بن محمد عن الحسن بن علي بن ابي  
 ابن مالك عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه حنبل \* واذا قلت روينا من حديث

الخطابي فهو ما شاء البرهان اسماعيل بن يوسف الانصاري ثم الابري من بلاد  
الاندلس عن محمد بن ابي العالي عبد الله بن موهوب بن جامع عن عبدون كنعاني  
الصفوي يعرف بابن نباعن ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن ابي حبة عن ابي القاسم  
اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي عن القاسم اسماعيل بن مسعود الاسماعيلي البجلي عن  
ابي عمر محمد بن عبد الله الزنجاني عن احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي \* واذا قلت  
روينا من حديث ابن جعفر بن ابي جعفر ما كتب به التاء عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن ظفر  
عن جعفر بن احمد بن عبد العزيز بن علي عن ابي الحسن بن جعفر بن الصفوي \* واذا قلت  
روينا من حديث ابي الوليد فهو ما شاءه ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن العطار عن  
محمد بن ابي بكر الطوسي عن عبد الرحمن بن ديلم النسائي وعبد الرحمن بن علي الطبري  
عن الحسن بن خلف النشائي عن ابيه عن الحسن بن احمد بن فراس عن محمد بن نافع  
الخراساني وابي بكر بن عبد الواسع عن اسحاق بن محمد الخراساني عن ابي الوليد محمد بن  
عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الازرق بن عمرو الغاني \* واذا قلت  
روينا من حديث ابن ابي الدنيا فهو ما شاءه يونس بن يحيى عن يحيى بن ابراهيم  
الثلاثي عن ابيه عن ابي نصر احمد بن محمد القاري عن ابي بكر بن عبد البر  
عن ابي جعفر بن عبد الله بن اسماعيل الهاشمي عن ابن ابي الدنيا \* واذا قلت روينا  
من حديث ابي عبد الله فهو ما شاءه محمد بن محمد بن محمد عن ابي الاسود هبة الرحمن  
ابن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازء عن عبد الرحمن التليجي \* واذا قلت  
روينا من حديث محمد بن اسماعيل فهو ما شاءه عن بشاه بن محمد بن ابي المعالي  
عن محمد بن عمر الصيدلاني عن الرازي عن الجباري والخفصي الكشميني عن محمد بن  
اسماعيل البخاري \* واذا قلت روينا من حديث ابن الحجاج فهو ما شاءه بشاه بن محمد  
ابن ابي العالي كتابه عن محمد بن الحسن العباسي عن عمر بن شعور بن عبد العافي  
عن الجلودي عن مسلم بن الحجاج \* واذا قلت روينا من حديث الجعفي فهو ما شاءه  
عن بشاه بن محمد بن محمد بن الحسن بن ابي الحسن الناصري عن العباد  
عن ابي علي بن الشويه عن الفريزي عن محمد بن اسماعيل الجعفي البخاري \* واذا  
قلت روينا من حديث الازرق فهو ما شاءه محمد بن اسماعيل عن ابي الحسن بن الحسين

ابن علي التميمي الرضائي المالك عن عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري عن الحسن بن خلف المشامي عن أبيه عن أبي فراس عن محمد بن نافع عن اسحاق بن محمد الخزازي عن أبي الوليد محمود بن عبد الله الأزرق \* واذا قلت روينا من حديث ابن سورة فهو ما شاء عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي الرشد القزويني كتابة عن أبي الحسن علي بن حمزة وأبي محمد عبد الواسع بن الموفق وأبي مثنى بن عبد الصبور بن عبد السلام النابلسي \* ثم عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن عبد الجراح عن أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد الجبوي النابلسي عن أبي عيسى الترمذي الحافظ \* واذا قلت روينا من حديث الهاشمي فهو ما شاء عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي الرشد القزويني كتابة عن أبي ظاهر صاعد بن سعيد الطوسي أبي القتيان عن عبد الكريم بن علي أبي علي الحسن بن علي الرازي الهاشمي وهو أبو الحسن زيد بن عبد الله بن مسعود المعروف بزقاعة \* واذا قلت روينا من حديث ابن الخطابي فهو ما شاء أبو الخبيب حيدر القزويني كتابة عن محمود بن عمر بن أحمد بن عبد الله السارح عن أبي الحسن عبد الواحد بن اسمعيل بن أحمد عن أبي منصور محمد بن أحمد البلخي عن أبي خطاب الخطابي \* واذا قلت روينا من حديث ابن ودعان فهو ما شاء محمد بن قاسم ابن عبد الرحمن بن عبد الكرم التميمي الفاسي عن أبي الطاهر محمد بن أحمد السبكي الأصفهاني عن أبي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل \* واذا قلت روينا من حديث ابن ماجه فهو ما شاء الحسن بن علي بن عبيد بن الحسن الرازي عن أبي سعيد عبد الرحمن بن أبي القاسم علي بن منصور محمد بن الحسن بن علي بن طلحة القاسم بن أبي المنذر عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلة عن محمد بن زيد بن ماجه \* واذا قلت روينا من حديث البغوي فهو ما شاء أحمد بن أبي منصور الخولي كتابة عن أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي عبد الله الباجي \* ولا نأبوا محمد الحسن بن مسعود البغوي \* واذا قلت روينا من حديث ابن أبي عرفة فهو ما شاء أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحضرمي عن أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان

الصبر في ويعرف بابن السوادى عن ابي بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد  
 السادى ان ابن حرب بن مهران البزار عن ابي عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عوف  
 الازدى النخعي \* واذا قلت روينا من حديث مالك بن انس فهو ما ثابته محمد  
 ابن اسماعيل وغيره عن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الطوسي وعن ابي الحسن علي بن الحسن  
 ابن علي التيمي كلاهما عن عبد الرحمن بن علي الطبري عن الحسن بن خلف عن ابيه  
 عن الحسن بن ابراهيم عن محمد بن نافع بن محمد بن الخزاز عن ابيه عن ابراهيم بن  
 اسحاق المالكي عن احمد بن مالك الحضرمي عن سعد بن سالم القداح عن مالك  
 ابن انس \* واذا قلت روينا من حديث الرمي فهو ما ثابته محمد بن القاسم قراءة  
 على الجاحظ السلفي وثناه السلفي اجازة عن ابي الحسين احمد بن محمد المقرئ عن  
 ابي اسحاق بن ابراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال عن العباسي منير بن احمد بن  
 الحسن بن علي بن منير الحشاب عن ابي الحسن بن علي بن احمد بن اسحاق البغدادي  
 عن ابي العباس الوليد بن حماد الرمي \* واذا قلت روينا من حديث ابن حبان  
 فهو ما ثابته ابو محمد اسحاق بن يوسف بن علي عن المطهر بن علي بن عبيد الله الفاي  
 عن ابي ذر محمد بن ابراهيم بن غازي الصالحاني الاصفهاني عن ابي محمد عبد  
 ابن محمد بن جعفر بن حبان المعروف كني بأبي الشيخ \* واذا قلت روينا من  
 حديث الخرائطي فهو ما ثابته محمد بن يوسف بن علي الفريزي كتابه عن ابي الفتح  
 احمد بن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر عبد الله الحميدي الحافظ  
 عن ابي القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحناني عن ابي بكر محمد بن جعفر بن  
 سهل الخرائطي \* واذا قلت روينا من حديث ابي عبد الله محمد بن جعفر بن  
 السلفي اجازة عن مرشد بن يحيى بن القاسم المديني عن علي بن منير بن احمد  
 الحلال عن ابي بكر محمد بن احمد بن الفرج الفاي عن عبد الرحمن بن عبد الله الحكم  
 ابن اعيان القرشي \* واذا قلت روينا من حديث الواحد فهو ما ثابته ابو  
 عبد الله بن عمر بن احمد بن منصور الصفاي عن عبد الجبار بن محمد بن احمد  
 الخزازي عن علي الواحد \* واذا قلت روينا من حديث الاصمعي فهو ما ثابته  
 ابن محمد بن قاسم علي عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي

عن عبد الله الرازي عن أبي هاشم والحسين بن محمد بن الضرب عن أحمد  
ابن مروان المالك عن إبراهيم الخرمي عن أبي نصر عن الأصمعي والله أعلم

(الجزء الأول من مسافر الأبرار \* ومحاضرة الأخيار) \*

بسم الله الرحمن الرحيم \* وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المطلب  
في نسبه  
عليه السلام  
وآله

نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم \* هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
واسم هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة ابن قصي واسم قصي زيد  
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن  
كنانة بن خزيمة بن مدركة واسم مدركة عامر ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد  
ابن عدنان بن آد بن المقدم بن ياقور بن مريح بن يعرب بن شمع بن ثابت  
ابن اسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ابن يارح وهو آزر بن ياقور بن شاروخ  
ابن راعون فالح بن عبيد بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن مالك بن  
حنو شالخ بن اخنوخ وهو أدريس عليه السلام بن بزرج بن مهليل بن قاب بن  
يافس بن شيث عليه السلام ابن آدم أبو البشر عليه الصلوة والسلام وعلى الأول والآخ  
بينهما من النبيين صلوات الله دائمة وسلاماً إلى يوم الدين \* ثم هذا النسب الشريف  
الشريف شرفاً من لفظة ما كتبه من محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم  
من بني نعيم قال ثنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد السعدي ثنا أبو عبد  
ابن رفاعه بن عزيز السعدي ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الحسين الخلعى ثنا  
أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ثنا أبو محمد عبد  
ابن عمر بن النحاس ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الوردي بن يحيى البغدادي  
ثنا أبو عبد الله بن سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ثنا أبو محمد عبد  
ابن هشام عن جبير بن مطعم عن أبي بكر الصديق ثنا باب بن عبد الله البزاز  
عن محمد بن اسحاق المطلي روي عن حديث مالك بن انس عن الزهري عن عثمان  
ابن سليمان بن أبي خيثمة العدي عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن حارثة بن  
هشام عن جبير بن مطعم عن سيد أبي بكر الصديق رضي الله في سرد النسب إلى  
عدنان فقال في حديث عدنان أدد وهو الهيثم بن يوح بن سالف بن عامر

ابن مثير بن الصياح بن عوام بن مرام بن نضج بن كعب بن ثابت واسماعيل  
ابن ابراهيم بن اذن بن ياخور بن شارونما بن ارغوا وهو هود بن شيث عليه  
السلام ابن فالج بن عبيد بن ازخشد بن سام بن نوح عليه السلام بن مالك بن  
المتوكل بن حويك وهو ادريس عليه السلام بن زيد بن مائل بن قيسان بن اوثار  
ابن شيث بن آدم عليهما السلام \* انساب العشرة متصلة بنسبه صلى الله عليه وسلم  
نسب سيدنا علي رضي الله عنه وهو اقربهم نسباً \* وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب  
وابعدهم سيدنا عثمان رضي الله عنه وهو سيدنا عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية  
ابن عبد شمس بن عبد مناف \* وابعد عنه الزبير وعبد الرحمن رضي الله عنهما فهو الزبير  
ابن عوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي \* واما سيدنا عبد الرحمن بن عوف  
هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحرث بن زهر بن قصي \* وابعد منهما  
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو سعد بن مالك بن ابيب بن عبد مناف  
ابن كعب بن زهر بن كلاب \* وابعد منه الصديق وطه رضي الله عنهما اما سيدنا  
ابوبكر رضي الله عنه فهو عتيق بن عثمان يكنى ابا قحافة بن عامر بن عمرو \* واما سيدنا  
طلحة رضي الله عنه فهو ابن عبد الله بن عثمان بن عمرو اجتماعي عمرو وهو كوث بن سعد  
ابن تيم بن مرة \* وابعد منهما سيدنا عمر وسيدنا سعيد رضي الله عنهما اما سيدنا عمر  
رضي الله عنه فهو ابن الخطاب بن نفيل \* واما سيدنا سعيد فهو ابن زيد بن عمرو بن  
نفيل اجتماعي نفيل وهو عبد العزى بن رياح عبد الله بن قحط بن زراع بن عدى  
ابن كعب \* وابعد منهما ابو عبيد بن الجراح رضي الله عنه وهو سيدنا ابو عبيد بن عبد  
ابن الجراح بن كعب بن ضبة بن الحرث بن فهر \* نسب امه صلى الله عليه وسلم ورضي عنها  
وهي آمنة بنت عبد مناف بن زهر بن كلاب اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في كلاب بن مرة \* نسب امه التي ارضعته صلى الله عليه وسلم وهي ضيرة وهي حليلة  
بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شيخة بن جابر بن رامة بن ناصرة بن سعيد  
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن  
مضر اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر \* نسب والده من الرضاع  
هو الحرث بن عبد العزى بن دقاعة بن فلان بن ناصر بن سعيد بن بكر

مطلب  
الانساب  
الوقوف  
م

مطلب  
نسب امه  
صلى الله عليه وسلم

ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس بن غيلان بن مضر  
 اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر \* اخوته من الرضاعة الحرث  
 ابن عبدالله وابنة بنت الحرث وحذافة بنت الحرث وهي الشيا غلب عليها  
 ذلك فلا تعرف في قومها الا به وكانت تحضنه مع امه طيمه اذا كانت  
 عندهم وكان عمه حمزة بن عبد المطلب اخاه ايضا من الرضاعة فقال ارضعته  
 التي ارضعت حمزة \* اولاده صلى الله عليه وسلم المذكور منهم القاسم وبه كان  
 يكنى ثم الطيب ثم الطاهر وعبدالله وابراهيم واثاث منهم اكره من رقية  
 ثم زينب ثم ام كلثوم ثم فاطمة وجميع اولاده عليهم السلام من خديجة رضي  
 عنها غير سيدة ابراهيم عليه السلام فامه مارية القبطية سرته صلى الله عليه وسلم  
 اعماه صلى الله عليه وسلم وعماته فمنهم العباس وضرار ابنا عبد المطلب وهما  
 شقيقان لامر واحدة وهي نبيلة بنت حباب بن كليب بن ربيعة بن نزار \*  
 فاما العباس فاعقب ولم يعقب ضرار وحمزة والمقوم وحمل وصفية ابنا  
 عبد المطلب لامر واحدة وهي هالة بنت اهياب بن عبد مناف ولم يعقب حمزة  
 والمقوم ولد بنتا واعقب حمل وصفية ولدت الزبير وابوطالب ووالد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله وامه حكيم يقال لها البيضاء وعانكة واروى  
 وبره ابنا لعبد المطلب لامر واحدة هي فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن  
 مخزوم بن نضلة بن مرث بن كعب \* فاما ابوطالب وعبدالله فاعقبا والزبير  
 ادرك عقبيه \* واما البنات فولدت كلهن \* والحرث بن عبد المطلب وامه  
 سمراء بنت جندب بن حجير بن هوازن واعقب الحرث وابو لهب واسمه عبد  
 ابن عبد المطلب امه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن طاطل الخزاعية وابو لهب  
 اعقب \* وازواجه صلى الله عليه وسلم فمنهن خديجة بنت خويلد بن اسد بن  
 عبد الغزي بن قصي بن كلاب ماتت قبل الهجرة \* وعاتكة بنت ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنها \* ومنهن حفصة بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنها \*  
 ومنهن ام سلمة واسمها هند بنت امية بن المغيرة بن عبدالله بن مخزوم وهي  
 آخر من مات من ازواجه بعد \* ومنهن سودة بنت زمعة بن عبد شمس

ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن جبير بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر \*  
 ومنهم: أم حبيبة واسمها ربيعة بنت أبي شعيان بن الحارث بن أمية بن عبد  
 ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب \* ومنهم: زينب بنت جحش بن رباب بن اسد  
 ابن خزيمه واسمها آمنه عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب وهي اولى من  
 مات من ازواجه بعد وهي اولى من حملت جنان ثم اعلى النعش \* ومنهم: زينب  
 بنت خزيمه وهي أم المساكين وهي من عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه  
 توفيت في حياته عليه السلام \* ومنهم: ميمونة بنت الحارث بن حرب بن جوح بن المص  
 ابن رومية بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعه وهي التي وهبت نفسها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الواهبه نفسها خولته بنت حكيم السلمي وقيل أم شريك  
 وقيل زينب بنت جحش \* ومنهم: جوير بنت الحارث بن أبي ضار بن الحارث بن عبد  
 ابن مالك بن المصطلق بن خزاعة سباهها النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة البسيع  
 وتزوج بها \* ومنهم: صفية بنت جبير بن الخطيب من بني النضير سباهها  
 يوم خيبر فهو لاء احد عشر امرأة دخل بها صلى الله عليه وسلم بخلاف \* ومنهم  
 الغالية بنت صبيان بن عمرو بن ابي بكر بن كلاب اختلف في الدخول بها ثم لم  
 طلقها \* ومنهم: امرأة من بني عمرو بن كلاب اخو بكر بن كلاب فطلقها قبل الدخول  
 لبياض كان بها \* ومنهم: اسماء بنت كعب القرظية وقيل اسمها اميمة بنت النعمان  
 ابن شرجيل فاستعادت منه فطلقها ولم يدخل بها وقيل التي استعادت  
 هي مليكة الليثية وقيل هي فاطمة بنت الضحاك \* ومنهم: عمر بنت يزيد بن  
 نساء بن كلاب فطلقها ولم يدخل بها قال بعض العلماء هي التي اختارت نفسها  
 فابتلاها الله عند ذلك بالجنون \* ومنهم: أم شريك الازدية الانصارية  
 من بني النجار طلقها ولم يدخل بها وهي التي قلنا انها قد روى عنها التي وهبت  
 نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم \* ومنهم: اسماء بنت الصلت من بني خزاعة من بني  
 سليم لم يدخل بها \* ومنهم: قتيبة بنت فيس اخت الاشعث لم يدخل بها ولا رآها  
 ومنهم: فاطمة بنت شريح فهو لاء اقضى ما بلغ من عدد ازواجه \* ومات  
 صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن ميمونة وسودة وصفية وجويرية وام حبيبة



وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش من مات في حياته منهن خذ  
بنت خويلد وزينب بنت خزيمة أم المساكين القرشيات منهن عائشة وحفصة  
وأروحية اللاتي كان يساوي يدهن في القسمة أربع عائشة وحفصة وأم سلمة  
وزينب وجواربه صلى الله عليه وسلم مارية بنت شمعون القبطية ولدت له سيدنا  
إبراهيم عليه السلام وربحانة بنت زيد من بني قريظة من بني النضير \* حجاب  
صلى الله عليه وسلم وعمره حج صلى الله عليه وسلم ثلاث حجج حجاب من مكة  
وواحدة من المدينة وهي التي تسمى حجة الوداع \* وأما عمره من الحديث  
في ذي القعدة وأما عمره القضاء من العام المقبل كانت أيضا في ذي القعدة  
وعمره من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في القعدة وعمره مع حجة وأخر  
بها عليه السلام في ذي القعدة \* ذكر غزواته صلى الله عليه وسلم التي خرج إليها  
بنفسه فأولك ذلك غزوة الأبواء خرج إليها في صفر سنة اثنين على رأس  
أثني عشر شهرا من هجرته حتى بلغ ردان \* ثم غزوة في شهر ربيع الآخر ثالث الشهر  
من غزوة الأبواء يريد قريشا حتى بلغ بواط من ناحية رهنوى \* ثم غزوة  
العشيرة في جمادى الأولى سنة اثنين وهي من بطن ينبع \* ثم غزوة يثرب  
كرز بن جابر وهي غزوة بدر الأولى سنة اثنين \* ثم غزوة بدر سنة اثنين في  
شهر رمضان الذي قتل فيه صناديد قريش \* ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدرة  
في شوال سنة اثنين \* ثم غزوة السويق في ذي الحجة سنة اثنين بعد بدر شهرين  
يطلب أباسفيان بن حرب \* ثم غزوة نجد يريد غطفان \* ثم غزوة ذي امر في  
صفر سنة ثلاث \* ثم غزوة نجران في ربيع الأول سنة ثلاث يريد قريشا حتى  
سليم فيما بين ذلك امر بني قينقاع من سنة ثلاث \* ثم غزوة أحد في شوال  
سنة ثلاث \* ثم غزوة حرا الاسد في شوال سنة ثلاث \* ثم غزوة بني النضير  
وأجلادهم في ربيع الأول سنة أربع \* ثم غزوة ذات الرقاع من جمادى الأولى  
سنة أربع \* ثم غزوة في شعبان أي بدويمعادي سفيان وهي بدر الآخرة  
سنة أربع \* ثم غزوة دونه الجندل فرجع قبل أن يصل إليها في ربيع الأول  
سنة خمس \* ثم غزوة بلخندق في شوال سنة خمس \* ثم غزوة بني قريظة في

ذى القعدة أو في الحجة سنة خمس \* ثم غزى الجميع خرج في جمادى الاولى  
 الى بنى لحيان يطل على اصحاب بنى الربيع في جمادى الاولى سنة ست \* ثم غزى  
 ذى قرد وهي التي اغار فيها عيينة بن حصن على لقاحه فخرج اليهم سنة  
 بعد الربيع بليال \* ثم غزى بنى المصطلق في شعبان سنة ست \* ثم غزى  
 الحديبية خرج في القعدة مع عمر فصد المشركون سنة ست \* ثم غزى  
 خيبر خرج اليها في بقية الحرة سنة سبع ثم خرج في القعدة يعني لغزو القضا  
 سنة سبع ثم اقام في المدينة بعد بعثه الى موته جمادى الآخر ورجب \* ثم  
 غزى فتح مكة بعشر مضين من رمضان سنة ثمان \* ثم غزى حنين  
 سار اليها من مكة في شوال سنة ثمان \* ثم غزى الطائف سنة ثمان سار  
 اليها من حنين ورجع الى المدينة واما بها حابين للحجة الى رجب \* ثم  
 غزى تبوك امر الناس بالتمني لغزو الروم فخرج الي تبوك ولم يجاوزها  
 سنة تسع \* سار ياه صلى الله عليه وسلم وبغوثه فيما بين ان قدم المدينة الى ان  
 قبضه الله عز وجل \* غزوة عبيدة بن الحرف الى احياء من اسفل ثنية الرق  
 وهي ماء بالجاز \* وغزوة حمزة بن عبد المطلب الى ساحل البحر من ناحية  
 العيص وبعض الناس يقدمون غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة \* ثم غزوة  
 سعد بن ابى وقاص وبعث محمد بن مسلمة فيما بين احد و بدر الى كعب  
 ابن الاشرف وقتله \* ثم غزوة عبدالله بن جحش الى نخلة \* ثم غزوة زيد بن  
 حارثة القدر \* ثم غزوة مرثد بن ابى مرثد الغنوي الجميع لقوا فيها \* ثم غزوة  
 هند بن عمرو بئر معونة لقوا فيها \* ثم غزوة ابى عبيدة بن الجراح رضي الله  
 ذى العصة من طريق العراق \* ثم غزوة عزمين الخطاب رضي الله تربة من ارض  
 بنى عامر \* ثم غزوة علي بن ابى طالب رضي الله الى بنى عبدالله بن سعد من  
 اهل فزك \* ثم غزوة ابى العوجاء السلمي ارض بنى سليم لقوا فيها بعثه بعد  
 رجوعه من عمر القصة في الحجة سنة سبع واصيبوا وجاء جريحا حتى قدم  
 المدينة او صفر سنة ثمان \* ثم غزوة عكاشة بن محسن العدة \* ثم غزوة  
 ابى سلمة بن عبدالاسد بطن قطناهما من مياه بنى اسد من ناحية نجد

لِقَوَائِمِهَا فُقِيتَ فِيهَا مَسْعُودُ بْنُ عُرْفَةَ \* ثُمَّ غَزَوْهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَخِي بَنِي الْحَرْثِ  
أَيُّ مَوَاضِعَ مِنْ هَوَازِنَ تَسْمَى الْعَرْصَةَ \* ثُمَّ غَزَوْهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَيْضًا إِلَى جَنَانِ  
نَاحِيَةِ خَيْبَرِ \* ثُمَّ غَزَوْهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْجَوْجُ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ \* ثُمَّ غَزَوْهُ  
زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَيْضًا حَرَامَ مِنْ أَرْضِ حَسَا لِقَوَائِمِهَا \* ثُمَّ غَزَوْهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ  
أَيْضًا الطَّرَفَ مِنْ نَاحِيَةِ النَّخْلِ أَوْ مِنْ نَاحِيَةِ طَلْحَةَ الْعَرَفِ \* ثُمَّ غَزَوْهُ بَنِي حَارِثَةَ  
أَيْضًا وَادَى الْقَرْيَةِ لِقَوَائِمِهَا بَنِي فَرَّازٍ \* ثُمَّ غَزَوْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ خَيْرِ  
ثُمَّ غَزَوْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَيْضًا خَيْرِ أَصَابَ فِيهَا بَشِيرُ بْنُ زُرَّامٍ إِلَى هَوَازِنَ  
ثُمَّ غَزَوْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتِكَ إِلَى خَيْرِ وَأَصَابَ فِيهَا أَبَا رَافِعٍ مِنَ الْحَقِيقِ وَقَدْ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَنَسٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَفْيَانَ النَّهْرِيَّ  
فَقَتَلَهُ \* ثُمَّ غَزَوْهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِلَى مَوَاقِفِ  
فَأَصَابُوا فِيهَا \* ثُمَّ غَزَوْهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو الْغَفَارِيَّ ذَاتَ الطَّلَاعِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ  
فَأَصَابَتْ فِيهَا \* ثُمَّ غَزَوْهُ عَيْدَنَةُ بْنُ حَفْصِ بْنِ حَزِيفَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَبِيدِ مِنْ  
بَنِي تَيْمٍ لِقَوَائِمِهَا \* ثُمَّ غَزَوْهُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ كَلْبُ لَيْثِ أَرْضِ بَنِي عَمْرِو  
لِقَوَائِمِهَا \* ثُمَّ غَزَوْهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ذَاتَ السَّلَاسِلِ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَذْرَةَ \*  
ثُمَّ غَزَوْهُ أَبِي حُدْرَدٍ وَأَصْحَابُهُ إِلَى بَطْنِ أَضْمٍ قَبْلَ الْفَتْحِ لِقَوَائِمِهَا كَذَا قَالَ هُنَا  
أَبُو أَبِي حُدْرَدٍ وَقَالَ فِيهَا مَضَى أَبِي حُدْرَدٍ \* ثُمَّ غَزَوْهُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَوَاحِرِ  
إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ وَيُسَمَّى جَيْشُ الْخَيْطِ \* أَنْتَنِي مَا ذَكَرْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ وَزَادَ ابْنُ هِشَامٍ  
بَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيَّ بَعَثَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَتْلِ أَبِي سَفْيَانَ بِمَكَّةَ وَسَرَّيْنِ  
حَرْثَةَ إِلَى هَدَنَ \* ثُمَّ غَزَوْهُ سَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ \* ثُمَّ غَزَوْهُ  
عَمْرِو بْنُ عَدِيٍّ الْحَطَلِيُّ \* عَصَاءُ بِنْتُ مَرْوَانَ \* وَالسَّرَّيْنَةَ الَّتِي أَسْرَتْ ثَمَامَةَ بْنَ أَبِيكَ  
الْحَفِيفِيَّ \* وَبَعَثَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي طَلْبِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلُوا وَقَاصِ بْنَ حَرْزِ  
بَوَادِي قُرْدٍ \* وَبَعَثَ كُرَيْشُ بْنُ جَابِرٍ فِي طَلْبِ الرِّعَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيَّ وَذَكَوَانَ \* ثُمَّ غَزَوْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِرَضَى اللَّهِ إِلَى الْيَمَنِ مَرَّةً  
أُخْرَى \* ثُمَّ غَزَوْهُ إِسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى الدَّارُومِ فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ  
خُرُوجِهِ وَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَا مَضَاهُ لَوَجْهَهُ فَضَعَى حَتَّى وَطِئَ وَخَبَلَهُ أَرْضَ الدَّارُومِ

بعث خالد بن الوليد الى نخلة هدم العري \* بعث خالد بن الوليد الى بني خزيمة  
 بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس \* بعث خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك  
 الكندي ملك دومة \* بعث جرير بن عبد الله الى ذى الخلصة ليهزمها بعث  
 على مائتين وخمسين فارسا \* بعث خالد بن الوليد الى بني الحارث \* ثم غزوة  
 ابى بكر رضي الله عنه الى نجد قبل بني فزارة فاصاب منهم \* سرية عمر بن الخطاب  
 رضي الله الي عجر هوران وراء مكة باربعة اميال \* سرية عبد الله بن حذافة  
 بن قيس بن عدى السهمي هويبت علقمة بن محمد بن بولاية علقمة على  
 طائفة من بني الحيس \* (عدد ثقباء صلى الله عليه وسلم اثنا عشر ثقباء) \* ولم يكن  
 لنبى قبله هذا القدر بل كان لكل نبى تسعة ثقباء وهم رضي الله عنهم ابوبكر  
 الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والزبير بن  
 العوام وجعفر بن ابى طالب ومصعب بن عمر وبلال بن رباح وعمار بن  
 ياسر والمقداد بن الاسود وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود  
 واما نجباؤه فكلهم من الانصار اثنا عشر نجيبا سعد بن خيثمة من بني  
 عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عباد من بني  
 عبد الاسهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن مسعود  
 ورافع بن مالك الازرق وعبد الله بن عمرو بن احنام وهو ابو جابر وعبد  
 ابن الصامت من بني سلة والمزذر بن عمرو من بني ساعدة \* واما  
 حواريوه صلى الله عليه وسلم فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابوبكر وعمر  
 وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف ومن  
 ابن عبد المطلب وجعفر بن ابى طالب وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون  
 فالذى جمع بين النجابة والحوارية ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وجعفر بن  
 مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين رضي الله عنهم \* واما مواليه  
 صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة واسامة بن زيد وابورافع السلمي ويقال ابراهيم  
 ويقال هرم ويقال مسنان كان قبضيئا وسفينة واسمه مهران ويقال رباح  
 ويونان وسار ابوبكر وهو الذى قتله العرييون وشقرا اسمه صالح وابو

اسمه سليم وابو ضمير مدغم وهو الذي اصحابه السهم فمات يوم حنين  
ورويق وسلمان ودياح وعبيد واحمر وكيا وابواثيله وشعبة \* الاناث  
سلي ودرة وميمونة \* خلفه وشماله وحالته وحر كانه وسكانه ومجالسه \*  
كان صلى الله عليه وسلم فحما يتلا لأوجه ثلاثي القمر ليلة البدر اطول من  
من الربوع واعظم من المشدب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرت عيقته  
خرف والاخلد ولا يجاوز شعر شحمة اذنه اذ هو وفرم ازهر اللون ليس بالابيض  
الاحمر ولا بالادم سهل الخدين صلتها ليس بالطويل الوجه ولا المكثم  
واسع الجبين انجم اللوابع سوابغ من غير قرن بينهما عرف بدرة الغضبه  
اقنى العينين له نور يعالوه يحسبه من لم يتامله اسم كفاء المحبة ادعج سهل  
الخدين ضليع الغم اشتب مفلج الاسنان عنفته باردة فكاه حول  
العنفقة كانهما يياض اللؤلؤ دقيق الرية كان عنقه جيد دمية في ضياء  
الفضة معتدل الخلق باديامته سكا سواد البطن والصدر عريض الصدر  
بعيد المنكبين جليل الكتدين بين منكبيه خاتم النبوة وهو شامة سوداء  
تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها من عرف فرس ضخمة  
الكراديس انور المتجر موضول ما بين اللبنة والشره بشعر يجري كخط  
عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين  
واعلى الصدر طويل الزدين رحب الراحة سبط العصب شتان الكفين  
والقدمين سائل الاطراف خمستان الاخمصين مسبح القدمين بنبو  
عنهما الماء اذا ازل زال ثقلها يخطون كفا ويمشي هونا ذريع المشية كانما  
ينخط من صلب واذ التفت التفت جميعا حافض الطرف نظره الى الارض  
اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يشوق اصحابه يبداهن  
لحق بالسلام متواصل الاحن ان دائم الفكر ليس له راحة لا ينطق في غير  
الحاجة ملوول السكك يفتح الكلام ويختمه ببسم الله ويتكلم بجوامع الكلم  
فضل لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجاف ولا المهين يعظم  
النعم وان دقت لا يذم منها شيئا ولا يذم مذاقا ولا يمدحه ولا تغضبه

ولا ما كان لها واذا تعرض للحق لا يعرفه احد ولا يقوم لغضبه شيء حتى  
 ينصرف له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها واذا اشار اشار بكفة كلها  
 واذا انجبت قلبها كلها واذا تحدث اتصل بها فيضرب ببطن راحته اليمنى  
 ايها الميسرى واذا غضب اعرض واسأع واذا فرج غض طيفه جل صدقه  
 التبتع ويفتر عن مثل حب الغمام كان دخوله لنفسه مادون له في ذلك  
 كان اذا اوى الى منزله خزن نفسه ثلاثة اجزاء جزء لله تعالى وجزء لاهله  
 وجزء لنفسه ثم يجز بجزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العاقل الخا  
 ولا يذخر عنهم شيئا فكان في سيرته في حروا هله الامة ايتار اهل الفضل  
 باذنه وقسمه عليهم على قدر فضلهم في الدنيا فتم ذول الحاجة ومنهم ذو  
 الحاجة ومنهم ذولها واثم فيتشاغل بهم فيما اصليهم والامة عن مسألة  
 عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليلتغ الكساهد الغائب وابغوا  
 حاجة من لا يستطيع بلاغي فان من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع  
 ابلاغها ثبت الله قدمه يوم القيمة ولا يذكر عند الاراذل ولا يقبل من احد  
 غيره عذر يدخلون زوايا ولا يفرون الا عن ذواق ويخرجون اذلة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يخرج لسانه الا ما يعنيه ويؤلفهم ولا يفترقهم  
 ولا ينفرهم ويكرم كل قوم ويؤلفهم ويحذر الناس ويحترق من  
 من غير ان يطوى على احد بشره ولا خلفه يتفقد اصحابه ويسأل الناس  
 عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبح ويوهنه معتد الامر  
 غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا ويميلوا لكل حال عنده عياد لا يقتصر  
 عن الحق ولا يجاوز الذين يلونه من الناس خبارهم وافضلهم عنده اعظم  
 نصيحة واعظمهم عند منزلة احسنهم مواساة وموازية وكان صلى الله  
 عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا يذكر الله تعالى لايوطن الاماكن وينهى عن ابطالها  
 واذا جلس الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك على كل جلسة  
 بنصبيه لا يحسب جلسه ان احدا اكرم عليه منه من جالسه وقاومه في حاجة  
 صابرة ما تفارق حتى يدرك يكون هو المنصرف ومن سأل في حاجة

الحرة الا انها اوما يسه من القول قد وسع الناس بينهم منه بسطه  
 وخلقهم فصارت لهم ابا وصارا فعندك في الحق سواء مجلسه حلم وحياء مبر  
 وامانة لا ترفع عند الاصوات ولا تؤين فيه الحر ولا تثنى فلتانة  
 معادلين متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون بوقرون الكبير  
 ويرحمون الصغير ويثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب \*  
 وكانت صلى الله عليه وسلم راسم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ  
 ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عتاب ولا مزاح يتغافل عما يشتهي  
 ولا يوش ولا يخب فيه مؤملا قد تركى من ثلاث المراء والاكتار وما  
 لا يعنيه وتركى الناس نفسه من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا  
 يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يريح ثوابه اذا تكلم اطلق جساؤه كان  
 على رؤسهم الطير فاذا سككت تكلموا ولا يتنازعون عنده ان تكلم انصتوا  
 له حتى يفرغ حديثهم عند حديث اوليتهم يضحك مما يضحكون منه  
 ويتعجب مما يتعجبون ويصبر على الغريب على البقرة في مسئلته ومنطقه  
 حتى ان كان اصحابه يستجلبون بهم ويقول اذا رايتم طالب حاجة فارشد  
 ولا يقبل الشاء الا من مكافى ولا يقطع على احد حديثه حتى يحوزه وكان  
 سكونه على اربع الخيل والحذر والتقدير والتفكر فاما نقد في تشبه  
 النظر والاستماع بين الناس واما تفكر ففي ما يفنى ويبقى وجمع له  
 الخيل في الصبر فكان لا يفضيه شيء ولا يستقره وجمع له الحذر في اربع  
 اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي فيما  
 اضلح امته والقيام فيما جمع له من خيرى الدنيا والآخرة حذمه انس بن  
 مالك عشر سنين الى ان توفاه الله تعالى فاما قال لشيء فعلته ولا شيء  
 لم يفعله لم افعله ما عاب طعاما كان اذا اشتهاه اكله وان لم يشتهيه  
 تركه كان يقول في السراء الحمد لله المنعم المتفضل وكان يقول في الضراء  
 الحمد لله على كل حال كان يذكر الله على كل احيانه كان يسلم على العبد والاهاء  
 والصبيان كان يمانج الصغير ويلاعب الوليد ويمانح العجوز



ولا يقول إلا حقاً كان رؤفاً رحيماً ليناً هيناً شفيقاً رفيقاً لطيفاً شوشاً  
 كان صلى الله عليه وسلم اجل واعظم من أن يحيط ناعت بوصفه ولكن ما وصفه  
 من وصفه إلا بقدر ما ظهر له منه صلى الله عليه وسلم \* لتفسير ما وقع في هذا الفصل من  
 المشدب المفرد في الطول شعر رجل الرجل الذي ليس بالسسط فان السبط  
 الذي لا تكسر فيه والقطط الشدبد بالعودة والعقصة الشعر المعقوس وهو  
 نحو من المظفور وهي ظفيرتان تضم احدهما الى الاخرى يشبه التكف  
 الزجج في الحواجب ان يكون بينهما تقوس مع طول في اطرافها وهي التوسع  
 فيها والقرنة التقاء الحاجبين حتى يتصلا والبلج ضد القرنة وهو ان لا  
 يلتقي الحاجبان ويبتقى بينهما بياض وهو محبوب والعرق الذي يدير الكف  
 دروم غلظه ونوهه واملاؤه اذا غضب والعرين الانف والفتان يكون  
 فيه دقة ارتفاع في قصبة يقال منه رجل اقنى وامراة قنواء والاشم ان يكون  
 الانف دقيقاً لا قنواء فيه وكفاه من غير عرض ولا طول والظلمع الغم الواسع  
 قال ابو عبد الله واحسبه بعين جود في الشفتين والاشنب الذي في اسنانه  
 تفرق والمشرية الشعر الذي بين اللبة والشرج كالخط والجيد العنق والدمية  
 الصورة من الرخام ومجمع على دما والكراديش العظام والزندان العظام  
 اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين والعصب كل عظم ذي مخ مثل  
 الساقين والذراعين والعصدين ونسوطهما امتدادها والاشن في  
 الكفين والقدمين بعض غلط والاخص من القدم في باطنها ما بين  
 صدرها وعقبها وهو الذي يلصق بالارض من القدمين في الوطاء  
 ومعنى قوله خمصاً يعني ان ذلك الموضع من قدميه فيه خجاف عن الارض  
 وارتفاع مأخوذ من خمصا البطن وهو ضمير والمسيح القدمين يعني انهما  
 ملسا وان ليس في ظهرهما تكبير قال ينبوعهما الماء بقول لنبات الماء عليهما  
 وقوله اذا خطا تكفاً يعني تمايل مأخوذ من تكفى السفن ذريع المشية  
 واسع الخطا كما تمايل بخط من صيب يريد انه مقبل على ما بين يديه غرض الطرف  
 خافض الطرف التفت جميعاً يريد انه لا يلوى عنقه دون جده فان فيه



بعض الخفة والطيش والدمت اللين السهل والانشاح الحذر والحذر  
والافتراد ان تكثر الاسنان ضاحكاً من غير فهمه وصيت الغمام البرد شبه  
بياض اسنانه الرواد الطالون احدهم رائد والكوار العرق لا يوطن نفسه  
لا يجعل له موضعاً يعرف انما يجلس حيث ينهى به المجلس لا يتوبن له المروءي  
لا توصف فيه النساء لا تشي فلانة الفلتا السقطات ويثنى يتحدث بهما  
يقال ثنوت اثنو والاسم منه الثناء ومنه قول امرئ القيس

ولوعن ثناء ضيق جاني \* وجرح اللسان كجرح اليد  
ولا يهق الشديد البياض الذي يضرب بياضه الى الشبهة والازهر هو الذي  
الناصع البياض والصلت المستوى والفتكان مواضع العظام حول العنق  
والكند موضع الكفين \* اسماؤه صلى الله عليه وسلم \* محمد واحمد وقاسم وعاقب  
والحارث والمغفي بنى الرحمة وبنى الملحمة والبشير والندير والسرّاج المنير  
والعزيز والرؤف والرحيم والحاتم والمأحى وبنى التوبة وبنى الملاحة  
والفالح والمتوكل والشاهد والحزن والراعي وطه ونس والمنزل والمدثر  
\* (خصا نصه صلى الله عليه وسلم) \* وعلى الانبياء عليهم السلام \* بعث الى الناس كافة  
واحلّت له الغنائم ونصر بالرعب مسيرة شهر واوفى جوامع الكمل وجعلت  
له الارض مسجداً وجعل التراب له طهوراً ما لم يجد الماء واعطى مفاتيح  
خزائن الارض واعطى فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة واعطى افئدة السفا  
\* (بعثه صلى الله عليه وسلم الى كسر الاصنام الى ذي الخلصة ليهدمها وبعث خالد  
ابن عبد الله الوليد الى العزى وبعث الى ذي الكفين الطفيل بن عمرو  
فجعل محرقه بالنار ويقول يا ذا الكفين لست من عبادك وكان ذا الكف  
صنما لعمر بن جمح وبعث سعيد بن عبيد الاسهل الى جبابه بالمشلل وبعث عمرو  
ابن العاص الى شعاع هذيل \* (ركابه صلى الله عليه وسلم) \* كان له ثلاث نياق الجلاء  
والعضباء والقصب \* (امرأته صلى الله عليه وسلم سكب والمرجح وطرب والحيف  
والورد والكفوف \* سيفه صلى الله عليه وسلم ذو الفقار والخزم والرشوب  
والعصب والبتار والحنف \* دروعه صلى الله عليه وسلم ثلاث الصغدية وقصية

وذا القُصُول \* قَسَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ الرُّوحِ وَالصَّفَرِ وَالْبَيْضَاءِ  
وَمَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا لَمْ يَسْتَمِرُّ لَنَا أَحَدٌ مَّا رَوَيْنَا عَنْهُمْ وَكَانَ لَهُ تَرْسٌ وَاحِدٌ  
لَمْ يَسْمَ لَنَا وَكَانَ اسْمُ بَعْلَتِهِ دَلْدَلُ وَاسْمُ حَارِ الْيَغْفُورِ وَاسْمُ جَبَّةِ الْكُكَا  
وَاسْمُ عِمَامَتِهِ السَّحَابُ وَاسْمُ رَأْيَتِهِ الْعَقَابُ وَاسْمُ لَوْنِهِ الْحُمْرُ وَاسْمُ قَصْعَتِهِ  
الْفَرَاءُ وَكَانَ يَجْلِيهَا أَرْبَعُ رِجَالٍ فِيهَا أَرْبَعُ حُلُقٍ حَرِيدٍ \* وَفَدَّ نَفْسُ  
أَسْمَاءَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي آيَاتٍ لَتَضْبِطَ لِحَافَهَا فَقُلْتُ

ذَا الْقُصُولُ وَذُو الْفَقَارِ وَدَلْدَلُ \* وَالْحُمْرُ وَالْيَغْفُورُ وَالْكُكَا \*  
سَكَبُ وَمَرْجِي وَثَمُ لَحِيفَةُ \* وَالْوَرْدُ وَالْيَعْسُوبُ وَالْجُدَاءُ \*  
طَرَبُ وَقَصِيصَةُ عَثَلَا صَعْدِيَّةُ \* وَالْعَضْبُ وَالْبَتَارُ وَالْبَيْضَاءُ \*  
ثَمُ الرُّسُوبُ وَوَحْدَرُ وَالْحَتَفُ لَا \* تَنْسَاءُ وَالرُّوحَاءُ وَالصَّفَرَاءُ \*  
ثَمُ السَّحَابُ مَعَ الْعَقَابِ بِلَيْهَمَا \* النَّاقَةُ الْعَضْبَاءُ وَالْقُصُولَاءُ \*  
وَإِذَا ارَادَ بَانَ يَمُدُّ سِمَاطَهُ \* قَامَتِ بِهِ وَبِصَحْبِهِ الْغَدَاؤُ \*  
فَتَاعُهُ وَسِلَاحُهُ وَرَكَابُهُ \* هَذَا الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْإِنْبَاءُ \*  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَائِلِ \* لَنَا الْجَفَانُ الْغُرُ يُلْمَعْنَ فِي الضُّحَى \*  
وَالَّذِي رَوَيْنَا مِنْ مَأْكَلِهِ وَمَشَارِبِهِ سَيَأْتِي بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
كَأَرْوِيَاهُ \* أَسْمَاءُ الْغُرُ وَاتِّقَاتِلُ فِيهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهِيَ بَدْرُ  
وَاحِدٌ وَالْخَنْدَقُ وَالْمُصْطَلِقُ وَخَيْرُ الْفَتَحِ وَحَنِينُ وَالطَّائِفُ كَذَا قُلْتُ  
ابْنُ أَسْحَاقَ \* قَدَرْتُ مَا بَلَغَ صِدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدَّرَاهِمِ  
وَالدِّينَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَصْدَقِهَا أَرْبَعُمِائَةِ دَرَاهِمٍ عَاشَتْهُ وَسُودَةُ وَزَيْنَبُ  
بِنْتُ جَحْشٍ وَحَفْصَةُ وَجُورِيَّةُ وَقِيلَ مَنْ قَضَى عَنْهَا كِتَابَهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ صِدَاقَهَا  
مِنْهُ بِنْتُ الْحَارِثِ وَزَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ وَمِنْ أَصْدَقِهَا أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ وَرُوَيْنَا  
أَصْدَقَهَا فَرَسًا حَشُومَ لَيْفٍ وَقَدْ حَاوَصَ حَفْصَةُ وَخَشِيَّةُ \* وَأَمَّا صَفِيَّةُ  
فَجَعَلَ عَنْهَا صِدَاقَهَا وَمَا بَلَغَ مِقْدَارُ صِدَاقِ بَقِيَّةِ نِسَائِهِ \* ذِكْرُ  
مَنْ تَوَلَّى غَسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ وَهُمْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَقُثْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَسَاهَةُ بْنُ زَيْدٍ

وشقران مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واخضر واوس بن خولى جد  
 بن عوف بن المزاح فكان على يسند ويغسله وكان العباس والفضل وقت  
 يقبلونه معه وكان اسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه وانزله في قبره  
 عليه السلام على بن ابي طالب والعباس والفضل وقت ابن العباس واوس  
 ابن خولى \* اكفانه صلى الله عليه وسلم كفن عليه السلام في ثلاثة اثواب بيض سحوية  
 ليس فيها قميص ولا عمامة قال ابن اسحاق ثوبان صحاريان ومرد حبرة وادرج  
 فيها ادراجا \* ثوابه صلى الله عليه وسلم الذي استعملهم على المدينة في وقت خروجه  
 لغزو اوقعة اوجج ابولبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان رضي الله عنهم  
 وعبد الله بن ام مكتوم الاعشى وابوذر الغفاري وعبد بن عبد بن ابي سؤل النضيه  
 وسباع بن عرفة ونميلة بن عبد الله الليثي وعريف بن اضبط الدبلي وابو  
 كلثوم ومحمد بن مشقة وهزهد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مطعون  
 وابوسلمة بن عبد الاسد وسعد بن عباد وابودجانه الساعدي \* فاما ابابنة  
 وبشير بن المنذر استعملهما صلى الله عليه وسلم على المدينة في وقت خروجه لغزو  
 الشويق وبني قينقاع وهي غزوة بدر الكبرى بعد ما كان قد استعمل ابن  
 ام مكتوم فمرد ابولبابة من الروحاء \* واما عثمان بن عفان رضي الله فاستعمله  
 صلى الله عليه وسلم على المدينة في وقت خروجه لغزو ذي امر وغزوة ذات الرقاع  
 وقيل انما استعمل ابا ذر في ذات الرقاع \* واما عبد الله بن ام مكتوم الاعشى  
 فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لغزو نخع ابريد فريسا وغزوة احد وغزوة بني النضيه  
 فريضة وغزوة الرجيع وغزوة ذي فرد وغزوة بدر الا انه بعث صلى الله عليه وسلم  
 من الروحاء ابابنة الى المدينة في غزوة بدر استعمله عليها \* واما ابو ذر الغفاري  
 فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لغزو ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق  
 وقيل انما استعمل عليها نميلة بن عبد الله الليثي واما عبد الله بن عبد بن ابي سؤل  
 فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه لمبعاد ابي شفيان بن حرب واما  
 سباع بن عرفة الغفاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه لغزو  
 دومة الجندل وفي استعمله عليها في غزوة تبوك وفي خروجه لمحجة الوداع خلا

وأما غيلة بن عبد الله الليثي فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه للحج  
 وخيبر وفي استعماله في غزوة بني المصطلق خلافاً \* وأما عوف بن اضطبط  
 الديلمي فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لعمرة القضاء \* وأما أبو درهم كلثوم  
 ابن حصين بن عيينة بن خلف الغفاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه  
 لغزوة فتح مكة \* وأما محمد بن سلمة الأنصاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة  
 في خروجه لغزوة تبوك وفيه خلافاً فان عبد العزیز بن محمد الاندراوردی  
 وأما زید بن حارثة فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه لغزوة كربلاء  
 جابر وهي بدر الأولى \* وأما السائب بن عثمان بن مظعون فاستعمله صلى الله  
 عليه وسلم في خروجه لغزوة بواطير يد فريش وهي ناحية رضوى \* وأما أبو سلمة  
 ابن عبد الأسد فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروجه لغزوة العشيرة من بطن  
 ينبع \* وأما سعد بن عباد فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه  
 لغزوة الأبواء \* وأما أبو دجانه الساعدي فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة  
 في خروجه لمحجة الوداع \* وأما ثابته بمكة فعتاب بن أسيد \* كتابه  
 صلى الله عليه وسلم وهم عثمان وعلي وابن كعب وزيد بن ثابت ومعاوية وخالد  
 ابن سعيد بن العاص وأبان بن سعيد والعداء بن الحضرمي وحظلة  
 ابن الربيع وعبد الله بن سعد بن أبي سرح اخو عثمان من الرضاع ثم ولده  
 كتاب الوحي رضي الله عنهم اجمعين وكان الزبير بن العوام وجهم بن الصلت يكتبان  
 اموال الصدفات وكان خديفة بن اليمان يكتب حوض النخل وكان المغيرة  
 ابن شعبة والحصين بن نمير يكتبان المداينات والمعاملات وكان شجبل  
 ابن حسنة يكتب التوقيعات الى الملوك وقد كتب له ابو بكر رضي الله عنه حين هاجر  
 في الطريق اولادها ثم بن عبد مناف بن قصي وعبد المطلب واسد وابوصفي  
 ونضلة وبنانة السقا وخالد وصفية ورفية وحية فعبد المطلب ورفية  
 لأم واحدة وهي سلمة بنت عمرو ربحانة وأم اسد قبيلة بنت عامر الخزاعية  
 وابوصفي ووجبة لأم واحدة وهي هند بنت عمرو الخزاعية ونضلة والسقا  
 لأم واحدة وهي قضاعية وخالد وصفيفة لأم واحدة وهي واقدة بنت أبي

المازنية \* واولاد عبد مناف هاشم ومعد شعس والمطلب وهم لام واحد  
 وهي عاتكة بنت مرة ونوفل بن عبد مناف امه واقرة بنت عمرو مارية وابو  
 وريلة امهما ثقيفة وتماضر وقلابة وحنة وام الاختم وام سفيان كلهم  
 لام واحد وهي عاتكة بنت مرة التي هي ام عبد شمس والمطلب اولاد عبد مناف  
 اولاد قصي واسمه زيد بن كلاب ومند مناف وعبد الدار والعزى ومجير وضم وانهم  
 ضمه بنت خليل الخزاعية \* ذكر حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى حجة  
 الوداع وفيها قال خذوا عني مناسككم من حديث الحنيفة قال انس  
 ابو محمد عبد الله بن عثمان الخوي بالمرغيب لبعض اهل بلاد المغرب في الشوق  
 الى مكة ولم يسم قائلاً وقد كان انس فيها ابن هلال وذكر قائلاً \*  
 يحن الى ارض الحجاز فؤادي \* ويجدوا شتياق نحو مكة حادي  
 ولي امل تمازال بسمو بهمتي \* الى البلد الغراء خير بلاد  
 بها كعبة الله التي طاف حولها \* عبادهم لله خير عباد  
 لا قضى حق الله في حج بيته \* باصدق ايمان واطيب زاد  
 اطوف كما طاف النبيون حولها \* طواف اقياد لا طواف عناد  
 واستلم الركن اليماني نابعا \* لسنة مهدي وطاعة هادي  
 واركع تلقاء المقام مصليا \* صلاة ارجيها ليوم معاد  
 واسعي اسبوعا بين مروة والصفاء \* اهل ربي تارة وانادي  
 واقي متى اقضى بها التفث الذي \* يتم به حجي وهدى رشادي  
 فبالنبي سارفت اجبل مكة \* وببت بوادي عند اكرم وادي  
 وباليستي رويت من ماء زمزم \* صدي خلد بين الجواخ صادي  
 وباليستي قد زرت قبر محمد \* فاشفي بتسليم عليه فؤادي  
 قال ابن هلال اجبال مكة وقال صدي كبرى والسباق للحمدي  
 ولما فتح الله مكة حج بالناس منه عثمان عتاب بن السويد وحج في سنة تسع  
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بالناس  
 سنة عشر على ما ثابته عبد الحق الارزدي الاسيبي كتابه من

وثنا ابو الوليد جابر بن ابي ايوب الحضرمي مشافهة بمسجد الواد قاشبيلية  
 قال ثنا ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح قال قال ابو محمد علي بن احمد بن سعيد  
 لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اعلم الناس انه حاج ثم امرنا بالخروج معه  
 فاصاب الناس بالمدينة جدري او حصبة فمعت من شاء الله ان يمنع  
 من الحج فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمره في رمضان تعدل حجة وخرج  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا الى مكة عام حجة الوداع التي لم يحج من المدينة  
 منذ هاجر عليه السلام غيرها فاخذ على طريق النخلة وذلك يوم الخميس  
 بقين من ذي القعدة سنة عشرين اربع مائة بعد ان نزل وادهن بعد ان صلى  
 الظهر بالمدينة فصل العصر من ذلك اليوم بذى الحليفة وبات ليلة  
 الجمعة وطاف تلك الليلة على نسائه ثم اغتسل ثم صلى الصبح بها ثم طيبت عاتقه  
 رضي الله عنها بدهن ويطيب فيه مسك ثم احرم فلم يغسل الطيب  
 ثم لبس راسه وقلد بدنة نعلين واشعرها في جانبها الايمن وسالت الدم  
 عنها وكانت هدى تطوع وكان عليه السلام ساق هدى نفسه ثم ركب  
 راحلته واهل حين انبعثت به راحلته من عند مسجد ذي الحليفة  
 بالقران بالعمر والحج معا وذلك قبل الظهر بيسير وقال للناس يدي  
 من اراد منكم ان يهل بالحج وعمره فليهل ومن اراد ان يهل بعمره فليهل  
 وكان معه عليه السلام من الناس جموع لا يحصى الا خالفها وراى فها عروا  
 ثم لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك ان  
 الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقد تروى انه عليه السلام زاد على  
 ذلك فقال لبيك اله الحمد واتاه جبريل عليه السلام وامر ان يامر اصحابه  
 ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وولدت اسماء بنت عميس الخسعية زوجة  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه بن ابي بكر وامر هار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 تغتسل وتشفير ثوب وتحرر وتهل ثم مضى عليه السلام وصلى الظهر بالبئد  
 واستهل هلال الحجة ليلة الخميس الثامن من يوم الخروج من المدينة فلما كان  
 بسرف حاضت عائشة رضي الله عنها وكانت قد اهلّت بعمره فامر هار رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَنْقِضَ رَأْسَهَا وَتَمْسُطَ وَتَبْرِكَ الْعَرَمَ وَتَذْعِبَ  
 وَتَرْفُضَهَا وَتَدْخُلَ مِنْهَا وَتَدْخُلَ عَلَى الْعَرَمِ حَتَّى تَعْلَ جَمِيعَ أَعْمَالِ الْحَجِّ حَاشَا الطُّوَافِ  
 بِالْبَيْتِ مَا لَمْ تَطْهَرْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَسِيرُ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى  
 فَلَا يَعْتَمِرُ فِيهِمْ مَنْ جَبَلَهَا عَمْرٌ كَمَا يَبْجُلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَادَى عَلَى نِيَةِ الْحَجِّ وَلَمْ يَجْعَلْهَا عَمْرًا  
 أَصْلًا وَأَوْعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ ذَلِكَ كُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدًى إِنْ يَهْدَى  
 بِالْقِرَانِ بِالْحَجِّ وَالْعَرَمِ مَعًا ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ تَزُلْ بَنَى طَوًى فَبَاتَ بِهَا  
 لَيْلَةَ الْاِحْدِ لِارْبَعِ خَلْبِينَ مِنَ الْحَجَّةِ وَصَلَّى الصُّبْحَ وَدَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا مِنْ أَعْلَاهَا مِنْ كِبَادٍ  
 مِنَ الثَّنَةِ الْعَالِيَا صَبِيحَةَ يَوْمِ الْاِحْدِ الْمَذْكُورِ الْمَوْجِ وَأَسْلَمَ الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ وَطَافَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَعْبَةِ سَبْعًا وَدَخَلَ ثَلَاثًا مِنْهَا وَمَشَى أَرْبَعًا بِسَلَمِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ وَارْتَمَى  
 الْبَيْتَ فِي كُلِّ طَوَافٍ وَلَا يَمْسُ الرُّكْبَيْنِ الْاِخِيرَيْنِ الَّذِينَ فِي الْحَجْرِ وَقَالَ بَيْنَهُمَا  
 رِبْنًا أَتَنَافَى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَعَا عَذَابَ النَّارِ ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ مَقَامِ  
 اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُكْعَتَيْنِ يَفْرَأُ فِيهِمَا مَعَ آتِ الْقُرْآنِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَالْاِخْلَافُ  
 وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا نَزَلَ إِلَى الْقَامِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ  
 وَاتَّخَذَ مِنْ مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ مَصَلًى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ رَجَعَ  
 إِلَى الصُّفَا فَقَرَأَ آتِ الصُّفَا وَلَوْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ أَبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ فَطَافَ بَيْنَ  
 الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ائِضْطَارًا كَمَا سَبَّحَا عَلَى بَعْضِ نَحْبٍ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ أَرْبَعًا إِذَا رَفَعَ إِلَى  
 الصُّفَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ وَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُجْرُ وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ نَصَرَ  
 عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ يَدْعُو ثُمَّ يَفْعَلُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا كَمَلَ  
 الطَّوَافَ وَالتَّمَعُّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ كُلَّ مَنْ لَاهُدًى مَعَهُ بِالْاِحْلَالِ حَتْمًا وَلَا بُدَّ  
 فَإِنْ كَانَ أَوْ مَفْرَدًا وَانْ يَحْلُو الْحُلَّ كُلَّهُ مِنْ وَطْءِ النِّسَاءِ وَالطَّبِيبِ وَالْخَيْطِ  
 وَإِنْ يَبْقُوا عَلَى ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ وَهُوَ يَوْمٌ مَنَى فِيهِ لَوْ اجْتَنَبُوا الْحَجَّ وَبَجَرُوا  
 حِينَ ذَلِكَ عِنْدَ نَهْضَتِهِمْ إِلَى مَنَى وَأَمْرٌ مَعَهُ الْهُدًى بِالْبَقَاءِ عَلَى أَحْرَامِهِ وَقَالَ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اسْتَعْبَلْتُ مِنْ أَمْرِ مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقْتُ الْهُدًى حَتَّى اسْتَرْتَبْتُهُ  
 وَجَعَلْتُهَا عَمْرًا وَلَا خَلْتُ كَمَا خَلْتُمْ وَلَكِنِّي سَقْتُ الْهُدًى فَلَا حِلَّ حَتَّى أَغْرَ الْهُدًى



وكان أبو بكر وعمر علي وطاعة والذين برزوا رضي الله عنهم وخرجوا من أهل الوفاء في الهدى فمحلوا  
 وبقوا محرمين كما بقي عليه السلام محرمًا لأنه كان ساق الهدى مع نفسه وكل أمها المؤمنين لم يسقن  
 هديًا فأحاطن وكن قارنا حجًا وعمرة وكذلك السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم  
 واسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أحلتا حاشا عائشة رضي الله عنها  
 فانهما من أجل حينضهما لم تحل كما ذكرنا وشكى علي فاطمة إلى النبي صلى الله عليه  
 وسلم إذا حلت فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنه هو امرها بذلك  
 وحينئذ سألته شراقة بن مالك بن جعشم الكوفي فقال يا رسول الله متعنا  
 هذه لعامنا هذا أمر للأبد ولنا أمر للأمة فسيبك عليه السلام بين أصحابه  
 وقال بل للأبد وللأمة دخلت عمرة في الحج إلى يوم القيمة وأمر عليه السلام من  
 جاء إلى الحج على غير الطريق الذي أتى عليها عليه السلام ممن أهل كاهله عليه السلام  
 بأن يشيوا على أخوالهم فمن ساق منهم الهدى لم يحل فكان علي في أهل هذه الصفة  
 ومن كان منهم لم يسق الهدى أن يحل فكان أبو موسى الأشعري من أهل هذه الصفة  
 وقام عليه السلام بمكة تحريمًا من أجل هديه يوم الأحد المذكور والأشهر الثلاثة  
 والأربعاء واليلة الخميس ثم نهض صلى الله عليه وسلم ضحوة يوم الخميس وهو يوم منى  
 التروية مع الناس إلى منى وفي ذلك الوقت أحرمت الحج من لا يطعم كل من كان  
 من أصحابه رضي الله عنهم فأحرموا في نهوضهم إلى منى في اليوم المذكور فصلى صلى الله  
 عليه وسلم بمنى الظهر من يوم الخميس وبات بها ليلة الجمعة وصلى بها ليلة الجمعة وصلى  
 بها الصبح من يوم الجمعة ثم نهض عليه السلام بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة  
 المذكور إلى عرفة بعد أن أمر الناس عليه السلام أن تضرع به قبة من شعر بمررة  
 فأتى عليه السلام عرفة في قبته التي ذكرنا حتى إذا زالت الشمس أحرمتها فقصوا  
 فرحلت له ثم أتى بطن الوادي فخطب الناس على راحلة خطبة ذكر فيها تحريم  
 الدماء والأموال والأعراض ووضع فيها أمور الجاهلية ودماءها وأولك  
 دمر وضع فيها دمر ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان مشرك ضعافا  
 بني سعد بن بكر بن هوازن فقتله هزبل وذكر النساء أنهن كان صغيرا  
 يجبوا أمم البيت وكان اسمه آدم فاصابه حجر عابرا ومنهم من غرب من يذبح



من بنى هذيل فمات قالت أبو محمد ثم نرجع الى وصف علمه ووضع ايضاً عليه  
 السلام في خطبة ربا الجاهلية واقل ربا وضعه رباعة القباس واوصى بالناس  
 خيراً وابعاح ضربه من غير مبرح ان عصيين بما لا يحل لهن وقضى لهن بالرزق  
 والكنوة بالمعروف على ازا جهن وامر بالاعتصام بعد بكتاب الله عز وجل  
 واخبرانه لا يصل من اعتصم بالله واشهد الله عز وجل على الناس انه قد بلغهم  
 ما يلزمهم فاعترف الناس بذلك وامر عليه السلام ان يبلغ الشاهد ثم القاه  
 وبعث اليه ام الفضل بنت الحارث الهلالية وهي ام عبد الله بن العباس لبنا  
 في قدح فشر به وهو امام الناس وهو على بعير فعملوا الله صلى الله عليه وسلم لم يكن  
 صائماً في يومه ذلك فلما اتهم الخطبة المذكورة امر بالاداء فاذن ثم اقام فصل  
 الظهر اقام فصل العصر ولم يصل بينهما شيئاً لكن صلاهما عليه السلام بالناس  
 مجموعين في وقت الظهر باذان واحد لهما معاً باقامتين لكل صلاة منهما  
 اقامة ثم ركب صلى الله عليه وسلم راحلة حتى اتي الموقف فاستقبل القبلة وجعل  
 جبل المشاة بين يديه فلم يزل واقفاً للدعاء هناك حتى سقط رجل من المشاة  
 عن راحلته وهو محرم في جملة الحجيج فمات فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يكون  
 بشو به ولا يمس بطيب ولا يحنط ولا يعطى رأسه ولا وجهه واخبر صلى الله عليه وسلم  
 انه يبعث يوم القيمة ملبياً وسأله قوم من اهل نجد هناك عن الحج فاطمهم عليه  
 بوجوب الوقوف بعرفة ووقت الوقوف بها وارسل الى الناس ان يقفوا على مشاعرهم  
 فلم يزل واقفاً للدعاء حتى غربت الشمس من يوم الجمعة المذكورة وذهبت الصفرة  
 اردف اسامة بن زيد خلفه ودفع عليه السلام وقد ضم بزمام الفضوى حتى  
 ان رأسها المصيب طرف رجله ثم مضى يسير لحق فاذا وجد فجوة نص وكلاهما  
 ضرب من السير والنض اكدهما والفجوة الفتحة من الناس كلما اتى ربوة من  
 تلك الروابي ارخى للناقة زمامها قليلاً حتى يصبوها وهو عليه السلام يأمر  
 الناس بالسكينة بالسير فلما كان في الطريق بين الشعب لايسر نزل عليه السلام  
 فيه فبال وتوضأ وضوءاً خفيفاً وقال لاسامة المصلي امامك او كلاهما هذا  
 معناه ثم ركب حتى اتي المزدلفة ليلة السبت العاشرة من الحجة فتوضأ ثم صلى

بها المغرب والعشاء الاخير مجعوتين في وقت العشاء الاخير دون خطبة  
لكن باذان واحد لهما معا وباقي اثنين لكل صلاة منهما اقامته ولم يصل بينهما  
شيئا ثم اضطجع عليه السلام بها حتى طلع الفجر واقام عليه السلام وصلي الفجر بالناس  
بالمزدة لفة يوم السبت المذكور وهو يوم النحر يوم الاضحية يوم العيد يوم الحج  
الاكبر مغسلا اول انصداع الفجر وهناك سأل عروة بن مضر عن الطائفة  
وقد ذكر له عليه السلام انه حج فقال له عليه السلام ان من ادرك الصلوة يعني  
صلوة الصبح بمزدة لفة في ذلك اليوم مع الناس فقد ادرك الحج والايام يدرك  
فاستأذنته سودة وام حبيبة في ان يدفعا من مزدة لفة ليل فاذن لهما  
ولا رسلة في ذلك اليوم وللنساء والصغار في ذلك اليوم بعد وقوفهم جميع  
بمزدة لفة وذكرهم الله تعالى الا انه عليه السلام اذن للنساء في الرمي ببليل ولم ياذن  
للرجال في ذلك لا لضعفائهم ولا لغير ضعفائهم وكان ذلك اليوم يوم كونه  
صنادير سلمة فلما صلى الصبح صلى الله عليه وسلم بمزدة لفة الى المشعر الحرام بها فاستقبل  
القبلة فدعا الله عز وجل وهلل وكبر وحمد ولم يزل واقفا حتى اسفر جدا \*  
وقبل ان تطلع الشمس فدفع عليه السلام حينئذ من مزدة لفة وقد اذنت الفضل  
ابن العباس وانطلق اسامة على رجليه في سباق فرس وهناك سالت  
الخنسية النبي صلى الله عليه وسلم الحج عن ابهاما الذي لا يطيق الحج فامر بها بان تخرج  
وجعل عليه السلام يصرف بيد وجه الفضل بن العباس عن النظر اليها والى  
النساء وكان الفضل ابيض وسما وسأله ايضا رجل عن مثل ما سأله عنه الخنسية  
فامر عليه السلام بذلك ونهض عليه السلام يريد منى فلما اتي بطن محسر على البحر  
الكبرى حتى اتي منى فاتي الحرم التي عند الشجرة وهي جمر العقبة فرماها عليه السلام  
من اسفلها بعد طلوع الشمس من اليوم المؤرخ بحضرة التقطها له عبد الله بن عباس  
من موقفه الذي رمى فيه مثل حصي الخزف وامره بمثلها ورمى عن اكبر وعن  
الغلو في الدين فرماها عليه السلام وهو على راحته بسبع حصيا كما ذكرنا يكثر  
مع كل حصا منها وحينئذ قطع عليه السلام التلبية وبلال واسامة احدا بمسك  
خطامه ناقه عليه السلام والاخر يظله بنو به من الحرس وخطب الناس عليه السلام

هذا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النحر

في اليوم المذكور وهو يوم النحر عني خطبة كثر فيها ايضاً تحريم الدماء والاعراض  
 والاعراض والايشار واعلمتم عليه السلام فيها بحرمه يوم النحر وحرمه مكة على جميع  
 البلاد واجر بالسمع والطاعة لمن قاده فله له لا ينج بعد عامه ذلك واعلمتم  
 بتمسككم بكتاب الله عز وجل وامر الناس باخذ مناسكهم وانزل المهاجرين  
 والانصار من اهلهم وامران لا يرجعوا بعد كفاراً وان لا يرجعوا بعد ضللاً  
 بضرب بعضهم رقاب بعض وامر بالتبليغ عنه واخبر ان رب مبلغ اوعى  
 من سامع ثم انصرف عليه السلام الى النحر عني فخر ثلاثة وستين بدنة ثم امر  
 علياً فحرق ما بقي منها مما كان على ابي به من اليمن معه وما كان اتي به عليه السلام  
 من المدينة وكانت تمام المائة ثم خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه المقدس  
 وقسم شعره فاعطى من نصفه الناس الشعرة والشعرين واعطى نصفه  
 المائة ابا طلحة الانصاري \* وصحني عن نسائه بالبقر واهدي عن من كان  
 اعتمر منهن بقرة وصحني هو عليه السلام في ذلك اليوم بكبشين ابلحين وخلق  
 بعض اصحابه وقصر بعضهم فدعا عليه السلام للمحلقين ثلاثاً والمقصين  
 مرة وامر عليه السلام ان يؤخذ من البدن الذي ذكرنا من كل بدنة بعضه  
 فجعلت في قدر وطخت فاكل عليه السلام هو وعلى رضي الله عنهما وامن  
 مرقها وكان عليه السلام قد اشرك علياً فيها فامر علياً بقسمة اللحم كلها وطلوها  
 وجلاها وان لا يعطى الجار على جزاءتها شيئاً منها واعطاه عليه السلام النخلة على ذلك  
 من عند نفسه واخبر الناس ان عرفه كلها موقوف حاشا بطن عرته وان مرقه  
 كلها موقوف حاشا بطن محسر وان مني كلها منحر وان فجاج مكة كلها منحر ثم  
 تطيب عليه السلام قبل ان يطوف طواف الافاضة ولاخلاله قبل ان يحل في  
 يوم النحر وهو يوم السبت المذكور فطيبته عائشة رضي الله عنها بطيب فيه مسك  
 بيدها ثم نهض عليه السلام راكباً الى مكة في يوم السبت المذكور بعينه فطاف  
 في يومه ذلك طواف الافاضة وهو طواف الصدر قبل الظهر وشرب من  
 ماء زمزم بالذلول ومن سد بالسقاية ثم رجع من يومه ذلك الى منى فصلى  
 بها الظهر وهذا قول ابن عمر رضي الله عنهما قالت عائشة رضي الله عنها وجابر

صلى ظهر ذلك اليوم بمكة هذا هو الفضل الذي اشكل علينا الفضل فيه لصحة  
الطريق في كل ذلك ولا شك ان في احد الخبرين وهما والثاني صحيح قال  
ابو محمد لا بدري انها هو وطافت امرسلة في ذلك اليوم على بويرها من وراء  
الناس وهي شاكية واستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاذن لها  
وطافت ايضا عائشة رضي الله عنهما في ذلك اليوم وفيه طهرت وكانت رضى الله  
عنها جاضة في يوم عرفة وطافت ايضا صفيته في ذلك اليوم وحاضنت بعد ذلك  
ليلة النفر ثم رجع عليه السلام الى متى وشئ عليه السلام حينئذ عما تقدم بعضه  
على بعض في الرمي والحلق والنحر والافاضة فقال في كل ذلك لا يخرج وكذلك  
ايضا قال في تقدم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف بالكعبة واخبر  
عليه السلام بان الله تعالى انزل الداء والدواء الا المهر وعظم اثم من اقترض  
عرض مسلم ظلما فاقام هناك باقى يوم السبت وليلة الاحد ويوم الاحد  
وليلة الاثنين ويومه وليلة الثلاثاء ويومه وهذه هي ايام منى وهي ايام  
التشريق برعى الجمار الثلاثة كل يوم من هذه الايام الثلاثة بعد الزوال  
بسبع حصيات كل يوم لكل حجر يبدأ بالكبرى وهي تلى مسجد منى ويقف  
عندها للدعاء طويلا ثم التى تليها وهي الوسطى ويقف عندها للدعاء  
كذلك ثم حجر العقبة ولا يقف عندها وكبر عليه السلام مع كل حصاة  
وخطب الناس ايضا يوم الاحد الثاني من النحر وهو يوم الروس وقد روى انه  
عليه السلام خطبهم يوم الاثنين فامضى بالارحام خيرا واخبر عليه السلام  
انه لا تجنى نفس على اخرى فاستأذنه عمه العباس في المبيت بمكة ليلاى منى  
المذكورة من اجل سقايته واذن له عليه السلام واذن للدعاء ايضا في مثل ذلك ثم  
عليه السلام بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء الموضح وهو آخر ايام التشريق  
وهو الثالث عشر من ذى الحجة وهو يوم النفر الى المحصب وهو الابطح فضرب  
بها قبة فخرج بها ابو رافع مولاه وكان على ثقله عليه الصلاة والسلام وقد كان  
عليه الصلاة والسلام قال لا سامة انه ينزل غدا بالمحصب خيف بنى كنانة  
وهو المكان الذي ضرب فيه ابو رافع القبة وفاقا من الله عز وجل دون

ان بأمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحاضنت صافية ليلة النحر بعد ان افاضت  
 فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال افاضت يوماً النحر فقبل له بنعم فامر بها  
 ان تنفر وحكم فبين كانت حالها كذلك ان تنفر ايضاً وصلى عليه الصلاة والسلام  
 بالمحصب الظهر والعصر والعرب والعشاء الاخرة من ليلة الاربعاء المذكورة  
 ورفد زقة ولما كان يوم النحر والتفردت اليه عائشة رضي الله عنها بعد ان ظهرت  
 ان يعمرها عن مفردة فاخبرها عليه الصلاة والسلام انها قد حلت من عمرتها  
 وحجتها فان طواها بكفها وبجزئها لحجتها وعمرتها فابت الا ان تعتمر عمرتها  
 مفردة فقال لها الم تكوفي طفت ليما الى قدمت قالت لا فامر عبد الرحمن بن  
 ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بان يردفها ويعمرها من التسعين ففعلوا ذلك  
 ونظم النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى انصرفت من عمرتها تلك فقال لها  
 هذا مكان عمرتك وامر الناس ان لا ينصرفوا حتى يكون آخر عهدهم الطواف  
 بالبيت وخصص في ترك ذلك للمحاض التي قد طاف طواف الافاضة  
 قبل جفئتها ثم انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة في ليلة الاربعاء المذكورة  
 فطاف بالبيت طواف الوداع لم يرمل في شيء منه سحراً قبل صلاة الصبح  
 من يوم الاربعاء المذكورة ثم خرج من كذا اسفل مكة من الثنية السفلى  
 والتقى صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها وهي ناهضة الى الطواف المذكور  
 وهي راجعة من تلك العرة التي ذكرنا ثم رجع عليه الصلاة والسلام وامر  
 بالرحيل ومضى عليه الصلاة والسلام من فوره ذلك راجعاً الى المدينة  
 وخرج من مكة من الثنية السفلى فكانت مدة اقامته عليه الصلاة والسلام  
 بمكة منذ دخلها الى ان خرج الى معنى الى عرفات الى مزدلفة الى معنى الى المحصب  
 الى ان وجه راجعاً عشرة ايام فلما في ذاك الحليفة بات بها ثم لما رأى ليلة  
 كبرئلاً وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء  
 قدير ايتوا فاني عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده  
 ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دخل عليه الصلاة والسلام المدينة نهاراً  
 من طريق العرس والمجد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً انتهى حديث محمد ورويت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما  
 في هذه الحجة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل بوجهه على  
 الناس فقال يا معشر المسلمين إن من أشرراط القيمة أمانة الصلاة وإتباع  
 الشهوات وتكون أمانة خونة ووزراء فسقة فوبت سلمان الفارسي رضي الله  
 فقال يا بني أنت وأمي يا رسول الله إن هذا ليكون قال نعم يا سلمان وعندنا  
 يكون المنكر معروفًا والمعروف منكراً قال ويكون ذلك قال نعم يا سلمان  
 وعندنا يذوب قلب المؤمن في خوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى ولا  
 يستطيع أن يغيره قال أو يكون ذلك قال نعم يا سلمان ويؤمن الخائن  
 ويخون الأمين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال أو يكون ذلك  
 قال نعم يا سلمان إن أولى الناس قوة المؤمن بينهم يسمى بالخافة أن تكلم  
 أكلوه وإن سكنت ماتت بغيلة يا سلمان ما قد ست أمة لا تشتم من قوتها  
 لضعيفها قال أيكون ذلك قال نعم يا سلمان عندها يكون المطر قبضاً  
 والولد غيضاً وتقبض اللئام فيضنا وتغيظ الكرام غيظاً قال ويكون ذلك  
 قال نعم يا سلمان عندها يعظم رب المال ويباع الدين بالدنيا وتلتحق الدنيا  
 بعمل الآخرة وأكفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفروج  
 الشرج فعليه من امتي لعنة الله يا سلمان عندها يلي امتي قوم جنة  
 الناس وقلوبهم قلوب الشياطين إن تكلموا أكلواهم وإن سكتوا استباحواهم  
 لا يرجون صغيروا ولا يوقرون كباراً نساء ما يزوجون وتوطأ لهم ونجا في حكم  
 عند ذلك تكون أمانة النساء ومشاورة الأعماء ونفوذ الصبيات على النساء  
 وتكثر الشرط وتحتل ذكراً امتي بالذهب ونهاون بالزنا وتظهر الفسقات  
 ويستغنى بكتاب الله وتكلم الروبضة قلت يا بني أنت يا رسول الله وأمي وما  
 الروبضة قال يتكلم في أمر العامة من لم يتكلم قبل قال أو يكون ذلك يا رسول الله  
 قال نعم يا سلمان عندها تزحف المساجد كما تزحف الكباش والبيع وتحتل  
 المصاحف بالذهب وتطول المنابر وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة  
 والالسن مختلفة ونوالهم لعقة من أعطى على الشا من أعطى شكر ومن منع

قال اوبكون ذلك قال نعم ياسلمان عند ذلك يأتي سيابا من الشرق والغرب  
تكون من امتي فويل للصّغفاء منهم وويل لهم من الله ان تكلموا قتلوا وان كتموا  
قتلوا موت على طاعة الله خير من حياة على معصية الله قال ويكون ذلك قال  
نعم ياسلمان عندها تشارك المرأة زوجها في امره ويعق الرجل والده ويبرئ  
صديقه يلبسون جلود الصّبيان على قلوب الذئاب علماءهم شر من الجيفة  
قال اوبكون ذلك يا رسول الله قال نعم ياسلمان عندها تكون عبادتهم فيها  
فيما بينهم التدافع لها فيها ولا بد يسمون في ملكوت السموات والارض الاخوان  
الارجاس قال ويكون ذلك قال نعم ياسلمان عند ذلك يتخذ كتاب الفخاير  
وينفذ كتاب الله وراء ظهرهم يعطلون الحدود ويميتون سبتي ويحبون  
البذعة ولا يقيم يومئذ بنصر الله لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر  
عندها يغار على الغلام كما يغار على الجارية ويخطب كما تخطب النساء ويهتج  
كما تهتج المرأة عندها تقارب الاسواق قلت باني انت وامّي يا رسول الله  
وما تقارب الاسواق قال كل يقول لا ابيع ولا اشتري ولا رازق غير الله  
ياسلمان عندها تلبس الجبابرة ويمنعون حقوقهم ويمثلون قلوبهم رعا  
فلا ترى الا خائفا مرعوبا عند ذلك يرفع الحج فلا حج حج كبار الناس لله  
واوسطا الناس للتجارة وفقراء الناس للربا والسعة قال اوبكون ذلك  
قال نعم ياسلمان الحديث وسيأتي معناه في هذا الكتاب مستوفى من حديث  
الكتابي وقد انتهى المجلس من محاضرة الابرار \*

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

\*(ذكر الخلفاء وتاريخ مدتهم خاصة)\*

فاولهم ابو بكر الصّدّيق رضي الله عنه \* وكان اسمه قبل الاسلام عبد ربّ الكعبة  
فسماه عليه الصلاة والسلام عبدا لله وقال له عليه السلام انت عتيق من النار  
فكان يدعى عتيقا وقيل سمي عتيقا لجماله كان يملك ابو بكر الصّدّيق رضي الله  
بومر اسلم اربعين الف درهم واسلم على يده من العشرة سيدنا عثمان وطلحة والزبير  
وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم \* ولما تولى الخلافة اصبح غاديا الى الشوق



وعلى رقبته اثواب يتجرها فلقبه عمر وابو عبدة فقالا ابن تربد قال السوف  
 قال ما تصنع وقد وليت امر المسلمين قال فمن ابن اطعم عيالي قال ففرضوا  
 له كل يوم شطرنجاً ومأكسوة في الرأس والبطن وكان ابو بكر يحلب للحج  
 اغنامهم فلما بويع قالت جارية من الحج الآن لا يحلب لنا فقال بل لا حلبنا  
 لكم وارجو ان لا يغير في ما دخلت فيه من خلق كنت فيه \* ولما ولي خطب  
 الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت امركم وليت  
 بخير منكم وان اقوامكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وان اضعفكم  
 عندي القوي حتى آخذ منه ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع  
 فان احسنت فاعينوني وان زغت فقوموني وقد ذكرنا نسبه وامه  
 امر الخير سلمي بنت صخر بن عامر تجتمع مع زوجها في عام وهو ابن ابي قحافة  
 بويع في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الثاني عشر من  
 ربيع الاول سنة احدى عشرة وكانت خلافة سنتين وثلاثة اشهر وثلاثة عشر  
 يوماً ومات ليلة الثلاثاء وقبل يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الآخرة  
 سنة ثلاث عشر وهو ابن ثلاث وستين سنة وبويع في سقيفة بني ساعدة  
 ابن الخزرج وكان اول من بايعه بشير بن سعد الانصاري ثم عمر بن الخطاب  
 ثم ابو عبدة بن الجراح ثم سعد بن عباد ثم المهاجرون والانصار  
 ولم نورد في كتابنا هذا ما يشجر بين الصحابة رضي الله عنهم خوفاً على النفوس  
 الضعيفة ولا مثلية من مثالب اجد \* والحمد لله على ذلك وخاتمة  
 خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبه عثمان بن عفان وحاجبه مولاة شد  
 وقاضيه عمر بن الخطاب \* (خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه) \*  
 ذكرنا نسبه وامه هي خزيمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم  
 ولي سنة ثلاث عشر يوم مات ابو بكر وقبض سنة اربع وعشرين من الهجرة  
 وكانت خلافة عشر سنين وستة اشهر الا يوم ومات وهو ابن ست وقيل  
 خمس وقيل ثلاث وستين سنة مقتولاً طعنه ابولؤلؤة الفارسي فيروز  
 غلام المغيرة بن شعبه يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة ثلاث وعشرين وبنو ثمانية ايام



وتوفي أربعين من ذي الحجة قبل يوم الاثنين وصلى عليه مهدي بن سنان الرومي ودفن في حجر  
عائشة خاتمه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانته عبد الله بن خلف الحراني  
ابو طلحة الطلحات وزيد بن ثابت الانصاري وحاجبه مولاة برقي وقيل  
اسمه بشر قاضيه يزيد بن اخنوخ والحرة وبالكوفة ابو امية شرح بن الحارث  
الكندي \* (خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه) \* ذكرنا نسبه واهله  
وهي ازوي بنت كز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف  
بويج بعد قتل عمر ثلاثين ايام سنة اربع وعشرين وقيل في سنة خمس وثلاثين  
في ذي الحجة يوم الجمعة لثمان بقين منه وقيل يوم الاربعاء وقيل يوم  
وصلى عليه جبير بن مطعم كانت خلافته اثني عشر سنة الا يوم وكان عنده  
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سقط منه في البئر اتخذ خاتما من فضة  
نقش عليه لتصديقه اولتدمن وقيل نقش عليه آمنت بالذي خلق فسوي  
وكانته مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية وحاجبه مولاة حمران  
ابن ابان مات وهو ابن سبع وثمانين سنة قاضيه كعب بن شورة حبش  
شرطته عبد الله بن قنفذ التميمي \* (خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله  
ذكرنا نسبه الكريم واهله فاطمة بنت اسد بن هشام بويج يوم قتل عثمان في  
الثاني عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقيل سنة اربعين في شهر رمضان  
لسبع عشرة ليلة خلت منه سنة اربعين وقد بلغ سبعة وخمسين سنة وكان  
خلافة اربع سنين وتسعة اشهر وقيل خمس سنين وثلاثة اشهر واربعة  
وعشرين يوما نقش خاتمه ربي الله مخلصا كاتبه سعيد بن جحران الهذلي  
وعبد الله بن ابي رافع وقاضيه شرح بن الحارث وحاجبه قنبر بن زيد  
مولاة وصلى عليه ابنه الحسن رضي الله عنهما \* (خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما) \*  
واهله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مدة خلافته خمسة اشهر وخمسة  
عشر يوما نزل رضي الله عن الخلافة اختيارا منه رغبة في ان يصلح الله بذلك  
بين الفئتين من المسلمين كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتمه  
العرزة لله عز وجل وحده وكانته عبد الله بن ابي رافع وولد الحسن بن علي

يوم الاحد سنة ثلاث من الهجرة والتي صلى الله عليه وسلم في القتال ومما الحسن  
 يوم الاحد لعشر خلون من الحزم سنة خمس واربعين من الهجرة \* (خلافة  
 معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه) \* ابن صفير بن حرب ابن امية بن عبد  
 ابن عبد مناف هناك بلقي بر شول الله صلى الله عليه وسلم واهله هذبت عتبة  
 ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بويج له في الخامس والعشرين من  
 ربيع الاول سنة احدى واربعين بعد صلح الحسن بن علي رضي الله عنهما نفس خاتمة  
 ربة اغفر له كاتبه عبد الله بن اوس الغصاني حاجبه مولاه زياد بن نوف  
 قاضيه فضالة بن عبد الله الانصاري مات وصلى عليه ابنه يزيد وقيل  
 ضحالك بن قيس ودفن بدمشق بين باب الحابية وباب الصغيرة في رجب  
 سنة ستين من الهجرة وقد بلغ ثمانية وسبعين سنة وتسعة اشهر الايام وحده  
 وكان قبل ذلك امير الشام اكثر من عشرين سنة \* (خلافة يزيد بن معاوية) \*  
 ابن ابي سفيان واهله ميسور بنت نجيد بن افو من بني حباب بن كليب بن وبرة  
 من حمير بويج يوم مات ابوه باستخلافه له خاتمة من فضة نقشه رثا الله  
 كاتبه عمرو بن سعد الاشرف حاجبه مولاه صفوان وقيل خالد مولاه مات  
 بذات الحجب بحوران وحمل الى دمشق وصلى عليه اخوه خالد ودفن في مقبرة  
 باب الصغيرة وقد بلغ سبعا وثلاثين سنة وكانت خلافة ثلاث سنين  
 واثنى عشر يوما فولى سنة ستين ومات سنة اربع وستين وصلى عليه ابنه  
 معاوية قاضيه ابو ادريس الخولاني \* (خلافة ابي ليلى معاوية بن يزيد) \* بن  
 معاوية بن ابي سفيان واهله ام خالد بنت ابي هشام بن عتبة بن ربيعة بن  
 عبد شمس بن عبد مناف بويج يوم مات ابوه يزيد باستخلافه نفس خاتمة  
 الدنيا غرور كاتبه الريان بن مسلم حاجبه مولاه مسلم بن عتاب كان زاهدا  
 في الدنيا راعيا في الآخرة نظره في الامر فاذا اليس يصلح الا السيف فجمع الناس  
 وخطبهم فقال معاشر الناس اني قد نظرت في امركم واني قد ضعفت عن  
 القيام بامركم وخلعت نفسي من الخلافة فاخترت الانفسكم ونزل ودخل  
 بيته واجتمعت اليه بنو امية والواله اعهد الي من تريد فقال لا ازيد

خ  
 محمد

مرارتها ويكون لبي امة ملادونها فاطمى بابه ومات بعد ايام وقد بلغ  
 احدى وعشرين سنة وصلى عليه اخوه عبد الرحمن ودفن خارج باب الجابية  
 وقيل صلى عليه الوليد عتبة بن ابي سفيان فلما اكبر تكبرتين مات قبل ان يقضى  
 صلاته فصلى عليه مروان بن الحكم ودفن الوليد بجانب معاوية بن يزيد  
 وكانت خلافة ثلاثة اشهر واثنان وعشرين يوماً وتمثل مروان بن الحكم على  
 قبره بيت \* انى ارى فتنه تغلى مراحلهما \* والملك بعد ابي ليلى المن غلبا \*  
 وظهر ابوانيس الضحاك بن قيس الفهري ودعى الناس الى بيعته فخرج عليه  
 مروان بن الحكم فى بنى امية فقتله بمجر راهط \* (خلافة مروان بن الحكم  
 ابن ابي العاص بن امة بن عبد شمس بن عبد مناف وامة امينة بنت  
 علقمة بن صفوان بن امية بن مخرف الكنانى ببيع له بالخلافة فى رجب  
 سنة اربع وستين واجتمعت عليه الامة الا عبد الله بن الزبير فانه كان  
 بمكة يدعى له بالخلافة نقش خاتمه ثغرى ورجائى بالله حاجبه ابو سهل  
 الاسود كاتبه سفيان الاحول صاحب شرطته يحيى بن بشر الغصافى  
 قاضيه ابو ادريس الخولانى مات مطعونا وصلى عليه ابنه عبد الملك ودفن  
 بدمشق خارج باب الجابية وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة كانت خلافة  
 عشرة اشهر الا يوماً \* (خلافة ابي الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم \*  
 وامة عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية وتعرف بالبنه  
 ببيع يوم مات ابو مروان باستخلافه له نقش خاتمه آمنت بالله مخلصاً  
 قاضيه ابو ادريس الخولانى كاتبه روح بن زنباع ثم قبيصة بن ذؤيب  
 الخزاعى حاجبه مولا ابو يوسف يعقوب وصاحب شرطته كعب بن جريد  
 القيسى ومات بدمشق وقد بلغ احدى وستين سنة وقيل سبعا وخمسين  
 وصلى عليه ابنه الوليد ودفن بين باب الجابية وباب الصغير وكانت خلافة  
 الى قتل عبد الله بن الزبير سبع سنين وثمانية اشهر وتسعة عشر يوماً  
 وبعد قتل عبد الله بن الزبير ثلاثة عشر سنة وثلاثة اشهر وثمانية وعشرين  
 يوماً يكون جميعها احدى وعشرين سنة وسبعة عشر يوماً وولى سنة

اربع وستين ومات سنة خمس وثمانين \* واما عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما  
 فبويج بمكة في رجب سنة اربع وستين وقتل للنصف من جادى الآخرة سنة  
 ثلاث وسبعين فكانت مدته من وقت بويج الى ان قتله الحجاج ثمان سنين  
 واحد عشر شهرا وسبعة ايام \* (خلافة ابي العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان)  
 وامه ولادة بنت العباس بن حزن العبسي بويج يوم مات ابو نقش خانة رجب  
 الله لا اشارك به شيئا وقيل يا وليد انت ميت ومحاسب حاجبه مولاه سعيد  
 والقوقاع بن خويلد العبسي مات بدير حران وحمل على اعناق الرجال الى  
 دمشق وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن بباب الصغير وكان مؤمنة  
 ست وتسعين فكانت مدة خلافة تسع سنين وثمانية اشهر ونصف وبلغ  
 تسعة واربعين عاما كاتبه ابو شريك ثم قبيضة ثم ابن ذؤيب ثم الضحاك  
 ابن دبر ثم يزيد بن ابي كبشة ثم عبيد بن بلال \* (خلافة ابي ايوب سليمان  
 ابن عبد الملك بن مروان) وامه ولادة بنت العباس بن حزن العبسي  
 ام الوليد بويج له بالرملة بعد موت اخيه الوليد بثلاثة ايام نقش خانة  
 آمنت بالله وحدث حاجبه ابو عبيد كاتبه ابو سليمان بن نعيم بن سلا  
 ويزيد بن المهلب والفضل بن المهلب وعبد العزيز بن الحارث بن الحكم حنا  
 شرطه كعب بن خويلد العبسي مات بدابق بذات الجنب وصلى عليه عمر  
 ابن عبد العزيز وقد بلغ خمسة واربعين سنة كانت خلافة سنتين  
 وخمسة اشهر وخمسة ايام وولى سنة ست وتسعين ومات سنة تسع  
 وتسعين قاضيه محمد بن حمر \* (خلافة ابي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان  
 ابن الحكم) وامه ام عاصم قريية بنت عاصم بن الخطاب بويج يوم مات  
 سليمان بن عبد الملك بغير عهد كان له من عمه عبد الملك ولا من سليمان  
 وانما كان العهد ليزيد بن عبد الملك بعد سليمان وكان يزيد غاشيا في الوقت  
 الذي توفي فيه اخوه سليمان فتقدم سليمان قبل وفاته الى محمد بن شهاب  
 الزهري ومكحول ورجاء بن جوة وجميع من حضر من اهل الشام وقتل  
 اختاروا لكم رجلا يقوم بالامر الى ان يقدم اخي يزيد فاختروا عمر بن عبد

ابن  
 الزبير  
 سنة  
 ثمانين  
 في  
 رجب  
 في  
 سنة  
 ثمانين

وقد عزى زيد فاقرة على الامر ورضى به وبايعه على ان يكون الخليفة من بعده  
نقش خاتمه عمر بن يزيد من بالله مخلصا حاجبه مولاة حتى وقبس و مزاحم  
كاتبه الميث بن ابي رقية ورجا بن عتوة الكندي صاحب شرطة زيد  
ابن قيس السكسكي مات بدريه معان من ارض حمص وقبره معروف  
من بين قيو وطلقاء بني امية هكذا قال الذهبي في تاريخه واما المناقب  
فبره بدريه البقية على فرسخ من المقبرة وهو مشهور بذلك الموضع كان  
خلافة سنتين وخمسة اشهر وبلغ من العمر تسعا وثلاثين سنة وشهرا  
وكانت ولايته سنة ثمان وتسعين ومات سنة مائة من الهجرة وقيل احد  
ومائة في رجب قاضيه عبد الله بن سعد الاربلي \* (خلافة يزيد بن عبد الملك  
ابن مروان) واما عاتكة بنت يزيد بن معاوية نقش خاتمه في السنين  
باعرية حاجبه مولاة خالد وسعد كاتبه عاتكة بن زياد مات باذرية  
وهو خارج الى بيت المقدس ودفن فيها وقد بلغ اربعين سنة وكا خلافة  
اربع سنين وشهرا وخمسة ايام وولي سنة احد ومائة ومات سنة خمس  
لخمس بقين من شعبان \* (خلافة ابي الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان) واما  
واما ام اسمعيل بنت هشام بن اسمعيل الخزرجي بوبع بمدينة الرصافة  
على الفرات بعد موت اخيه باربعة ايام نقش خاتمه للحكم لله كاتبه مولاة  
سالم وحاجبه مولاة خالد وصاحب شرطة يزيد بن يعلى بن الجهم العبسي  
بوبع سنة خمس ومائة ومات سنة خمس وعشرين ومائة بالرصافة ودفن  
بها وقد بلغ احد وستين سنة فكانت خلافة تسعة عشر سنة وتسعة  
اشهر وخمسة ايام قاضيه عمر بن صفوان الجهمي \* (خلافة ابي العباس  
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان) واما ام الحجاج بنت محمد بن  
يوسف الثقفي بوبع يوم مات عمه هشام بن عبد الملك نقش خاتمه باوليد  
احذر الكوف حاجبه فطرية كاتبه يوسف بن مهرويه صاحب شرطة  
عبد الرحمن بن جميل الكلبي قتله ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك ودفن  
خارج باب الفراءيس وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة وكانت خلافة

خليفة  
سعيد

سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً ولى في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين  
ومائة وقتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة \* (خلافة ابي خالد  
يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) \* ولد يزيد بن الوليد في الكعبة  
ولم يولد في الكعبة خليفة غيره وامه ام ولد يقال لها ظريفة من بنات  
يزدجر بن كسرى بويج قبل قتل الوليد بن يزيد نقش خاتمه بايزيد قم  
بالحق تنصّر حاجبه مولا سلامة كاتبه بكر بن الشماخ وهو صاحب شمل  
وكاتبه ايضا ثابت بن سليمان قاضيه عثمان بن عمر بن موسى بن مفضل  
التميمي كانت خلافة سنة اشهر وثلثي سنة ست وعشرين ومائة ومائتين  
سبع وعشرين ومائة وقد بلغ ستاً واربعين سنة \* (خلافة ابي اسحاق  
ابن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان) \* وامه ام ولد يقال لها نعة  
بويج يوم مات اخوه يزيد بن الوليد في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة  
نقش خاتمه نوكلت على الحكي القيوم كاتبه ابراهيم بن ابي جمعة وغير حاجبه  
مولا ورددان قاضيه عثمان بن عمر التميمي طلع نفسه من الخلافة بعد  
ان اقام شهرين واربعة وعشرين يوماً وسلم الامر الى مروان بن محمد بن مروان  
ابن الحكم وهو آخر خلفاء بني امية \* (خلافة ابي عبد الملك مروان بن محمد  
ابن مروان بن الحكم) \* وامه لبابة الكردية نقش خاتمه اذكر الموت يا غافل  
حاجبه مولا سفيان كاتبه عبد الحميد بن يحيى صاحب شرطته كوث بن  
الاسود الغبري بويج يوم الاثنين لاربع عشرة خلت من صفر سنة ست  
وعشرين ومائة وهو الذي يقال له مروان الجعدي ويقال له مروان الحمار  
لانه كان يثبت في الحرب ولا ينشئ لشيعته قتل في الحرب يوم الجمعة لثلاث عشرة  
من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة وقد بلغ تسعاً وستين سنة  
وكانت خلافة خمس سنين وعشرة اشهر وسبعة ايام قتله عامر بن اسماعيل  
المرزبي الذي كان على مقدمة صالح بن علي وهو آخر خلفاء بني امية بهذه البلاد  
اعني بلاد الشرق قاضيه عثمان بن عمر التميمي \* ولما انتقلت الخلافة الى  
بني العباس هرب عبد الرحمن الداخل بن معاوية الى الاندلس وسعى الداخل

لدخله الاندلس وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك  
فبايعة اهل الاندلس سنة تسع وثلاثين ومائة واقام واليا ثلاثا وثلاثين  
سنة واربعة اشهر وتوفي في غرة جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين ومائة  
وولي ابنه هشام سبع سنين وتسعة اشهر ثم ولي الحكم بن هشام سبعا  
وعشرين سنة وشهرا وخمسة عشر يوما ثم ولي محمد بن عبد الرحمن بن الحكم  
اربعا وثلاثين سنة واحدا عشر شهرا ثم ولي المنذر بن محمد سنة واحد عشر شهرا  
وثلاثة عشر يوما ثم ولي اخوه عبد الله خمساً وعشرين سنة ونصف شهرا  
ثم ولي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم وسمي  
امير المؤمنين وكان من قبله يسمون بنو الحلاف ولم ير واليا خمسين  
سنة ثم ولي بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن خمسة عشر سنة واشهر ثم  
ولي بعده ابنه هشام تسعا وثلاثين سنة الى ان قتله ابن عمه سليمان  
في سنة ثلاث واربع مائة ثم ولي سليمان ثلاث سنين ثم مات في سنة ست  
واربع مائة وانحل نظام بني امية وعلب على كل ناحية من الاندلس  
اميرها وصار بعضها لرجل من بني الحسن رضي الله عنه يلقب بالمأمون  
\* (خلافة ابي العباس السفاح واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن المطلب  
وامه ربيعة بنت عبيد الله بن عبد المदान الحارثي يبيع بالكوفة يوم الخميس  
بيعة الخاصة ومن غد يوم الجمعة بيعة العامة لثلاث ليال خلت من ربيع  
الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة نقش خاتمة الله ثقة عبد الله وبه يؤمن  
حاجبه مؤلاة ابو غسان وزعم كاتبه ابو الجهم صاحب شرطة عبد  
ابن عبد الرحمن الارذي اصحاب مشورته اخوه ابو جعفر المنصور وابو مسلم  
وفخطة بن شبيب والحسن وحيد ابنا فخطبة على الحرب مات بالجدري  
بالانبار من مدينته التي بناها وسمها الهاشمية وكانت وفاته يوم  
لثلاث عشر خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وقد بلغ ثلاثا  
وثلاثين سنة وكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر بعد الى اخيه  
ابي جعفر المنصور وكان قاضيه بن ابي ليلى \* (خلافة ابي جعفر المنصور)

مطلب  
خلافة  
بني العباس  
م

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب و أمه سلمة  
 بنت بشير البربرية قدم من مكة الى بغداد وقد اخذت له البيعة نقش خانة  
 اتق الله فانك ترد فتعلم حاجته عيسى بن نجيم وزير سليمان بن مخلد الهواري  
 مات ببئر ميمون خارج مكة محرما من وجع البطن ودفن على باب السقيون  
 وقد بلغ اربعاً وستين سنة وكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة الاثنتي  
 ايام وكانت بيعته سنة ست وثلاثين ومائة ومات سنة ثمان وخمسين ومائة  
 وعهد الى ابنه المهدي في السادس من ذي الحجة وكانت ولايته في ذي الحجة  
 \* (خلافه المهدي محمد بن جعفر المنصور) \* و أمه ام موسى بنت منصور  
 ابن يزيد الحميري بويج بعهد من ابيه له سنة ثمان وخمسين ومائة ومات  
 سنة تسع وستين ومائة من الحرمر وصلى عليه وله الرشيد وقد بلغ ثلاثاً  
 واربعين سنة فكانت ولايته عشرين سنين وشهراً ونصفاً نقش خانة حسني  
 حاجبه الربيع بن يونس قاضيه عبد الله بن علافة ومعاوية بن يزيد كاتبه ابو  
 الجحهم والفضل بن الربيع وسلامة الابريش \* (خلافه ابي موسى الهادي بن  
 محمد المهدي) \* و أمه الخيزران مولدة جرش وهي بنت عطاء مولى ابيه وهي  
 ام الخلفاء بويج بعهد من ابيه سنة تسع وستين ومائة ومات سنة سبعين ومائة  
 وقد بلغ خمسة وعشرين سنة ونصف وصلى عليه اخوه هارون فكانت خلا  
 فته سنة وشهراً وثلاثة وعشرين يوماً نقش خانة موسى يؤمن بالله قاضيه  
 بالجانب الغربي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم وبالجانب الشرقي سعيد بن  
 ابن عبد الرحمن المحمدي حاجبه الفضل بن الربيع كاتبه ووزير ابراهيم بن المهدي  
 والربيع بن يونس ثم عمر بن الربيع \* (خلافه ابي جعفر هارون الرشيد بن محمد المهدي) \*  
 و أمه الخيزران نقش خانة العظيمة والقدرة لله عز وجل وزير جعفر بن يحيى  
 ابن برمك حاجبه قيس بن ميمون ثم حبيبته محمد بن خالد بن برمك بلغ عمره  
 اربعاً واربعين سنة وخمسة اشهر وثلثي سنة سبعين ومائة وذلك ليلة الجمعة  
 لاربع عشرة خلت من ربيع الاول وفي هذه الليلة ولد المأمون وكان خليفة  
 وتوفي موسى الهادي ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة ليلة السبت ثلاثاً



خلو من جادى الآخرة وصلى عليه ابن صالح وكانت خلافته بعد أخيه  
ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وثمانية أيام قصارته نوح بن دراج وحفص  
ابن غياث والحسين بن الحسن العوفي وعون بن عبد الله السعدي ومحمد بن  
سماعة وشريك بن عبد الله وعلى بن حرملة \* (خلافة ابي عبد الله محمد الأمين  
ابن هارون الرشيد) \* وأمه زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور نقش  
خاتمة لكل عمل ثواب حاجته الفضل بن الربيع وزين ابراهيم بن المهدي قتله  
طاهر بن الحسين في قصة طويلة ببغداد ودفن بها في سنة ثمان وتسعين  
ومائة وقد بلغ سبعمائة وعشرين سنة وكانت بيعته سنة ثلاث وتسعين ومائة  
فكانت خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وثلاثة وعشرين يوماً قاضيه  
اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وابو الجحترى وهب بن وهب ومحمد بن سماعة  
ولم يكن في الخلفاء من أمه هاشمية سوى علي بن ابي طالب والحسين  
والأمين هذا \* (خلافة ابي العباس عبد الله المأمون بن هارون الرشيد) \*  
وأمه من اهل البادية نقش خاتمة الموت حق كاتبه احمد بن ابي خالد الاحول  
واحمد بن يوسف وزين الحسن بن سهل والفضل بن سهل ذوالرياسين  
حاجته مولاه رشيد مات بطبرطوس سنة ثمان عشرة ومائتين وبويع سنة  
ثمان وتسعين ومائة بلغ عمر ثمانية واربعين سنة كانت خلافته عشرين  
سنة وخمسة اشهر واحدى وعشرين يوماً قاضيه محمد بن عمر الواقدي سنة  
محمد بن عبد الرحمن الخرمي ثم بشر بن الوليد ثم يحيى بن ابي كثر \*

\* (خلافة ابي اسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد) \* أمه مادية بنت  
شبيب نقش خاتمة سل الله يعطيك وقبل الله ثقة ابي اسحاق بن الرشيد  
وبه يؤمن حاجته مولاه وصيف التركي وزين الفضل بن مروان واحمد  
ابن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات بويع سنة ثمان عشرة ومائتين  
يسر من رأى مات بقصر الخاقاني ودفن بها سنة سبع وعشرين ومائتين  
وقد بلغ ثمانية واربعين سنة وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية اشهر وبويع  
قاضيه شعيب بن سهل بن محمد بن سماعة وعبد الله بن غالب واحمد بن دؤاد

الأيادي وقاضي القضاة جعفر بن عيسى من ولد الحسن البصري \*  
 \* (خلافة أبي جعفر هارون الواثق ابن محمد المعتصم) \* أمه مولدة يقال لها  
 قرطيس نقش خاتمه لا اله الا الله محمد رسول الله حاجبه ايتاح التركي ثم وصيف  
 مولاه ثم احمد بن عمار قاضيه احمد بن دؤاد وزير محمد بن عبد الملك الزيات  
 بوبع يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول سنة تسع وعشرين  
 ومائتين وكانت خلافة خمس سنين وتسعة اشهر وستة ايام بسر من رأى  
 وقد بلغ عمره ستا وثلاثين سنة وكان موته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين  
 ليست بقيت من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين \* (خلافة أبي الفضل جعفر المتوكل  
 ابن محمد المعتصم) \* أمه خوارزمية يقال لها شجاع نقش خاتمه المتوكل على  
 وزير عبد الله بن يحيى بن خاقان ومحمد بن عبد الملك الزيات ومحمد بن  
 الفضل المجراني قاضيه يحيى بن اكرم وجعفر بن محمد البرمكي وجعفر بن  
 عبد الله بن جعفر بن سليمان العباسي حاجبه زرافة ووصيف وغيرهما  
 قتل بسر من رأى ودفن بها وقد بلغ ثلاثا واربعين سنة كانت خلافة  
 اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام بوبع ليست بقيت من ذي الحجة  
 سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقيل ليلة الاربعاء ثلاث خلوة من شوال  
 سنة سبع واربعين ومائتين \* (خلافة أبي جعفر محمد المنتصر بن جعفر المتوكل) \*  
 و أمه رومية يقال لها حبشية نقش خاتمه محمد بن جعفر مات بسر من رأى  
 بوجع ذات الجنب وقد بلغ عمره اربعا وعشرين سنة واحد وعشرين سنة  
 ايام كانت خلافة سنة اشهر ويومين بوبع يوم الاربعاء ليست خلوة من شوال  
 سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي ليلة السبت لعشر خلون من ربيع الآخر  
 سنة ثمان واربعين ومائتين وصلى عليه المستعين وقيل نقش خاتمه توفى  
 الحذر من مأمنه وقيل انما من آل محمد الله وليي ومحمد حاجبه ووصيف  
 ووزيران وغيرهما قاضيه جعفر الهاشمي \* (خلافة أبي العباس المستعين  
 احمد بن المعتصم) \* أمه سقلاوية يقال لها محارفة نقش خاتمه احمد بن  
 محمد حاجبه قامس كاتبه احمد بن النضيب بلغ عمره سبعا واربعين سنة

كانت خلافة ثلاث سنين وتسعة ايام بوبع له يوم الاثنين لاربع خلون  
 من ربيع الآخر سنة ثمان واربعين ومائتين خلع نفسه لاربع خلون من المحرم  
 سنة اثنين وخمسين ومائتين وفي هذه السنة قتل قاضيه احمد بن ابي الشوارب  
 وقيل محمد بن وزير الواسطي \* (خلافة ابي عبدالله المعتز الزبير بن جعفر المتوكل)  
 امه فتيحة نقش خاتمه الزبير بن جعفر حاجبه صالح بن وصيف وزير احمد بن  
 اسرائيل قتل حاجبه صالح بشر من رأى وطرحه في دجلة وقد بلغ تسبعا  
 واربعين سنة خلافة اربع سنين وستة اشهر ونصف بوبع له ببغداد سنة  
 اثنين وخمسين ومائتين قالت بعضهن ثم خلع نفسه مكرها لثلاث بقين من  
 رجب سنة خمس وخمسين ومائتين واختلف في كيفية موته قاضيه الحسن  
 بن ابي الشوارب \* (خلافة ابي جعفر المهتدي بن هرون الواثق) امه  
 ام ولد يقال لها قرب نقش خاتمه المهتدي بالله شق حاجبه صالح بن داود  
 قتله خنزير بك التركي وشرب دمه ودفن بشر من رأى وقد بلغ اثنين وارب  
 سنة وكانت خلافة سنة واحدة الاثلاثة عشر يوما بوبع لثلاث بقين  
 من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وحبس في رجب سنة خمس وقيل سنة  
 ست وخمسين \* (خلافة المعتز ابي العباس احمد بن جعفر المتوكل)  
 وامه رومية يقال لها فينان وكان القيم بامر المملكة اخوه ابو احمد طلحة  
 الموفق ووزير اسمعيل بن بلال حاجبه خفيف السبي قندي سقى شرية فلما  
 ودفن ببغداد وقد بلغ اثنين وخمسين سنة كانت خلافة ثلاثا وعشرين  
 سنة ويومين بوبع لاربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وخمسين  
 وتوفي ببغداد ليلة الاثنين لاصد عشر ليلة بقيت من رجب سنة تسع  
 ومائتين قاضيه الحسن بن ابي الشوارب ثم اخوه علي بن محمد \* (خلافة  
 ابي العباس احمد المعتز بن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل) امه رومية  
 يقال لها ضار ثم سماها الموفق الخفير وزير عبدالله بن سليمان حاجبه  
 صالح الامين نقش خاتمه توكل تكف صاحب شرطة مؤنس الغل بلغ عمره  
 احدى واربعين سنة كانت خلافة تسع سنين وستة اشهر وثلاثة ايام

وفي سنة ثمانين ومائتين ومات سنة تسع وثمانين ومائتين \*  
 (خلافة ابي محمد علي المقتدي بن احمد المعتضد) \* وامه رومية يقال لها  
 نشيج كان امير الرقة اخذ له البيعة ببغداد القاسم بن عبد الله وكتب اليه  
 بذلك فاحذر من الرقة نقش خاتمه على بن المعتضد حاجبه مولد سنة  
 وزيه القاسم بن عبد الله قاضيه ابو حازم ثم يوسف ثم يعقوب ثم ابو عمر  
 ثم علي بن ابي الشوارب وقد بلغ عمره ثلاثا وستين سنة وعشرين يوما  
 كانت بيعته لسبع بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ومات  
 سنة خمس وتسعين ومائتين ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة كانت  
 خلافة ست سنين وستة اشهر وعشرين يوما (خلافة ابي الفضل جعفر  
 المقتدر بن احمد المعتضد) \* وامه رومية يقال لها شعب نقش خاتمه  
 جعفر بن شق بالله وزير العباس بن الحسن واستوزر جماعة منهم الفضل بن جعفر  
 ابن المهدي بن الفرات المعروف بابن الخيزرانة حاجبه نصر الفسوري قتله  
 يونس الخادم مولد خارج بغداد ودفن ببغداد وقد بلغ عمره سبعة وثلاثين  
 سنة الا سبعة ايام وكانت خلافة خمس وعشرين سنة الا سبعة عشر يوما  
 كانت بيعته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين وقتل في شوال  
 سنة عشرين وثلاثمائة عمره يوم بويج له ثلاثة عشر سنة قضاته جماعة منهم  
 يوسف بن يعقوب وابنه عمر محمد بن يوسف وعبد الله بن ابي الشوارب وغيرهم  
 (خلافة ابي منصور محمد القاهر بن احمد المعتضد) \* امه مولد يقال لها فون  
 وزير احمد بن عبد الله الحصبيني حاجبه مولد نقش خاتمه يا امل احم بخبري  
 قبض عليه وكحل حتى عمي وخلع من الخلافة وقد بلغ عمره خمسًا وثلاثين سنة  
 وكانت خلافة سنة ونصف وثمانية ايام بويج له يوم الخميس الثلاثين بقينا  
 من شوال سنة عشرين وثلاثمائة قاضيه عمر بن محمد بن يوسف وكان من  
 وزرائه ابو علي بن مقله (خلافة ابي العباس محمد الرازي بن جعفر المقتدر) \*  
 امه رومية يقال لها ظلوم نقش خاتمه من بالرضا وزير ابو علي محمد بن علي  
 ابن مقله وجماعة غيرهم حاجبه مولد ذكي الرومي صاحب شرطة لؤلؤ \*

مات ورد في بغداد وقد بلغ عمره ثلاثا وثلاثين سنة وعشرة أشهر وتسعة  
أيام بويج له يوم الأربعاء لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنين وعشرين  
وثلاثمائة وتوفي ليلة السبت لستة عشر ليلة حلت من ربيع الأول سنة تسع  
وعشرين وثلاثمائة قاضيه عمر بن محمد بن يوسف وابوه يوسف بن عمرو في أيام  
الراضي مات مجاهد في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ومولده سنة

وأربعين ومائتين رحمه الله \* (خلافة أبي اسحاق إبراهيم المتقي بن جعفر المقدسي)  
أمه رومية يقال لها حلوب بويج بعد أخيه الراضي بسبعة أيام نفس خاتمة  
كفي بالله معينا وزير محمد بن أحمد بن ميمون والقائم بأمره سعيد بن شكري  
حاجبه سلامة اخو نوح قبض عليه بودون التركي وكل عيئته حتى عميا وخلصه  
من الخلافة وقد بلغ أربعاً وثلاثين سنة وكانت خلافة ثلاث سنين  
واحد عشر يوماً أو يومين وكان بويج يوم الأربعاء لعشرين من ربيع الأول  
سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع يوم السبت لعشرين من صفر سنة  
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في خلافة المطيع في شعبان سنة سبع وخمسين  
وثلاثمائة ودفن في عمرة اذ ذاك سنة قاضيه ابو نصر يوسف بن عمرو وعمره \*

\* (خلافة أبي القاسم عبد الله المستكفي بن علي المكنفي) \* أمه رومية يقال لها  
غصن ووزير ابو الفرج محمد بن علي السامري حاجبه أحمد بن خاقان نقاش  
خاتمة عبد الله بن المكنفي قبض عليه وكل حتى عمي وخلع من الخلافة وقد بلغ  
سناً وأربعين سنة وكانت خلافة سنة واحدة وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً  
بويج له لعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ومات في ربيع الآخر

سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة \* (خلافة أبي القاسم الفضل المطيع بن جعفر المقدسي)  
بويج يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وأمّه  
سقلابية يقال لها مشقلة نفس خاتمة بالله المطيع لله وزير محمد بن يحيى بن  
شيراز اخو القائم بأمره مملوكه ابو الحسن أحمد بن بويه الذي لم يمت معز الدولة  
الاقطع ثم وزيره المهلب حاجبه عبد الواحد بن عمرو الشرايبي في سنة ثمان وعشرين  
سنة وأربعة أشهر وأحدى عشر يوماً ثم فليخ فخلع نفسه غير مستكرم وولي ابنه

المطيع لله ومات لثمان بقين من المحرم سنة اربع وستين وثلاثمائة وله ثلاث  
وستون سنة قاضيه محمد بن الحسن بن ابي الشوارب وغيره \* (خلافة  
المطيع لله واسمه عبد الكريم ويكنى ابا بكر) \* بايعه ابوالمطيع بعد ان  
خلع نفسه غير مستكرم يوم الاربعاء ثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاث  
وستين وثلاثمائة وقبض عليه بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة يوم  
السبت لاثني عشر ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة  
وخلع نفسه بعد ان بويع للقادر وكانت خلافة تسعة عشر سنة وتسعة  
عشر شهرا وتسعة ايام ومات يوم الثلاثاء سابع رمضان سنة ثلاث وتسعين  
وثلاثمائة ودفن بالرصافة \* (خلافة القادر بالله احمد بن اسحاق بن جعفر  
المقتدر ويكنى ابا العباس) \* وهو ابن عم المطيع بويع له يوم السبت  
لاثني عشر ليلة خلت من رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ومات في  
الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعائة وله ستة وثلاثون  
سنة وكانت خلافة احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر \* (خلافة القائم بالله  
وهو ابن القادر واسمه عبد الله بن احمد بن اسحاق بن جعفر المقتدر) \*  
امه بدر الدجا ولد هذا عبد الله القائم يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة  
سنة احدى وتسعين وثلاثمائة بويع له بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين  
واربعائة وكان سنة يومئذ احدى وثلاثون سنة وكان والده قد عهد له في حياته  
وتوفي القائم يوم الخميس ثاني عشر وقيل ثالث عشر من شعبان سنة سبع وستين  
واربعائة وكانت خلافة اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر \* (خلافة  
المقدي ابن القائم بالله واسمه المقدي بامر الله عبد الله بن محمد القائم بالله)  
ويكنى ابا القاسم بويع له بالخلافة يوم الخميس ثالث عشر شعبان من سنة  
سبع وستين واربعائة وله يومئذ سبع سنين وكان والده ابو العباس  
ابن القائم عهد اليه توفي المقدي ببغداد في المحرم سنة سبع وعشرين  
واربعائة ليلة السبت فكانت خلافة عشرين سنة واربع اشهر وثمانية عشر  
يوما \* (خلافة المستظهر بن المقدي واسم المستظهر احمد بن عبد الله) \*

ويكنى أبا العباس بوبع له بالخلافة يوم الثلاثاء من الحر سنة سبع وثمانين  
واربعمائة بين الظهر والعصر وصلى بالناس الظهر ثم صلى عليه ابنه المقدي وكان  
سن المستظهر يوم بوبع له ودفن ابوه سنة عشر مئة وثمانين وتسعة عشر  
لأن مولده كان يوم السبت لعش من شوال سنة سبعين واربعمائة \*

\* خلافة المسترشد بالله واسمه الفضل بن أحمد ويكنى أبا المنصور \*  
بوبع له بالخلافة يوم الخميس رابع عشر من ربيع الأول سنة اثني عشر وخمسمائة  
وكان له سبع وعشرون سنة لأن مولده كان ليلة الأربعاء رابع ربيع الأول  
سنة خمس وثمانين واربعمائة ثم ولي بعده ابنه الراشد بالله \* (خلافة)

الراشد بالله بن المسترشد واسمه منصور بن الفضل بن أحمد ويكنى أبا العجا  
بوبع له في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ثم ولي بعده عمه المقتفي  
لأمر الله \* (خلافة المقتفي لأمر الله واسمه محمد ويكنى أبا عبد الله وهو عم الراشد) \*  
بوبع له بالخلافة يوم الأربعاء الثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاثين

وخمسمائة \* (خلافة المستنجد بالله بن المقتفي واسمه يوسف ويكنى أبا المظفر) \*  
بوبع له يوم الاثنين ثالث ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
حدثنا عبد الرحمن بن علي كساب قال حدثني أبو المظفر الوزير قال حدثني  
أمير المؤمنين المستنفي بالله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منذ

خمس عشرة سنة فقال لي ينبغي أبوك في الخلافة خمس عشرة سنة فكان كما قال  
قلت وفي زمان هذا الخليفة ولدت أنا بمرسية في دولة السلطان  
أبي عبد الله محمد بن سعد بن مرداس بالآندلس فكنيت اسم الخطيب يوم  
يخطب بالمسجد باسم المستنجد بالله ثم ولي بعده ولده المستنفي بالله \* (خلافة)

\* خلافة المستنفي بالله واسمه الحسن بن يوسف بن محمد \* بوبع له ليلة  
في يوم الأحد تاسع ربيع الأول سنة ست وستين وخمسمائة وخطب السلطان  
بمرسية بالآندلس \* (خلافة سيدنا ومولانا الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبي العباس  
أحمد بن الإمام الحسن بن الإمام يوسف بن الإمام محمد) \* بوبع له في الخامس  
من ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وغن اليوم في شوال سنة

احدى عشر وستمائه ابني الله عمر سيدنا ومولانا امير المؤمنين وكان قد عقد  
 لولعين ابي نصر محمد ثم انه استقال منه فاقاله امير المؤمنين واشهد على نفسه  
 بالخلع من ولاية العهد لعجزه عنها ونزع اسمه من الخطبة وذلك سنة احدى  
 وستمائه اخبرني بذلك الثقات وانا بالموصل ولم يبق له اسم في الخطبة  
 بعد الخلع في جميع البلاد الا بلاد يونان فانه بقي ذكره بعد الخلع قريبا  
 من سنة لانه ابي السلطان كيتخسروين قطب ارسل ابنه بن مشهور ان يزيل  
 اسمه بالاستغاضة من غير امر من الديوان فلما اتى الامر اليه ازال ذكره  
 يبقى الله عمر سيدنا امير المؤمنين ويؤيده ويرشده لمصالح نفسه ومصالح  
 المؤمنين ورعيته آمين بعزته وتوفي آخر شهر رمضان سنة اثنين وعشرين  
 وستمائه وولي ابنه محمد الظاهر امر الله الذي كان قد خلع نفسه وتوفي في  
 رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائه وكانت خلافة تسعة اشهر وولي بعده  
 ابنه المستنصر ابو جعفر المنصور ويعرف بالقاضي ادام الله بقاءه وهو الخليفة  
 الآن حين تقيدي هذا \* روي عن الحمدي عن محمد بن الحسن عن ابن دريد  
 عن منصور بن النعمان عن ابي مسلم الكاتب عن محمد بن الحسن عن ابن دريد  
 عن الحسن بن النضر عن رجل من اهل بغداد عن المذكرابي هشام قال  
 اردت البصرة فحنت الى سفينة اكرتها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل  
 ليس هنا موضع فسالة الجارية ان يجلني فجلني فلما سرت نادى الرجل بالغداء  
 ثم قال انزلوا ذلك الفقير ليتغذا فانزلت على اني مسكين فلما تغدينا  
 قال يا جارية هاتي شرا بك فشرت وامرها ان تسقيني فقلت رحمك الله  
 ان الضيف حقا فتركني فلما دبت فيه النبيذ قال يا جارية هاتي العود  
 وهاتي فاعندك فاخذت العود ثم غنت تقول  
 وكنتا كعصني بانه ليس واحد \* يزول من الخلق عن رأي واحد  
 تبدل لي خلافا لك غيرك \* وخالفته لما اراد بنا عدي  
 فلو ان كفى لم تردني ابثها \* ولم يصطحبها بعد ذلك ساعد  
 الا فبح الرحمن كل مما ذق \* يكون اخافى الخفض لا في الشداق



شدة التفت إلى وقال أحسن مثل هذا فقلت أحسن خيراً منه فقرأت  
 إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال سُبرت فجعل يسكي فلما  
 انتهيت إلى قوله تعالى وإذا الصحف نُشرت قال يا جارية اذهبي فانت حرة لوجهي  
 والتي ماعه من الشراب في الماء وكسر العود ثم دنا إلى سواعنقني وقال نرى  
 الله يقبل نوبتي فقلت إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال  
 فأخيت بعد ذلك أربعين سنة حتى مات قبل فرايت في المنام فقلت إلى امرئ  
 صرت بعدى فقال إلى الجنة فقلت يا أخي بجم صرت إلى الجنة قال بقراءتك  
 على وإذا الصحف نُشرت \* وذكر صاحب كتاب أخبار الزمان أن أبا بكر  
 رضي الله عنه لما توفي غسلته زوجته أسماء بنت عميس وصلى عليه عمر رضي الله عنهما  
 وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضي الله عنها وكان  
 من خشبتين ساجاً منسوجاً بالليف وسبع في مبرات عائشة رضي الله عنها  
 بأربعة آلاف درهم فاشتراه مولى لمعاوية وجعله للمسلمين ويقال أنه  
 بالمدينة ودُفِنَ أبو بكر رضي الله عنه في حجرة عائشة ورأسه قبالة كتفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خلافة فتح بصري صلحاً وهي أول مدينة  
 فتحت بالشام ومات أبو حفافة بعد موت ابنه أبي بكر بسنة وقبل سبعة  
 أشهر وذلك في سنة أربع عشرة سنة ولم يل الخلافة من أبوه حتى غيبر أبي بكر  
 ومن ذكرنا من خلفاء بني العباس ممن خلع نفسه لعذر وولّى ابنه كالمطيع  
 ومرة أولاد أبي بكر الصديق عبد الله وأسماء لأم واحدة وهي من بني عامر  
 ابن لؤي ومن أولاده أيضاً عبد الرحمن وعائشة لأم واحدة وهي أم  
 رومان ومن أولاده أيضاً محمد وأميمة من أسماء بنت عميس ذكر أهل التاريخ  
 أن شريفاً القاضي أقام خمسا وسبعين سنة في القضاء إلى أيام الحجاج  
 تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم من فتنه ولما ولي الحجاج  
 الكوفة استعفاه فاعفاه ومات سنة سبع وثمانين وله مائة سنة وقيل  
 مائة وعشرون سنة وقيل مات سنة تسع وسبعين ومات في خلافة عثمان  
 العباس بن عبد المطلب سنة اثنين وثلاثين وله ثمانون سنة

ويقال انه لم يتركوا آبي ابي عبد قيوفا من بنيه عبد الله بن عباس بالطائف  
والفضل بالشام وعبد الله بالمدينة وقتل بشير قند وسعد بافر بقتية  
ومات عبد الرحمن بن عوف في سنة واحدة مع العباس وكان سرت  
عبد الرحمن خمسا وخمسين سنة واوصى من ماله لكل رجل ثمن  
اهل بدر باربعائة دينار فكانوا يومئذ مائة رجل فقسمت تركته على  
سنة عشر شهرا فكان كل سهم ثمانين الف دينار \* وكان لعلي بن ابي طالب  
رضي الله اربعة عشر ولدا ذكرنا وثمانية اناث اعقب من اولاده الحسن  
ومحمد بن الحنفية وعمر العباس \* وكان لعلي بن الخطاب رضي الله عنه من الاولاد  
عبد الله وحفصة وعبد الله وعاصم وفاطمة وزيد وابوشحمة واسمهم عبد  
وهو الذي حدث في الشراب فمات والذي حفظت من اولاد عثمان بن عفان  
رضي الله عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر من رقية وعمر وآبان وخالد  
وعمر وسعيد ومغيرة وام سعيد وام آبان وعائشة وام عمر وغيرهم  
والمحفوظ لي من اولاد الحسين رضي الله زيد والحسن وعلي بن العابد بن  
وعمر والحسين الاثرم والقاسم وابوبكر وطلحة وعبد الله وعبد الرحمن وغيرهم  
واولاد معاوية بن ابي سفيان عبد الرحمن بن زيد عبد الله هند وملة صفية  
عائشة \* واولاد يزيد بن معاوية معاوية عبد الله الاكبر عبد الرحمن بن  
عمر عبد الرحمن عتبة الاعور يزيد محمد ابوبكر حرب عبد الله اصغر واصفا  
وغيرهم ولم يكن لمعاوية بن يزيد عقب \* واولاد عبد الله بن الزبير رضي الله  
عنهما حمزة وعبد الله وجبيب وثابت وعباد وقيس وموسى وغيرهم \* واولاد  
مروان بن الحكم عبد الملك معاوية ارم عمرو عبد الله عبد الله آبان داود  
عبد العزيز عبد الرحمن ارم عثمان ارم عمرو بشر محمد \* واولاد عبد الملك  
ابن مروان الوليد سليمان مروان الاكبر يزيد مروان معاوية هشام  
بكار والحكم عبد الله مشملة المنذر عتبة محمد سعيد الحجاج قبيصة \* واولاد  
الوليد بن عبد الملك بن زيد ابراهيم العباس عمر فخذ بن مروان وعمر وعبد  
وبشر وغيرهم \* (مؤعدة ابي بكر الصديق رضي الله عنه) \* حدثني يونس بن يحيى

عن محمد بن أبي منصور عن حفص بن أحمد عن الحسن بن علي بن أبي بكر بن مالك  
 عن عبد الله بن أحمد حدثني أبي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى  
 ابن أبي كثير أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته إن القضاء  
 للحسنة وجههم المعجبون بشأنهم ابن الملوك الذين بنوا المذاشر وخصصوها  
 بالحيطان ابن الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضمنه  
 بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا النجا النجا \* ورويت  
 من حديث ابن أبي الدنيا حدثنا اسحاق بن اسمعيل ثنا شفيان بن عيينة  
 عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أنفسكم قبل أن تزنوا فإنه اهون  
 عليكم من الحاسباء قبل أن تحاسبوا أنفسكم اليوم وتزنوا للعرض الأكبر  
 يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية \* وحدثنا يونس بن علي عن أبي الحسن  
 ابن بشير أنه قال حدثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر القرشي عن أبي نصر  
 التمار عن بقة بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن عبد الله بن الحسن الأسدي قال  
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اتقى الله لم يشف غيظه ومن خاف الله  
 لم يفعل ما يريد ولولا يوم القيمة لكان غير ما ترون \* حدثنا يونس  
 ثنا عبد الوهاب أنا المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا أحمد بن علي النوري  
 قال أنا عمر بن ثابت قال أنا علي بن محمد بن أبي فيس ثنا أبو بكر القرشي عن عبد  
 ابن صالح العتكي عن يونس بن بكير عن عتبة بن أبي لازهر عن يحيى بن عبد  
 قال قال علي بن أبي طالب لعمر رضي الله عنهما إن أردت أن تلقى بصاحبك  
 فاقصر الأمل وكل دون الشيع وارقع القمص والبس الأزار واخصف  
 النعل تلقى بها \* ورويت من حديث أبي زهير نعيم قال ثنا سليمان  
 ابن أحمد قال ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج بن إبراهيم عن مروان  
 عن معاوية عن محمد بن سوقة قال أتيت نعيم بن أبي هند فخرج لي  
 صحيفة فاذا فيها من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن  
 الخطاب سلام عليك أما بعد فانا عهدناك وشأن نفسك لك منهم

فَأَصْبَحَتْ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرُهَا وَاسْوَدُّهَا يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ  
الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ وَالصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ وَلِكُلِّ حَصْبَةٍ مِنَ الْعَدَلِ فَاغْزُلْ  
كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ وَأَنَا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَصْغُرُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَتَجِبُ  
لَهُ الْقُلُوبُ وَتَنْقَطِعُ فِيهِ الْحُجَّةُ مَلِكُ قَهْرِهِمْ بِجَبَرُوتِهِ وَالْحَاقُّ دَاخِرُونَ  
لَهُ بِرُجُونِ رَحْمَتِهِ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ وَأَنَا كَمَا نَحْذَرُ أَنَّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعِلَاقِيَةِ أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ وَأَنَا  
نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَنْزَلَ كَمَا بَنَانُكَ سَوْعًا الْغَزَلَ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا وَلَوْ أَنَّ  
كُتِبَتْ بَابُهُ نَضِيجَةً لَكَ وَالسَّلَامُ \* وَكُتِبَ إِلَيْهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عُمَرَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَرَّاسِ وَمَعَادِ بْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْكُمَا  
أَمَا بَعْدُ فَانْكُمَا كُتِبَتْمَا إِلَى تَذَكُّرٍ فِي أَنْكُمَا عُمَرُ ثَمَانِيًا وَأَمْرُ نَفْسِي إِلَى مَهْمَةٍ  
وَأَنِّي أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَذَكَرْتُ كَلَامًا ثُمَّ قَالَ فَانْهَ الْأَخِيرَ  
وَلَا قُوَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ لِعَمْرِ إِلَّا بِاللَّهِ وَذَكَرْنَا أَنْكُمَا كُتِبَتْمَا نَضِيجَةً لِي وَقَدْ صَدَّقْنَا  
فَلَا تَدْعَا الْكُتَابَ إِلَيَّ فَانْه لَا غِنَاءَ لِي عَنْكُمَا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا \* وَرَوَيْتَا  
مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَحْتُ  
أَمْرًا ثَنَانِيَةً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صَغِيرًا  
وَاللَّهِ مَا يَنْضَجُونَ كَرَامًا وَلَا تُهْمُ زَرْعٌ وَلَا دَرْعٌ وَخَشِبْتُ عَلَيْهِمُ الطَّمْعَ  
فَأَنَا ابْنَةُ خُفَافِ بْنِ أَعَامِ الْغَفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدْتُ أَبِي الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ رَسُولِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفْتُ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمُضْ وَقَالَ مَرْجُبًا بِنَسْبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ  
انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا إِلَى الدَّارِ فَخَلَّ عَلَيْهِ غَرَارَتَيْنِ مَلَأَتْهَا طَعَامًا  
وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ نَاولَهَا خَطَامَهُ وَقَالَ اقْنَادِيهِ فَلَنْ يَفْعَى  
هَذَا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ \* وَرَوَيْتَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي نَعِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ  
ثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ أَرْنِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
خَرَجَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرَأَاهُ طَلِجَةٌ فَذَهَبَ عُمَرُ فدخل بيتًا ثُمَّ دخل بيتًا آخَرَ فَلَمَّا  
أَصْبَحَ طَلِجَةٌ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَادَّاعَى عَجُوزًا عَمِيًّا وَمَقْعَدَةً فَقَالَ لَهَا  
مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ بِأَتَيْكَ فَأَلْتِ أَنْتِ تَعَاهِدِي مِنْذُ كَذَا وَكَذَا يَا ابْنَتِي بِمَا يَصْنَعُنِي

بغيره  
.

ويخرج عن الأذى فقال طلحة بكلمتك أمك يا طلحة لعثرات عمر نبت  
 ومن مواعظ عثمان بن عفان رضي الله عنه ما رويها من حديث أبي بكر  
 ابن أبي الدنيا قال كتب إلى أبو عبد الله محمد بن خلف التيمي قال حدثنا  
 شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عن يزيد بن عثمان قال آخر خطبة خطبها  
 عثمان أيها الناس إن الله إنما أعطاكم الدنيا لطلبوا بها الآخرة فلم  
 يعطكموها لتكنوا بها إن الدنيا تفتي والآخرة تبقى لا تبطل كنكم الغاية  
 ولا تشغلنكم عن الباقيّة آثر وأما يبقى على ما يبقى فإن الدنيا منقطعة  
 وإن المصير إلى الله اتقوا الله فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة عند  
 واحد من الله الغيرة والزواجاعتكم لا تصبروا وأخذاً وأذكروا  
 نعمة الله عليكم اذكركم أعداء فإن بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا  
 موعدة سهل بن عمرو الحارث بن هشام وزيد بن حفظة لعمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه \* حدثنا يوسف بن علي ثنا محمد بن الحسين  
 أنا أبو الحسن بن النعمان أنا أبو ظر الخصاص أنا أحمد بن عبد الله بن يوسف  
 أنا السري بن يحيى أنا شعيب بن إبراهيم التيمي أنا سيف بن عمرو عن  
 زهر عن أبي سلمة وعن عبد الله بن سعيد قال وعظ سهل بن عمرو عن  
 ابن الخطاب فقال يا عمر إن من ابتلى بالسلطان فقد ابتلى ببلاء عظيم  
 وإي بلاء يا عمر أشد من بلاء سلب فيه لسان الوالي وفعله فإن هو  
 ذكر لم يذكر وإن هو غفل أخذ بغفلة فإن أذنب أسلمته ذنوبه إلى الموت  
 الذي ليس منه فوف وليس منه مخرج ولا بول مستعيب \* موعدة  
 الحارث بن هشام قال إن حقاً على كل مسلم النصيحة لك يا عمر والآن  
 في أداء حقك ولهم عليك بمثل الذي لك عليهم لما أفصى الله عز وجل  
 اليك من هذا الأمر العظيم الذي توليته من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
 أسودها وأحمرها عليك بتقوى الله عز وجل في سررتك وعلايتك ~  
 والأعتصام بما شرع الله وأعلم أن كل راع مشغول عن رعيته وكل مؤتمن  
 مشغول عن أمانته والمحسن أن أخطأ بالاحسان ممن أحسن إليه

خبر التيمي

ح التيمي

فاعتصم

فاعتصم بما تعرف من امر الله ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله  
 فاجزأها عمر وقال هذا كما الله عز وجل وامانكما وصحبكما عليكما بنقوى  
 الله في امركما كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون \*  
 قال وعظ زياد بن حنظلة عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين  
 اخذ زمين ان اكرمتها اهانتك وان اهنتها اكرمتك قال عمر من هذا  
 قال جسدت لك ان انت تابعت بطنك وبشرتك فيما يريدان منك فصمما  
 واهاناك في الدنيا والاخرة وان انت اهنتهما وعصيتهما وقويت عليهما  
 واتيائك في الدنيا والاخرة \* موعظة عتبة بن غزوان  
 وكان من اهل بدر قال خالد بن عمر خطب ابن غزوان فجد الله واشى عليه  
 ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصبر وولت جد ولم يبق منها  
 الا ضيابة كضيابة الاناء يقضى بها صاجتها وانتم منقلبون منها  
 الى دار لا زوال لها فانقلوا بخير ما يحضركم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى  
 من شغبهم جهنم فيموى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعر والله ليملاؤن  
 فتعجبتم والله لقد ذكر لنا ان ما بين مصر الى الجنة مسيرة اربعين عاما  
 وليأتين عليهن كعطيط الزحام ولقد رايتني وانا سابع سبعة مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى فرحت اشد اقنا واني  
 التفتت بردة فشققها بيني وبين سعد فانتزعت بنصفها وانزرت  
 بنصفها فاصبح منها اليوم احد حيا الا اصبحت اميرا على مصر من الامصار  
 واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا فانها لم تكن  
 قط نبوة الا تناسخت حتى يكون عاقبتها ملكا وستلبون او ستجربون  
 الامراء بعدنا \* ورويت من حديث احمد بن حنبل عن شهر بن اسد عن  
 سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني ابن هلال عن خالد بن عمر وهذا الحديث  
 انفر دباخرجه مسلم \* ورويت من حديث الحميدي انا ابو محمد بن علي  
 ابن احمد بن سعيد اخبرنا ابو عبد الله بن ربيع حدثنا ابو علي اسهل  
 ابن القاسم عن ابي بكر بن دريد عن الحسن بن خصضر

عن حماد بن اسحاق الموصلي قال سمعت ابي يقول قال رجل من العجم  
 للملك كان في دهره اوصيك باربعة خلال ترضى بهن ربك وتصلح بهن  
 رعيتك لا يغيرنك الرغنى السهل اذا كان المنذر وعرا ولا تعدن عدة  
 ليس في نيتك وفاؤها واعلم ان الله تعالى فكن على حذر واعلم ان للاموال  
 جزاء فانق العواقب \* روي عن ابن بعض الملوك اتخذ كاتبا مجوسيا  
 ووزيرا نصرانيا وحاجبا يهوديا فاذا لزم المسلمين فوقفت لهم امرأة  
 حسية في نازلة فادفعوها عنها واهانوها فتعززت للملك يوم  
 ركوبه فقالت له ايها الملك سالتك بالذي اعز المجوسية بكما تنظر  
 بوزارتك واليهودية بحجابك واذل الاسلام بك الا ما نظرت في امرى  
 فتنبه الملك وسأل عن شأنها وقضى حاجتها وخاب الى الله من فعله ذلك  
 واشتغل في تلك المتأصب قوم من المسلمين واخرج هؤلاء عنها فجرها  
 الله من امره عن المسلمين خيرا \* واخبرنا ناصر الدين بن عبد الله  
 ابن عبد الرحمن العطار الكسري خبر قدوم هامة الحنفي على النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال حدثنا ابو محمد المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ قال ثنا السيد  
 ابن ابي الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد البيهقي قال حدثني جدي ابو بكر احمد بن الحسين  
 البيهقي قال ثنا ابو الحسن بن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو ناصر محمد بن عمرو  
 ابن سهل الغازي الروزي قال حدثنا عبد الله بن حماد الاملي قال ثنا محمد  
 ابن ابي معشر بن يحيى بن ابي معشر وهو المزي وقدر روى عنه الكبار قال  
 اخبرني ابي عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله قال بينما نحن فعود  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذا قبل شيخ بده عصي  
 فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نعمت جن رعيتهم من انت  
 قال انا هامة بن هيم بن لافس بن ابلس قال النبي صلى الله عليه وسلم فابنيك  
 وبين ابلس الابوان فكم اتى لك من الدهور قال قد فنيك من الدنيا عمر  
 الا قليلا ليالى قتل قابيل هابيل كثر ابن اعوام من الثلاثة الى عشرة لا غير  
 اضم الكلام وامر بافساد الطعام وقطيعه الارحام فقال النبي صلى الله عليه وسلم

بعن عمل الشيخ المتوسم والشارب المتلوم قال زدني من الترداد اني نائث  
 الى الله عز وجل اني كنت مع نوح في ميثقه مع من آمن به من قومه فلم ازل  
 اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وابكاني وقال لاجر مرائي على ذلك من الناس  
 واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال قلت يا نوح اني ممن اشترك في دمر  
 السعيد الشهيد هابيل بن آدم فهل تجدني عند ربك توبة قال يا هام هم  
 بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرأت فيما انزل الله عز وجل على انبياء  
 من عبدي نابت الى الله عز وجل بالغ امره ما بلغ الاتخاب الله عليه فم وتوضنا ولا تجد  
 الله سبحانه قال ففعلت من ساعتي ما امرني به فناداني ارفع رأسك فقد  
 نزلت توبتك من السماء قال فخرت لله ساجدا جلالا وصنعت مع هود  
 في ميثقه مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى  
 بكى عليهم وابكاني فقال لاجر مرائي على ذلك من النادمين واعوذ بالله  
 ان اكون من الجاهلين وكنت مع آزر ويعقوب وكنت مع يوسف  
 بالمكان الامين وكنت الاتي الياس في الاودية وانا اللقاء الين والي  
 لعنت موسى بن عمران فعلمتني من التوراة وقال ان لعنت عيسى بن مريم  
 فاقراه متى السلام وقال اني لعنت عيسى وقال عيسى ان لعنت محمد علي  
 الصلاة والسلام فاقراه متى السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عيسى فبكي ثم قال وعلى عيسى السلام مادامت الدنيا وعليك السلام يا هاهنا  
 بازائك الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى انه علمني من التوراة  
 فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة ولم يزل يوعظ والتكوير  
 والمعوذتين والاخلاص وقال ارفع الياس حاجتك ولا تدع زيارتنا  
 قال فقال عمر فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد اليها فلست نأخذ  
 احدي هؤلاء ميت قلت اذا ثبت اسلام هذا الشيطان فليس يريد قتلا  
 بقوله ان الشيطان لا يسلم الا الشيطان الذي هو القرن \* حدث ابو بكر  
 ابن ابي الفتح الحنفي بمكة ثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن يحيى الانصاري  
 الدمشقي سبط الامام ابي الفرج الحنفي قال ثنا سعد الخير ابو الحسن



محمد بن سهل الانصاري حدثنا ابو سعيد محمد بن محمد بن محمد بن مطهر  
 ثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر  
 ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان ثنا ابو داود ثنا عبادة  
 ابن يزيد عن موسى بن عقبة القرشي ان هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله  
 ورجلا آخر قد ساء بعثوا الى ملك الروم من ابى بكر وفي حديث شرجيل  
 ابن مسلم الخولاني عن ابى امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال  
 بعثني ابو بكر الصديق ورجل آخر الى هرقل صاحب الروم ادعوه الى الاسلام  
 فخرجنا حتى قدمنا القوفة فنزلنا على جيلة بن الاهيم الغساني قال في حديث  
 موسى بن عقبة فدخلنا على جيلة بن الاهيم وهو بالقوفة فاذا عليه ثياب  
 سود واذا اكل شئ حوله اسود فقال يا هشام كلمه ودعاه الى الله عز وجل  
 وقال ماهذه الثياب السود فقال لبستها نذرا ولا انزعها حتى اخرجكم من الشام  
 كلها قال فقلنا فانبذها او كلمه تشبهها فوالله لناخذها منك حتى نمنعك  
 مجلسك هذا فوالله لناخذ منك ونملك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا  
 بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال فانتم اذا التمسنا قلنا نحن السعداء قال لمستم  
 هم قلنا ومن هم قال هم الذين يصومون النهار ويقومون الليل قلنا نحن هم  
 والله قال فكيف صلاتكم فوصفنا له صلاتنا قال فوالله يعلم لقد غشيت سواد  
 حتى صار وجهه كأنه قطعة طابق ثم قال قوموا فارزنا الى الملك فانطلقنا  
 فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيتكم ببغال وان شئتم اتيتكم  
 ببراذل فقلنا لا والله لا ندخل عليه الا كما نحن فارسل اليه نهم يا بون  
 فارسل ان خلوا سيبلهم قال فدخلنا معتمين متقلدي السيوف على  
 الرواحل فلما كنا بباب الملك اذا هو في غرفة له عالية ففطر المينا قال فرفعنا  
 رؤسنا فقلنا لا اله الا الله قال فوالله يعلم لا تنقصت الغرفة كلها حتى  
 كانها عرق نفخته الریح فارسل الينا ان هذا اليس لكم ان تجهروا  
 بدينكم على قال فارسل الينا ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراشه الى  
 السقف واذا عليه ثياب حمراء واذا اكل شئ عند احمر واذا عند

ببطارقة الروم قال واذا هو يريد ان يكلمنا برسول فقلنا لا والله  
لا تكلمه برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحت ان تكلمك فاذن  
لنا ان تكلمك فلما دخلنا عليه ضحك فاذا هو رجل فصيح بكثير العربية  
فقلنا لا اله الا الله فانه يعلم لقد نفص السقف حتى رفع رأسه هو  
واصحابه فقال ما اعظم هذه الكلمة عنكم فقلنا هذه كلمة التوحيد قال  
التي قلتموها قلنا نعم قال فاذا قلتموها في بلاد عدوكم نقضت سقوطكم  
قلنا لا قال فاذا قلتموها في بلادكم نقضت سقوطكم قلنا لا وما رايها  
فعلت هذا وما هو الا لشي عزت به فقال ما احسن المصدق فما  
تقولون اذا فتحتم الدار قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر قال تقولون  
لا اله الا الله ليس معه شيء والله اكبر من كل شيء قلنا نعم قال فما منعكم  
ان تحيوني تحيتكم لنبيكم قلنا ان تحية نبيتنا لا تحل لك وتحيتك  
لا تحل لنا فحييتك بها قال وما تحيتكم قلنا تحية اهل الجنة قال وبها  
كنتم تحييون نبيكم قلنا نعم قال وبها كان يحييكم قلنا نعم قال فمن  
كان يورث منكم قلنا من كان اقرب قرابة قال وكذلك ملوككم قلنا نعم  
قال فامر لنا بنزل كثير ومنزل حسن فكشنا لؤلؤا ثم ارسل اليها ليلاد  
فدخلنا عليه وليس عنده احد فاستعاد كلامنا فاعذنا عليه فاذا عند  
شبه الربعة العظيمة مذهبية واذا فيها ابواب مصغرة ففتح منها بابا  
فاستخرج منه خرفه حمر سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل طويل  
اكثر الناس شعرا قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم ثم اعادها وفتح  
بابا آخر فاستخرج منه خرفه سوداء فيها صورة بيضاء فاذا رجل ضخم الرأس  
عظيم له شعر كعظم الناس اليتيم احمر العينين قال اتعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم اعادها وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرفه  
بيضاء فيها صورة بيضاء فاذا رجل ابيض الرأس واللحية كأنه حي  
يتسم قال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم ثم اعادها وفتح بابا  
آخر فاستخرج منه خرفه سوداء فيها صورة بيضاء قال اتعرفون من هذا

قلنا هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال هذا والله محمد رسول الله قال الله  
يعلم انه قام ثم قعد وقال والله انه لم يبق ثم قال الله بدينكم انه نبيناكم قلنا  
الله بديننا انه نبينا كاننا ننظر اليه حياء قال اما انه كان آخر ابيوت  
ولكنني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم اعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه  
حريه سوداء فاذا صورة ادماء سماء واذا رجل جعد قطط غائر العينين  
حديد النظر من كبا الاسنان مقلص الشفة كك الحمة كانه غضبنا فقال  
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى فاذا الى جانبه صورة تشبهه  
الا انه مذهبان الرأس عريض الجبين في عينيه قبل فقال هل تعرفون هذا  
قلنا لا قال هذا هارون بن عمران ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريه بيضاء  
فاذا صورة رجل ادم سبط ربعة كانه غضبنا حسن الوجه قال  
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه  
حريه بيضاء فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب بحمرة اقنى الانف  
خفيف العارضين حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا  
اشحاق ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريه بيضاء فاذا فيها صورة  
رجل تشبه صورة اشحاق الا انه على شفته السفلى خال قال هل تعرفون هذا  
قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريه سوداء  
فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو  
وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمر فقال هل تعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا اسماعيل جد نبيناكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريه  
بيضاء فيه صورة كانها صورة ادم كان وجهه الشمس قال هل تعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا يوسف ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريه بيضاء  
فيها صورة رجل احمر خبيص الساقين اخفش العينين صفي البطن ربعة  
اشبه الخلق بأمرأة عجوز متقلدا استيقا قال هل تعرفون هذا قلنا لا  
قال هذا داود ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريه بيضاء فاذا فيها  
رجل صفيح الاليتين طويل الرجلين راكب على فرس طويل الرجلين قصير

الظهر كل شيء منه جناح تحت الريح قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا  
سليمان بن داود ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حربة او خرفة سوداء فيها  
صورة ببضاء واذا رجل شاب شديد سواد اللحية يعلم صفة صلوات  
الجبين حسن اللحية كثير الشعر حسن الوجه حسن العينين يشبهه  
كل شيء منه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاد  
وامر بالربعة فرفعت قلنا من اين لك هذه الصور لانا نعلم انها  
على ما صورت عليه الانبياء عليهم السلام لاننا راينا صورة نبينا عليه  
الصلوة والسلام مثله فقال ان آدم سأل ربه عز وجل ان يرزق اوليائه  
من اولاده فاخرج له صورهم في خرق حرير من الجنة وكانت في خرقته آدم  
عند غروب الشمس فاستخرجها ذوالقرنين من مغرب الشمس فلما كانت  
ذابال صورها هذه الصور في باعيتانها فوالله لو تطيب نفسي  
للزوج عن ملكي ما باليت ان اكون عبداً لاسدكم بمكة ولكني عسى ان  
تطيب نفسي ثم اجازنا واحسن جائزنا وسترنا فلما اتينا ابا بكر  
الصديق رضي الله عنه حدثنا بما راينا وما قال لنا وما ادنا فكني  
ابوبكر وقال مشكين لو اراد الله به خيراً الفعل ثم قال اخبرنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجذون نعت محمد صلى الله عليه وسلم عندهم  
في التورية والانجيل وقد جمعت في سياق الحديث بين الروايتين  
وان رواية شرحبيل حدثنا بها عبد الوهاب بن علي ببغداد عن محمد  
ابن ضباعة عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ كتب اليه ان  
ابا محمد عبد الله بن اسحاق البغوي اخبرهم قال حدثنا ابراهيم بن  
هشام البلدي قال حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن مسلم بن ادریس  
قال ثنا عبد الله بن ادریس بن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة الباهلي  
عن هشام بن العاص الاموي ثنا ابو الخير احمد بن اسماعيل بن يوسف  
ابن محمد بن الفضل القزاري عن ابي بكر احمد بن الحسين عن ابي عبد الله  
الحافظ قال حدثني ابو العباس احمد بن سعيد البغدادي ببخارى

قال ثنا عبد الله بن محمود قال انبا عبدان بن سنان قال حدثني ابا  
 القزويني الطالقاني كتابته عن ابي عبد الله الحافظ قال حدثني احمد  
 ابن عبد الله البرقي قال ثنا يزيد بن يزيد اللؤلؤي قال حدثنا ابو اسحاق  
 القزويني عن الاوزاعي عن مكحول عن انس بن مالك رضي الله عنه قال  
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلاً فاذا رجل في واد يقول  
 اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور المثاب لها قال فاشرفت  
 على الوادي فاذا رجل طول له اكثر من ثلثمائة ذراع فقال لي من انت  
 قلت انا انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فابن هو  
 قلت هو تسمي كدامك قال فائتة فاقرأه السلام وقل له اخوك اليك  
 يقرأ لك السلام فائت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاءه حتى لقينه  
 وعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني ما آكل  
 في السنة الا يومان وهذا يوم فطري فآكل انا وانت فنزلت عليهما  
 حادثة من السماء خبراً وحوناً وكرفس فاكلوا واطعماني فضيلنا العصر  
 ثم ودعه ثم رايته مرة في السحاب نحو السماء \*

\* (انصاف ومعرفة ووصية وتنبيه وتصرف وتنزيه وموعظة وغيرها) \*  
 حدثنا ابو بكر بن ابي الفتح قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنبل  
 الارياحي قال اجازني ابو الحسن علي بن الحسن بن عمر بن ابي القزويني  
 عنه بجميع ما يرويه قال ثنا ابو القاسم عبد العزيز بن ابي محمد الحسن بن  
 اسماعيل بن محمد الضراب عن ابيه قال حدثنا ابو بكر احمد بن مروان الزينوي  
 المالكي قال انشدنا البرد بن قتيبة لابي العتاهية رحمه الله شعراً  
 ما انا الا لمن تبعاني \* اري خليلي كما يراني  
 لست اري ما ملكك طرفي \* مكان من لا يري مكاني  
 فلي الى ان اموت رزق \* لوجه الخلق ما عداي  
 فاستغن بالله عن فلاب \* وعن فلان وعن فلان  
 والمال من حله فتوا م \* للعرض والوجه والسلا

شجرة  
 الارثاخي  
 بالتاء  
 هـ

والفقر ذل عليه باب \* مفتاحه العجز والتواني  
ورزق ربه له وجوه \* هن من الله في صمات  
شبان من لم يزل ملثا \* ليس له في العلوث ثاني  
قضى على خلقه المنايا \* فكل حي سواه فاني  
بارب لهنك من زمان \* إلا بكينا على زمان  
(حكمة) حضرت عتاب بن شخصين في امرهما فلم يظهر على  
ذلك العتاب ثم فندت قول بعضهن  
وليس عتاب المرء نافعاً \* اذ لم يكن المرء اب يعانة  
(موعظة) قال مقاتل بن صالح قال انبأنا اسحاق بن منصور  
ابن دينار قال نظر بعض ملوك الاعاجم الى شيب في رأسه فجع ساءه  
وقال تعالين فانذيتني اذ ما بعضي لانظر كيف تنديني اذا ما كلى واشد  
اذ المرء اعطى نفسه كلما اشتت \* ولم ينهها ناقة الى كل باطل  
وسافت اليه الاثم والعار للذي \* دعه اليه من حلاوة عاجل  
(نصيحة) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر للناس  
خسوماً فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقاً على نفاق \* خبرني  
بعمل غبطة \* حدثنا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد  
التميمي الفاسي بمدينة فاس قال انبأنا ابو القاسم هبة الله بن علي بن  
مسعود الارضماري البوصيري قال انبأنا ابو عبد الله محمد بن بركات  
ابن هلال السعدي النخوي قال انبأنا ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر  
ابن علي القضاعي قال انبأنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا احمد  
ابن محمد بن زياد الاعرابي حدثنا عبيد بن شريك البراز حدثنا داود  
ابن ابي اياد حدثنا اسمعيل بن عباس عن المطعم بن معاذ وعن عنبسة  
ابن سعيد بن غيثم الكلاعي عن فضيل العنسي عن ركب المصري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل  
في نفسه من غير مشكنة وانفق من مال جمعة في غير معصية

نسخة  
الناس

وخالف اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة ضوئهم طاب  
 كسبه وصلى سريته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوي  
 لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله \*  
 بلغنا ان ابا العباس السفاح لما ولي الخلافة وصل عبدالله بن الحسين  
 ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم بالقي الف دينار  
 وهو اول خليفة وصل هذه الجملة \* ولما افضت الخلافة الى ابي جعفر  
 المنصور قتل ابا مسلم الخراساني الذي اقام لهم الدعوة قتله في شعبان  
 سنة سبع وثلاثين ومائة واخر بتوسعة المعتز للمسلمة سنة تسع وثلاثين  
 وحبس سنة اربعين وزار ومضى الى بيت المقدس وعاد الى الهاشمية  
 وحبس ايضا سنة اربع واربعين وسنة تسع واربعين وخرج عليه الحسن  
 ابن الحسن فوجه اليه عيسى بن موسى فقتله في رمضان سنة خمس واربعين  
 وخرج ابراهيم بن عبدالله بن الحسن الى الكوفة فلقبه عيسى بن موسى  
 فقتله في تلك السنة ايضا وفي ايامه توفي جعفر بن محمد الصادق  
 سنة ثمان واربعين ومات الامام ابو حنيفة سنة ثنتين ومائة  
 وله سبعون سنة وكان مولد سنة ثمانين وقيل مائتين وسبعين سنة  
 وكان مولد سنة ستين \* واما المهدي فيقال انه لما حج سنة  
 ستين دخل الكعبة ومعاه منصور الجني وهو من حجة البيت فقال  
 له المهدي اذكر حاجتك فقال اني استحي من الله ان اسال في بيته غيره  
 فلما خرج ارسل اليه بعشرة آلاف دينار \* واما هرون الرشيد  
 فحج في خلافته ثمان او تسع حجج وغزى ثمان غزوات وبنائه وصل  
 الى مكة في شهر رمضان سنة تسع وسبعين واعتمر ومضى الى المدينة ثم  
 رجع فحج تلك السنة هاشميا ولم يحج خليفة بعده الى زماننا غير اني سمعت  
 مستغاضا ان خليفتنا الامام الناصر لدين الله تعايج متكررا لا يعلم به  
 احد فالله يعلم \* ومات في خلافته مالك بن انس سنة تسع وسبعين  
 ومائة وله ست وثمانون سنة وقيل سبعون سنة وصلى عليه ابن ابي زؤب

وماتت أم الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وكان من بنيان هارون الرشيد  
 من تعدل نفسها عشرة خلفاء كلهم لها حرام هارون الرشيد أبوها الهاشمي  
 عمها المهدي جدّها المنصور جدّها السعدي عم جدّها الأمين والمأمون  
 والمعتصم أخوتها الواثق والمتوكل ابنا أخيهما \* ونكح جعفر بن بك  
 سنة سبع وثمانين ومائة وقيل ثمان وثمانين وقتل \* وجلس يحيى وابنه  
 الفضل إلى أن ماتا فمات يحيى سنة تسعين ومات الفضل سنة ثلاث وتسعين  
 ومائة \* ولما ولي الأمين وأقام المأمون بخراسان سنتين وأشهرًا  
 أغرى الفضل بن الربيع على ما ذكر بينهما فنصب الأمين ابنه موسى  
 لولاية العهد بعدّه وأخذ له البيعة ولقبه لئلا يظن بالحق وذلك في سنة  
 أربع وتسعين ومائة وجعله في حجر علي بن عيسى ووجهه علي بن عيسى  
 إلى خراسان ووجه المأمون هرثمة بن مرز على مقدمة طاهر بن الحسين  
 فقتل علي بن عيسى ولم يزل الحرب بين الأمين والمأمون سنتين وشهرا  
 إلى أن نزل طاهر بالانبار وهرثمة بالنهر وان وجبا الأميين إلى مدينة  
 أبي جعفر وخرج ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين  
 ومائة فوقع في أيدي أصحاب طاهر فاتوا به طاهرا فقتله ونصب رأسه  
 على الباب الجديد ثم أنزله وبعث رأسه إلى خراسان ودفن جثته في بستان  
 مؤنسة ويقال أن المأمون لما رأى رأسه بكى واستعبر وذكر له  
 أياما محودة وجيلا أسداه إليه في أيام الرشيد وأمّا المأمون  
 فباع لعل الرضى ابن موسى بن جعفر بولاية عهد في شهر رمضان سنة  
 إحدى ومائتين ولبس الخضر فمات على الرضى سنة ثلاث ومائتين  
 ودعى إبراهيم بن المهدي لنفسه بالخلافة وهو عم المأمون ولقب نفسه  
 المبارك ويومئذ لم يبعد أدسنة اثنين ومائتين وأقام أحد عشر شهرا واما  
 ثم كان من أمر ما ذكرناه في هذا الكتاب وفي سنة أربع ومائتين دعى  
 المأمون إلى لباس السواد وفي هذه السنة مات الامام محمد بن ادريس  
 الشافعي رضي الله عنه بمصر وفي سنة اثني عشرة اظهر المأمون القول بجلل القوا



وأما المتوكل فخطى في دولته أهل الأدب وظهر على بن محمد صاحب النج  
 في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل في صفر سنة سبعين ومائتين  
 في خلافة المعتمد وكان المعتمد صاحب لذات فجعل أخاه ولحقه عهد  
 طلحة ولقبه الموفق وجعل إليه المشرق وجعل ابنه جعفر ولحقه عهد ابنه  
 ولقبه المقروض إلى الله عز وجل وجعل إليه المغرب فغلب الموفق على الأمر وقام به إقبال  
 ومال الناس إليه واشتغل بقتال على بن محمد صاحب النج وكان المعتمد  
 قد صار يريد مصر في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين لمكة  
 جرت بينه وبين أحمد بن طولون فلما بلغ الموفق ذلك وهو في قتال على  
 ابن محمد انغذ اسحاق بن كنداح فرذه المعتمد وسلمه إلى صاعد بن مخلد  
 فأنزله دار ابن الخصب بدمشق رأى وحجر عليه ولقب الموفق اسحاق  
 ذا السيفين وولاه أعمال ابن طولون ولقب صاعد بن مخلد ذا الورد  
 وجمع القضاة والعقلاء بدمشق فكلمهم افتوا بجعله الإيثار بن  
 قتيبة فحبسه وأمر الموفق ببلعنه ابن طولون على المنابر ثم مات أحمد  
 ابن طولون لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين ومات  
 ابنه العباس بعد باثني عشر ليلة وبلغت أنه أحصى من قتله ابن  
 طولون ومات بحبسه فكان مبلغه ثمانية عشر ألفاً ثم مات الموفق  
 في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين فرز المعتمد ولاية العهد إلى ابن  
 الموفق وهو أحمد المعتمد وخلع ابنه جعفر والمعتمد هو الذي أسقط  
 المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين وترفع فطر الكندي بنت أحمد بن  
 طولون سنة أحد وثمانين وأصدقها ألف ألف وانفذ الحسين بن عبد  
 الجوهري المعروف بابن الخصاص فحلبها إليه في آخر هذه السنة وفي أيام  
 المقدر بالله بطل الحج سنة سبع عشرة وثلاثمائة وأخذ الحج الأسود  
 وذلك أن أبا طاهر سليمان بن الحسن القرمطي دخل مكة يوم التروية  
 فقتل الحجاج قتلاً ذريعاً ورعى القتل في زفره وأخذ الحج الأسود ورعى  
 الكعبة وقلع بابها وبقي الحج الأسود عندهم اثنين وعشرين سنة

الأشهر ثم رثي الحسين خلون من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة  
 وكان قد بذل اللحم في رده خمسون ألف دينار فافعلوا وقالوا اخذناه بامر  
 فلا نرده إلا بامر وفي أيامه أيضاً استولى عبيد الله على المغرب وبنى المهدي  
 بامر بيته في سنة اثنين وثلاثمائة بعد أن دعى له بارض القيروان في شهر  
 ربيع الآخر سنة تسع وتسعين ومائتين وكان ظهوره لسبع خلون من ذى  
 القعدة سنة ست وتسعين ومائتين وفيها اخذ الحسين بن منصور الحلاج  
 فقطعت يده ورجلاه وجز رأسه واحرق في ذى القعدة سنة تسع وثلاثين  
 حدثنا ابونفس حدثنا عبد الوهاب انا المبارك بن عبد الجبار انا احمد بن  
 علي الثوري انا عمر بن ثابت انا علي بن قيس عن ابي بكر القرشي عن محمد بن  
 يحيى سمعت ابا عمر الخطاب يقول دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة  
 في يوم حار وبلال في حشمه وعند الثلج فقال بلال يا ابا عبد الله كيف ترى  
 بيتنا هذا قال ان بيتك لطيف والجنة اطيب منه وذكر النار يذني عنه  
 قال ما تقول في القدر قال جيرانك من اهل القبور ففكر فيهم فان فيهم  
 شغلا عن القدر قال ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك كذا وكذا  
 كل يقولون انك ظلمهم برفع دعائهم قبل دعائي لا تظلم ولا تحتاج الى  
 دعائي \* ومن كلام الحسن البصري عجباً القوم امرؤا بالزاد  
 ونورى فيهم بالرحيل وجس اولهم عن آخرهم وهم قعود يلعبون يا ابن آدم  
 السكين نحد والثور يسحر والكبش يعتلف كفى بالتجار ب تأدياً وتغلب  
 الايام عظة وبذكر الموت زاجر عن المعصية ذهبت الدنيا بحال اولها  
 وبقيت الايام فلا تدرك الا عناق انكم تسوقون الناس والساعة تسوقكم  
 وقد اسرع بخياركم فماذا تنتظرون المعاينة وكان قد \* حدثنا محمد  
 ابن اسمعيل حدثنا ابو الفرج بن علي بن محمد انا المبارك بن علي الصبزي  
 انا علي بن محمد العلاف انا عبد الملك بن بشران انا احمد بن ابراهيم الكندي  
 انا ابو بكر محمد بن جعفر حدثنا ابو الفضل الربيعي حدثنا اسحاق بن ابراهيم  
 عن الهيثم بن عدي قال كانت لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة

عمر بن عبد العزيز جارية حسنة كان عمر بن عبد العزيز يهواها فطلبها  
 منها لنفسه وحرص في ذلك فابت عليه وغارت من ذلك ولم يزل عمر مشغولاً  
 بها فلما افضت الخلافة اليه طلبت فاطمة زوجته الخطوة عنده بتقريب  
 الجارية اليه فامرته باصلاح شأنها وادخلها عليه في احسن صورة وقالت  
 له يا امير المؤمنين انك كنت بقلادة جارية محبباً وسألتنيها فابيت ذلك  
 عليك وانا اليوم قد طلبت نفساً بذلك فدونكها فسر عمر بقولها وظهر  
 الفرج في وجهه وازداد بها عجباً وفيها صباية فقال لها اني ثوبك ايتها  
 الجارية فلما همت قال لها على راسك اخبريني لمن كنت ومن اين انت لعلنا  
 فالت كان الحاج بن يوسف اغرم عامله كان له من اهل الكوفة ما لا  
 وكن في رفق ذلك العاميل فاخذ في بيعته الى عبد الملك بن مروان  
 وانا يومئذ صبيته فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة فقال وما فعل ذلك  
 العاميل قلت هلك قال وما نزلك ولداً قلت بلى قال وما حاله قالت سبي  
 قال شدي عليك ثوبك ثم كتب الى عبد الحميد عامله ان سرح الى فلان  
 ابن فلان على البريد فلما قدم عليه قال ارفع الى جميع ما اغرم الحاج اباك  
 فما رفع اليه شيئاً الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفعته اليه فلما اخذ بيدها  
 قال اياك واياها فانك حديث السن ولعل اباك ان يكون قد وطئها فقال  
 الغلام يا امير المؤمنين هي لك قال لا حاجة لي فيها قال فاستعها مني  
 قال است اذا صحت ينهي النفس عن الهوى فخصني بها الفتى فقالت له الجارية  
 فابن وجدك يا امير المؤمنين فقال على حالها ولقد اردت فقيل انها  
 ما زالت في نفس عمر حتى مات رحمه الله \* رويت من حديث ابن ابي  
 الدنيا عن محمد بن الحسن عن يوسف بن الحكم عن عبد السلام مولى مسلمة  
 ابن عبد الملك قال بكى عمر بن عبد العزيز يوماً فبكى بكاءً زوجه  
 فاطمة فبكى اهل الدار لا يدري هؤلاء عما ابكى هؤلاء فلما انجلت عنهم  
 عبرتهم قالت له فاطمة يا امير المؤمنين مم بكيت قال ذكرت منصرف  
 القوم من بين يدي الله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم صرخ

وغشي عليه \* بلغني عن عطاء انه قال كان عمر بن عبد العزيز في ايام  
 خلافته يجمع الفقهاء كل ليلة فيسذكرون الموت والقيمة وما اعد الله  
 في الآخرة ثم يبتكون حتى كان بين ايديهم جنازة \* وحدثنا يوسف  
 في آخرين قالوا حدثنا ابن بطي عن حميد بن احمد عن ابي نعيم عن ابي محمد  
 ابن حبان عن ابن محمد بن عمر عن ابي بكر بن عبيد حدثني حاتم بن عبد الله  
 الأزدي عن الحسن بن محمد الخزاعي عن رجل من ولد عثمان ان عمر بن  
 عبد العزيز قال في بعض خطبه ان كل سفر زاد الا محالة فترودوا  
 لتسفركم من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما اعد الله من  
 ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فنفسي قلوبكم  
 فوالله ما بسط امل من لا يذرى لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد  
 صباه ولربما كانت بين ذلك خطافات الدنيا فكم رايتم ورايت من  
 كان في الدنيا مغرورا وانما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله  
 وانما يفرج من آمن من احوال يوم القيمة فاما من لا يداوي كلما اصابه  
 جرح من ناحية اخرى فعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي فتخسر  
 صفتني لقد غيبتم بامر لوعنت به النجوم لانكردت ولوعنت به الجبال  
 لذابت ولوعنت به الارض لانشتت اما تعلمون انه ليس بين الجنة  
 والنار منزلة وانكم صارتون الى اخذها قال ابو سليم الهذلي  
 خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا  
 ولم يدع شيئا من امركم شدي فان لكم معادا ينزل الله فيه الحكم بينكم  
 في باب وخسر من خرج من رحمة الله وحرر الجنة التي عرضها السموات  
 والارض واشترى قليلا بكثير وفانيا بباقي وخوفا من الاترون  
 انكم في اسلاب الها الكين وسيخلقها لكم بها فون كذلك حتى ترد الى  
 خير الوارثين في كل يوم و ليلة تشيعون غاديا و راجعا الى الله عز وجل  
 قضى نحبهم وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع  
 ثم تدعوه غير مهمد ولا موصد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب

وسكن التراب وواجه الحساب منهننا بعمله فقيل الى ما قدم غنيا عما  
ترك فانقوا الله قبل نزول الموت واتيهم الله اني لا اقول لكم هذه المقالة  
وما اعلم عند احد من الذنوب ما اعلم عندى وما يبلغنى عن احد منكم  
حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغنى ان  
اخذا منكم لا يستعصم عندى الا وردت ان يمكننى تغيبه حتى يستوى  
عيشنا وعيشه واتيهم الله لو اردت غير ذلك من العفارة والعيش كان  
اللسان متى به ذلولا عالما باسياه ولكن سبق من الله عز وجل كتاب ناطق  
وسنة عادلة دل فيها على صلاعه ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف  
رءاه على وجهه وبكى وشق وبكى الناس فكانت آخر خطبة خطبها  
حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن ابي عمر عن محمد  
ابن الحسن عن عبد الملك بن بشران عن ابي بكر الاجري عن الغرياني  
عن عمرو بن علي عن سفيان بن خليد الضبي عن سالم بن نوح العطار  
عن بشر بن البشري قال عمرو بن علي سمعت فقيلا ان بكه بشر بن البشري  
فانته فسالته فحدثني عن بشر بن البشري عن ابي سليم الهذلي وذكره \*  
وحدثنا يونس بن يحيى عن محمد بن ابي منصور عن رزق الله وطراد  
هو الزبير كلاهما عن علي بن محمد المعدل عن الحسن بن صفوان عن عبد  
ابن محمد بن عبيد عن ابي محمد العبدى عن عبيد الله بن محمد الفرشي عن  
ابن ابي شميعة قال دخل رجل على عبد الملك بن مروان من كان بوصف  
بالعقل والادب فقال له عبد الملك بن مروان تكلم فقال بما اتاكم وقد  
علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال اما كان لله فبكي عبد الملك  
ثم قال يزعمك الله لم يزل الناس يتواغظون ويتواضون فقال الرجل  
يا امير المؤمنين ان الناس في القيمة جولة لا ينجوم غصص مرارتها  
ومعابنة الردى الا من ارضى الله بسخط نفسه قال فبكي عبد الملك ثم قال  
لاجر ولا جعل هذه الكلمات مثلا لا نصب عيني ما عشت ابدا \* وروينا  
من حديث ابي نعيم عن ابي بكر بن مالك عن عبيد الله بن احمد بن حنبل

قال اخبرت عن يسار من جعفر عن مالك بن دينار قال كنت عند  
 بلال بن ابي بردة وهو في قبة له فقلت قد اصبت هذا خالفاً في  
 اقص عليه فقلت في نفسي ماله خير من ان اقص عليه مالم يظن ان  
 الناس فقلت له ان درى من بني هذا الذي انت فيه قال بناها عبيد الله  
 ابن زياد فقلت وبني البنيضاء وبني المسجد فولي ما ولي ثم قتل ثم ولي  
 بشر بن مروان فقتله اخوه امير المؤمنين فدفنوه وذهب بالزنجي  
 فأت بالبصرة فخلوه ومات زنجي فحمله الزنج فذهب باخي امير المؤمنين  
 فدفنوه ثم جعلت اقص عليه اميراً اميراً حتى انتهت اليه فأت  
 ذلك فيه وبكى بكاء شديداً \* قصته الشعبي والحسن بن عمرو بن هبيرة  
 والى العراق \* حدثنا يونس بن يحيى في آخره قال انا محمد بن ناصر  
 انا عبد القادر بن محمد ثنا ابراهيم بن عمر البرمكي انا علي بن عبد العزيز  
 ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا ابو حميد الحمصي ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد  
 ابن عطاء عن علقمة بن مرة قال لما قدم عمرو بن هبيرة العراق ارسل الى  
 الحسن والشعبي وامرهما ببيت فكانا فيه شهراً او نحو ثم ان الحسن عدا  
 عليهما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليكما فجا عمرو متوكئاً على عصي له  
 فسلم ثم جلس معظما لهما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك  
 كتب الي كتباً اعرف ان في انفاذها الهلك فان اطعته عصيت الله  
 وان عصيته اطعت الله فهل تريد اني في متابعتي اياه فرجاً فقال الحسن  
 للشعبي يا ابا عمرو اجب الامير فتكلم الشعبي بكلام يريد به ابقاء وجه  
 عنده فقال ابن هبيرة ما تقول انت يا ابا سعيد فقال لهما الا امير  
 قد قال الشعبي ما قد سمعت به قال ما تقول انت يا ابا سعيد قال  
 اقول يا عمرو بن هبيرة اوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله فظ  
 غليظ لابي بصي الله ما امره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك  
 يا عمرو بن هبيرة لاننا من ان ينظر الله اليك على قبح ما تعمل في طاعة يزيد  
 ابن عبد الملك فيعلق به باب المغفرة دونك يا عمرو بن هبيرة لقد

ادركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا عند هذه الدنيا وهي مقبلة  
 اشد اذباراً من اقبالكم عليها وهي مدبرة ياعمر بن هبيرة اني اخوفك  
 مقاماً خوفك الله عز وجل فقال ذلك لمن خاف مقامى وخاف عيى  
 ياعمر بن هبيرة ان تكن مع الله فى طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وان  
 تكن مع يزيد على معاصي الله وكلك الله اليه فبكى عمرو بن هبيرة وقاهر  
 بعبريته فلما كان من الغدا رسل اليهما فادناهما واجازهما فاكثرا جازة  
 الحسن وانقص جازة الشعبي فخرج الشعبي الى المسجد فقال ايها الناس  
 من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فليفعل فوالذى نفسى بيده  
 ما علم الحسن شيئاً منه فجهلته ولكنى اردت ابن هبيرة فاقصصانى الله منه  
 وبلغنى ان عمر بن عبد العزيز لماولى الخلافة اخذ اقطاع امير كبير كان  
 اقطعه اياها سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر  
 ابن عبد العزيز وولى يزيد بن عبد الملك جاء الامير اليه فقال له ان اخاك  
 سليمان امير المؤمنين والوليد اقطاعى شيئاً فطعه عنى امير المؤمنين  
 عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فاريد منك ان تردّه على قال يزيد لا فعل  
 قال ولم قال لان الحق فيما فعل عمر بن عبد العزيز قال ويتم ذلك قال لان  
 اخواتى احسن اليك وذكرتهما وما دعوت لهما وعمر بن عبد العزيز اساء  
 اليك وذكرته فترضيت عنه فعلت ان عمر آثر الله على هواه واقاسلهمان  
 والوليد آثر هواها على حق الله فوالله لا رأيت منى ابداً وهذا من احسن  
 ما يحكى عن الثقات اولات الامر والمجد لله حق حمده \*

\* ذكر ما رغب به الناس من آدم الى الهجرة النبوية \*  
 فاول ما رغب كان بهبوط آدم عليه السلام ثم بيعث نوح ثم بالطوفان  
 ثم بنار ابراهيم عليه السلام وقد اتخ بموت آدم وبيعث ادريس عليهما  
 السلام ثم ان بنى اسحاق بن ابراهيم عليه السلام اتخوا بنار ابراهيم الى  
 يوسف ومن يوسف اتخوا الى يوسف موسى عليهما السلام وارضوا من موسى  
 الى ملك داود وسليمان عليهما السلام ثم اتخوا بما كان من الكواثر

وكان منهم من ارتخ بوفاة يعقوب ثم بخروج موسى من مصر بني اسرائيل  
 ثم بخراب بيت المقدس واما بنو اسعيل فقد ارتخوا ببناء الكعبة ثم ارتخوا  
 بكل يوم اخرجوا من تهامة ثم ارتخوا بعام الفيل وبيوم الفجار وقد كانت  
 بنو معد بن عدنان تؤرخ بغلبة جرهم العماليق واخراجهم اياهم من الحرم  
 ثم ارتخوا باقام الحرب كرب ابناء وائل وهو حرب البسوس والحرب الذي  
 وكانت حمير وكهلان تؤرخ بملوكها السابقة وارتخوا ببناء رضرار حرب بغير  
 اليمن وارتخوا بسيل العرب وارتخوا بظهور الحبشة على اليمن وقد ارتخت  
 الامم الماضية قبل ابراهيم بملاذ عاد بالريح واما الروم واليونان فتؤرخ  
 بظهور الاسكندر وارتخت القبط بملك تختنصر ثم ارتخت بملك زقسط  
 يانوس القبطي وقالوا انه تاريخهم الى الآن وارتخت المجوس بآدم ثم ارتخوا  
 بقتل دارا وظهر الاسكندر ثم بظهور ازدشير ثم بملك بزدجرد وما  
 زال التاريخ في العرب من عام الفيل الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 فقرر الامر على ان يؤرخ بحجة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجعلوا التاريخ  
 في الحمر اول عام الهجرة \* ذكر اختلاف الامم فيما مضى من الزمان من آدم الى الهجرة  
 نبينا عليه الصلاة والسلام \* تاريخ العرب في ذلك \* روينا من حديث ابن  
 عباس رضي الله عنهما ان ما بين مدة آدم الى نبينا خمسة آلاف سنة وخمسمائة  
 وخمسون سنة ثم فصل على ما رواه الكلبي عن ابي صالح عنه من آدم  
 الى نوح الف ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة سنة ومن ابراهيم  
 الى موسى خمسمائة وخمسون سنة ومن موسى الى داود الف ومائة  
 وستة وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثمائة وخمسون سنة  
 ومن عيسى الى محمد ست مائة سنة وقدرى عنه غير ذلك وفي قول الواقدي  
 من هبوط آدم الى مولد نبينا عليه السلام اربعة آلاف وست مائة سنة وفي  
 قول محمد بن اسحاق خمسة آلاف سنة واربع مائة سنة وست وعشرون سنة  
 قال كان بين آدم ونوح الف ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة  
 واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وخمسون سنة



ومن موسى الى داود خمسمائة وتسع وستون سنة ومن داود الى عيسى  
الف وثلاثمائة وخمسة وستون سنة ومن عيسى الى محمد صلوات الله عليهم  
اجمعين ستمائة سنة وفي قول وهب بن منبه خمسة آلاف وستمائة سنة  
تاريخ مجوس الفرس في ذلك اربعة آلاف ومائة واثنا عشر وثمانون سنة  
وعشرة اشهر وتسعة عشر يوماً \* تاريخ اصحاب الرجمان في ذلك والتاريخ  
عندهم الذي يصح في دعواهم بالبرهان من الطوفان فانهم غير مؤمنين  
بما وردت به الانبياء عليهم السلام من حديث آدم فقالوا ان من اول الطوفان  
الى اول يوم الهجرة ثلاثة آلاف سنة وسبعمائة وخمسة وعشرون سنة فان سنة  
وثلاثمائة وتسعة واربعون يوماً \* تاريخ اليهود في ذلك اربعة آلاف سنة  
وستمائة واثنا عشر واربعون سنة \* تاريخ اليونان من النصارى في ذلك  
خمسة آلاف سنة وسبعمائة واثنا عشر وسبعون سنة واشهر \* ذكر  
المؤرخون ان عمر آدم الف سنة وقيل الف الاسبعين عاماً وقيل ثمانمائة  
سنة وعمر ولد شيث وتفسير هبة الله وهو ابن آدم سبعمائة سنة  
واثنا عشر سنة وعاش انوش بن شيث بن آدم سبعمائة سنة وخمسة وستين  
سنة وعاش فينان بن انوش سبعمائة وعشرين سنة وعاش مهلاييل  
ابن فينان بن انوش بن شيث بن آدم ثمانمائة سنة وخمسة وستين سنة  
وعاش برد بن مهلاييل سبعمائة واثنين وستين سنة وفي زمانه علمت  
الاضنام وولد كل هؤلاء في حياة آدم وعاش ادريس بن برد الى ان  
رفع الى السماء ثلثمائة وخمسين سنة في حياة ابيه برد وعاش ابوه بعد  
رفعه اربعمائة وخمسة وثلاثين سنة وقيل رفع وهو ابن اربعمائة سنة  
وخمسة وستين سنة وعاش متوشلح بن ادريس سبعمائة واثنين وثمنا  
سنة وولد متوشلح وابنه لامك في حياة آدم ايضا وولد للامك نوح  
وعمر لامك اذ ذاك مائة وتسع وثمانون سنة وكان مولد نوح بعد وفاة  
آدم ثمانمائة سنة وستة وعشرين سنة وذلك في سنة ست وخمسين  
لهبوط آدم وبعث نوح وله اربعمائة وثمانون سنة وركب الفلك وله

ستمائة سنة واقام بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة وقيل بعث  
 وله خمسون سنة ومات وله الف سنة وقيل غير ذلك قيل واستقلت السفينة  
 لعشر خلت من رجب وبقيت على الماء مائة وخمسين يوماً ثم استقرت على الجبل  
 في جبل الجيزة شهرًا وخرج الى الارض في الحرم في اليوم العاشر منه وابتنى  
 قرية بالجيزة تسمى سوق ثمانين فانهم كانوا في السفينة ثمانين رجلاً \*  
 وعاش سام بعد نوح ستمائة سنة وكان سام اوسط ولد نوح وكان يافث  
 اسن منه وقد مواسما بالذكر لانه ابو الانبياء عليهم السلام وكان له من الولد  
 آدم وارسميو وارخشد وعويلم ولاود وكان يسكن هو وولد الحرم وما  
 حوله الى اليمن والى غسان العرب والانبياء كلهم عربهم وعجمهم من ولد  
 واليمن كلها واعد وثود من ولد \* وامشاحام بن نوح فرعم وهبت انه كان  
 ابيض حسن الصورة فغير الله لونه والوان ذرته لدعوة ابيه عليه  
 قيل نام نوح فانكثت عورته فلم يسترها حام فسترها سام ويافث  
 فدعاهما فالسودان كلهم على اختلاف اجناسهم من اولاد حام وكان له  
 من غربي النيل الى ما وراءه من بحر الديور \* وامشايافث بن نوح وولد  
 فكانت منازلهم ارض الروم والروم من ولد والترك والخرز وياجوج  
 وماجوج \* (نسب هود عليه السلام) \* يقال انه عابر بن شالخ  
 ابن ارخشد بن سام وانه ولد بعد ما مضى من عمر نوح ستمائة وسبع  
 وستون سنة وقال بعضهم هو هود بن عبيد الله بن رباح بن الخلود  
 ابن عاد بن عوص بن ارم بن سام بعثه الله عز وجل الى حيث من ولد ارم بن  
 سام وهم عاد بن عوص بن ارم وهم عاد الاولي فكذبوه فاهلكهم الله  
 وقصتهم مذكورة في هذا الكتاب ولك اهلكهم بعث عليهم طيرا اسود  
 فنقلهم الى البحر فاصبحوا لا ترى الامساكنهم وكانت مساكنهم الشجر بين  
 عمان وحضر موت ويقال كان هود اشبه ولد آدم وذا قيل في  
 يوسف ومات هود بمكة بعد هلاك قومه وله مائة وخمسون سنة وقيل  
 غير ذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قبر هود بحضر موت \*

\*(نسب صالح عليه السلام)\* هو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسح  
ابن عبيد بن حاذر بن ثمود بن جابر بن ارم بن سام بعثه الله الى حبيته  
وهم ثمود وكانت مساكنهم الحجر من وادي القري والشام وقصته سبجي  
ان شاء الله تعالى \* زعموه وحي ان الله بعثه حين راها من الحجر وكان  
يمشي حافيا لا يتخذ نعلًا وكانت آيته ناقة اخرجهما الله من هضبة  
من الارض يتبعها فصيل لها فيصليون منها ريم وتشرى في ذلك اليوم  
جميع مياههم ويشربون هم اليوم الثاني الماء ولا تاتيهم فلما طال ذلك  
عليهم ملوها فاجتمعوا تسعة من شرار قومه على عقرها وخرجوا اليها  
فعقرها رجل يعرف بقدر احرار في فوعدهم الله بالعذاب بعد ثلاث  
فاصابهم في اليوم الاول وكان يوم الخميس صفر فاصبحوا مضطربين  
واصبحوا في اليوم الثاني وجوههم محمرة واصبحوا في اليوم الثالث وجوههم  
مسودة وصبحهم العذاب يوم الاحد فانهضت صينة من السماء فأتوا  
كلهم ولحق صالح ومن آمن معه من قومه بمكة ومات له ثمان وخمسون  
سنة وروى ان قبورهم بين دار التذرة والحجر وذكر ربيعة  
ان صالحا عاش ثلاثمائة سنة الا عشرين سنة وزعم اهل التوراة ان

صديقوا الله لا ذكر لعاد وثمود في كتابهم \*(نسب ابراهيم عليه السلام)\*  
وقصته سبجي ونسبه مذكور في سرد نسب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابراهيم  
ابن تارح وهو زربن ناحور بن ساروغ بن دغون قالع بن عابر وهو  
هود بن صالح بن ارفخشذ بن سام ولد بابل وقيل بخران ونقله ابو  
الى بابل وولد في زمن نمروذ بن كوش وقيل نمروذ بن كنعان بن كوش \*  
وكان نمروذ ملك المشارق والمغرب \* ولما بلغ ابراهيم عليه السلام  
ثلاثين سنة الفاه نمروذ في النار وكان قد حبسه قبل ان يلقيه في النار  
ثلاثة عشر سنة وقيل التي في النار وله ستة عشر سنة ولما بلغ عمره سبعين  
خرج ابراهيم ومعه ابن اخيه لوط بن هاران وابنة عمه سارة زوجته  
الى حران وقيل ان اباها كان معه فاقاموا بها خمس سنين ومات بها ازر

يا خور  
هـ

بعد ان خرج ابنه منها بستين ثم سار ابراهيم ولوط وسارة من حران الى الشام فوجدوا في الشام جوعا عظيما فساروا الى مصر وفرعونها اذ ذاك سنان بن علوان واقاموا بها ثلاثة اشهر ورجعوا الى الشام وقد هدى سنان فرعون مصر الى سارة هاجر فنزلوا المسبع من ارض فلسطين وفارق لوط وسكن في سدوم ثم تحول ابراهيم ونزل بين الرملة وابيلاء فلما بلغ ابراهيم خمسا وثمانين سنة وهبت له سارة جارية هاجر فولدت هاجر اسماعيل وله ست وثمانون سنة واختن وله تسع وتسعون سنة ثم اختن ابنه اسمعيل ثم ولدت له سارة اسحاق وله مائة سنة وانزل الله عليه عشر صحايف وولد لاسحاق يعقوب والعيس بعد ما مضى مائة وستون سنة لابراهيم ومات ابراهيم وله مائة وخمس وسبعون سنة وماتت سارة ولها مائة وتسع وعشرون سنة وكان موتها قبل وفاة ابراهيم بعد مضي سبع وثلاثين سنة من عمرها ودفن في مزرعة جبرئيل من ارض الشام وزعم محمد بن جرير الطبري ان من هبط ادم الى ان ولد ابراهيم ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة وسبعا وثلاثين سنة فيكون

الى موته ثلاثة آلاف وخمسمائة واثناعشر سنة \* (نسب لوط عليه السلام) \*  
هو لوط بن هارون بن ازرارسل الى اهل سدوم وقصته مع قومه ستحي وان جبريل اقتلع ارضهم من سبع ارضين فخلها حتى بلغ بها الى السماء الدنيا حتى سمع اهل السماء نباح كلامهم واصوات ديكهم ثم قلبها وهو قوله تعالى والموتغكة الهوى وارسل على الشارار منهم حجارة من سجين وكان ذلك بعد مضي تسع وتسعين من عمر ابراهيم وكانت فيماروى خمس فرى ضيعة وضعوة ودوما وعمر وسدوم وهي العظمى وذكر ان جميع ما عمرت

سدوم احدى وخمسون سنة \* (نسب اسمعيل عليه السلام) \*  
هو اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام وقد ذكرنا اولاده وحديثه بمكة لما حضرته الوفاة وصى الى اخيه اسحاق وزوج ابنته من العيص بن اسحاق وكان عمره مائة وسبعة وثلاثين سنة ودفن في الحجر الى قبر ابيه هاجر

ومات هاجر في حياة ابيه \* (نسب اسحاق عليه السلام) \*  
 فاصح الروايات انه الذبيح ولما عرض له الذبح كان ابن سبع سنين وكان  
 هذجه في بيت ايلياء ولما علمت سارة بما اراد ابراهيم باسحاق من الذبح  
 اخذها البطن من الحرم يومين ومات في الثالث وقيل كان ابن ست  
 وعشرين سنة ولما بلغ عمر اسحاق ستين سنة ولد له يعص ويعقوب  
 وكانا توأمين فولد ليعص الروم وكل بن الاصف من ولد وقيل انما  
 سموه بن الاصف لان العيص كان اصفر اللون وولد ليعقوب الاسباط  
 وعاش اسحاق مائة وثمانين سنة وكان ضريرا وكانت وفاته في السنة  
 التي استوزر يوسف فيها بمصر ودفن عند قبراياه ابراهيم \*

واما يعقوب عليه السلام فهو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عاش  
 مائة وسبعة واربعين سنة توفي بمصر وحمله ابنه يوسف ودفنه عند  
 قبراياه ثم عاد وكانت النبوة والملك متصلين بالشام ونواحيها والولد  
 اسرايل الذي هو يعقوب بن اسحاق الى ان زال عنهم ذلك بالفرس والروم  
 بعد يحيى بن زكريا وبعد عيسى عليه السلام وكان ليعقوب اثنا عشر ولدا  
 ذكرنا وهم الاسباط \* وذكر بعض اهل التاريخ ان الانبياء  
 كلهم من ولد يعقوب الا احد عشر نبيا وهم نوح وهود وصالح ولوط  
 وايتوب وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحاق وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم

وعليهم اجمعين \* واما يوسف عليه السلام فهو يوسف  
 ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل وسبح قصته قيل كان سنة  
 في الوقت الذي رأى فيه الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا سبع عشرة سنة  
 واسم الغريم الذي استوزره الرباك بن الوليد وذكر انه آمن واتبع يوسف  
 ومات في حياة يوسف وولي بعده قابوس بن مصعب وكان كافرا  
 ومات يوسف وله مائة وعشر سنين وباعه اخوته وله سبعة عشر سنة  
 واقام في الرق ثلاثة عشر سنة واستوزر وله ثلاثون سنة واقام وزيرا  
 تسع سنين واجتمع بابيه فكانت مدة الفراق اثنين وعشرين سنة

واقام مع ابيه سبعة عشر سنة وقالت سبلان الفارسية مدة فراقه  
من ابيه اربعون سنة وقالت الحسن ثمانون سنة وقالت ابن اسحاق  
ثماني عشرة سنة وكان يعقوب واهل بيته يوم دخولهم مصر سبعين نفسا  
وبين دخول يعقوب واهله مصر وبين خروج موسى ببني اسرائيل منها  
اربعمائة وست وثلاثون سنة وكان عدد من خرج مع موسى من بني اسرائيل  
من مصر ستمائة الف مقاتل وحمل موسى تابوت يوسف معه حين خرج  
وانه دفن عند آباءه \* واما ايوب عليه السلام \*

فهو ايوب بن مضر بن راح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم الخليل قاله  
وهيب بن منبه وقيل هو ايوب بن عوص بن رعويل بن عيص بن اسحاق  
ابن ابراهيم الخليل وقال اهل التوراة انه من ولد عوص بن ناحور  
اخى ابراهيم الخليل فعلى هذا القول ليس هو من الروم وقيل انه من ولد  
العيص لكونه روميا واختلف في زوجته التي ضربها بالضغف  
فقيل هي الباء بنت يعقوب بن اسحاق عليهما السلام وقيل هي رمة بنت  
افراسيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق وكانت امرايوب بنت لوط  
وزعم الحسن البصري انه ابتلى وله ثمانون سنة من عمره قال وهيب  
وابتلى ثلاث سنين قال محمد بن جرير الطبري عاش ايوب ثلاثا وتسعين  
سنة وقيل عاش مائتي سنة وعشر سنين وقيل نبي في عهد يعقوب  
وذكر الطبري ان الله بعث بعده ابنه ذالكفل واسمه بشر بن ايوب  
وله خمس وسبعون سنة ثم بعث الله بعد ذالكفل شعيبا عليهم السلام

\* (نسب شعيب عليه السلام) \* قيل اسمه تروان بن صفوان  
ابن الغابر ثابت بن مدين بن ابراهيم \* روي عن ابن اسحاق  
انه شعيب بن ميكائيل من ولد مدين وقيل لم يكن من ولد ابراهيم  
وانما هو من ولد بعض من آمن بابراهيم وهاجر معه قالوا وارباه  
هي بنت لوط وقصته سجي وبعثه الله الى اثنتين مدين واصحاب الايكة  
وهو خطيب الانبياء قيل وكان اعمى ومات بمكة وما بلغني كرمه

سنة  
امور  
بن رعويل  
ه

وامّا الخضر عليه السلام فقبل ان اسمه الخضر هذا قول الطبري  
وقيل اسمه بلياء بن ليثكان بن قالم بن عابر بن صالح بن ارفخشذ بن  
سام وكان ابوه مكان اخلف في نبوته وقصته مذكورة في هذا الكتاب  
قال ابن اسحاق وكان الخضر نبيا بعثه الله الى بني اسرائيل بعد شعيب  
قال وهب اسم الخضر اوريا بن حلقيا وكان من سبط هارون وهو الذي  
متر على قرية وهي خاوية على عروشها وقال عبد الله بن شاذب الخضر من  
فارس والياس من بني اسرائيل وقال بعض اهل الكتاب من اليهود ان  
موسى الذي لقي الخضر هو موسى بن ميثا بن يوسف وكان نبيا قبل موسى  
ابن عمران والصحيح ان موسى بن عمران هو صاحب الخضر وقيل ان هذا  
الخضر كان على مقدمة عسكر ذي القرنين الاكبر الذي كان في ايام ابراهيم  
الخليل وبلغ معه نهر الحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم به فخلد وهو  
حتى الى الآن وهذا قول الطبري حكاه عنه صاحب كتاب اخبار الزمان

\*(نسب موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام)\*

وهما اخوان لآب وافر وابوهما عمران بن بصهر بن فاهث بن لاوي بن  
يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام واسم امهما الوخابنة  
هانة بن لاوي بن يعقوب وقيل يوحناذ وقال ابن اسحاق يخيب  
وقصته سني وكان قابوس بن مصعب صاحب يوسف الثاني قد  
مات واقام مكانه اخوه الوليد بن مصعب وهو فرعون موسى ولما  
بلغ فرعون بولادة مولود يكون هلاك فرعون على يد صار يقتل الولدان  
سنة ويحييهم سنة فولد هرون في السنة التي لاقتل فيها ولد موسى  
بعد ثلاث سنين في السنة التي يقتل فيها فجعلته امه في التابوت كما  
ذكر ولما وجد التابوت في الماء عند الشجر سماه فرعون موسى مركب من ماء  
وشجر فان الماء بلغهم الموت والشجر فسبحا بصفة المكان الذي وجد فيه  
ذكر ذلك شيخنا ابو زيد السهلي في المعارف والاعلام وقتل القبطي  
وسنة له قى واربعون سنة واقام بمدين تسعا وثلاثين سنة

ثم رجع إلى مصر بزوجته صفورا بنت شعيب ثم بعثه الله إلى فرعون  
فأقام يدعو أحد عشر شهراً ثم سار بنى إسرائيل واتبعوه فرعون  
فأغرقه الله وأقاموا في التيه أربعين سنة وخسف الله بقارون في  
التيه ومات هارون في التيه وله مائة وسبعة عشر سنة ومات  
موسى في التيه وله مائة وعشرون سنة بعد أن استخلف يوشع  
ابن نون قالت ابن اسحاق أنها حوت النبوة إلى يوشع بن نون

في حياة موسى عليه السلام \* (نسب يوشع بن نون عليه السلام) \*  
وهو فتى موسى هو يوشع بن نون بن افراسيم بن يوسف بن يعقوب  
ابن اسحاق بن ابراهيم الخليل بعثه الله نبياً بعد موسى إلى أن يحارب  
من فيها من الجبابرة فقاتلهم حتى أمسى فدعا الله أن يمسه عليه  
الشمس عن الغروب حتى يظفر عليهم فقبل رجعت الشمس قدر نصف  
ساعة وقبل رجعت اثني عشر رجلاً ولم يبق أحد ممن أتى أن يدخل  
المدينة من الجبابرة مع موسى إلا مات ولم يشهد الفتح قاله السدي  
وقالت ابن عباس كل من دخل التيه ممن جاوز العشرين مات ولم  
يدخل المدينة غير يوشع وقيل أنه فتحها في حياة موسى وعاش يوشع  
مائة وعشرين سنة وأقام يدبر أمر بني إسرائيل ثمانية وعشرين سنة ثم  
استخلف يوشع رجلاً صالحاً اسمه غالب بن يوقنا \*

\* (نسب حزقيل عليه السلام) \* ذكر الطبري أنه لأخلاف  
بين أهل العلم بأخبار الماضين أن القائم بأمر بني إسرائيل بعد  
يوشع كان غالب بن يوقنا ثم حزقيل بن يوقنا ويقال ابن العوز  
لأن أمه ولدته وهي عجوز عقيم وهو النبي الذي أصاب قوم الطاغية  
فخرجوا من ديارهم وهم الوقت حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم  
أحياهم وقصته سجي \* (نسب الياس عليه السلام) \*  
قيل هو أدريس عليه السلام وقصته سجي \* ذكر المحب الطبري  
قال لما مات حزقيل كثرت الأحاديث في بني إسرائيل وتركوا عهد الله

خيم

دجبا



وعبدوا الاوثان فبعث الله اليهم الياس وهو الياس بن العيزار  
ابن هارون بن عمران بن يضر بن فاهث بن لاوي بن يعقوب بن  
اسحاق بن ابراهيم الخليل هكذا ذكر نسبه الطبري وذكر غيره انه بعث  
الى اهل بعلبك وبعث اسمهم كانوا يعبدونه فتنادوا في طغيانهم هو  
فدعا عليهم الياس فامسك الله الغيث عنهم ثلاث سنين حتى هلك  
مواسيتهم ودوابهم فسالوه ان يدعولهم فدعاهم فجاءهم الخير فلم  
يتوبوا فدعا الياس ان يقبض الله روحه فكساه الله الريش فجعل  
يطير مع الملائكة وكان امسيا حليما سماويا ان ضيا ويجمع في كل  
موسم بالخصر وقد روي انه اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم  
واكل معه من طعامه ويذكر ان الابدال يجتمعون به \*  
وامت البسع عليه السلام فهو البسع بن يخطوب كان تليذ الياس  
فدعاه فبني بعد وهو يعرف بابن العجوز ثم هلك ولم يزل الامر اديار  
تكثر التخليط وسلط الله عليهم ملكا اخذ منهم التابوت وقصتهم  
سبحي فاقاموا في ذلك التخليط من اول وفاة يوشع اربع مائتي  
وسنة سنة الى ان عادت النبوة والملك اليهم بشمويل \*  
وامت اشمويل عليه السلام فقد ذرته على اميال من بيت المقدس  
وهو شمويل بن يالا ويقال ابن هلقيا وهو بالعربية اسم اشمويل  
فكان بنو اسرائيل لما طال عليهم البلاء وملكتهم العمالة وضربت  
عليهم الجزية وكان ملكهم طالوت وكانوا يسألون الله تعالى ان يبعث  
لهم نبيا يقاتلون معه فلم يكن بقي من سبط النبوة الا امرأة حبلى  
اسمها حنا وكانت تدعو ان يرزقها الله النبوة على ما قيل وكانت عاقرا  
فسالت الله تعالى ان يرزقها ولدا فولدت شمويل فسمته سمعون وهو  
فعلون من سمع الله دعائي والسين في لغتهم شين وهو من ولد فاهث  
ابن لاوي بن يعقوب فلما بلغ عشرين سنة ولله داود بنى عليه السلام  
فلما اكمل شمويل اربعين سنة بعثه الله نبيا وبعث لهم طالوت ملكا

ولم يكن من سبط الملك فابوه وكانت آيته أن اتهم التابوت الذي  
انزع منهم تحمله الملائكة غاراً حتى وضع بين أيديهم عند طالوت  
هذا امرؤى عن ابن عباس رضي الله عنهما فأمسوا حينئذ بنبوة شمويل  
وعملك طالوت وكان في التابوت على مازعم السدي ملست من ذهب  
كان يغسل فيه قلوب الانبياء ورضراض الالواح وعصى موسى عليه السلام  
وخرج طالوت لقتال جالوت كما ذكرناه في هذا الكتاب ولك اقل داود  
جالوت زوجته طالوت ابنته ثم بعد ذلك حبسه واراد أن يقتله  
فهرب منه داود فذعر طالوت على ما هم به من قتل داود وناب الى الله  
تعالى وقال طالوت من توبى ان اخلع من ملكي واقاتل في سبيل الله  
انا وبني حتى اموت فخرج عن ملكه واخرج معه بنيه وهم ثلاثة عشر  
فقاتلوا في سبيل الله حتى قتلوا كلهم وورث الله داود ملك طالوت  
ونبوة شمويل وهو قوله تعالى واتاه الله الملك يعني ملك طالوت  
والحكمة نبوة شمويل وتاريخ ملك طالوت فيما حكى ابن جرير الطبري  
على زعم اهل التوراة اربعون سنة واما شمويل ففاس اثنين وخمسين  
سنة دبر امر بني اسرائيل منها احدى عشرة سنة \* واما داود عليه السلام  
فهو داود بن بانيش بن عوبال من ولدي يهوذا وقصته سنجي اطاعة  
بنو اسرائيل وفتح لهم الفتوحات الكثيرة كان يعقيم الزبور على اثنين  
وسبعين صوتاً وكان له تسع وتسعون زوجة ولك بلغ ثمانين سنة  
ابتلى بقصة اوريا وتزوج زوجته فولدت له سليمان وعاش داود  
مائة سنة وقيل شبع في بناء بيت المقدس فمات قبل ان يتمه وكان  
ملكاً اربعين سنة وسبع جنازته اربعون الف راهب \*  
ثم ولي سليمان بن داود عليهما السلام ملك ابيه وله اثنا عشر  
وسخر له الجن والانس والريح وقصته سنجي وملك ارض من ملكه اربع  
سنين بذا بناء بيت المقدس وفرغ منه في سبع سنين ولك ارض  
من ملكه خمس وعشرون سنة جاءته ملكة سبأ وهي بلقيس \*

وسبع

واختلف في تزويجها وقد ذكرناه \* وروى من حديث ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما سليمان يصلي ذات يوم رأى شجرة  
فقال ما اسمك قالت الخروب فقال لا شيء أنت فقالت خراب هذا البيت  
فقال سليمان اللهم عم على الجن موتى حتى تعلم الجن أنهم لا يعلمون الغيب  
ونجت من الخروب عصبا ونوكا عليهما حولا وهو ميت حتى اكلمتها الارض  
فسقط عن كرسيه فعلت الجن عند ذلك بموته وعاش سليمان اثنين  
وخمسين سنة وملك بعده ابنه راحيم سبعة عشر سنة وملك بعد ابنه  
ابناء بني اسرائيل ثلاث سنين ولم يزل الملك في ولد الى صاحبه شعيا  
ثم بعث الله شعيا عليه السلام \* قال ابن اسحاق في اسم هذا  
صديقه وقال غير صديقا وهو الذي بشر بعيسى ومحمد عليهما السلام  
وقصده ملك بابل قتال صديقه فكناه الله \* وادعى الله الى شعيا  
ان قد اخرجت اجل صديقه خمسة عشر سنة قال ابن اسحاق وذكرنا  
ان بني اسرائيل قتلوا شعيا بعد موت صديقه وسلط الله عليهم  
عده وهم فافاهم واقام الملك في داود وبنيه اربعائة وثلاثا  
وخمسين سنة وكان آخرهم صديقا وكان في زمنه ارميا واقام  
الشام خرابا ما فيه غير السمة سبعين سنة والملك لاهل بابل \*  
وبعث الله ارميا عليه السلام فاخبرهم بغضب الله عليهم فغضبوا  
وقيدوا فبعث الله عليهم نجت نصر فقتل منهم وصلب وحرقت  
والقصبة سبى وخرت بيت المقدس وخرج ارميا الى مصر فاقام بها  
فامر الله بالعود فصار حتى اشرى على خراب بيت المقدس فقال  
انى يمضى هذه الله بعد موتها فامانة الله حاته عام ثم احياه بعد ان  
عمرت بيت المقدس قيل اقامت خرابا سبعين سنة وزعم ابن اسحاق  
ان ارميا هو الخضر وقال قتادة هو الذي مر على قرية عزر \*  
واما دانيال وعزر فكانا من جملة من سباهم بخت نصر فصارا  
الى بابل واقاما في يد ثم رأى رؤيا هائلة فعبثها له دانيال فأكبره

وحاء دانيال وعزير ومن كان تحت يد بخت نصر بعد موته الى بيت المقدس  
 وذكر ان ابا موشى الاشعري وجد قبر دانيال بالسويس فاخرجه  
 وكفنه وقبره وهو الذي كان يستمطر به اهل فارس في زمن كسرى  
 واما العزيز فلما عاد الى بيت المقدس اقام لبني اسرائيل التوراة  
 بعدما احترقت وكان من علمائهم ولم يكن نبيا. وولد العتي  
 واخبرني ايضا بذلك ابو الفتوح نصر بن ابي العزج الحبلي بمكة  
 وانا سمع عليه كتاب السنن لابي داود فذكر ذكره فقال كان عزير قد  
 اكثر لنا جادة في القدر فحي الله اسمه من الانبياء فلا يذكر فيهم وزعم  
 اهل التوراة ان عزير وهو العزيز دبر امر بني اسرائيل ومكث معه  
 اربعين سنة وذكر اهل التاريخ انه من ولادة داود الى موت العزيز  
 خمس مائة واربع وستون سنة وفي آخر ايام العزيز زال ملك الفرس

من الشام وصارت لليونانيين والروم. واما يونس عليه السلام  
 وهو يونس بن متى بعث الى اهل نينوى وقصته سبقي واختلفت  
 في زمان مبعوثه فقبل بعث بعد سليمان وقيل بعد الناس وقيل بعد  
 شعيب. (واما ذكرنا عليه السلام فهو ذكر يابن برخيا  
 من ولد سليمان بن داود وقيل ذكر يابن اذن وكان ذكر يابن وعمران  
 ابو مريم متزوجين باختين الواحدة عند زكريا والاخرى عند عمران  
 وهي امر مريم ولهذا كفل زكريا مريم فان اباها كان قد مات وقيل انه  
 ضعف عن كفالها لازمة اصابتهم فكلها جرح من النجار فلما بلغ زكريا  
 الكبر رزقه الله يحيى من زوجته تلك فيحيى ابن خالة مريم وولد عيسى  
 بعد ولادة يحيى بثلاث سنين وقبل سنة اشهر فاتهم بنو اسرائيل

ذكر يابن مريم فهرب منهم والقصة سبقي. (واما يحيى بن زكريا عليه السلام  
 فولد في ملك سائور وذلك بعد قيام الاسكندر بثلاث مائة سنة  
 وثلاث سنين ويحيى وضع عيسى في نهر الاردن وذكر ان ملكا من  
 ملوك بني اسرائيل شاو ويحيى في نهر امرة فقال لهما بغني فاخالت

المرأة عليه حتى قتله الملك وبقي دمه يغلي الى ان رفع عيسى غزا هم  
 ملك بابل وكان يقال له خروش وظهر عليهم ورأى دمه يحى يغلي فقتل  
 عليه خلقا من الناس وخرب بيت المقدس \* واما عيسى بن مريم عليه السلام  
 فولد بعد قيام الاسكندر بثلاثمائة وثلاث سنين وقيل ثلاثمائة  
 وتسعة عشر سنة ذكر الحسن ان مريم حملت بعيسى ساعات  
 ووضعته من يومها وقيل حملت به على العادة ومولده بيت لحم وهرت  
 به الى مصر فقامت بها اثني عشر سنة ثم رجعت به الى الشام وجاءه الكو  
 وهو ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين وقيل تكمل في المهد  
 ثلاث مرات ثم لم يتكلم حتى بلغ حد الكلام المعتاد وهذا قول ابي هريرة  
 وقصته سيجي وكان رفعه من بيت المقدس ليلة القدر قال وهب  
 توفاه الله ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه وعاشت امته بعد سنين  
 وكان بيت المقدس حين رفع عيسى للروم ولما بلغ ملك الروم ما فعل المسيح  
 وجهه فانزل المصلوب المشبه بعيسى واخذ حشبه فاكرمها وقتل من  
 بنى اسرائيل خلقا كثيرا واجلدهم عن فلسطين ومن هناك اصل النصر  
 في الروم واسم هذا الملك قسطنطين وهو الذي بنى قسطنطينية \*  
 واما الثلاثة اصحاب القرية وحكايتهم المذكورة واختلف الناس  
 فيهم فقال وهب كانوا ثلاثة ابناء صادق وصديق وسلوم وبعثوا  
 الى اهل انطاكية وملكهم طيخسر وقال قنادة كانوا من الحواريين  
 بعثهم عيسى بامر الله الى انطاكية \* واما الذي جاء من اقصى المدينة  
 فآمن بهم واسمه جيب فكان نجارا بانطاكية فلما آمن وطئوه بارجلهم  
 حتى مات فاحياه الله وارخله الجنة واهلك قريته بصيحة من السماء  
 فخذوا \* واما ذوالكفل عليه السلام فاما سمى ذالكفل قبل لائه  
 بعث الى ملك من بنى اسرائيل يقال له كنهان فدعاه الى الايمان  
 وكفل له بالجنة فآمن به فسمى ذالكفل قاله العتيق قال مجاهد  
 تكفل لليسع بامته فوفى له ولم يكن نبيا وقيل تكفل بعلم رجل صالح

وكان يصلي كل يوم مائة صلاة وقيل تكفل بتملك احد ملوك بني اسرائيل  
وقالت الطبري ذوالكفل هو بشر بن ايوب بعثه الله بعد ابيه ايوب  
واما القمار **الحكيم** فكان عبدا حبشيا ارسل من بني اسرائيل  
فاعتقه وكان في زمن داود عليه السلام وكان اسميه ياران واختلف  
في نبوته وكان خياطاً وقيل كان في زمن عاد وكان من جملة وفد عاد  
الذين انقذهم الى مكة يستسقون لهم فدعا الله ان يطيل عمره وكان  
له حينئذ مائتا سنة وقيل عاش القار وثلاثمائة سنة \*

واما خالد بن سنان العسبي عليه السلام \* قيل هو من  
ولد اسمعيل ادركت ابنته النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله  
ظهرت نار بالبارية بين مكة والمدينة في الفتر فسميها العرب بُدَا  
وكادت طائفة منهم ان تعبدوها مصهاة للجنوس فقام خالد هذا  
فاخذ عصاه واقحم النار بضر بها بعصاه حتى اطفاها الله تعالى  
ثم قال اني ميت فاذا انامت وحال الحول فارصدوا قبري فاذا  
رايت حارا عند قبري فارموه واقتلوه وابشوا قبري فاني احذركم  
بكل ما هو كائن فمات فلما حال الحول راوا الحمار فقتلوه ولارادوا بنشه  
فمنعهم اولاده وقالوا لانسني بنو المنبوش وقص النبي صلى الله عليه وسلم  
قصته على اصحابه حين جاءته ابنته فانتسبت له فقال لها من حبا  
بابنة نبي اصناعه قومته ثم قال عليه الصلاة والسلام لو نبشوه  
لاخبرهم بشأني وشأن هذه الامة وما يكون منها \*

\* (تاريخ نزول الكتب من عند الله عز وجل) \*  
روى ان صحف ابراهيم نزلت في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت  
التوراة لست ليال خلت من شهر رمضان بعد صحف ابراهيم بسبع  
سنة وانزل الزبور لاثني عشر ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوراة  
بخمسائة عام وانزل الانجيل لثمانية عشر ليلة خلت من شهر رمضان  
بعد الزبور بستمائة سنة وعشرين عاماً وانزل القرآن لسبع وعشرين

ليلة من شهر رمضان بعد الانجيل بستمائة وعشرين عاماً \*  
 (تاريخ قتل المختار) \* قتله مضعب بن الزبير سنة سبع وستين  
 واقام ابن الزبير الحج للناس من سنة اربع وستين الى سنة اثنين  
 وسبعين وقتل ابن الزبير وصلى يوم الثلاثاء الثلاثة عشر ليلة بقين  
 من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وقيل من تجردى الاخرة سنة  
 اثنين وسبعين وماتت امه بعد خمسة ايام ولها مائة سنة وكان  
 ملك ابن الزبير بالحجاز والعراق منذ مات معاوية بن يزيد الى ان قتل  
 تسع سنين \* وكان اسلام الحكم طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح  
 مكة ومات في خلافة عثمان \* وولي الحجاج العراق سنة خمس وسبعين  
 ونقضت الدنانير والدرهم بالعريضة سنة ست وسبعين وقيل سنة  
 خمس وسبعين نقشا عبد الملك بن مروان وكان نقشا قبل ذلك  
 بالرومية \* واما الوليد بن عبد الملك فهو الذي بنى جامع دمشق  
 وزاد فيه كنيسة النصارى وولي عمر بن عبد العزيز المدينة واقام  
 بها سبع سنين وخمسة اشهر وشيّد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي  
 ايامه فتحت بلاد الاندلس وحملت اليه منها مائة سليمان وهي من  
 خيل طين ذهب وفضة وعليها ثلاثة اطواق من لؤلؤ وحمل اليه كل ما اخذ  
 منها من لؤلؤ وياقوت وزفر دسوى ما اخفى مائة وثلاثة عشر عجلة  
 وفي ايامه كان طاعون الحجاز مات في ثلاثة ايام ثلثمائة الف  
 وفيها مات الحجاج بواسط في رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث  
 وخشون سنة وولي الحجاج العراق عشرين سنة وعدد من قتله  
 الحجاج صبرا مائة وعشرون الفا ومات في حبسه خمسون الف رجل  
 وثلاثون الف امرأة وحج بالناس سنة ثمان وثمانين واحد وتسعين  
 واربع وتسعين \* واما سليمان بن عبد الملك فكان نكاحا  
 شرميا في الاكل ياكل في كل يوم نحو مائة رطل وبنى مينا الرملة  
 سنة ثمان وتسعين وحج بالناس سنة ست وتسعين \*

وأما علي بن عبد العزيز فهو الذي بنى الخفجة واشترى ملطية من الروم  
 بمائة ألف وجمع بالناس سنة تسع وتسعين وكان له ولد فاسك اسم <sup>الملك</sup> عبد  
 مات في حياته وله تسع وعشرون سنة \* وأما يزيد بن عبد الملك فانه  
 كان صاحب لذات قد تعشق بجارتين اسم واحد خبابة والاخرى سلا  
 فانت خبابة فزن عليها وتركها ولم يدفنها فقوت قدفنها ثم بنسها واخرها  
 ومات بعد ما يسير حزنا عليها وفي ايامه خرج يزيد بن المهلب بالبصرة  
 ووجه اليه اخاه مسلمة وقتله ولم ينج في خلافته \* وأما هشام بن عبد  
 فخرج في خلافته زيد بن علي بالكوفة ودعا لنفسه فقتله يوسف بن عمر  
 وصلبه وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة وفي ايامه بنى سعيد <sup>الملك</sup> اخوه  
 قبة بيت المقدس وجمع بالناس سنة ست وعشرين ومائة وأما الوليد  
 ابن يزيد فهو الذي دفع خالد بن عبد الله القسري الى يوسف بن عمر  
 فقتله وصار اليه ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله في يوم  
 الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة  
 وحبس ولديه عثمان والحكم وكان الوليد قد عهد اليهما ولم ين الا في  
 الحبس الى ان ولي مروان الحمار فقتلوا قاله صالح بن الجوهي لما قتل  
 الوليد بن يزيد حمل رأسه الى دمشق ونصب في مشيدها ولم ينزل اثر  
 دمه بالجدار الى ان ولي المأمون فامر بحكته وأما يزيد بن الوليد بن عبد الملك  
 الذي قتله الوليد بن يزيد لما ولي بعد فقتل الجند عطاياهم فعموم  
 المناقص \* وأما مروان بن محمد الذي يلقب بالحمار يقال له الجعد  
 لان خاله الجعد بن درهم فلم ينزل مروان ظاهرا الى ان ظهر ابو مسلم  
 الحر اساقى وبوبع للشفاج بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين  
 ومائة وسار عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الى مروان الحمار بامر الشفاج  
 فانهزم مروان فاتبعه عبد الله حتى نزل نهر قلدون بفلسطين وقتل  
 جماعة من بني امية فهرب مروان الى مصر وليقه صالح بن علي اخو عبد الله  
 ابن علي بن بوضير قرينة من صعيد مصر فقتله ليلة الاحد ثلاثين بقين



من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة سنة المجلس  
 (موعظة عبدالله العمري الرشيد بمكة)

رويتنا من حديث ابن اسحاق وهو محمد بن اسحاق بن عبد الرحمن البغوي  
 قال سمعت سعيد بن سليمان قال كنت بمكة في زقاق الشطوي واليحيى  
 عبدالله بن عبد العزيز العمري وقد حج هارون الرشيد فقال له انسان  
 يا ابا عبدالله هوذا امير المؤمنين يسمى وقد اخطى له المشي قال العمري  
 للرجل لاجزالك الله خيرا كلفتني امرأ كنت عنه غيبا ثم قام فبعثه  
 فاقبل هارون الرشيد من الروقة يريد الصفا فصباح به يا هارون  
 فلما نظره اليه قال ليتك يا عمري قال ارق الصفا فلما رقيه قال ان  
 بطرك الى البيت قال قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيهم قال  
 فكمن الناس مثلهم قال خلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل  
 ان كل واحد منكم يسأل عن خاصية نفسه وانت وحدك تشل عنهم  
 فانظر كيف تكون قال فكى هارون وجلس وجعلوا يعطونه منديلا  
 منديلا للدموع قال العمري واخرى اقولها قال قل يا عم قال والله  
 ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق الجحيم عليه فكيف بمن اسرف في مال كثير  
 ثم مضى وهارون يبكي قال سعيد بن سليمان البغوي فيبلغني ان  
 هارون الرشيد كان يقول اني لاحت ان اجمع في كل سنة ما يمنعي الا  
 رجل من ولد عمر ثم يسمعي ما اكرم حدثني بهذا للكاتب بونس بن يحيى بمكة  
 قال ثنا ابو بكر بن منصور عن ابي اسحاق عن ابراهيم بن سعيد الجياك  
 ثنا الحافظ عن ابي العباس احمد بن محمد بن الجراح عن محمد بن جعفر بن زاذا  
 عن هارون بن عبد العزيز العباسي ثنا محمد بن خلف بن حبان عن محمد  
 بن اسحاق بن عبد الرحمن البغوي ورويتنا من حديث ابن وردعان عن  
 ابي الموفق محمد بن محمد بن الحسن النيسابوري عن سلمة بن خلف عن ابراهيم  
 ابن محمد عن احمد بن عبد الجبار العطارد عن وكيع بن الجراح عن سليمان  
 ابن ابراهيم عن ابي الضحى عن مشروق قال قال عبدالله بن مشغود

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدَمَ تَوَقَّ  
 كل يوم برزقك وانت غرن وتنقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت  
 فيما تكفيك وانت تطلب ما يطغيك لا يقبل تقنع ولا يكبر تشبع  
 وسمعت ابي قول الشريف الرضي في التوديع بالنفس

اراك ستحدث للقلب وجدا \* اذا ما الركاك ودد من نجدا  
 بواكر يطالعن وقت الغوير \* شؤون النواظر نأيا وبعدا  
 كأننا نجد عداة الوداع \* نداوى عيوننا من الدمع رمدا  
 وأنسدا ما نال منا العليل \* ان لا يحس من الماء بزردا  
 آثاروا زفيرا يلف الضلوع \* لف الرياح انابيب ملدا  
 فكل حرارت انفاسه \* تدل على ان في القلب وقدا  
 واتى للشوق من بعده \* اراعى المحبوب قراحا ومغدا  
 وافرغ من نحو اوطارهم \* بغيت يجل برفا ورعدا  
 اذا طلع الركب يمتهم \* احبى الوجوه كهللا ومزدا  
 واسئلهم عن عقيق المحي \* وعن ارض نجد ومن حل نجدا  
 نشد تكلم الله فلتخبرون \* بمن كان اقرب للرميل عهدا  
 هل الدار بالجزع ما هولة \* اثار الربيع عليها واسدى  
 وهل جل الغيث اخلافه \* على مخض من زرود وسندا  
 وهل اهل عن تنائي الديار \* براعون عهدا ويرعون ودا

وسمعت ابي قول مهيار في التوديع بالنفس

لو كنت تملو غداة البين اخباري \* علمت ان لبس ما عيرت بالغار  
 شوقى الى وطن المحبوب جاذبي \* ودعوى ودعوى جري من فرقة الحار  
 ووقفه لم اكن فيها باول من \* بان الحليط فداوى الوجع بالدار  
 ونس في البرق زفراني فلو علمت \* غيناك من ابن ذلك البارق اسار  
 طارت شرارته في جو كاظمه \* تحت الدجى بلباناتي واوطاري  
 هل بالديار على لوى ومغزرتي \* دعوى نقام على وجد وتذكري

أَلَمْ أَتَّعِدْ فِيهِ الْإِتْرَادَ \* الْأَمْدَاوَةَ حَرَّ النَّارِ بِالنَّارِ  
 وَمَعَاعًا عَلَى قَوْلِهِ أَيْضًا فِي ذَلِكَ بِالنَّفْسِ  
 مَنْ بِمَنْجَى وَابْنِ جَبْرَانَ مَنِي \* كَانَتْ ثَلَاثًا لَا تَكُونُ أَرْبَعًا  
 سَلَبَتْ مَوْنِي كَبِدًا صَحِيحَةً \* أَمِيسَ فَرْدٍ وَهَامًا عَلَى قِطْعَانَا  
 عَدَمْتُ صَبْرِي فَجَزَعْتُ بِعَدَمِكُمْ \* ثُمَّ ذَهَلْتُ فَعَدَمْتُ الْجَزْعَانَا  
 فَارْجِعَا إِلَى لَيْلَةٍ بِحَاجِدٍ \* أَنْ تَمُدَّ فِي الْغَائِبِ أَنْ يَرْجِعَا  
 وَغَفْلَةً سَرَقَتْهَا مِنْ زَمَنٍ \* بَلْعَلَجٍ سَقَى الْغَمَامُ لَعْلَعًا  
 وَمِنْ وَقَائِعِ بَعْضِ الْفُقَرَاءِ مَا حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيِّ بِمُرُوزِ قَالَ  
 قَالَ لِي بَعْضُ الصَّالِحِينَ رَأَيْتُ فِي الْوَاقِعَةِ أَبَا مَدِينٍ وَخَلْقًا كَثِيرًا  
 مِنْ أَهْلِ التَّصَوُّفِ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُمْ إِلَّا أَبَا حَامِدٍ الْغَزَالِيَّ وَأَبَا طَالِبَ الْمَكِّيَّ  
 وَأَبَا بَرِيدَ الْبَسْطَامِيَّ فَقَالُوا لَا بِي مَدِينَ زَدْنَا مِنْ الْعِزَاءِ الْبَاقِي  
 فَقَالَ التَّوْحِيدُ هُوَ الْأَصْلُ وَالْيَهُ الطَّرِيقُ وَهُوَ الْقُطْبُ وَعَلَيْهِ التَّخْلِيقُ  
 وَهُوَ تَاجُ الْعَارِفِينَ وَبِهِ سَادُوا وَبِاخْلَاقِهِ تَخَلَّقُوا وَلَهُ انْقَادُوا وَهُوَ  
 بَرُّ وَضُولُ مَنْهُ الْبِدَايَةُ وَالْيَهُ الْوُضُولُ تَوَرَّقُوا بِهِمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْإِيمَانِ  
 وَشَرَحَ صِدْقُهُمْ فَتَخَلَّقُوا بِالْقُرْآنِ فَفَهَّمُوا أَعْيَانَهُ وَبَانَ لَهُمُ الْمَرَادُ \*  
 فَدَامَتْ فِكْرَتُهُمْ فِيهِ فَتَنَعَّمُوا الشَّهَادَ وَمَا عَرَّجُوا عَلَى أَهْلِ وَلَا أَوْلَادَ \*  
 وَلَمْ يُشْرِكُوا بِعِبَادَتِهِمْ أَحَدًا هُوَ الضَّيَاءُ بِمَشْكَاهُ قَلْبِ الْعَارِفِ عَنْهُ  
 يَنْطَلِقُ وَبِهِ يَكْشَفُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا سِوَاهُ وَلَمْ يَدْخُ سِوَى مَوْلَاهُ \*  
 وَهُوَ حَيَاتُهُ وَنَشُورُهُ وَبِهِ اشْرَفَتْ شَمْسُهُ وَنُورُهُ يُمِيزُ بَدَائِقَ الْمَعَانِي  
 فَيُمِيزُ بَيْنَ الْبَاقِي مِنْهُ وَالْقَائِي فَيُعْبَرُ عَنْهُ بِمَعَانِي رُوحَانِيَّةٍ تَقْصُرُ عَنْ  
 ادْرَاكِهَا الصِّفَاتُ الْبَشَرِيَّةُ وَيَعْبَهُمَا مَنْ هُوَ بِالتَّوْحِيدِ حَيٌّ ذَوِي عِيَانٍ \*  
 وَيَجْزِعُ عَنْهَا مَنْ رَضِيَ بِنَعْمِ الْجَنَانِ فَالْعَارِفُ لِذَنِّهِ ذَكَرُ مَوْلَاهُ وَهُوَ كَيْتُهُ  
 وَالظَّاهِرُ بِعِبَادَتِهِ وَمُقْصِدُهُ بِالْعِلْمِ وَهَادِيهِ لِبَيَانِهِ أَمْدَ سِرِّهِ مِنْ سِرِّهِ  
 فَانْطَلَقَ لِسَانُهُ بِالْحِكْمَةِ فَجَذَبَ الْخَلْقَ إِلَيْهِ وَهَدَى بِهِ الْأُمَّةَ فَكَشَفَ لَهُ الْغَطَاءَ  
 عَنْ أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ وَتَجَلَّى لِقَلْبِهِ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ \*

فَأَلْفَتْ مَنَفَرَاتَهُ فَفَتَنِي عَنْ رَشْوَمِهِ وَكَاشَفَهُ بِهِ وَشَرَفَهُ بِعُلُومِهِ \*  
 فَاهْتَرَتْ أَرْضُهُ وَنَبَعَ مَأْوُهُ فَوَسَعَهُ قَلْبُهُ وَمَا وَسَعَتْهُ أَرْضُهُ وَلَا سَمَاوُهُ  
 هَكَذَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ هُوَ مَا وَى الْعَارِفَ وَهُوَ الْأَمَلُ وَقَدْ  
 صَحَّتْ لَهُ مَحَبَّتُهُ فِي الْأَزَلِ فَالْبَسَهُ التَّقْوَى وَزَيَّنَهُ بِالْجَرِيدِ وَأَقَامَهُ لِلْعِيَانِ  
 وَأَفْنَاهُ فِي التَّوْحِيدِ سَقَاهُ شَرَابًا رَوِيًّا وَغَدَّاهُ بِلِيَانِ اللَّبِّ وَأَتَّصَلَ بِالْحُلِّ  
 الْخَالِصِ مِنَ اللَّقَاءِ وَالْقَرَبِ \* (وَمِنْ بَابِ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ حُسْنُهُ) \*  
 مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَيْغَدَادِي قَالَ أَخْبَرَنِي  
 وَالَّذِي قَالَ أَنَا الْخَطِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِّيفِيُّ  
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْبَغَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
 ابْنُ الْجَعْدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حُمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ هَذَا ابْنَ حُصَيْنٍ قَالَ إِنِّي  
 الْمَدِينَةَ فَتَرَلْتُ دَارَ أَبِي سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ فَضَمَنِي وَإِيَّاهُ الْمَجْلِسُ فَحَدَّثَ أَنَّهُ  
 أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ وَاصْبَحَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرٌ  
 مِنَ الْجُوعِ فَقَالَتْ لِي أُمِّي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ آتَاكَ  
 فُلَانٌ فَأَعْطَاهُ وَفُلَانٌ فَأَعْطَاهُ قَالَ فَابْتَدَأْتُ فَعَلْتُ التَّمَسُّ شَيْئًا فَأُطْلِبُ  
 فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْبَتِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْطَبٌ وَيَقُولُ مَنْ يَسْتَعْفِفُ  
 يَعْفُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يَغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ سَأَلْنَا شَيْئًا أُعْطِينَاهُ وَوَأَسْأَلُ  
 وَمَنْ اسْتَعْفَ عَنَّا وَاسْتَغْنَى فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مَنْ سَأَلْنَا قَالَ فَرَجَعْتُ  
 وَمَا سَأَلَنِي فَرَزَقَنِي اللَّهُ تَعَالَى مَا أَعْلِمَ أَهْلُ بَيْتِي مِنَ الْأَنْصَارِ أَكْثَرَ أَمْوَالًا  
 مِنَّا \* (قِصَّةُ مَا جَرَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ بِكَ مَعَ بَعْضِ الْفُقَرَاءِ) \*  
 رَوَيْتَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ بَيْنَهُمَا هُوَ طَائِفٌ بِالْبَيْتِ لَيْلًا  
 إِذْ سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُرُكَ ظُهُورَ الْبَغْيِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ  
 وَمَا يَحُولُ بَيْنَ الْحَقِّ وَاهْلِهِ مِنَ الطَّمَعِ فَخَرَجَ الْمَنْصُورُ فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةٍ  
 مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَلِمَ الرُّكْنَ وَأَقْبَلَ مَعَ  
 الرَّشُولِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ مَاذَا الَّذِي سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ  
 قَالَ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمْتُكَ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا مِنْ أَصُولِهَا

أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ

وأما اقتصررت على نفسي ففيها إلى مشغل شاغل فإن فانت آمن على نفسك  
 فقال يا أمير المؤمنين إن الله قد استرعاك امر عبادك وأموالهم فجعلت  
 بينك وبينهم حجاباً من الحص والآخر وابواجا من الحديد وخراسا  
 معهم السلاح ثم سجن نفسك منهم وبعثت عمالك في جباية الأموال  
 وجنمها وأمرت أن لا يدخل عليك من الناس إلا فلان وفلان ولم تأمر  
 بأصحاب المظلوم والمهوف اليك ولا أحد إلا وله في هذه الأموال حتى فلما  
 رأك النفر الذين استخلصتهم لنفسك وآثرتهم على رعيتك وأمرت  
 أن لا يحبوا دونك تحب الأموال وتجمعها قالوا هذا قد خان الله قالنا  
 لا نخونك فأمرنا أن لا يصل اليك من علم أخبار الناس إلا ما أحبوه ولا  
 يخرجك عامل الأخوة عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك  
 فلما انتشر ذلك عنك وعنهم أعظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم  
 وكان أول من صانعهم عمالك بالهدايا والأموال ليشتعينوا بذلك على  
 ظلم رعيتك ثم فعل ذلك ذوو المقدر والأموال من رعيتك ليتوصلوا  
 إلى ظلم من دونهم فاحتلوا بلاد الله ظلماً وبغيًا وفسادًا وصار هؤلاء  
 القوم شركاء وانت غافل فإن جاء متظلم حيل بينك وبينه وإن أراد  
 رفع قضته اليك وجدك قد نهيت من ذلك ووقفت للناس رجلاً  
 يتظلم في مظالمهم فإن جاءك ذلك المتظلم وبلغ بطلانتك خبره سالوا  
 صاحب المظالم أن لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظلوم يختلف إليه  
 ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه فإذا جحد وخرج وظهر اليك وصح  
 بين يديك ضرب ضرباً مبرحاً يكون تكاليفهم وانت تنظر ولا تنكر  
 فما بقاء الاسلام على هذا قال فبكي المنصور بكاءً شديداً وقال ونحك  
 كيف أحتال لنفسي قال يا أمير المؤمنين إن للناس علماً ما يعرفون بهم  
 في دينهم وورعهم في دنياهم وهم العلماء وأهل الديانة فاجعلهم  
 بطلانتك يرشدوك وشاورهم يستدوك فقال قد بعثت إليهم فمرروا  
 مني فقال خافوا أن تعلمهم على طريقك ولكن افخ بابك وسهل حجابك

وانضر المظلوم واقع الظالم وخذ الفخ والصدقات على وجوهها  
 وانا ضامن منهم انهم يأتونك فيساعدونك على صلاح الأمة شدة  
 اذن بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده \*  
 واستدنا محمد بن عبد الواحد عقب ما سمعنا يقول هذه الحكاية \*  
 فاعمل لنفسك واجتهد \* ان كنت ترغب في السلامة  
 من قبل ان يأتي الحمار \* وقبل ان تأتي القيامة  
 يوما تعص ندامة \* كفا وما تغني الندامة  
 واستد بعضهم في الزهد ومعناه

طلق الدنيا لافلا \* والتمس زوجا سواها  
 انما زوجة سوء \* لا تنال من اناها  
 تب الى ربك منها \* واختر من قبل اذاها  
 وانه للنفس عنك \* غي وجنبها هواها  
 فهذا تدخلك \* جنة فاحذر وتناها

حدثنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم قال فرأت علي عمر  
 ابن عبد الحميد بمكة ان عبد الله بن العباس قال في قوله تعالى يوفون بالند  
 ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام  
 وهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر وعمر فقال عمر  
 لعلي يا ابا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذرا ان الله عافاهما قال اصوم  
 ثلاثة ايام شكر الله قالت فاطمة وانا انصوم ثلاثة ايام شكر الله  
 وقالت الصبيان ونحن نصوم ثلاثة ايام وقالت جارية ما فتننا وانا اصوم  
 ثلاثة ايام فالبسهما الله العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلقوا  
 على الى جارية من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له هل لك  
 ان تعطيني جزء من صوفي تغزلها لك بنت محمد بثلاثة اشع من شعير  
 قال نعم فاعطاه فجاء بالصوفي والشعير فاخبر فاطمة فقبلت واطاعة  
 ثم غزلت ثلث الصوفي واخذت صاعا من الشعير فطحنته ونجنت

وخبرته خمسة اقراس لكل واحد قرصا وصلى على رضى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 المغرب ثم اتي منزله فوضع الخوان فجلسوا فاؤل لعمه كسرهما على رضى الله  
 اذما تكين واقف على الباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد افا مسكين  
 من مساكين المسلمين اطعموني مما اناكلون اطعمكم الله من موائد الجنة  
 فوضع على اللقمة من يده ثم قال

افاطمة الحمد واليقين \* يا بنت خير الناس اجمعين  
 اما ترى ذا البائس المسكين \* جاء الى الباب له حنين  
 كل امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة رضى الله عنها من حينها  
 اريدك سمع يا ابن عم وطاعة \* هالى من لوم ولا ضراعة  
 غديت باللب وبالبراعة \* ارجو اذا انفتحت من جماعة  
 ان الحق الا برار والجماعة \* وادخل الجنة فى الشفاعة  
 قالت فعدت الى ما فى الخوان فدفعته الى المسكين وباروا جباة وصحو  
 صبيا مالم يذوقوا الا الماء القراح ثم عدت الى الثلث الثانى من الصوف  
 فغزلته ثم اخذت صناعا فطحنته وعجنته وخبرته منه خمسة اقراس  
 لكل واحد قرصا وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتي منزله  
 فلما وضعت الخوان وجلس فاؤل لعمه كسرهما على رضى الله اذما تكين من  
 بيتاى المسلمين قد وقف على الباب وقالت السلام عليكم اهل بيت محمد  
 انايتيم من بيتاى المسلمين اطعموني مما اناكلون اطعمكم الله من موائد الجنة  
 فوضع على اللقمة من يده وقال

افاطمة بنت السيد الكريم \* قد جاءنا الله بذاليتيم  
 من يطلب اليوم رضى الرحيم \* موعده فى جنة النعيم  
 فاقبلت السيدة فاطمة رضى الله عنها وقالت

فسوف اعطيه ولا اناى \* وأورث الله على عالى  
 امشوا جباة وهما امثالى \* اصغرهم يقتل فى القتال

ثم عمدت الى جميع ما كان في الخوان فأعطته السيم وباتوا اجتماعاً لم  
تذوقوا الماء القراح وأصبحوا أصيافاً واعدت فاطمة الى باقي الصوف  
فقرنته وطحنت الصواع الباقى ومجنته وخبزته خمسة اقراص لكل واحد  
قرصاً وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى منزله فقرنت اليه  
الخوان ثم جلس فأول لقمة كسرها اذ اسير من اسارى المسلمين بالباب  
فقال السلام عليكم اهل بيت محمد ان الكفار اسثرونا وقيدونا  
وشدونا فلم يطعمونا فوضع على اللقمة من يده وقال

يا فاطمة بنت النبي احمد \* بنت نبي سيد مسود  
هذا السير جاء ليس يندى \* مكبل في قيد المقيد  
يشكو اليسا للجوع والشدد \* من يطعمه اليوم يجد في غد  
عند العلى الواحد لو خذ \* ما يزرع الزرع يوماً يصد

فأقبلت فاطمة رضى الله عنها تقول

لم يبق مما جاء غير صاع \* قد ذبرت كفى مع الذراع  
وابنائى والله لقد اجاعا \* يارب لا تهلكهما اضياعا

ثم عمدت الى ما كان في الخوان فأعطته اياه فاصبحوا مصطفيين  
وليس عندهم شئ واقبل على قول الحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهما يرتعشان كالفرخين من شدة الجوع فلما ابصرهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال يا ابا الحسن اشد ما يشؤنى ما ادرىكم انطلقوا بنا الى ابنتي  
فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بطنها من شدة  
الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمتها اليه وقال  
واغوثاه فبسط جبريل عليه السلام وقال يا محمد خذ هنيئاً في اهل بيتك  
قال وما اخذ يا جبريل قال ويطعمون الطعام على حبه متكبراً وبينما  
واسير الى قوله وكان سعيكم مشكوراً \* ومن محاسن الكلام  
ما قاله الفضل بن سهل للمأمون وقد سألته حاجة لبعض اهل بنو بكت  
دهاقين سمرقند وكان وعد تعجيل انفاذها فتأخر ذلك قالت



يا امير المؤمنين هب لو عدك مذكراً من نفسك وهب لسائلك خلاوة  
 نعمتك واجعل ميلك الى ذلك في الكرم حتى تشهد لك القلوب بحقائق  
 الكرم والالسن بنهاية الجود فقالت له امير المؤمنين قد جعلت لك  
 اجابة شؤالي عني بما ترى فيهم واخذك بما يلزمهم من غير استئثار ومعاودة  
 في اخراج الصكك من حضر الاموال متناولا \* وقالت له يوهما يا امير  
 المؤمنين اجعل نعمتك صيانة لوجوه خدمك عن اراقة مائهم في  
 غضاضة السؤال فقال والله لا كان ذلك الا كذلك \* ومن هذا  
 الباب ما حكاه ابو حرة الاسلمي لما قدم على المهلب بن ابي صفرة فقال  
 اصلى الله الاميراني قطعك اليك ارض الدهناء وضربت اليك اباط  
 الابل من يثرب فقال هل اتيتنا بوسيلة او عشيرة او قرابة قال لا ولكني  
 رايتك لحاجتي اهلاً فان قتت بهما فاهل لذلك انت وان يحل دونها حائل  
 لمرادهم يومك ولم ابا من عندك قال المهلب يعطى ما في بيت المال  
 فوجد فيه مائة الف درهم فدفعته اليه فاخذها وقال

يا من على الجود صباغ الله راحته \* فليس يحسن غير البذل والجود  
 عمت عطاياك من بالشرق قاطبة \* فانت والجود منحوتان من عود

\* (خبر الخطيئة الشاعر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

لما رفع الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب ان الخطيئة آذى الناس بهجائه  
 فاستحضره وانته واهمه انه يقطع لسانه فقال له الخطيئة بالله يا امير  
 المؤمنين الا ما اقلنتي فقد هجوت والله اتى وابي وامرأتى ونفسي فقال  
 له عمر ما الذي قلت في امك قال قلت فيها والجوء للأب  
 ولقد رايتك في النساء فسوتني \* وابا بنيك فساة في المجلس  
 وقلت فيها انصفا

تنحى فاجلسي متى بعيداً \* اراح الله منك العالمينا  
 اغرب بالاً اذا استودعت سراً \* وكانوا على المتحدثين  
 شهة قلت في امرأتى

أَطَوَّفُ مَا اطَّوَّفْتُ ثُمَّ آوَى \* إِلَى بَيْتِ قَعْدَتِهِ لِكَاعِ  
 ثُمَّ نَظَرْتُ فِي بَيْتِ فَرَايْتُ وَجْهِي فَاسْتَقْبَحْتَهُ فَقُلْتُ  
 أَبْتَ شَفَاعَةَ الْيَوْمِ الْآتِكِلَا \* بِشَرِّهَا أَدْرِي لِمَنْ أَنَا قَائِلُهُ  
 أَرَى لِي وَجْهًا قَبِيحَ اللَّهِ خُلِقَهُ \* فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقُبِحَ حَامِلُهُ  
 فَأَمَرَنِي فَنُجِنَ فِي قَعْبٍ فَكُتِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ يَقُولُ  
 مَاذَا أَتَقُولُ لَا فَرَاخَ بِذِي مَرْج \* حَمْرُ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ  
 الْقَيْتِ كَأَسْبَهِمْ فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ \* فَاعْفُ عَنِّي يَا اللَّهُ يَا عَمْرُ  
 أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ \* الْعَقْتُ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النَّبِيِّ الْبَشَرُ  
 مَا أَتَرَوْكَ بِهَا أَذْ قَدْ مَوَّلَ لَهَا \* لَا بَلْ لَا نَفْسَهُمْ قَدْ كَانَتْ الْأَنْشُرُ  
 فَأَمَرَنِي فَأَحْضَرَ فَاسْتَتَوَيْتُ وَخَلَى سَبِيلَهُ أَهْرَ مِنْ حَاضِرِ الْأَبْرَارِ وَمَسَامِرِ  
 الْأَخْيَارِ \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \*

رَوَيْتُ عَنْ حَدِيثِ الْهَاشِمِيِّ يَبْلُغُنِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا النَّاسُ  
 أَقْبَلُوا عَلَى مَا كُفِّتُوا مِنْ أَصْلَاحِ آخِرَتِكُمْ وَأَعْرَضُوا عَنْ مَا ضَمَّنَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِ  
 دُنْيَاكُمْ وَلَا تَسْتَمْلُوا أَجْوَاجًا غَذِبَتْ بِنِعْمِ اللَّهِ فِي التَّعَرُّضِ لِمَنْطِقِهِ بِمَعْصِيَةٍ  
 وَاجْعَلُوا شُغْلَكُمْ بِالْأَمْسِ مَغْفِرَةً وَأَصْرُ فَوَاهِمِكُمْ إِلَى التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِعَظَمَةٍ  
 فَإِنَّ مِنْ بَدَأَ بِنُصَيْبِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ نُصَيْبُهُ مِنَ الْآخِرَةِ وَلَا يَذْرُكُ مِنْهَا  
 مَا يُرِيدُ وَمَنْ بَدَأَ بِنُصَيْبِهِ مِنَ الْآخِرَةِ وَصَلَّ إِلَيْهِ نُصَيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا  
 وَادْرَكَ مِنَ الْآخِرَةِ مَا يُرِيدُ \* وَمَنْ وَقَّاعَ بَعْضَ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْتَاذِ الْمُرُوزِيِّ بِمَرْوَةِ قَالَ قَالَ لِي بَعْضُ الصَّالِحِينَ  
 رَأَيْتُ فِي الْوَاقِعَةِ أَبَا مَدِينٍ وَأَبَا حَامِدٍ وَأَبَا طَالِبٍ وَأَبَا بَرِيدٍ وَجَمَلَةً  
 مِنَ الصُّوفِيَّةِ فَقَالَ أَبُو بَرِيدٍ لِلشَّيْخِ يَعْنِي أَبَا مَدِينٍ زِدْنَا مِنَ التَّوْحِيدِ شَيْئًا  
 فَقَالَ التَّوْحِيدُ هُوَ النُّورُ الَّذِي مِنْهُ مَادَّةُ كُلِّ نَوْرٍ وَمَا عَدَاهُ فَاعْشِيَّةٌ  
 وَسُتُورٌ هُوَ السَّاتِرُ الْمُسْتَوْرٌ وَهُوَ الْأَصْلُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَا دَنَتْ لِكُلِّ  
 نَاقِصٍ وَزَائِدٍ وَمَا تَفَرَّقَ فِي الوجودِ فَهُوَ عِنْدَهُ وَاحِدٌ أَوْ دَعِ بَعْضَ الْعَارِفِينَ  
 مِنَ الْأَسْرَارِ مَا مَيَّزَهُ بِهَا عَنِ الْأَغْيَارِ وَاجْرَى يَتَابِعُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ

فأنبتت أرضه ثمار الإيمان وازهرت بانوار الاحسان فأعقبت نسيم  
 الذكر وجال فكره في ميدان الفكر فرؤى في حضرة الملكوت شاخصا \*  
 واختطفه معنى الوجدانية مقافضا فافنه عن وجوده وعن الاحسان  
 وغيبته عن مشاهدة الانواع والاجناس فكشفت له الغطاء عن  
 سر الاسرار فلدشت الآثار والاحبار فعاب من عظمة الجلال  
 ما يليق به وكشف السر الالهي لعينه من غيبه فامتزج نوره بنور النور  
 ونجلي لقلبه الملك العفور فضفاف العارف ابدانتمو وترقا واسره  
 لما كنه نرداشوقا قلبه له ابدا سليم وسره في الحضره معه مقيم ليس  
 منه في الوجود الا ظاهره ينظرها ترده او امر لا يشغله ابداعه  
 شاغل هو معه كالميت بين يدي الغاسل يعلبه في اي اليه كيف شاء  
 ويكشف عن قلبه كل غشاء فينظره بعين التحقيق فيرد اليه الخلق من  
 كل طريق فالعارف من آفات الغرر محفوظ وكل ماسوى الحق عنه مرفوض  
 ركن الى الحصن المنيع فأواه ودق نظره في معرفته فتمعنى بمعناه \*  
 فنودي من حضرة مولاه وحده في فاني انا الله \* حكى عن النعمان  
 ابن المنذر انه خرج لصيد ومعه عدى بن زيد العبادي فمر بأرام  
 وهي القبور فقال عدى أبيت اللعن ادرى ما تقول هذه الارام قال لا  
 قال انها تقول ابها الركب الخبثون \* على الارض تمرّون  
 لكما كنتم كُنتا \* وكما نحن نكونون  
 فقالت اعدها فأعادها فارجع كنيبا وترك صيده \* وخرج معه اخر  
 فوقف على القبور بظاهر الخيرة فقال أبيت اللعن ادرى ما تقول  
 هذه الارام فقال لا فقال انها تقول  
 رب ركب قد اناخوا عندنا \* يشربون الخمر بالماء الزلال  
 شمة اصحوا ضعف الدهر بهم \* وكذاك الدهر حال  
 فانصرف ايضا وترك صيده \* وروى عن احمد بن عبد الله  
 ابن عباس حدثه عن ابيه أن عمر بن عبد العزيز بن شمع جنازة فلما انصرف

المرحوم

تَأَخَّرَ عَمْرُو وَاصْحَابُهُ نَاحِيَةً عَنِ الْجَنَازَةِ فَقَالَ لَهُ اصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
جَنَازَةُ ابْنَتِكَ وَلَيْتَهُمَا تَأَخَّرَتْ عَنْهَا وَكَرِهَتْهَا فَقَالَ نَعَمْ نَادَانِي الْقَبْرُ مِنْ خَلْفِي  
يَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِنْسَانُ الَّتِي مَا صَنَعْتَ بِالْإِصْحَابِ قُلْتُ بَلَى قَالَ خَرَقْتُ  
الْأَكْفَانَ وَمَرَّقْتُ الْإِبْدَانَ وَمَصَصْتُ الدَّمَ وَكَلْتُ اللحمَ قَالَ الْإِنْسَانُ  
تَسْأَلُنِي مَا صَنَعْتَ بِالْأَوْصِيَاءِ قُلْتُ بَلَى قَالَ نَزَعْتُ الْكَفَيَيْنِ مِنَ الذَّرَائِعِ  
وَالذَّرَاعَيْنِ مِنَ الْعَصِيدَيْنِ وَالْعَصِيدَيْنِ مِنَ الْوُرُكَيْنِ وَالْوُرُكَيْنِ مِنَ  
الْفَخِذَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ مِنَ الرِّكْبَتَيْنِ وَالرِّكْبَتَيْنِ مِنَ السَّاقَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ  
مِنَ الْقَدَمَيْنِ ثُمَّ بَكَى عَمْرُ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَلَا أَلَا الدُّنْيَا بَقَاؤُهَا قَلِيلٌ وَغُرُورُهَا  
كَثِيرٌ وَعَزِيرُهَا ذَلِيلٌ وَغَنِيَّتُهَا فَقِيرٌ وَشَاهِيَّتُهَا يَمْرُوجِيَّتُهَا يَمُوتُ وَلَا يَبْقَى بِكُمْ أَقْبَالُهَا  
مَعَ مَعْرِفَتِكُمْ بِشَرِّهَا أَدْبَارُهَا وَالْغُرُورُ مِنْ أَغْتَرِبَهَا أَيْنَ سَكَنَ أُولَئِكَ الَّذِينَ بَنَوْا  
مَدَائِنَهُمَا وَشَقُّوا أَنْهَارَهَا وَغَرَسُوا شَجَارَتَهَا وَأَقَامُوا فِيهَا قَلِيلًا غَرَبَتْهُمْ  
بَصَحَّتْهُمْ فَأَغْتَرَبُوا بِشَاطِطِهِمْ فَرَكِبُوا الْمَعَاصِيَ وَغَفَلُوا الْغَاصِي أَنَّهُمْ كَانُوا  
وَاللَّهُ فِي الدُّنْيَا مَغْبُوطِينَ بِالْأَمْوَالِ عَلَى كَثَرَةِ الْمَنَعِ إِلَيْهِ مُحْشُورِينَ عَلَى جَمْعِهِ  
مَعَ كَثَرِ التَّعَبِ عَلَيْهِ فَانْظُرْ مَا صَنَعَ التَّرَاثُ بِأَيْدِيهِمْ وَالرَّحْلُ بِأَجْسَادِهِمْ  
وَالدِّيدَانُ بِعِظَامِهِمْ وَأَوْصَالِهِمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى أَسْرَةٍ مَمْتَدَّةٍ وَفَرَسٍ  
مَنْصُودٍ بَيْنَ خَدَمٍ يَحْذَرُونَ وَأَهْلٍ يَكْرَهُونَ وَجِيلٍ لَا يَعْصِدُونَ  
فَإِذَا مَرَّتْ فَتَادَهُمْ إِنْ كُنْتَ مَنَادِيًا وَمَرَّ بَعْضُكُمْ هُمْ وَانْظُرْ إِلَى تَغَارِبِ  
مَنَازِلِهِمْ وَسَلِّ غَنِيَّتِهِمْ مَا لَقِيَ مِنْ غَنَاءٍ وَسَلِّ فَقِيرِهِمْ مَا لَقِيَ مِنْ فَقْرٍ  
وَسَلِّ عَنِ الْأَلْسُنِ الَّتِي كَانُوا بِهَا يَتَكَلَّمُونَ وَعَنِ الْأَعْيُنِ الَّتِي كَانُوا بِهَا يَنْظُرُونَ  
وَسَلِّمْهُمْ عَنِ الْجُلُودِ الرَّبِيقَةِ وَالْوُجُوهِ الْحَسَنَةِ وَالْأَجْسَادِ النَّاعِمَةِ مَا  
صَنَعَتْ بِهَا الدِّيدَانُ مَحْتِ الْأَلْوَانِ وَكَلَّتِ الْحُجُورُ وَعَفَرَتِ الْوُجُوهُ وَفَجَّحَتِ  
الْحَاسِنُ وَكَثُرَتِ الْفَقَارُ وَأَبَانَتِ الْأَعْضَاءُ وَمَرَّقَتِ الْأَشْلَاءُ وَأَيَّنَ  
حِجَابَهُمْ وَقَبَائِهِمْ وَأَيَّنَ خَدَمَهُمْ وَعَبِيدَهُمْ وَجَمْعَهُمْ وَكُنُوزَهُمْ وَاللَّهُ  
مَا زَادَهُمْ فَرَاشًا وَلَا وَضَعُوا هُنَاكَ مَتَكًا وَلَا غَرَسُوا هُنَا شَجَرًا وَلَا أَنْزَلَ لَهُمْ  
مِنَ السَّمَاءِ قَرَارًا الْيَسُورَ فِي مَنَازِلِ الْخُلُوفِ وَانْعَلَوْا فِي الْبَيْسِ النِّهَارَ

والليل عليهم سواة اليسوا في مذلمة ظلماء قد حيل بينهم وبين الاحياء  
فكم من ناعيم وناعمه اصبوا ووجوههم باليه واجسامهم من اعناقهم  
بائسه واوصالهم متفرقة وقد سالت الحدقات على الوججات واعتلد  
الافواه ماءً وصديداً ودبت دواب الارض في اجسادهم وفزت  
اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا حتى عادت العظام زميما قد  
فارقت الحدائق وساروا بعد السعة الى المضايق قد تزوجت نسائهم  
وترددت في الطرق ابناؤهم وتوزعت الورثة ديارهم وثرائهم  
فهم والله الموسع له في قبر الغرض الناظر فيه المستعم فيه بلذته يساكن  
القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا هل تعلم انك تبقى او تبقي لك  
اين دارك الغنياء ونهرك المطرد واين ثمرتك الحاضرة ينعمها  
واين رفيق ثيابك واين طيبك واين بخورك واين كسوتك لبيفك  
وشتاتك اما رايته قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه دخلا وهو  
يرشح عرفا ويتلمظ عطشا يتقلب في سكرات الموت وعمرانه جاء الامر  
من السماء وجاء غالب القدر والقضاء وجاء من الامر الاجل ما لا يمنع  
منه هيهات هيهات يا مغمض الوالد والاح والولد وغاسله يا مكفن  
الميت وحامله وباحلته في القبر وراجعا عنه ليت شعري كيف انت  
على خشونة الثرى باليت شعري باي خديك بدأ البلا يا مجاور  
الحلقات صرت في محلة الموتى ليت شعري ما الذي يلقيني به ملك  
الموت عند خروحي من الدنيا وما ياتي بي به من رسالة ربي ثم تمثل فقال  
نسر بما نغني وتشغل بالمتى \* فما اغتر بالذات في التورخا لم  
نهارك يا مغرور مهو وغفلة \* وليلك نوم والردى لك لازم  
وتعمل شئنا سوف تكرر غيبه \* كذلك في الدنيا تعيش الهائم  
شما انصرف فما بقي بعد ذلك الاجمعة ومات رحمه الله ولست من هذا البائس  
شاب فودى وشب الامل \* ومضى العمر وجاء الاجل  
عسكر الموت لنا منتظر \* فاذا سرنا اليهم رحلوا

لَبِثَ شَعْرِي لَبِثَ شَعْرِي هَلْ دَرَوَا \* اِنِّي بَعْدَهُمْ مُنْتَقِلٌ  
 فِي فَنُونِ اللّٰهُوَ اَفْتَنِي طَرَبًا \* غَافِلًا عَمَّا اِلَيْهِ اَسْتَقِلُّ  
 وَلَسْتُ فِي الْمَحَاسِبَةِ وَاِضَافَةَ الْاَعْمَالِ اِلَى اللّٰهِ تَعَالَى اِذَا فَاعِلُ الْاَعْمَالِ  
 تَحَاسِبُهُمْ بِمَا فَعَلُوا \* وَمَا فَعَلُوا الَّذِي فَعَلُوا  
 وَنَظَائِمُهُمْ بِمَا عَمَلُوا \* وَاَنْتَ خَلَقْتَ مَا عَمَلُوا  
 فَهَلْ تَنْجِيهِمْ جَمْعٌ \* وَهَلْ يَرْكُوكُهُمْ عَمَلٌ  
 لَّئِنْ اخَذُوا بِمَا عَمَلُوا \* فَاعْظَمَ مِنْهُ مَا جَهِلُوا

وَلَسْتُ اِنْضَا \* وَقَدْ تَذَكَّرْتُ الْاِحْيَةَ فِي الْقُبُورِ \*  
 ضَمَمْتُ لَنَا اَرْقَانَا الْاَرَامَا \* فَكَانَ ذَاكَ الْعَيْشُ كَانَ مَنَا  
 يَا وَاَقْفَيْنِ عَلَى الْقُبُورِ نَعْبُورَا \* مِنْ قَائِمِينَ كَيْفَ صَارُوا نِيَامَا  
 تَحْتَ التَّرَابِ حَوْشِدِينَ اَكْفَرُمَا \* قَدْ عَابَنُوا الْحَسَنَاتِ وَالْاَثَامَا  
 لَا يُوقِظُونَ فَيُخْبِرُونَ بَمَارَا \* لَا يَدَّ مِنْ يَوْمٍ يَكُونُ قِيَامَا  
 وَلَسْتُ سَجْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ذَلِكَ  
 خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَغَنُ مِنْ اَهْلِهَا \* فَلَسْنَا مِنَ الْاُمَمِ فِيهَا وَلَا الْاَحْيَا  
 اِذَا دَخَلَ السَّمَاءُ بَوْمًا لِحَاجَةٍ \* عَجَبْنَا وَقَلْنَا جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا  
 وَنَفَرَجْ بِالرُّؤْيَا وَجَلَّ شَرِيفُنَا \* اِذَا غَنُ اَصْبَحْنَا الْحَدِيثَ عَنِ الرُّسُلَا  
 فَاِنْ حَسُنَتْ كَانَتْ بَطْنِيًّا فَبِحُيَّهَا \* وَاِنْ قَبَحَتْ لَوْ نَنْتَظِرُ وَاَنْتَ سَعِيًّا  
 مَوْعِظَةٍ \* وَمَتَا قِيلَ فِي الْمَحَبِّينِ \*

اَلَا اَحَدٌ يَدْعُو لاهِلَ مَحَلَّةٍ \* مَقِيمِينَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْيَا  
 كَانَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ دَارِهِمْ \* وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ اَشْدَادٍ وَابْتُلُوْا  
 وَلَسْتُ سَجْنُ اَبِي الْمَعْتَرِ قَالَ

تَعَلَّمْتُ فِي السَّجْنِ نَسِجَ الْفَتَاكِ \* وَكُنْتُ اَمْرِي قَبْلَ حَبْسِي مَلِكًا  
 وَقَدْ تَدْتُ بَعْدَ رُكُوبِ الْحَيَاةِ \* وَمَا ذَاكَ اِلَّا بِدَوْرِ الْفَلَكَ  
 اَلْوَرَبَصِرِ الْطَبْرِ فِي جَوِّهِ \* يَكَادِيْلَا بِسُزَاتِ الْحَبْلِكِ  
 اِذَا ابْصَرْتَهُ خَطُوبُ الرَّمَا \* اَوْ قَوْنَهُ فِي حَبَالِ الشَّرِكِ

فَهَذَاكَ مَنْ خَالَقِي قَدْ بَصَّادُ \* وَمَنْ قَفَرٌ بَعْدَ بَصَادِ السَّمَاءِ  
 وَلَمَّا قَتَلَ رَحِمَهُ وَجَدَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَلَّ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ مَكْتُوبٌ بِجُطَّةِ  
 بِأَنْفُسٍ صَبْرًا لَعَلَّ الْخَيْرَ عَقْبَاكَ \* خَانَتْكَ بَعْدَ طَوِيلِ الْأَمْنِ دِيَاكَ  
 مَرَّتْ بِنَاسِغٍ طَبِخٌ فَعَلَتْ لَهَا \* طَوْبَاكَ يَا لَيْسَنِي إِيَّاكَ طَوْبَاكَ  
 مَسْكَلٌ فِي الْوَفَاءِ \* يُقَالُ أَوْفَى مِنْ فِكْمَةٍ وَهِيَ أَمْرَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ  
 أَبْنِ ثَعْلَبَةَ كَانَ مِنْ وَفَائِهَا أَنَّ الشُّلَيْكَ بْنَ السَّلَكَةِ غَزَا بَكْرَ بْنَ وَائِلَ  
 وَخَرَجَ جَمَاعَةٌ مِنْ بَكْرٍ فَوَجَدُوا الشَّرْقِيَّ عَلَى الْمَاءِ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الْأَثَرُ  
 قَدِمَ قَدْ وَرَدَ الْمَاءُ فَقَعَدُوا لَهُ فَلَمَّا وَافَى لَحَلُّوا عَلَيْهِ فَعَدَا وَكَانَ مِنَ  
 الْعَدَاثِينَ فَنَاقَهُمْ حَتَّى وَجَّهَ قَبْلَهُ فِكْمَةً فَاسْتَجَارَ بَيْنَهُمَا فَادْخَلَهُ تَحْتَ  
 دِرْعِهَا فَانْتَرَعَا خَارِهَا فَانْدَادَتْ اخُوْتُهُمَا فَخَارُوا عَشْرَةَ فَمَنْعُوهُمْ مِنْهَا  
 فَكَانَ وَكَانَ سُلَيْكٌ يَقُولُ كَأَنِّي أَجِدُ خَشُونَةَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى ظَهْرِي  
 وَلَمْ تَكُنْ حِينَ ادْخَلْتَنِي تَحْتَ دِرْعِهَا وَقَالَ —

لَعَنُوا أَبِيكَ وَالْأَخْبَارَ نَبِيَّ \* لَنَعْمَ الْحَارِثُ اخْتُ بَنِي عَوَارَا  
 مِنَ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعِ لَوَالِدِهَا سِتَارَا  
 فَمَا ظَلَمْتَ فِكْمَةً حِينَ قَاتَا \* بِنَصْلِ السَّيْفِ وَانْتَرَعَا خَارَا  
 وَكَتَبَ صَاحِبُ بَرِيدِ هَذَانِ إِلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ بَجَرِ السَّانِ يَعْلَمُهُ أَنَّ  
 كَاتِبَ صَاحِبِ الْبَرِيدِ الْمَغْرُولِ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَاحِبَهُ وَصَاحِبَ الْخُرَاجِ  
 كَانَا تَوَاطَا عَلَى اخْرَاجِ مَائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَاقْتَسَمَا هَابِيهِمْ  
 فَوَقَعَ الْمَأْمُونُ إِنَّا نَرَى قَبُولَ السَّعَايَةِ شَرًّا مِنْ السَّعَايَةِ لِأَنَّ السَّعَايَةَ  
 دَلَالَةٌ وَالْقَبُولُ إِجَازَةٌ وَلَيْسَ مِنْ دَلٍّ عَلَى شَيْءٍ كُنَّ قَبْلَهُ وَأَجَازَةٌ فَانْفَعُ السَّعَايَةَ  
 عَنْكَ فَإِنْ كَانَ فِي سَعَايَتِهِ صَادَقٌ لَقَدْ كَانَ فِي صَدْقِهِ لَيْسًا إِذْ لَمْ يَحْفَظْ  
 الْحَرَمَةَ وَلَمْ يَفِضْ لَصَاحِبِهِ \* وَرَوَيْتُ عَنْ حَدِيثٍ نَافِعٍ قَالَ لَقِيَ بِحَبِي  
 ابْنَ زَكْرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْلِيسَ فَقَالَ أَخْبَرْنِي مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ  
 وَابْغَضَهُمْ إِلَيْكَ قَالَ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ بِخَيْلٍ وَابْغَضَ النَّاسَ إِلَى  
 كُلِّ مُنَافِقٍ سَخِيٍّ قَالَ وَلَمْ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ السَّخَاءَ خَلَقَ اللَّهُ الْأَعْظَمَ

فاخشي ان يطلع الله عليه في بعض سخائه فيغفر له \* **مشكلة**  
هو اجل من مادر وهو رجل من بني هلال بن عمرو بلغ من بخله انه  
سقى ابله فبقى في اسفل الحوض ماء قليل فسلخ فيه ومدر الحوض به  
فسمي مادرا \* **حكاية** ذكر اهل الادب ان بني فزارة وبني  
هلال تنافروا الى انس بن مدركة وتراضوا به يحكم بينهم فقالت بنو  
هلال يا بني فزارة اكلم ابر الحمار فقالت بنو فزارة ولم نعرفه وسبب  
هذا القول ان ثلاثة اصطحبوا فزارى وثعلبي وكلي فصادوا  
حمار وخش مضى الفزارى في بعض حوائجه فطبخوا واكلا وخبثا  
للفزارى ذكر الحمار فلما رجع قال له خبنا لك حقه فكل فاقبل  
ياكل ولا يسبيغه فجعل يضحك كان ففطن واخذ السيف وقام  
اليهما وقال لتاكلا منه او لا قتلنا كما فامتنعا فضرب احدهما فقتله  
وتناوله الآخر فاكل منه فقالت فيه الساع

نشدتك يا فزار وانت شنيخ \* اذا خبرت تحط في الحمار

اصبحانية ادمت بسم \* احب اليك ابر الحمار

بلى ابر الحمار وخصيتاه \* احب الى فزارة من فزار

فقالت بنو فزارة يا بني هلال منكم من سقى ابله فلما رويت  
سلخ في الحوض ومدره بخلا به فصهرهم انس بن مدركة على الهلايين  
فاخذ منهم الفزاريون مائة بعير وكانوا ترهنا عليها وفي بني هلال

يقول الشاعر \* لقد جلت خز يا هلال بن عامر \* بنى عامر طرا السحرة مادر  
ومن باب الحماسة كان محمد بن مالك ليسا شاعرا فاكثرا شيئا

وكان قد اشر على اهل هجر ناحيتها وبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب  
الى عامل البصرة يؤمخه بتلاعب محمد بنه وبأمره بالهجر عليه حتى  
يظفر به فيبعثه العامل الى فتية من بني يربوع بن حنظلة فجعل  
هم جفلا عظيماء انهم قتلوا محمد او اتوا به اسيرا ووعدهم ان يؤفد  
الى الحجاج فخرج الفتية في طلبه حتى اذبحوا قريبا منه بعثوا اليه



رجلًا منهم يريهم يريدون الانقطاع اليه والتمزب به فوثق بهم  
 وأطمان اليهم فبينما هم على ذلك اذ شدون وثاقًا وقد مواهب الى العادل  
 فبعث به معهم الى الحجاج وكتب يشي على القسية فلما قدموا به على الحجاج  
 قال له انت جحدر قال نعم قال ما حملك على ما بلغني عنك قال جراءة الجنان  
 وجفوة السلطان وقلب الزمان قال وما الذي بلغ من امرك  
 فيجترى جنانك ويصلك سلطانك ولا يكلمك زمانك قال لو بكافى  
 الامير لوجدني من صالح الاعوان وهم الفرسان ومن اوفى اهل  
 الزمان فقال الحجاج انا فاذك في قبة فيها اسد فان قتلك كنانا  
 مؤنتك وان قتلته خلينا سبيلك ووصلناك قال لقد اعطيت  
 اضحك الله الامنية وعظمت المنة وقررت المحنة فامر به  
 فاستوثق منه بالحديد والقي في السجن وكتب الى عامله بكسكر  
 يأمر ان يصيده اسدًا ضاربًا فلم يلبث العامل ان بعث له بأسد  
 ضاربًا قد اثرت على اهل تلك الناحية ومنعت عامة مرابعهم  
 ومسارح دوابهم فجعل واحدًا منها وهو عظيمها في تابوت يجتر  
 على عجلة فلما قدموا به اليه في حيز واجمع ثلاثًا ثم بعث الى جحدر  
 فخرج وأعطى سيقًا ودلى عليه فشنى الى الاسد وانشأ يقول  
 ليث وليث في مجال صنك \* كلاهما ذوانق وخحك  
 وصولة في بطشه وفنك \* ان يكشف الله قناع المشك  
 واظفرن بجوخر وبرك \* فهو احق منز لا بترك  
 الذئب يعوى والغراب يبكي \* وقدرة الله قمرال المشك  
 حتى اذا كان منه على قدر رجع تمطي الاسد وزارو حمل عليه فتلقا  
 جحدر بالسيف فضرب هامته ضربة فلمها وسقط الاسد كانه  
 خيمة فوضعتها الریح فانثنى جحدر وقد تلطح بدمه لشدة حملة الاسد  
 عليه فكبر الناس فقال الحجاج يا جحدر ان احببت ان للحق بك  
 واحسن صحبتك وجائزتك فعلت ذلك بك وان احببت ان تغيم

اعجب  
 ٥

عندنا ائت فاسئنا فريضتك قال اختار صبيحة الامير ففرض له  
ولجماعة أهله بيته \* وانشد محمد بن يقول

يا جمل انك لو رأيت سيالتي \* في يوم هيج مردي ومجراج  
وتقدمي للث ارسف نحوه \* عني اكابره عن الاخراج  
جمعة كان جبينه لهما بدا \* طبق الرخا متفجر الاثراج  
يرنو بناظرين يحسب فيهما \* من ظن خالهما شعاع سراج  
شئ برائته كان بتوته \* زرق المعاول اوسدة زجاج  
وكما خبط عليه عبادة \* برقاء او خلق من الدياج  
قرنان محتضران قدرتهما \* امر المنية غير ذات نجاج  
وعلمت اني ان ابنت نزاله \* اني من الحجاج لست بنجاج  
فشيت ارفل في الحديد مكبلا \* بالموت نفسي عند ذلك اناجي  
والناس منهم شامت وعصاية \* عبراتهم لي بالخلق شواجي  
ففلقت هامته فخر كانه \* اظلم تقوض مائل الابراج  
شع انشيت وفي قبضي شاهد \* مما جرى من شاخب الاوداج  
ايقتت اني ذو حفاظ ماجد \* من نسل املاكي ذوي اتواج  
فلئن قد فت الى المنية عامدا \* اني لخيرك بعد ذلك راجي  
علم النساء بآتي لا انشي \* اذ لا ينقض بعيرة الازواج  
حدثنا محمد بن قاسم قال سئل بعض السادة عن اول توبته قال  
لما عمدت بي المخالفة واسرفيت على نفسي اسرافا ادى بي الى القنوط  
فوقع في قلبي ان الله لا يرحمني لما عظم في قلبي اجرامي فالت ثلاثا  
لا اذوق طعاما ولا اسبع شرايا وقد جعلت ذنوبي بين عيني  
فلما كانت الليلة الرابعة رايت في النور جارية وبكرها جام من الذهب  
مكتوب عليه بالنور يا هذا اذا اشتد بك الكرب فاين الجأ اذا  
عظم عليك الخوف فاين الرجا وعلى جبينها مكتوب يا عبادي الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فوضعت الجار بين يدي

فأكلت منه طعاماً لا يشبه طعام الدنيا فوجدت حلاوة الرجاء في  
قلبي واستقيمت من تلك الليلة على طاعة ربي \* قال عمر بن الخطاب رضي الله  
لولا حب الوطن لحرب البلد السوء فحبب الأوطان عمرت البلدان  
قال بقراط يدأوى كل بلبل بعقا فبر أرضه فان الطبيعة تثرع  
الى غذائها وقال بعض الحكماء اطلبوا الرزق في البعد عن الأوطان  
فانكم ان لم تكسبوا ما لا غنمتم عقلاً كثيراً وقال بعضهم لا يالاً لف  
الوطن الا ضيق العطن \* رويت من حديث الهيثم بن الحسن بن عمار  
قال قدم شيخ من خراة ايام المختار فنزل على عبد الرحمن بن أنزى  
الخراعى فلما رأى ما تصنع سؤفة المختار بالمختار من الاعظام  
والاجلال جعل يقول يا عباد الله ابا المختار يصنع هذا والله  
لقد رأيته مع الاماء في الحجاز فبلغ ذلك المختار فدعا به فقال  
ما هذا الذي بلغنا عنك قال ابا طيل فامر بضرب عنقه فقال لا  
والله لا تقدر على ذلك قال ولم قال اما دون ان انظر اليك وقد  
هدمت مدينة دمشق حجراً حجراً وقتلت المقاومة وسييت الذرية  
ثم تصليبتني على شجرة على نهر والله اني لا عرف الشجرة الساعة واعرف  
شاطئ ذلك النهر فالتفت المختار الى اصحابه فقال لهم اما ان الرجل  
قد عرف الشجرة وربما يقول حقاً فامر به فحبس حتى اذا كان الليل  
بعث اليه فقال يا اخا خراة او مزاح عند القتل قال انشدك الله  
ان اقتل ضياعاً قال وما تطلبها هنا قال اربعة آلاف درهم اقض  
بها ديني قال اذفعوها اليه واياك ان تصبح بالكوفة فقبضها وخرج  
مشكلاً هو احمق من عجل وهو عجل بن نخيم وذلك انه قيل له  
ما سميت فرسك ففقا عينه وقال سميت الاور قال الشاعر  
رمتني بنو عجل بداء ابسه \* واتي امرؤ في الحق احمق من عجل  
اليس ابوهم غار عين جواده \* فصارت به الامثال تضرب للمثل  
\* (ومن سبنا عنا في نسب مهيار حيث يقول) \*

هبت بأشواقك نجدية \* مطبوعة أنت لها واجب \*  
 ما أنت يا قلبي وأهل المحي \* وإنما هم أمسك الذهاب  
 فاردد على الريح أحاديثها \* ففي صياها نأقل كذاذب  
 ودون نجد وظباء المحي \* أن تفرح السنائم والغارب  
 السماع في ذلك يقول يا أيها المحب العارف هبت بأشواقك أنفا  
 متصاعدا قطع في امرهي دونه الأتراه قال ما أنت يا قلبي يقول  
 أنت في مقام القلب والتلوين وأهل المحي في مقام الثبوت وهما  
 ضدان فلا يجتمعان كما لا يرجع أمس أبدا وقد نبه على كذب الخيال  
 بما ذكر عن الريح بسبب الباعث لحيثوبها ثم قال ودون نجد الذي هو  
 النظر الأعلى وظباء المحي الأرواح العلوية تفرح أي تدعى الفرح والسنائم  
 من طول السهر وحل الأثقال شبهها بالابل ثم لا وصول يقول أنها

موهوبة لا مكسوبة فلا تعمل لها \* (موعظة عطاء بن أبي رباح لعبد الملك بمكة) \*  
 حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن بن علي أنا عبد الوهاب أنا جعفر  
 ابن أحمد أنا عبد العزيز بن الضراب أخبرني أبي ثنا أحمد بن مروان ثنا إبراهيم  
 ابن اسحاق الحرابي ثنا الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول دخل عطاء  
 ابن أبي رباح على عبد الملك وهو جالس على سرير وحواله الأشراف  
 من كل بطن وذلك بمكة في وقت حجة في خلافته فلما أبصره قام إليه  
 وأجلسه معه على السرير وفعد بين يديه وقال له يا أبا محمد ما حاجتك  
 قال يا أمير المؤمنين اتق الله في حرملك ورسله فتعاهد بالعمارة  
 واتق الله في أولاد المهاجرين والأَنْصَار فانك بهم جلست هذا المجلس  
 واتق الله في أهل الثغور فانهم حصن المسلمين وتنفذ أمور المسلمين  
 فانك وحدك المسؤول عنه واتق الله فيمن على بابك ولا تفعل عنهم ولا  
 تغفل دونهم بابك فقال له أفعل ثم نهض فقبض عليه عبد الملك  
 فقال يا أبا محمد سألنا حوائج غيرك فقد قضيناها فما حاجتك فقال  
 مالي إلى مخلوق من حاجة ثم خرج فقال عبد الملك هذا أباك (الشراف)

هذا وابعك السورود \* ومر . وقائع بعض الفقهاء الى الله تعالى  
 ما حدثناه عن الله بن الامتداد المروزي قال قال بعض المريدين  
 رايت ايامدين واباحامد واباطالب وابايزيد وجماعة من الصوفية  
 فقال ابويزيد لاني مدين تكلم لاني شيء من التوحيد فقال التوحيد  
 هو الحق واليه المبدأ لا اله وبه النجاة هو السر الخفي به ظهرت الاسرار  
 وهو الشمس المشرقة ومنه ينباع الانوار وهو قطب العارفين وهو الدليل  
 ومبرئ الاستقام وشفا كل غليل هو الظاهر في اسواه حجابيه فمن كان ذا  
 بصير جاوز ابوابه كشف له عن ملكه فعابن سلطانه وغيبه به عنه فحطم  
 شأنه في عين العارف وبين ربه سر وقر في صدره وحكم بمدى ما هم غيبه  
 في غداؤه وشرائه مظهر حقيقة التوحيد ولبابه امتان ما عن سائر  
 الخلق فواصلته واجلسته في حضرة الحق اختصته بالعلوم الازلية  
 المحببة فحقيقته من الحق دانية قربه بلا حكمة من معنى الى معنى ولا  
 انتقال ولا ما مضى ولا مستقبل ولا حال هو سر العارف مكشوف  
 امده به من حقيقته سر في سر من سر معروف فجلة المحسوسات علم  
 وهما فحق ببصيرتك تنظر عجبا تجد القائم في كل الخطايا والخطايا  
 مشاهد اذهى اعظية يستتر بها اذ هو في الوجود واحد فالمعرفة في  
 حق كل مضمون وضعه فكل مغترف هو اصله وجمعه بذلك شهد  
 الطواهر على غيبها فهو البندى لكل شيء والعبد والفعال في ملكه يفعل  
 ما يريد فجلة هذه العلوم عرفها العارفون وجعلها الاكثرون وعلم  
 تأويلها الراشون وما يعقلها الا العالمون \* ورويتنا من حديث  
 الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس بسطوا العمل  
 مقدم على حلول الاجل والمعاد مضمحل العمل فمغيب طمعا باحتجاب غايم  
 ومبتسئ بما فات من العمل نادى ايها الناس ان الطمع فقر والبأس غنى  
 والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن والله  
 ما يستر في ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردي هذا ولما بقي منها

أشبه بما مضى من الماء بالماء وكل إلى نفاذ وشيك وزوال قريب  
 فنادروا وانتم في مهل الانفاس وجنة الاخلاص قبل أن يؤخذ بالكلية  
 ولا يغنى الذم \* (عشرة أبي بكر الصديق في خلافته رضي الله عنه) \*  
 حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن علي عن محمد بن عبد الباقي  
 عن أبي محمد الجوهري عن ابن حبان عن أبي الحسن بن معروف عن الحسين  
 ابن القرم عن محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قالوا اعتمر أبو بكر  
 الصديق رضي الله في خلافته في رجب سنة اثنى عشرة فدخل مكة  
 ضحوة فأتى منزله وابوه ابو حنيفة جالس على باب دار فقبل له هذا  
 ابنك فنهض قائماً وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة  
 فجعل أبو بكر يقول يا ابت لا تقم ثم التزمه فقبل أبو بكر بين عيني  
 أبيه فاخذ الشيخ بيكي فرحاً بعدومه وجاء ممن سمع به ممن هناك من  
 الصحابة مثل عتاب بن اسيد وشهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل  
 والحارث بن هشام فسلموا عليه سلاماً عليك يا خليفة رسول الله  
 فجعل أبو بكر عندما سمع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي وابكى القوم  
 وتجدد عليه الحزن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حنيفة يا عتيق  
 هؤلاء الملا فاحسن صحبتهم فقال أبو بكر يا ابت لا حزن ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم لقد طوفني الله امرأ عظيماً لا قوة لي به ولا يد الا بالله  
 ثم دخل فاعتسل وخرج وتبعه اصحابه ففأهم ولقيه الناس بغير ونة  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي حتى انتهى إلى البيت فاضطجع واستلم  
 وطاف سبعا وركع ركعتين ثم رجع إلى منزله فلما كانت صلاة الظهر خرج  
 فطاف بالبيت ثم جلس فربما من دار الندوة فقال هل من احد يشكني  
 من ظلامه او يطلب حقاً فافاه احد واثنى الناس على وائهم خيراً  
 ثم صلى العصر وجلس فردفه الناس ثم خرج راجعاً إلى المدينة \*  
 وبالاستناد أن عمر بن الخطاب رضي الله دخل في بعض حججه على نافع  
 ابن الحارث يعودوه فوجد قريشاً بعيراً وفي بيته ستر من آدم

من بني سبيور فاخذه عمر فشقّه وقال لم لا تستروا بيوتكم بهذه المشوح  
 فهي اوفى والين واحل للغبار واذن له ابو محذورة بصوت شديد  
 فقال يا ابا محذورة اما خشيت ان تنشق فريطاؤك اشد من عمر  
 بابي سفيان بن حرب فرأى أحجاراً قد بناها ابوسفيان كالدكان  
 في وجه داره يجلس عليها بالعداة فقال عمر لا رجعت من وجهي هذا  
 حتى تقلعه وترفعه فلما رجع عمر وجد على حاله فقال الم اقل لك  
 اقلعه قال انتظر ان يأتينا بعض اهل مهنتنا فقال عزمت عليك  
 لتقلعه بيدك وتنقله على عاتقك فلم يراجعه وفعل ذلك فقال عمر  
 الحمد لله الذي اعز الاسلام رجل من عدي بأمر اباسفيان سيّد  
 بني عبد مناف بمكة فيطيعه \* وبالا ستاد قال محمد بن سعيد  
 حدثنا يزيد بن هارون ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب  
 ان عمر لما افاض من منى اناخ بالابل فكمركومة من بطحاء فطرح  
 عليها طرف ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يده الى السماء وقال اللهم كبر  
 سنّي وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقضني اليك غير مضيع  
 ولا مفترط فلما قدم المدينة خطب الناس قال سعيد فاستلخ ذو  
 الحجة حتى طعن رضي الله وارضاه \* (ذكر حج الخلفاء الاربع في  
 زمان خلافتهم \* أمّا ابو بكر الصديق رضي الله فاستعمل على الناس  
 في الحج عمر بن الخطاب سنة احدى عشرة واعتمر في رجب وحج بالثلاث سنة  
 اثنتى عشرة واستخلف على المدينة عثمان بن عفان \* وأمّا عمر  
 ابن الخطاب رضي الله فاستعمل اول سنة ولى على الحج عبد الرحمن بن عوف  
 فحج بالناس ثم لم يزل عمر يحج بالناس في خلافته كلها فحج بهم عشرين  
 وحج بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها قال ابن عباس  
 حججت مع عمر احدى عشر حجة واعتمر في خلافته ثلاث مرات وقال  
 عائشة رضي الله عنها لما كانت آخر حجة حجها عمر بأمر المؤمنين فمررت  
 بالمحصب فسمعت رجلاً على راحلته يقول اين كان عمر امير المؤمنين

وسمعت رجلاً آخر يقول ها هنا قد كان فأناخ راحلته ورفع عقيرته قال  
عليك سلام من امامي وباركت \* يدا الله في ذاك الاديء الممزق  
فمن يشع او يركب جناحي نعامه \* ليدرك ما قدمت بالامس بسبق  
فضيت اموراً ثم غادرت بعدها \* بوابق في اكمامها لم تفتق  
قلت عائشة فلم ندر ذلك الراكب من هو فكما نتحدث انه من الجن  
قلت فقد مر عمر من تلك الحجة فطعن فأت وقد ذكرنا هذا الشعر  
في هذا الكتاب اكمل من هذا من حديث احمد بن عبد الله \* وأما  
عثمان بن عفان رضي الله عنه فانه لما ولي أمر عبد الرحمن بن عوف على الحج  
سنة اربع وعشرين وحبج عثمان سنة خمس وعشرين ثم لم يزل يحج الى  
سنة اربع وثلاثين ثم حصر في داره وحبج بالناس عبد الله بن عباس  
قال ابن سيرين وكان عثمان اعلم الناس بالناسك وبعده ابن عمر  
وأما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فحج كثيراً قبل ولايته بالخلافة وأما  
ولايته فانه ولي الخلافة اربع سنين وتسعة اشهر واثمًا وكانت  
ولايته بعد انقضاء الحج في سنة خمس وثلاثين لان عثمان قتل يوم الجمعة  
ثمان عشرة خلت من ذي الحجة من هذه السنة وكانت وقعة الجمل  
سنة ست وثلاثين وحبج بالناس عبد الله بن عباس ثم كانت صقيين  
في سنة سبع وثلاثين وحبج بالناس ايضاً عبد الله بن عباس واشتغل  
علي رضي الله بتلك الامور فحج بالناس سنة ثمان وثلاثين فثم بن عباس  
ثم اصطلح الناس في سنة تسع على شعبة بن عثمان فاقر لهم الحج ثم  
قتل علي رضي الله سنة اربعين \* ولنا في المحلات وهي ست  
آلات وانما سميت محلات لان من كانت معه حل حيث شاء \*  
ان المحلات ست فاسمعن لها \* الزند والذلول والسكن والغاشم  
والقدر والزرق لا تبغي بها عوضاً \* فحيث ما كن كان الناس والباس  
ولنا في اصناف المياه ونعوتها واصناف الشرب  
ماء قرأت نقاح سلسل شيم \* سلاسل لال نشر عطر



تسرى الحياة به في كل ذي شئ \* البت والحوان الكحل والبشر  
وما سواه من الامواه ليس له \* هذى النعوت فمافي نعته نكز  
مثل الاجاج وماج مالح لغة \* فريد وشرب طعمه خصر  
كذا الشروب وملح والزقاق له \* على القعاق مقام ليس يستتر  
اقا النمير فنغت لا يخص به \* صنف فذلك الذي يمتى به الشجر  
فمذ خمسة من بعد عاشدة \* من اللغات فمافي نفسها سور  
والشج والنضج ثم النقع والبقر \* ونغية بعدها الفظ هو النجد  
تفسر فالنضج والنضج هو الشرب دون الرى والنقع الرى  
والبقر والنجران بكسر الشرب فلا يترى والنغية البرعة من الماء وكل  
ما تضمنه البت الاول هو العذب الطيب والشيم البارد والسلسل  
والسلاسل السهل الدخول في الحلق والشرب الذي فيه شئ من العزوية  
والشروب دون وهو الذي يشرب عند الضرورة والاجاج الماء المالح  
وهو ايضا الماح والقعاق والزقاق فيه مرارة \* ولنا في اسماء العطش  
الصدا والاوام ثم غليل \* ووغيم ولوحة العطش  
وكذلك الجواد مهلكة \* فاذا ما ارتويت تندوش  
ولنا في اسماء الخيل في السبات

قالو المجلى اول ثم المصلى بعده \* ثم المستلى ثالث والثالث طرف رابع  
والخامس المرتاح ثم عاطف سادس \* ثم الخطى بعده وهو الجواد السابع  
والثامن المؤمل ثم العظيم تاسع \* سكتهم عاشرهم اهله طوالع  
فتمكلم آخرهم فلا بعد فيهم \* ان المجلى اول فسقة نوابع  
المحفوظ عن العرب السابق ثم المصلى والشكيب الذي هو العاشر والسادس  
هو اول وهو المجلى والمبرز ايضا وسائر ما ذكر من الالف فان بعض الحفاظ  
اهل اللغة قال اراها محدثة والله اعلم \* ورويتا من حديث عمرو بن  
بحر الجاهظ قال ثنا سنان بن الحسن المستري عن اسهيل بن مهران العسكري  
عن ابان بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله

الاسماء

قال لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على القبائل خرج  
 وانامعه وابوبكر وكان ابوبكر عالماً بانساب العرب فوقفنا على مجلس  
 من مجالس العرب عليهم الوفار والمكينة فتقدم ابوبكر فسلم عليهم  
 فردوا عليه السلام فقال ممن القوم فقالوا من ربيعة قال أمن همامها  
 أم من لحازها قالوا بل من همامتها العظمى قال ولى همامتها قالوا ذهل  
 قال اذهل الاكبر ام ذهل الاصغر قالوا بل الاكبر قال انتمكم عوف  
 الذى كان يقال لآخر بوادى عوف قالوا لا قال انتمكم بسطام بن  
 قيس صاحب اللواء ومنتهى الانبياء قالوا لا قال انتمكم جساس بن  
 حامى الزمار وما نك الجار قالوا لا قال انتمكم المزلف صاحب الغمام قالوا لا  
 قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال افانتم اصهار الملوك من  
 لخم قالوا لا قال فلستم من ذهل الاكبر اذ انتم من ذهل الاصغر فقام  
 اليه اعرابي غلام حين بقل وجهه فاخذ برمام ناقه ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واقف على ناقته يستمع مخاطبته فقال لنا على من سألنا ان نسأله  
 يا هذا انك سالتنا اى مشكلة شئت فلم نكنمك فاخبرنا من انت  
 قال ابوبكر من قريش قال بنى بنى اهل الشرف والرياسة فاخبرني من  
 اى قريش انت قال من بنى تيم بن مرة قال انتم قصي بن كلاب الذى  
 جمع القبائل من فهر فكان يقال له مجمعا قال ابوبكر لا قال انتمكم هاشم

الذى يقول فيه الشاعر \*

عمرؤ الذى هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مسنون عجاف  
 قال ابوبكر لا قال انتمكم شعبة الجهد الذى كان وجهه يضئ في الليلة  
 الظلماء الداجية مطعم الطير قال لا قال امن المفيضين بالباس  
 انت قال لا قال امن اهل الزفارة انت قال لا قال امن اهل السقاية  
 انت قال لا قال امن اهل الحجابة انت قال لا قال اما والله لو شئت  
 لاخبرتك انك لئت من اشرف قريش فاجتذب ابوبكر زمام ناقه  
 منه كهبة المغضب فقالوا الاعرابي \*

سبح  
 العلا

وكان  
 من  
 بني  
 قيس  
 بن  
 عيلان

صَادَفَ دُرَّ السِّلِّ دُرَّ يَدْفَعُهُ \* بِرَفْعِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا يَضْعُهُ  
 فَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ وَقَعَتْ  
 مِنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ عَلَيَّ بِأَفْعَةٍ قَالَ أَجَلٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا مَعِيَ طَائِمَةٌ إِلَّا وَفَوْقَهَا  
 طَائِمَةٌ وَإِنَّ الْبِلَادَ مُوَكَّلَ بِالْمَنْطِقِ \* سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ قَالَ مَا حَضَرْتُ فِيهَا الْقُلُوبُ وَذُفِرَتْ  
 فِيهَا الْعَيْنُونَ وَخَلَصَتْ فِيهَا النِّيَّاتُ وَفَاضَتْ فِيهَا الْعِبْرَاتُ \* وَبَكَى  
 الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَوْمًا فِي حُلُقَتِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا يَبْكُكَ قَالَ لَا نِيَّ أَرَى قَوْمًا  
 قَدَّامُوا بِالزَّادِ وَنَوْدَى فِيهِمْ بِالرَّحِيلِ وَحَبَسُوا لِي عَلَى آخِرِهِمْ وَهُمْ فَعُودُ  
 يَلْعَبُونَ \* وَأَنْشَدَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ لِبَعْضِهِمْ \*  
 قَالَوَاتَقَدَّمُ فَقُلْتُ الْخَوْفُ أَخْرَنِي \* وَفِيهِ فَعْلٌ أَوْزَلَانِي وَبِحَجَزِي  
 بَايَ وَجْهَهُ إِذَا مَا جِئْتُ أَرْفَعُهُ \* وَقَدْ نَمَرْتُ بِالتَّوْبِخِ وَالنَّدَمِ  
 وَكَيْفَ انْقَلَبْتُ أَقْدَامًا عَصَبْتُهَا \* إِلَى مَحَلِّ الْعُلَا فِي الْقُدْسِ وَالْعِظَمِ  
 إِلَى الَّذِي جَادَ بِالْأَحْسَانِ مُبْتَدَأًا \* وَمَعْنَى بِالْفَضْلِ وَالْآلَاءِ وَالنِّعَمِ  
 وَكُلُّ جَارِحَةٍ لِي غَيْرُ طَاهِرَةٍ \* لِأَمَاءٍ وَجْهِي وَلَا جَنْبِي وَلَا ذِمِّي  
 قَالَوَأَفْذُ وَنَكَ مِنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ \* وَمَنْتَهَى الْعَفْوُ وَالْأَحْسَانُ وَالْكَرَمُ  
 فَقُلْتُ وَجْهِي مِنَ الزَّلَالِ مَحْتَشِمٌ \* وَلَسْتُ أَمْلِكُ وَجْهًا غَيْرَ مَحْتَشِمٍ  
 وَقَالَ بَعْضُ الْأَوْلِيَاءِ الْفَكْرُ نُورٌ وَالْعَقْلُ ظِلٌّ وَالْجَهْلُ صُلَالَةٌ  
 وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بغيرِهِ \* **شعر**  
 أَنِي لَا ذِكْرَ مَوْلَايَ وَأَشْكُرُهُ \* فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي رَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ  
 فَكَمُ لَهُ نِعْمَةٌ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ \* ضَافَتْ لِكَثْرَتِهَا عَنْ شُكْرِهَا هَمِي  
 فَرَضَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ شُكْرَ خَالِقِهِ \* فِيمَا أَفَاضَ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْكَرَمِ  
 أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ اعْرِفْنِي وَاعْرِفْ قُدْرَتَ نَفْسِكَ فَفَكَرَ  
 مَسَاعَةً ثُمَّ قَالَ الْحَيُّ عَرَفْتُكَ بِالْأَحَدِيَّةِ وَالْقُدْرَةَ وَالْبَقَاءَ وَعَرَفْتُ نَفْسِي  
 بِالْفِجْرِ وَالضَّعْفِ وَالْفَنَاءِ \* قَالَ السَّيِّئُ أَطْلُبْ حَيَاةَ قَلْبِكَ  
 بِمِجَالَسَةِ أَهْلِ الذِّكْرِ وَاسْتَجْلِبْ نُورَ الْقَلْبِ بِدَوَامِ الْحَزَنِ وَالتَّمَنِّي

تجمل الانتقال وإتاك والتسوية ونافس الأبرار في إقامة الفرض  
ونافس القربان في إخلاص النوافل وأترك فضول الحلال وأطلب  
حلاوة المناجاة بفراغ القلب واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر  
وأكثر من الحسنة الحديثات للسينات القديمة واستبق الحسنة  
بترك النعمات وسارع في الخيرين واحذر ما يوجب العقوبات \*  
وروي عن حديث ابن وزعان قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحليل عن  
علي بن أبي القاسم عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن العبدي عن  
أبيه قال حدثنا أبو سلمة موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن حميد  
جميعاً عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ضعف  
اليقين أن ترضى الناس بسخط الله وأن تحمدهم على رزق الله وأن  
تذمهم على ما لم يؤتكم الله أن يرضى الله لا يجد حرص حريص ولا يرد  
كرهه كاره وإن الله تبارك وتعالى يحكمه جعل الروح والفرح في الرضا  
واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط اذك لن تدع شيئاً  
تقرباً إلى الله إلا أجزل لك الثواب عليه فاجعل همتك وسعيك لأخرة  
لا ينفذ فيها ثواب الرضى عنه ولا ينقطع فيها عقاب السخط عليه \*  
وروي عن حديث الخطابي قال حدثنا ابن داسة حدثنا أبو داود  
شاعم بن مروان قال أخبرنا شعبة عن الأشعث بن سليمان عن أبي  
بردة عن ثعلبة بن ضبيعة قال دخلنا على حذيفة قال اني لأعرج رجلاً  
لا تضره الفتن شيئاً قال فخرجنا فاذا فسطاطاً مضروباً قد حلتنا فاذا فيه  
محمد بن مسلمة فسألناه عن ذلك فقال ما يريد أن يستعمل على شيء  
من أمصارهم حتى تجلي عما أنجلت \* روي عن حديث ابن الخطابي  
قال حدثنا ابن الأعرابي عن أبي سعيد عن ججي بن سعيد القطان  
عن محمد بن مهران بن مسلم بن المشي قال أخبرني مسلم قال كنا مع عبد الله  
ابن الزبير والحجاج محاصره فكان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير فاذا  
فأشبه الصلاة معه وسمع مؤذن الحجاج اطلق فضلى معه ففعل له

تصلى مع ابن الزبير ومع الحجاج قال اذا دعونا الى الله اجئنا همة  
 واذا دعونا الى السلطان تركناهم وكان يهوى ابن الزبير عن طلب الخلافة  
 والتعرض لها هو المجلس \* (خبر الغضب الذي آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 روي عن ابن عباس عن ابي نعيم عن سليمان بن ابي املاء وقرادة عن محمد  
 بن علي بن الوليد السلمي البصري من كتابه من محمد بن الاعلى الصنعاني  
 عن معتمر بن سليمان عن كهمس بن الحسن بن داود بن ابي هند عن عامر  
 الشعبي عن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد اصاب ضيقا  
 وجعله في كفة ليتذهب به الى رحله لياكله فقال علي من هذه الجماعة  
 فقالوا على هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فشق الناس فراقبل على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما اشملت النساء على ذي لجة اكذب منك  
 ولا ابغض لك مني ولولا ان يستوفي قومي عيولا لعجلت عليك فقتلك  
 فسررت بقتلك الناس جميعا قال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعي  
 اقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اما علمت ان للحلم كادون  
 يكون نبيا ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى  
 لا آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ما حملك على الذي  
 قلت وما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي فقال وتكلمني ايضا  
 استخفا فابرسول الله صلى الله عليه وسلم واللات والعزى لا آمنت بك او يؤمن  
 بك هذا الضئيل فاخرج الضئيل من كفة وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقال ان آمن بك هذا الضئيل آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا ضئيل تكلم باذن الله فتكلم الضئيل بلسان عربي مبين يفهمه القوم  
 جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يا ضئيل حمزة تغدر قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه  
 وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا يا ضئيل  
 قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد

خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك  
 رسول الله حقوا الله لقد ابتكك وما على وجه الارض احد ابغض الي منك  
 والله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي وقد آمنت بك  
 بشعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلايتي فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا  
 ان يعجله الله الا بصلاة ولا يقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الفاتحة والاحلاص وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما سمعت في البسيط ولا في الرجز احسن من هذا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر فاذا قرأت قوله  
 هو الله احد فكما قرأت تلك القرآن واذا قرأتها مرتين فكما قرأت  
 ثلثي القرآن واذا قرأتها ثلاث مرات فكما قرأت القرآن كله فقال  
 الاعرابي نعم الا اله الا هذا يقبل البشير ويعطى الجزل ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعطوا الاعرابي فاعطوه حتى ابطروا فقال عبد الرحمن  
 ابن عوف فقال يا رسول الله اني اريد ان اعطيه ناقة اتقرب بها الى الله  
 دون البختي وفوق العرابي وهي عشرة تلحق ولا تلحق اهديت الى  
 يوم تبوك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وصفت ما تعطى  
 فاصف لك ما يعطيك الله جزاء قال نعم قال لك ناقة من ذرة جوف  
 فوائها من زبرجد اخضر وعنفها من زبرجد اصفر عليها هودج على  
 الهودج السندس والاسندس تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف  
 فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الف اعرابي  
 على الف دابة والف رمح والف سيف فقال لهم ابن تزيون فقالوا انفاث  
 هذا الذي يكذب وينعم انه نبي فقال الاعرابي ابي اشهد ان لا اله الا الله  
 وان محمدا رسول الله فقالوا له صبيوت فقال صبيوت واحد ثم الحديث  
 فقالوا باجمعهم نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله فبلغ  
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلقاهم بلاردا وفتروا على ربهم فقبلوا بديه

وما أولوا منه الا وهم يقولون لا اله الا محمد رسول الله فقالوا امرنا بما امر  
 نحبه يا رسول الله قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس احد  
 من العرب آمن منهم الا هو ولا من بني سليم \*

### (دلائل التائب)

روينا من حديث ابن مرقان عن عبد الرحمن بن مرزوق عن عبد بن بكر  
 السهني قال قال بعض العباد علامة التوبة الخروج من الجهل والندم على  
 الذنب والتجافي عن الشهوات واعتقاد مقت نفسك المشؤلة واخراج  
 المظلمة واصلاح الكسرة والشهوة وترك الكذب وقطع الغيبة والانهاء  
 عن اخذ ان السوء والاشتغال بما عليك والاستعداد لما تنقلب اليه  
 والبكاء على ما سلف من عمرك وترك ما لا يعينك والخوف من شئنا نيك  
 فيهارسل ربك لقبض روحك والتفجع والحزن من ليلة تبيت في قبرك  
 وحذرك بين اطباق الثرى الى يوم المقاد \* ومما قيل في التائبين

الى الاوطان للمشرى الرضى

لا يذكر الرجل الا نحن مغترب \* له بذي الرمل اوطار واطوان  
 نهفو الى البان من قلبي نوازعه \* ومآبى البان بل من دار البان  
 اسد سنعى اذا غنى الحمار به \* ان لا يهيج سر الوجر اعلان  
 وزب دار اولها مجانبه \* وللى الدار اطراب واشجار  
 اذا قلقت فى اطلالها ابتدد \* للعين والقلب اموات ويزان

ومن قول الشريف الرضى فى الاشتياق

خذى نفسى يا ريح من جانب الحى \* فلا فى بهاليل انسىم زبنا نجد  
 فان بذاك الحى حيا عهدته \* وبالرغم منى ان يطول به عهدى  
 ولولا نداوى القلب من الم الهوى \* بذكر تلافينا قضيت من الوجدى  
 وباصباحى اليوم عوجا لنسالا \* ركبنا من الغورين اينفهم تحدى  
 عن الحى سباحى جرعاء مالىك \* هل ارتفعوا واخضر وادهم بعد  
 شمتى بنجد شمة حاجرته \* فامطر نهدا معى واخر شمتها خدى

ذكرت بها دقا الحب على النوى \* وهي هات ذا يا بعد بيننا عندى  
 وفى المجلوب لى الشوق كلى \* تنفس شاك أوتالم ذو وجد  
 تعرض رسل الشوق والركب جاهد \* فاقظنى من بين نواهم وحدي  
 فما شرب العشاق إلا بقيتى \* ولا وردوا فى الحب إلا على ورد  
 قال بعض العارفين ان كانت الحاجة الى الناس فالكتب أولى  
 ومن لم ير غير الله ولم يخطر له الناس ببال ففى أى مقام اقيم فهو ذاك  
 وهو حال عزيز قال بعض الحكماء بذل الحيلة فى طلب الحلال  
 وقلة الحوائج الى الناس افضل العباد \* رويناه من حديث ابن مروان  
 عن عباس بن محمد بن النخعي عن محمد بن سلام \* ومن الامثال فى  
 السعى الى العيال ما رويناه من حديث المالكى عن علي بن الحسن  
 عن ابيه قال قال لى ابننا حى قال بعض العباد ان مثل الرجل اوله  
 ولعباله مثل الذخنة الطيبة تحترق ويلتذ بطيب رائحتها آخرون  
 ومن احوال الدنيا ما رويناه من حديث الدينورى عن احمد بن الحسن  
 عن سعيد الجرمي قال قال ابن السماك لجعفر بن يحيى ان الله عز وجل  
 ملأ الدنيا باللذات وحشاها بالآفات فمن جلاها بالموتوبات  
 وحرامها بالتبغات \* (حكمة علوية) \* احسن الدنيا اقبها  
 عند من ينصرها يعنى بعين عقله وذلك انها تشغل عما هو احسن منها  
 يعنى الآخرة واكتساب الخلق الفاضلة رويناه من حديث احمد  
 ابن مروان بن ابراهيم عن نصر بن محمد بن سلام عن بعض الحكماء  
 \* ومن باب حنين الابل وسيرها قول ابى منقبر بن الفضل المؤدب  
 تراورن من اذرعنا يمينا \* نواشز ليس يطعن البرينا  
 كلفن بجذارة الرياض \* اخذن لنجد عليهما يمينا  
 واقسمن يحملن الابحيا \* اليه ويبلغن الاخرينا  
 وكنا استمعن زفير الشوق \* ونوح للحمام تركن الحنينا  
 اذا جئنا بانه الواديين \* فارخو النسوع وخلقوا الوضينا



وله ايضا في هذا الباب  
لاي مرمي تزجر الايانقا \* ان الجاوزين نجدا فلسنا عاشقا  
وانما كان بكاء حاديا \* ركب الغرام وزفير سائقا  
ومن هذا الباب لابي جعفر البياضي

نوق تراها كالسفين \* اذا رايت الال بحرا  
كتب النحر بدماؤها \* في مهرق البداء سطر  
فكان ارجلهم تطلب \* عند ايديهن وترا  
يحملن من اهل الهوى \* شعنا على الاكوار غبدا  
لاح المجر وجوههم \* فاحال منها البيض سمر

ولابن الخنجا في هذا الباب  
أعتبها فضل الارمة شمر \* فمع النسيخ تحية من عرعر  
يابانتي اضم ومن دين الهوى \* بث السؤال لكل من لم يخبر  
اعلمت ما قلبي اقام مكانه \* امر سار في طلب الصبا المسفر  
وله ايضا

دعوها تناضل بالاذرع \* فابن العواصم من لعلج  
وقودوا ازمها بالحنين \* فلول الصباية لم تنسج  
ورويتا عن الامام ابي الفرج ابن الجوزي الحافظ كتابته لنفسه  
في هذا الباب

وحرمة شعف على كل نصير \* براهن من الرمايراني  
اذا ذكرتها حداة الهوى \* قطعن البراقطع وجد عنان  
نظايرن والشوق يد في منى \* وكل المني عند ذاك المكان  
فلما علون فوبق الكتب \* تراءين ذاك البريق اليمايني  
وله ايضا من قصيدة في هذا الباب

لا وسعت فاروقا وطانهم \* يستلينون الطريق الاوعرا  
كلما غنى بهم حاديهم \* اخذت عيسهم تغري البرا

اعسفت في سيرة اذ طربت \* آتيت زكركها والاعفرا  
وافقت من حملت في شوقهم \* فتناست بالهوى طول الشرى

(خبر فيمبون وعبادته وما جرى له) \*

سيرة  
الاعفرا  
سيرة  
الاعفرا

رويتا من حديث ابن اسحاق عن المغيرة بن ابي لبيد مولى الاخنف  
عن وهب بن منبه اليما في انه حدثهم ان موقع دين النص اية بخران  
ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن مريم عليه السلام يقال له فيمبون  
وكان صالحا زاهدا مجتهدا ورعا حجاب الدعوة صالحا ناهيا عن الزلزال  
لا يعرف بقرية الا خرج منها الى قرية لا يعرف بها وكان لا ياكل الا من  
كتبه وكان بناء يعمل الطين وكان يعظم الاحد اذا كان يوم  
الاحد لا يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض فصل في فيها حتى  
يمسي قال وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفيا ففطن  
بشانه رجل من اهلها يقال له صالح فاحبه صالح حبا لم يحبه  
شيئا كان قبله فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيمبون  
حتى خرج من يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد تبعه  
صالح وفيمبون لا يدري به فجلس صالح منه منظار العين مستخفيا  
منه لايحبه ان يعلم بمكانه وقام فيمبون يصلي فبينما هو يصلي اذا  
اقبل نحوه التين الحية ذات الرؤس السبعة فلما رآها فيمبون دعا عليها  
فماتت وراها صالح ولم يدر ما اصابها فحافها عليه فعيل غول فصرخ  
يا فيمبون التين ودا قبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته  
حتى فرغ منها وامسى فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه  
قد رأى مكانه فقال له يا فيمبون تعلم والله اني ما احببت شيئا قط  
حبك وقد اردت محبتك والكمونة معك حيث كنت قال ما  
امري كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد  
كاد اهل القرية يفتنون لسانه وكان اذا ناهاه العذبة الضرة  
دعاه فشنى واذا دعا لاحد به ضربه لم يأنه \* وكان لرجل من اهل

القرية ابن صهر قسأل عن شأن فيميون فقيل له انه لا يأتى فى احدًا  
 دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنان بالاجرة فعهد الرجل الى ابنته  
 ذلك فوضعه فى حجرته والتمى عليه ثوبًا ثم جاده فقال يا فيميون  
 انى قد اردت ان اعمل فى بيتى عملاً فانطلق معى حتى تنظر اليه فاشا  
 عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل فى بيتك  
 هذا قال كذا وكذا ثم كسب الثوب عن الصبي وقال يا فيميون  
 عبد من عباد الله اصحابه ما ترى فادع الله له فدعاه فيميون فقام  
 الصبي ليس به بأس وعرف فيميون انه قد عرف خريج من القرية  
 واتبعه صائح فيبنا هو يمشى فى بعض ارض الشام اذ مر ببصرة عظيمة  
 فناده منها رجل فقال آ فيميون قال نعم قال ما زلت انظر لك واقول  
 متى هو جاك حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم  
 على فاني ميت الا ان قال مات وقام عليه حتى وراه ثم انصرف  
 واتبعه صائح حتى وصلتا بعض ارض العرب فعدا عليها فاختطفتهما  
 سبارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بخيران واهل بخرا  
 يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين اظهريهما عبد  
 كل ستة اذ اكان ذلك العبد علفوا عليها كل ثوب حسن وجذوه  
 وحلى النساء ثم خرجوا اليها فكفوا عليها يوماً قابتاع فيميون رجل  
 من اشرافهم وابتاع صائحاً آخر فكان فيميون اذا قام من الليل  
 فى بيته يصلى اسرج له البيت نوراً حتى يصبح من غير مصباح فرأى  
 ذلك سيده فاعجبته ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبر وقال له  
 فيميون انما انتم فى باطل ان هذه النخلة لا تنضج ولا تنفع فلو دس  
 عليها الهى الذى اعبد اهلكها وهو الله وحده لا شريك له فقال له سيدى  
 فافعل فانك ان فعلت دخلنا فى دينك وتركنا ما نحن عليه قال  
 فقام فيميون فنهض وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل عليها فارسل  
 رجلاً فجعلها من اصلها فالقها فاتبعه عند ذلك اهل بخرا على دينه

فلم يسم على الشريعة من دين عيسى بن مريم عليه السلام قوله ففعلتها  
 قلعتها وقوله عمل عوله يقال عال الامر اذا شغل وعليه قول الفرزدق  
 ترى الفرة الجحاح من قرين \* اذا ما الامر في المحدثان عالا  
 فغنى عمل عوله اى غلب غلبة وقهرت شدته وجلده \* ومن  
 وقائع بعض اصحاب شيخنا ابي مدين شعيب بن الحسن رضى الله عنه  
 ما حدثنا به ابو محمد عبدالله بن الاستاذ صاحبنا وهو من سادات  
 القوم قال بعض المريدين رايت في واقعتي الشيخ ابا مدين والشيخ  
 قد احده قوايه يسألونه عن المعرفة فقال لهم اذا تلاشت المعرفة بالمعرفة  
 صحت المعرفة ثم قالوا له صف لنا سرك فقال لهم اسمعوا ولنفسى اسمع  
 يا سرى \* وجهى جهرى \* يا نور نورى \* وجباة امرى  
 يا قلب قلبى \* وجهى فكرى \* ومن به الفلك \* فى البحر بحر  
 فانت تكش \* وانت تعرف

فالت عبدالله صاحب الواقعة ثم اصابته فى واقعتي سنة  
 فرايت ابا مدين والاشياخ كما كانوا فقالوا له زدنا فقال لهم انكم  
 تحسبون انى اغيبه ثم سكك فاذا جملة من الذبكة مجتمعون فطاول  
 واحد منهم وهو يسكنى بخين وتطويل فقال له ابو مدين قل فطاول  
 بلسان فصيح انكم تحسبون انى اغيبه المطبوع فى البيت هوفيه  
 فقال له الشيخ ابن هوف فقال هوفيه فاخذته حالة وهو يقول هو  
 فيه فهبت الحاضرون وتحيروا \* انشد ابن الاعرابي  
 سقى الله حيا بين ضاوة وللمى \* حى فيه صوب المدح الوطر  
 امين واذا الله ركبنا الدم \* بخير ووقاهم صروف المقادر  
 ولهم بار الديلمى فى الشيب

اسفت لم كان لي يوم يادى \* فاخرجه جمل الصباية عن يد  
 ومازلت ابكى منذ حلت بجارى \* قوى جلدى حتى تداعى تجلدى  
 نحرش باحقاف اللوا امر ساعية \* ولولا مكان الرب قلت لارزد

وقل صاحب لي ضل بالبان قلبه \* لعلك ان يلقاك هادي فيمدي  
 فسلم على ماء به برد غلتي \* وظل اراك كان للوصول موعد  
 وقل الحمام البانتين مهنيا \* تغني خلتا من غرام وغرير  
 فيا اهل نجد كيف بالغور بولكم \* بقاء تهاجي بهيم بمنجد  
 ملكتم عزيزا رقه فتعطفوا \* على منكر للذل لم يتعود

وله ايضا من هذا الباب

يا بلقي مجا حير \* ان عاد ما ضفار جي  
 ارضي باخبار الريا \* ح والبروق اللمع  
 وابن من برق الحيا \* شائمة بلع

وله ايضا من هذا الباب

اودع فوارى حرقا اودع \* ذانك تؤذي انت في اصلي  
 وارم سهام الطرف او كفها \* انت بما ترمي مصاب معي  
 موقعها القلب وانت الذي \* مشككته بذالك الموضع  
 ومن ثمرات الحجة عندها لها ما حدثني به عبد الرحمن عن ابي  
 بكر عن الجبيري عن ابن بأكويه عن ابراهيم بن محمد المالك عن يوسف  
 ابن اخم الكيفادي عن ابن ابي الحواري قال سمعت انا وابو سليمان  
 الداراني فبينما نحن نسيرا اذا سقطت السطيمة مني وكان تبرد  
 عظيم فاخبرت ابا سليمان فقال سلم وصل على محمد وقل يا راد الصبا  
 ويا هادي من الصلوة رد الصلوة فاذا ابوا حينا دى من ديت  
 له سطيمة فاخذتها منه فقال لي ابو سليمان لا تتركها بلا ماء  
 فبينما نحن نسيرا اذا برجل عليه طمر ان ابي ثوبان خلقان رثان  
 ونحن قد تدبرنا بالفراء من شدة البرد وهو يرشح عرقا فقال له  
 ابو سليمان ألا تترك بعض ما مقنا فقال الرجل يا داراني الحسن  
 والبرد خلقان لله عز وجل ان امرهما ان يغشينا في اصابا في وان  
 امرهما ان يتركا في تركا في بادارني تصف الزهد وتخاف من البرد

انا شيخ اسبح في هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما انتقصت ولا  
 ارتعدت بلبسني في البرد فيما من محبته ويلبسني في الصيف برد  
 محبته ثم ولي وهو يقول يا داراني نبي وتصيح وتسترج على الترويح  
 فكان ابو سليمان يقول لم يعرفني غيره \* قلت كنت اطلقت  
 بيت المقدس فدخل على شاب كالغورد عليه اثر السباحة وانا  
 بمسجد بظاهر بيسان وكان صاحبي عبد الرحمن بن علي اللواتي  
 يغفل لي شغلا بين يدي فدنا منا واخذ السكين من يد عبد الرحمن  
 فاصلم به نعلنا كان له ثم قال لي تكون فقيرا وتمشي بعلة فقلت  
 له يا فقير تراك قد احتجت اليها فلو كانت ما يضرك فقال لي  
 لما احتجت وجدتك فاصلمت شاني وارا حني الله من حملها  
 فكن مشي وارتكها فاذا احتجت اليها وجدت حاجتك عند مثلك  
 وتكون بينهما سالم الحال مع الله ثم خرج مشرعا فطلبته فلم اراه  
 حتى الآن سبحانك اللهم ومجداك لا اله الا انت وحدك لا شريك  
 لك استغفر لك وانتوب اليك \*

(هو عظمة الفضيل بن عياض لامير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله)  
 روينا من حديث ابي نعيم عن سليمان بن احمد عن محمد بن زكريا القلاء  
 عن ابي عمر النخعي عن الفضل بن الربيع قال حج هارون الرشيد  
 فاتاني فخرجت مشرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي  
 لايتك فقال ويحك قد جئت في نفسي شي فانظر لي رجلا اسأله  
 فقلت ها هنا شفيان بن عيينة قال امض بنا لله فاتينا ففرعنا  
 الباب فقال من ذا فقلت احب امير المؤمنين فخرج مشرعا فقال  
 يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك فقال له خذ لما جئناك له  
 رجلك الله فخذته ساعة ثم قال عليك دين قال نعم قال افض دينه  
 فلما خرجنا قال ما اغني عنى صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله  
 فقلت له ها هنا عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع شفيان

وقال ما عني صاحبتك شيئا انظر لي رجلاً اسأله فقلت ههنا  
 الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فاذا هو قائم يصلي يتلو  
 آية من القرآن يرددناها قال اقرع الباب ففرعت فقال من قلت  
 اجب امير المؤمنين قال ومالي ولا مير المؤمنين فقلت سبحان الله  
 اما عليك طاعته فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة ثم اطفأ  
 السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجوئ  
 عليه بايدينا فسبقت كف هارون الرشيد قبلي اليه فقال يا لها  
 من كف ما اليها ان نجث غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي  
 ليكلمته الليلة كاد ما من قلب نقي فقال له خذ لما جئتاك له رحمة الله  
 فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله  
 ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا  
 البلاء فاشيروا علي فعاد الخلافة بلاء وعدتها انت واصحابك  
 نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فظم  
 عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقالت رجاء بن حيوة ان اردت النجاة  
 ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المؤمنين عندك ابنا  
 وأوسطهم عندك اخا وأصغرهم عندك ولداً فوق رجاك وأكرم  
 اخاك وتحب علي ولدك وقالت رجاء بن حيوة ان اردت النجاة  
 من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره  
 لنفسك ثم تمت ان شئت فاني اقول لك يا هارون الرشيد  
 اني اخاف عليك اسد الخوف يوم تنزل فيه الاقدام فهل معك  
 رحمة الله من يشير عليك بمثل هذا فكي هارون بكاءً شديداً  
 حتى عشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال تقبل انت واصحابك  
 وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمة الله فقال يا امير المؤمنين  
 بلغني ان عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكتب اليه يا اخي اذكر  
 طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد وايتاك ان ينصرف بك

من عند الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب  
 طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما أقدمك قالت  
 خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية حتى اتقي الله قال فكي هارون  
 بكاء شديدا ثم قال زدني رحمتك الله فقال يا امير المؤمنين ان العتبات  
 عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
 اقرني على امانة فقال له ان الامانة حسرة وندامة يوم القمة فان استطعت  
 ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هارون وقال زدني رحمتك الله قالت  
 يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله تعام عن هذا الخلق يوم القمة فان  
 استطعت ان تقى هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصيب <sup>او تفسد</sup>  
 وفي قلبك غش لا حرم من رعبتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح  
 عند غش لم يرح راحة الجنة فبكى هارون وقال له عليك دين قال  
 نعم لرب لم يحاسبني عليه والويل لي ان سألني والويل لي ان ناقشني  
 والويل لي ان لم اتم حجتني قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي  
 لم ياخرني بهذا وقد قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه  
 الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادتك فقال  
 سيئان الله انا ذلك على طريق النجاة وانت تكافئني بمثل هذا سلمك  
 الله ووفقت ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب  
 قال لي هارون اذ ادلتني على رجل فدلتني على مثل هذا هذا سيد المسلمين  
 فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت يا هذا ما ترى ما غش فيه من  
 ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لفرجت به عنا فقال لها مشي ومثلكم  
 كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما اكبر خروفا كوا لجه فلما  
 سمع هارون هذا الكلام قال ندخل فنعسى ان ياخذ المال فلما علم الفضيل  
 بناخرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس الى جانب  
 فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت  
 يا هذا قد اذيت الشيخ هذه البيلة فانصرف رحمك الله \* وروينا



من حديث ابن ودعان عن ظاهر بن محمد بن يوسف بن علي بن وسيم  
عن جعفر بن ابراهيم عن عبد الكريم بن الميثم عن ابي اليمان عن شعيب  
عن ابي زياد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انما يؤتى الناس من احد ثلاث ائمان شبهة في الدين ارتكبوها  
او شهوة لذة آثروها او غصبة لحجة اعملوها فاذا لاحت لك شبهة فاجلوها  
بالبقين واذا عرضت لك شهوة فامنعوها بالزهد واذا عرضت لكم غصبة  
فاذروها بالعفوانة ينادى مناد يوم القيمة من له اجر على الله فليقم  
فيقومون العافون عن الناس الم تر الى قوله تعالى من عفا واصلح فاجره  
على الله \* ومن سماعنا على قول الرضى بالنفس

اما علم الغادون والقلب خلفهم \* بضمت زفير يصنع للقلب ضمة  
بان وميض البرق ما لا اسم له \* وان نسيم الريح ما لا اسم له  
ومن سماعنا على قوله انصت بالنفس

ولما آتيا الاطعان الا فراقا \* وللبين وعد ليس فيه كذاب  
رجعت ودمع جانح من تجردى \* يوم تنزل الجوى فيهاب  
وانقل محمول على العين ماؤها \* اذ ابان احباب وعزاياب  
وعلى قوله في التوديع انصت بالنفس

وانى اذا انصطكت ركب مطيكم \* وثور حاد بالرفاق عجوك  
اخالف بين الراحتين على الحشى \* وانظر آتى ملتقى فاحيل  
ومن وقائع بعض الفقهاء ما حدثنا به ابو محمد عبد الله بن الاستاذ  
المروزي باسبيلية قال قال لي بعض الصالحين رابث في الواقعة ابا  
مدين و ابا حامد و ابا طالب و ابا يزيد و خلقا كثيرا من الصوفية  
فقال ابو يزيد لابي مدين زدنا من كلامك في التوحيد فقال التوحيد  
هو الحق ومنور القلب ومحرك الظواهر وعلام الغيوب ونظر العارفين  
فناهوا اذ لم يعبر قلوبهم الا هو فهم به والمون قلوبهم تسرع في رضاه  
في الحضرة العلية واسرارهم متاسواه فارغة خلية جالت اسرارهم

في الملكوت فلا حظوا عظمتهم وتجلي لقولهم فانظروهم بحكمة  
 فهو للعارف ضياء ونور وقد اشغله به عن الجنة والغصور آتية به  
 فهو جليسه وافناء عنه فلا شيء كثيفه فامتزج المعنى بالمعنى فكان هو  
 ذهبت الرسوم وفنيت العلوم ولم يبق اذذاك الا الحق القيوم وهو معنى  
 المعاني والحق الباقي وكشف سر العارف ما ذايلاقي من البر والاحسان  
 ولذة النظر وغيبته عن الاعيان وعن جملة البشر تنزه من تنزهه فنزه  
 به وفتى عن الاكوان بمشاهدة ربه فعدا عن الاسماء وسماع الصفات  
 واضمحلت كلياته في مشاهدة الذات هذه علوم وهذه اسرار يكاشف  
 بها من هو لها مختار فينبئها في الوجود فيظهر ما عنده ويحيي بها الفلق  
 ويجزله وعد في ربها الحق بالماء الصافي ويباعج علمها بالعلم الشافي  
 فيرى بها من الاستقام ومن جملة العلل ويضئها ويعلمها من الاسرار  
 ما لم تكن تعلم فعلم العارف موصول المعرفة فيظهر له الحق في العلم الواف  
 فاستمع هذه العلوم واضع اليها بقلبك فكل من علمها فان وبي  
 وجه ربك ذوا الجلال والاكرام \* ومن باب البلاغة \*  
 يحكى عن يحيى بن خالد انه وصف الفضل بن سهل وهو غلام على  
 دين المجوسية للرشد وذكر اديه وحسن معرفته فعمل على ضمة الى  
 المأمون فقال ليحيى يوما ادخل الى هذا الغلام المجوسي حتى انظر اليه  
 فاوصله فلما مثل بين يديه ووقف خيرا فاراد الكلام فارخ عليه  
 فادركته كبرة فنظر الرشد الى يحيى نظره منكرا لما كان يغد من  
 افراط ثنائه عليه فانبعث الفضل بن سهل فقال يا امير المؤمنين  
 ان من ايمن الدلالة على فراغة المملوك شدة افراط هيبته لتسبده  
 فقال له الرشد احسنت والله ان كان سكونك لتقول هذا انه  
 لحسن وان كان شيء ادركك عند انقطاعك انه لا حسن او حسن  
 ثم جعل لا يسأله عن شيء الا رآه فيه مقدما فضمه الى المأمون \*  
 حدثني ابو عبد الله بن عبد الجليل قال مر الحاج بن يوسف بشخص

مِنْ عَمَّالِهِ كَانَ قَدْ صَلَّيْهِ فَوَجَدَ عِنْدَ خَشْبَتِهِ صَبِيئًا صَغِيرًا فَأَسْتَنْطَقَ  
 الْحِجَابَ فَقَالَ لَهُ يَا صَبِيءُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّكَبِ فَقَالَ إِنَّمَا الْأَمِيرُ  
 هُوَ زَيْعُ نَعْمَتِكَ وَحَصِيدُ نَعْمَتِكَ فَسَالَ عَنْ الْغَلَامِ فَوَجَدَ ابْنَ ذَلِكَ  
 الْمُضَلُوبِ فَقَرَّبَهُ وَأَقْعَدَ مَقْعَدَ أَبِيهِ \* وَحَدَّثَتْهُ أَيْضًا عَنْ الْأَمِيرِ  
 قَالَ لَقِيتُ بِالْبَادِيَةِ صَبِيئًا لَمْ يَدْرِكْ الْحِلْمَ فَاسْتَنْطَقْتُهُ فَوَجَدْتُهُ بَلِيغًا  
 فَصَبِيحًا فَاسْتَحْبَرْتُهُ هَلْ عِنْدَ شَيْءٍ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا فَقَالَ يَا أَعْمَى وَاللَّهِ  
 مَا أَمْلِكُ الْيَوْمَ دَرَاهِمًا وَاحِدًا قَالَ فَعَلْتُ لَهُ تَوْدَانًا تَكُونُ لَكَ مِائَةَ  
 أَلْفٍ وَتَكُونُ أَحَقُّ فَقَالَ لَهُ لَا وَاللَّهِ يَا أَعْمَى قُلْتُ وَلَوْ قَالَ أَخَافُ أَنْ يَجِيئَ  
 عَلَيَّ حَمْفِي جَنَابِيَّةٌ تَذْهَبُ بِمَالِي وَيَبْقَى عَلَيَّ حَمْفِي \* وَحَدَّثَتْهُ أَيْضًا  
 مِنْ هَذَا الْبَابِ قَالَ كَانَ الرَّشِيدُ يَمِيلُ لِعَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ  
 إِلَى مُحَمَّدِ الْأَمِينِ فَقَالَتْ زَيْنَةُ وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ  
 تَمِيلُ إِلَى الْمَأْمُونِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِكَ إِلَى وَلَدِي الْأَمِينِ فَقَالَ لَهَا مَا أُنَاجِي  
 ظَنَنْتُ وَلَكِنِّي تَغَرَّسْتُ فِيهِ الْجَنَابِيَّةَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَمِينِ قَالَتْ فَأَجِبْ مِنْ  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْتَبِرَ هَاهُنَا بِحَضْرَتِي قَالَ فَبَعَثَ خَلْفَ الْأَمِينِ أَوْلَا  
 فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جُلِسْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي لَا يَسْأَلُنِي مِنْكُمْ  
 أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُهُ مَا سَأَلَ فَقَالَ اسْأَلْكَ كَلْبُ بَنِي فُلَانٍ وَبَارِزُ  
 بَنِي فُلَانٍ فَكَلْبُ مَشْهُورٌ وَبَارِزُ مَشْهُورٌ فَقَالَ لَهُ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ  
 انْصَرَفَ فَاسْتَدْعَى الْمَأْمُونُ فَوَقَفَ بِيَابِ السَّرَفِ فَادْنُ لَهُ فَدَخَلَ وَلَمْ  
 يَقَالَ لَهُ ادْنُ فَدَنَا وَخَرَّمَ وَوَقَفَ فَمَا زَالَ يَقُولُ ادْنُ وَهُوَ يَدْنُو وَيَعْدُو  
 إِلَى أَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَمَرَ بِزِيَادَةِ الدُّنُوِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 هَذَا مَقَامُ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنِّي جُلِسْتُ هَذَا الْمَقَامَ  
 وَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعْطَيْتُهُ مَا سَأَلَ  
 قَالَ فَاطْرُقُوا غُرُورَ قَتْلِ عَيْنَاهُ بِالْكَدِّ مَوْعٍ وَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 اسْأَلْكَ فِي الْخِلَافَةِ بَعْدَكَ وَارْجُو اللَّهَ أَنْ لَا يَذِيقَنِي فَقَدْكَ فَقَالَ  
 انْصَرَفَ \* وَحَدَّثَتْهُ أَيْضًا قَالَ مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْلَمَانَ يَلْعَبُونَ

وفيه عبد الله بن الزبير ففر الصبيان خوفاً من عمر بن عبد الله بن الزبير  
فقال له عمر يا عبد الله لم لم تفر كما فر أصحابك فقال يا أمير المؤمنين  
لم أكن على رية فآخافك ولم أكن في الطريق الضيق فأوسع لك \*  
(موعظة) \* حدثنا صاحبنا أيضاً أبو عبد الله بن عبد الجليل  
بمكة قال يحكى أن ملكاً من ملوك اليونانيين انتبه من منامه في بعض  
العدوات فاشته قيمة ملبسه بشيا به فلبسها وناولته المرأة فرأى شيبة  
في كحشته فقال المقرض يا جارية فأنته به فقصّ الشيبة وناولها ثياباً  
فتناولتها ووضعتها في كفها وأصغت إليها أذنها ساعة والملك ينظر  
إليها فقال لها ما الذي تصنعين الله يا جارية قالت استمع إلى ما تقول  
هذه الشعرة التي عظم مصابها بمفارقة الكرامة العظمى حين سقطها الملك  
واقصها فقال لها فما الذي سمعت من قولها قالت زعم قلبي أنه سمعها تقول  
كلّاماً لا يجترى لسانى على النطق به لا تغاى سطوة الملك فقال لها  
قولى على حال آمنه وعدم توق مما لزممت أسلوب الحكمة قالت أنها تقول  
أيها الملك المسلط على أمر قصير انى ظننت بك البطش والاعتداء على  
فلم اظهر على سطح جسدي حتى بضئت وحضنت ببضى فأفرخت وأهدمت  
لبنائى بالأخذ بشارى عهداً اذ كانن خرجن فجعلن للأخذ بشارى  
باستصحابك أو تنغيص لذتك وتخيف قوتك حتى تعدّ الهلاك  
راحة فقال أكتبى كلامك هذا فكتبته في صحيفة فناولته إياها  
فتأملها مراراً ثم قام ودخل بيت النساء ولبس زياً النسك  
وترك الملك حتى لحق بربه \* وأنشد في هذا المعنى صاحبنا على بن محمد القفصى  
وناذرة بالشيب حلت بعاصي \* فادرتها بالنفخ خوفاً من الخف  
فقال على ضغفى استطلت ووجد \* زويدك للجيش الذي جاء من خلفي  
ومن هذا الباب ما حدثنا أيضاً به صاحبنا أبو عبد الله قال دخلت  
حرقة بنت أبي قابوس النعمان بن المنذر من ماء السماء على سعد بن أبي  
وقاص وهو بالقادسية اذ ذاك مع جملة من جوارها وعليهم السود

والصليبان صلبت البنود فسئل عليه فلم يمين حرقة من بين جواربها  
 لمشاركها أياهم في الرزية وكن رواهب فقال سعد أفيمكن حرقة  
 فقالت ها انا ذه فقال انت حرقة فقالت فما تكبرارك استغفها متى اعلم  
 انها الامير ان الدنيا دار قلعة وزوال فاندومر على حال ننفل باهلها  
 انتقال وتغيبهم حالا بعد حال وانما كما ملوك هذه الارض يجي الينا  
 خراجها ويطيغنا اهلها فدي مدي المدة وزوال الدولة فلما اذبر  
 الامر وصاح بناصائح الدهر فصددع عصيانا وشنت ملانا وكذا  
 الدهر ياسعد انه ليس من قوم اتخفهم بفرجه الا اعقبهم بفرجه وانشد  
 بنينا نسوس الناس والامر امرنا اذ انحن فيهم سوقة نتصيف  
 فاف لدنيا لا يدوم نعيمها \* نقلب نارنا بنا ونصرف  
 قالت فينماهي تخاطب سعد ارضى الله عنه اذ دخل عمرو بن معد كريع  
 فقال انت حرقة التي كانت تفرش لك الارض من قصرك الى سيعك بالتي  
 المبطن بالوشى قالت نعم قال لها ما الذي دهمك وادهب محود شمعك  
 وغور دينا بيع نعمك وقطع سطوات نعمك قالت يا عمرو ان الدهر  
 عثرات تلحق السيد من الملوك بالعد الملوك وتخفص ذال الرفعة  
 وتذل ذال النعمة وان هذا امر كنا ننظر فلما حل بنا لم تنكرم فسالها  
 سعد فيما ذا قصديت له فاستوصلته فوصلها وقضى حوائجها  
 فلما انفصلت عنه سئلت ما ذا بقيت منه فانشدت تقول  
 صبان لي ذمتي واكرم وجهي \* انما بكرم الكديم الكريم  
 وحديث ايضا قال قال الاصمعي بينما اطوف بالبيت اذ بجارية  
 متعلقة باستار الكعبة وهي تنشد وتقول  
 يارب انك ذو امن ومغفرة \* دارك بعفوك اروح المحبين  
 الذاكرين الهوى لئلا اذا همجوا \* والناثمين على الايدي مكبتين  
 يارب كن لهم عوننا اذا ظلموا \* واعطف بقلب الذي همون آمينا  
 قالت فقلت يا جارية في هذا المقام وحول هذا البيت الحرام تذكرين

الهوى قالت او تعرف الهوى قلت وانت تعرفينه قالت بليت به صغيرة  
 واخطت به خيرا كبير قلت صفيه لي قالت جل ان يحفى ودق ان يرى  
 فهو كما من يكون النار في الحجر ان قد حته اوزى وان تركته توأدى  
 قالت الاصمعي فاسمعت من وصفه بمثل ما وصفته \* وحدثنا  
 محمد بن سعيد رحمه الله قال قال وهب بن ناجية الرضا في كنت احد  
 من وقوت عليه النهمة في مال مصر ايام الواصل فطلبني السلطان  
 طلبا شديدا حتى ضاقت علي الرضا فغيرها فخرجت الى البادية فمرا  
 رجلا عزيزا الدار منيع الحار اعود به وانزل عليه فيمنا انا اسير اذ را  
 خيما ما فعلت اليها فقلت الى بيتي منها مضروب وبغنائهم ربح مركز  
 وفر من مربوط قد نوت فسلكت فردي على فناء من وراء السيف وقالت  
 لي احدا هات اطن يا حضري ففهم مناخ الضيفان بوالك القدر وهذا  
 السفر قلت واتي بطلان المطلوب او يا من الرغوب من دون ان ياوي  
 الى جبل يعصمه او ما من او مفرع يمنعه وقبلا ما يجمع من السلطان  
 طالبة والخوف غالبة قالت لقد ترجم لسانك من ذنب عظيم وقلب  
 صغير وآيم الله لقد حلت بقاء رجل لا يضاه بغيانه احد ولا يجمع  
 بساحته كبد هذا الاسود بن قتان اخواله كعب واعمامه شيبان  
 صعلوك الحفي في ماله وسبدهم في حاله وسبدهم في فعاله صدوق  
 الجوار وفود النار وبهذا وصفه امامه بنت خزرج حيث نقول  
 اذ اسئت ان تلقى فتى لو وزنته \* بكل معدي وكل يمانى  
 وفابها فضلا وجودا وسودا \* وربا فذاك الاسود بن قتان  
 فتى لا يرى في ساحة الارض مثله \* ليوم ضرب ابليس وطعان  
 قالت فقلت باجارية واتي لي به فقالت باخادم مولاي فلم تلبث  
 ان جاءت وهو معها في جماعة من قومه وقال اى المنعين علينا انت  
 فسبقتني المرأة وقالت يا ابا المرف هذا رجل بنت به اوطانه وازجه  
 زمانه واوحشه سلطانا وقد ضمننا له ما تضمن مثله على مثلك \*

قال بل الله فاك اشهدكم يا بني عمي ان هذا الرجل في جواردي وفي ذمتي  
 فمن آذاه فقد آذاني ومن كاده فقد كادني وامر بيته فضرب الى الجاني  
 وقال هذا بيتك وانا جارك وهو لاء رجالك فلم ازل بينهم في خفض  
 عيش الى ان سرت عنهم \* انشدني يونس بن يحيى قال انشدني  
 ابو الفتوح محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي قال انشدني ابو حفص  
 عمر بن محمد الكشي رزي قال انشدني القاضي ابو علي الحسن بن علي بن محمد  
 الوحشي قال انشدنا الفضل بن احمد الحصيني لبعضهم  
 اتلعب بالدعاء وتزدر به \* وما يدريك ما فعل الدعاء  
 سهام الليل لا تخطي ولكن \* لها امد وللأمد انقضاء  
 وحدثني يونس بن يحيى قال انبانا محمد بن محمد قال انا ابو بكر محمد بن  
 منصور السمعاني قال اخبرنا ابو منصور احمد بن الحسين بن علي العمري  
 حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان البصري انا بشر بن احمد الجعفي  
 انا ابو جعفر احمد بن الحسن الحذا انا بعض اصحابنا عن عبد الله بن حماد  
 البوسني قال دخلت على المتوكل فقال يا ابا يحيى قد هممت ان نصلك بخير  
 فقد آفقت الايام فقلت يا امير المؤمنين سمعت مسلما بن خالد الكبي  
 يقول من لم يشكر الله لم يشكر الهمم لم يشكر النعمة ثم قلت افلا انشدك بيتين  
 قالهما بعض الشعراء قال ما هما فانشدته \*  
 لا شكر لك معروف فاهممت به \* ان اهتمامك بالمعروف معروف  
 ولا الوملك ان لم يمضيه فدر \* فالشيء بالقدير الختوم مضر  
 قال فاستحسنهما وكتبتهما بيد من اعجابه لها وامرني بجائز \*  
 روينا من حديث الهاشمي بسند الى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واذكر هاذم للذات فانكم ان ذكرتموه في حق  
 وسعه عليكم فرضيتكم به فاجرتهم وان ذكرتموه في غي بغضه اليكم فجزتم  
 به فأنبتتم ان ذكر الموت قاطع الآمال واليالي مديئات الآجال \*  
 وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي

لا يذري لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول رسيه  
يرى جزاء ما استلف وقلة غناء ما خلف ولعله من باطل جمعه ومن  
حق منعه \* لما قرأنا هذا الحديث على شيخنا الامام الغوثي الاديب  
ابي ذر مصعب بن محمد بن مسعود الحنفي \* ثم الحياتي قال لنا هاذم  
الذات بالمعجزة وقال معناها قاطع هكذا رواه لنا \*

**\* (موعظة بعض الصالحين لعبد الملك) \***

روينا من حديث ابن مروان عن ابراهيم الحري عن الرياشي عن الاممقي  
قال خطب عبد الملك بن مروان بمكة لما حج يومًا فلما صار الى موضع  
العضة قام اليه رجل فقال مهلاً انكم تأمرون ولا تؤمرون وتنهون  
ولا تنهون افنقدري بسيركم في انفسكم ام تطيع امركم بالسنة فان  
قلتم اقدوا بسيرتنا فاين وكيف وما الحجة وكيف الاقداء بسيرة الظلمة  
وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحتنا فكيف ينصح غير من يعش  
نفسه وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها فعلاً مقلداً كما  
اؤمروا امورنا اما علمتم ان فينا من هو افصح منكم بغفون العظات  
واعرف بوجوه اللغات فلما اجتمعوا عندها والافاضل فواعظها يستدركها  
الذين شررتهم في البلدان ان لكل قائم يومًا لا يعذب وكمابا بعده  
يتلو لا يعاد رصغير ولا كبيرة الاخصاها وسيعلم الذين ظلموا  
اي منقلب ينقلبون \* روي عننا من حديث ابن الخطاب قال  
قال محمد بن احمد بن عمر الزبيدي ثنا محمد بن سليمان الفراء عن ابي بكر الحنفي عن بكر بن  
قال سمعت عمار بن سعد بن ابي وقاص قال كان سعد بن ابي وقاص  
في ابل وغنم فانه ابنه عمر فلما رآه قال اعوذ بالله من شر هذا الرجل  
فلما انتهى اليه قال يا ابنة ارضيت ان تكون اعراساً في اهلك وغنمك  
والناس يتسارعون الملك قال فضرب سعد صدر عمر بنين وقال  
استكت يا بني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد  
التي الغنى الخفي \* وحدثنا بعض شيخنا من اهل الادب والتاريخ

الرياشي



رحم الله في بعض مجالسه وكان حسن المناظر قال لما كان من أمر عبد الرحمن  
ابن الاشعث الكندي ما كان قال الحاج اطلبوا لي شهاب بن حرقه التقي  
في الاشتر أو في القتلى فطلبوه فوجدوه في الاشتر فلما دخل على الحاج  
قال له من انت قال انا شهاب بن حرقه قال والله لا قتلناك قال لم يكن  
الامير بالذي يعتنى قال ولم يملك قال لان في شخصي لا يرغب فيه  
الامير قال وما هن قال ضررت بالصخرة هروم للكثبة احى الجار  
واذب عن الدمار واجود في العسر والبسر غير بطى عن النصر قال  
الحجاج ما احسن هذه الخصال فاخبرني باشد شيء مر عليك قال نعم  
اصلى الله الامير \* شعبد

في عصبة من قومي \* في ليلى ويومي  
انا المطاع فيهم \* في كل ما يلهم  
حتى ورد ارضا \* ما قد ترام عرقنا  
فجنتهم نهارا \* التمس المغارا  
اذا انا بعير \* بقوها حقير  
فضلت بالنساء \* مع سادة فتيان  
اريد رمل عالج \* انجى بالعناجج  
وقد لقينا نعبا \* وبعد ذلك نصبا  
عنت لنا سدان \* قد كان فيها عانة  
حتى اذا ما معنت \* في القفر تدرت  
وعند خيمة \* في جوفها نعمة  
نجت من عند \* حتى وقفت معها  
فقلت بالعرب \* والطفلة العرو  
فالت نعم رجب \* في لطف وقرب  
حتى يحبك عامر \* مثل الهلال الزهر  
حتى رايت عامرا \* يحل ليثا حادرا

بيتا انا اسير \* ومركبي يسير  
يمضون كالاجادل \* في الخرب كالبراسيل  
فسر خمسا عمو \* وبعد خمسين يوما  
من بلد البحرين \* عند طلوع العين  
حتى اذا كان السحر \* من بعد ما غاب القمر  
موفورة متاعا \* مقبلة سراعا  
فسقتها جميعا \* احشها سرعا  
اسير في الليالي \* خرقا بعيدا خلى  
حتى اذا هبطنا \* من بعد ما علونا  
فمنها بقوى \* في مهممة كالترس  
ورد قصر مهلا \* في جوفه طام خلا  
غزير كالشمس \* فاقت جميع الانس  
حيث توردت \* في لطف وحيث  
هل عندكم قراء \* اذ نحن بالعراء  
اربع هنا عبيدا \* ولا تكن بعيدا  
فجئت عن قريب \* في باطن الكتيب

على عتيق سابع \* كمثل طرف اللامح  
 قالت وكان الحجاج متكئا فاستوى جالسا ثم قال ويحك دعني من البعج  
 والرجز وخذني الحديث قال نعم أيها الأمير ثم نزل فربط فرسه وجمع حجا  
 وا وقد عليهما نارا ووشق من بطن الاسد والقي مراقبه في النار وجعلت  
 اصلح الله الامر اسمع للحج الاسد تشد يدا فقال له نعيمة قد جاءنا  
 ضيف وانت في الصبيد قال فما فعل فقالت ها هو ذا ك بظلم النعمة  
 فأومت الي قاتيها فاذا انا بغلام امرد كان وجهه دائرة القمر  
 فربط فرسي الى جنب فرسه ودعاني الى طعامه فلم اهتمع من اكل لحم  
 الاسد لشدة الجوع فاكلت انا ونعيمة منه بعضه واتى الغلام على آخره  
 ثم مال الى زق فيه خمر فشرب وسقاني فشربت ثم شرب الغلام حتى  
 اتى على آخره فبينما نحن كذلك اذ سمعنا وقع حوافر خيل اصحابي  
 فقمنا وركبت فرسي وتناولت رنحي وسرت معهم ثم قلت يا غلام  
 خل عن البحارية ولك ما سواها فقال ويحك احفظ المالحمة قلت  
 لا بد من البحارية فالتفت اليها وقال لها فقي وانظري فعلى هو لؤ اللئيم  
 ثم قال يا فتيان هل لكم في العافية والافارس لفارس فبرز اليه رجل  
 من اصحابي فقال له الغلام من انت فليست اقاتل الا كفوا قال انا  
 عاصم بن حكمة السعدي فشد عليه وانشأ يقول

انك يا عاصم بي مجاهل اذ رمت امرأ انت عنه ناكل  
 اتك كمي في الجوب بازل لست اذا اضبطك الليث باسل  
 صرأب هامأ العدا منازل قتال اقران الوغى مقاتل

قالت ثم طعنه طعنة فقتله ثم قال يا فتيان هل لكم في العافية ولا  
 فارس لفارس فتقدم اليه آخر من اصحابي فقال له الغلام من انت  
 قال انا صابر بن حرق السعدي فشد عليه وانشأ يقول

انك والاله لست صابرا على سنان يجذب المقادرا  
 ومنصل مثل الشهاب باترا في كف قرين يمنع الحاررا

انني اذا مارمتك آن اقايسرا \* يكون قرني في المروب باسرا  
شمة طعنه طعنة فقتله ثم قال هل لكم في العافية والاه فارس لغار  
فلما رايت ذلك هالني امره واشفقت على اصحابي فقلت احملا عليه جملة  
رجل واحد فلما راي ذلك انشأ يقول

الآن طاب الموت ثم طابا اذ تطلبون رخصه كعابا  
ولا تريد بعدها عتابا فذوتها الطعن مع الضربا  
فرسبت نعمة فرستها واخذت رمحها ووقفت فزال بجاد لنا  
ونعمة حتى قتل متامشرين رجلا فاشفقت على اصحابي فقلت يا عامر  
بحق المماحة يا غلام قد قبلنا العافية ثم قال ما كان احسن هذا لو كان  
اقلا وتركما وسالمنا ثم قلت يا عامر بحق المماحة من انت قال عامر  
ابن حرقه الطائي وهذه ابنة عمي ونحن في هذه البرية منذ زمان  
ودهر ما مر بنا انسي غيركم فقلت من اين طعامكم قال من حشرات الطير  
والوحش والسباع قلت من اين شرابكم قال الخمر اجلها من بلاد اليمن  
كل عام مرة او مرتين قلت ان معي مائة من الابل موقورة متاعا  
فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي فيها ولواردت ذلك لكتك اقدر  
عليه فازتخلنا عنهم منصرفين \* قال الحجاج الآن طاب قلبك  
يا عدو الله لغدرك بالفتي قال قد كان خروجي على الامير ارضى الله  
اعظم من ذلك فان عفاني الامير رجوت ان لا يؤاخذني بغيره  
فاطلقه ووصله الى بلاده \* قلبي وهذا عامر بن حرقه  
الطائي متاورما قد ذكرته في بعض قصائد مع المشاهير من اجداد  
في المفاخرة \* ولنا في هذا الباب شعر

اشد على قاسي اللجام سناني \* فيكمرع من حوض الدماء سناني  
فاروي به من حوض كل عشم \* يحيى قرونه ليوم طعاب  
فيرجع رقيانا وقد كان يانعا \* كما عاد مبيضا لا خمر قاني  
حتى اذا ضاق المجال على فتى \* ضربت على رأس الحسام بنياني

وَجَرَدَتْهُ مِنْ غَدَمٍ وَكَسَوَتْهُ \* غَمًّا مِنَ الْحُمَامِ وَالْأَكْبَانِ  
وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَدْبَاءِ عَنِ الْحَاجِّ بْنِ يَوْشَعَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَعَدَ  
الْحَاجُّ يَوْمًا فِي سَكْرَةٍ لَهُ فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمَلَتِهِمْ حَمِيدٌ الْأَوْفِيُّ  
وَكَانَ شَاعِرًا فَنَامَ وَانْشَدَ قَصِيدَةً يَصِفُ فِيهَا الْحَرْبَ فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ  
أَمَّا الْقَوْلُ فَقَدْ أَجَدْتَهُ وَانِّي سَأَلْتُكَ يَا حَمِيدُ عَمَّاذَا يَسْتَأْذِنُ الْأَمِيرُ  
قَالَ هَلْ قَاتَلْتَ قَطًّا قَالَ لَا أَبْهَى الْأَمِيرُ إِلَّا فِي الْيَوْمِ فَقَالَ لَهُ  
فَكَيْفَ كَانَ وَقَعْتِكَ قَالَ انْتَهَيْتُ وَأَنَا مِنْهُمْ زَمْرًا وَقُلْتُ  
يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بَعْزُ جُرْمٍ \* تَقْدَرُ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسِي  
وَمَا لِي أَنْ أَطْعَمَكَ مِنْ حَيَاةٍ \* وَمَا لِي غَيْرُ هَذَا الرَّأْسِ رَاسِي  
قَبْلَ لِبَعْضِهِمْ مَا لَكَ لَا تَعْرِضُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا بَعْضُ الْمَوْتِ عَلَى فَرَاشِي  
فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَيْهِ رَكْبًا \* مَثَلٌ أَحْذَرُ مِنْ غَرَابٍ وَاجِبٍ  
مِنْ صَرْصَارٍ \* وَيَقَالُ مِنْ صَافِرٍ وَيُقَالُ أَجَبٌ مِنَ الْمَرْوِ فَضْطًا  
قَالَ أَبُو ذَرٍّ كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ نَشِئَ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَجُلٌ  
فَتَزَوَّجَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمْ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ إِلَى الصُّحَى فَإِذَا انْتَبَهَ ضَرَبَتْهُ  
وَقُلْنَ لَهُ قُمْ فَاصْطَبِخْ فَيَقُولُ الْعَادِيَةُ نَبَهْتَنِي فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ يَكْثُرُ مِنْهُ  
شُرْكُنَ بِهِ وَقُلْنَ إِنَّ صَاحِبَنَا وَاللَّهِ شَجَاعٌ جَرَى الْآلَاءُ تَرَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُ  
كَلِمَاتِهِمْ نَاهٍ فَقَالَتْ أَحَدَاهُنَّ تَعَالَيْنَ نَجْرِبْهُ فَأَيْتَنَهُ وَأَبْقَطَنَهُ فَقَالَ  
أَوَلْعَادِيَةُ نَبَهْتَنِي فَقُلْنَ لَهُ نَوَاصِي الْخَيْلِ مَعَكَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْخَيْلُ الْخَيْلُ  
وَيَضْرِبُ حَتَّى مَاتَ فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ يَقُولُ الْغُرْمَارَةُ \*  
مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ سَائِرِهِمْ \* وَقُلْتُ خَلَفَ رَجَالَهُمُ الْإِبْعَدُ  
وَقَالَ الْآخَرُ عَنْ فَرَارِهِ يَعْتَذِرُ

وَمَا جُبْنْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ \* مَرَّابِطُهَا مِنْ بَرَبِيعِصٍ وَهَيْسَرَا  
وَقِيلَ لِبَعْضِ الْجَبِينَا انْهَزِمْتَ فَغَضِبَ الْأَمِيرُ عَلَيْكَ قَالَ لَغَضِبْتُ  
الْأَمِيرُ وَإِنَّا حَتَّى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَرْضَى عَلَيَّ وَأَنَا مَيِّتٌ \* حَدَّثَنَا  
بَعْضُ الْأَدْبَاءِ قَالَ فِي أَحْبَابِ عُمَرَو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ الرِّبِيكَ صَاحِبُ الصَّمْعَةِ

وكان صاحب غارني مذكورا بالشجاعة مشهورا في العرب فذكر  
 انه هم في بعض غارنه على شاة جميلة منفردة فاخذها فلما امعن بها  
 بكى فقال ما يبكيك قالت ابكي لفراق بنات عمي هن مثل في الجمال وفضل  
 مني خرجت معهن فانقطعنا من الحي قال وابن هن قالت خلف ذلك  
 الجبل ووددت اذا اخذتني انك تأخذهن معي وهن يودن ذلك  
 فاعاد الى الموضع الذي وصفته لك فمضى عمرو الى هناك فلما شعر حتى  
 هم عليه فارش شاكرا السراح فعرض عليه المصارعة فصبر عنه الفارس ثم  
 عرض عليه ضربا من المناوشة فعليه الفارس في جميع ذلك كله فسأله  
 عمرو عن اسمه فاذا هو ربيعة بن بكر الكنانى فاستنقذ الجارية منه  
 حدثنا محمد بن قاسم ثنا عمر بن عبد الحميد قال قال لي بعض الرجال  
 جلس رجل من المشركين على نفسه في مجلس راحته مع ثمانمائة ثم دعا  
 بعلامه فدفع اليه اربعة دراهم وامر ان يشتري بها من المشركين ما  
 ما يلبق بمجلس راحته ثم الغلام بمجلس منصور بن عمار وهو يسأل  
 الفقير بين يديه فسمعه يقول بعيت لهذا الفقير اربعة دراهم فمن دفعها  
 له دعوت له اربع دعوات فدفع الغلام له الدراهم فقال له منصور  
 تريد ان ادعوك به فقال سيدك اريد ان اتخلص منه فدعاه له بذلك  
 فقال وما الذي تريد ان ادعوك به ثانية فقال اريد ان تخلف  
 هذه الدراهم فدعاه قال فالادعوى الثالثة قال احب ان يتوب الله  
 على سيدك فدعاه له بذلك وسأله عن الرابعة فقال احب ان يغفر الله لي  
 ولسيدى ولك وللقوم الحضور فدعا منصور بذلك وانصرفت الغلام  
 راجعا الى سيدته وقد ابطأ عليه فقال له سيد له ابطأت على وابن  
 الحاجة التي امرتك بشراهما فقص عليه الغلام القصصة فقال له اخبرني  
 ما الذي دعاك به فقال سألت ان يدعوا الله لي بالعق فقال له اذهب  
 فانت حر لوجه الله تعالى فما الثانية قال ان تخلف على الدراهم فقال له  
 لك من مالى اربعائة درهم فما الثالثة قال ان يتوب الله عليك قال

فأتى أشهد الله أنى تأتى فما الرابعة قال إن يغفر الله لى ولك وللمذكور  
 ولاهل مجلسه قال ذلك لله عز وجل فلما كان الليل وقف للرجل هاتف  
 فى منامه فقال له يقول الله لك أنت فعلت ما أريد وانت عبد ضعيف  
 انزلى ما افعل ما كان الى وأنا المولى الكريم قد غفرت لك وللعلام  
 وللمذكور ولاهل مجلسه \* (ذكر نبيذ من الانساب) \*  
 وانتهاء بكل نسب الى الجد الذى يجتمع فيه صاحب ذلك النسب  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم \* فمن ذلك فخطان وهو ابو اليمن كلها  
 واليه يجتمع نسبها وهو ابن غابر هنا يجتمع ومن ذلك بحرهم وهو  
 ابن فخطان بن عامر وقيل هو جرهم بن يقطين بن غابر هنا يجتمع \*  
 عاد وهو ابن عوص بن ارم بن سام هنا يجتمع \* ثمود وجديس ابنا  
 غابر بن ارم بن سام هنا طشم وعلاف اميم واميم بضم الميم  
 وفتح الميم وقيل بكسر الميم والميم وتشد يد هم على وزن سكين وهو لاد  
 الثلاثة ابناء لاولاد ابن سام هنا وهم عرب كلهم \* عك هو  
 ابن عدنان هنا \* اشعر هو ابن بنت ابن ادد بن يزيد بن مهسح  
 ابن عمرو بن غريب بن بشب بن يزيد بن كهلان بن سبا بن يشجب  
 ابن يعرب بن فخطان بن غابر هنا ويقال انما هو اشعر بن سبا بن يشجب  
 مدح قال بعض النساء بن ليس مدح ابا ولا اما وانما هو اسم امه  
 ولدت عليها دله بنت منسحان فسميت مدح فلما ولدت طيبا وهنوله  
 ابن مالك فليل طى وهو الذى سمي مدح وقد قيل ان هذا مالك هو  
 ابو شعر فاشعر على هذا هو اشعر بن مالك ومالك هو مدح فلى ومالك  
 ابنا ازد ابنا زيد بن يشجب وقيل انما هو زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب  
 ابن يعرب بن فخطان بن غابر هنا وقد قيل طى بن ازد بن مالك  
 ابن ازد بن زيد بن كهلان فمذا نسب طى قد ذكرناه \* سليم هو ابن  
 منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر هنا \*  
 غسان هو اسم ماء بسد ما رب باليمن وقيل هو ماء بالمشك فسموا به

قباثل شرواعنه من ولد مازن بن الازد بن العوث بن بنت مالك  
 ابن زيد بن كهلان بن سبأ وسمي سبأ لانه اول من سمي العرب ابن  
 يشجب بن يعرب بن قحطان بن غابر واليه ترجع الازد والاوز والخزرج  
 وغيرهم فاما الاوز والخزرج فهما ولدان لحارثة بن ثعلبة بن عمرو بن  
 عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن العوث  
 ابن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان  
 ابن غابر هنا \* واما الازد فهو ابن العوث وقد تقدم سباق النسب  
 انشد في ابن اسحاق \* اما سالت فانامعشر نجب \* الازد نسبتوا والماء غشا  
 بالسين والياء معا \* قضاعة وضباعة وايااد اولاد معد هنا \*  
 واما قضاعة الآخر فهو قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ الاكبر بن  
 يعرب بن يشجب بن قحطان بن غابر هنا \* جهينة هو ابن زيد بن ليث  
 ابن سود بن اسلم بن الحان بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ  
 ابن يعرب بن يشجب بن قحطان بن غابر هنا \* نخع هو ابن عدي بن  
 حارث بن مرة بن ادد بن زيد بن مهسح وقد تقدم سباق النسب في  
 الشعر وقيل انما هو نخع بن عدي بن عمرو بن سبأ وسمي سبأ قد ذكر  
 والاجتماع بالاصل في غابر \* ربيعة يجتمع ايضا في غابر وربيعة هو  
 نضر بن ابي حارثة بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن  
 ابن الازد بن العوث وقد ذكر نسب الازد بن العوث \* بكر بن وائل  
 ابن قاسيط بن هنب بن قضى بن جليدة بن ازد بن ربيعة بن نزار  
 هنا ويقال قضى بن دعما بن جليدة \* ثقف اسمه قضى بن منبه  
 ابن بكر بن هواز بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس بن عبدان  
 ابن مضر هنا وقبل هو قيس بن الثبت بن منبه بن منصور بن يقلم  
 ابن اقصى بن دعما بن اباد بن معد هنا قال امية بن ابي الصلت  
 التقي \* فومي اباد لو انهم امم \* ولوا فاما فتهزل النعم \*  
 فومر لهم ساحة العراق اذا \* ساروا جميعا والقط و القلم \*

هو الكتاب  
 وعنه علي  
 المرقط

وقال

وَالْأَيْضَ

فَإِنْ مَا تَسَالَى عَنِّي لَيْسَ \* وَعَنْ نَسَبِي اخْبَرْتُكَ الْبَقِيَّةَ  
فَاتَّالِيبُ أَتَى قَيْسَ \* لَمْ يَصُورْ بِنِ بَقْدَمِ الْآقْدَمِيَّةِ  
قَيْسُ هَوَا بِنِ غِيْلَانِ بِنِ مَضْرَهْنَا \* جَعْدَةُ بِنِ عَامِرِ بِنِ صَبْعَصَعَةَ  
ابْنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ بَكْرِ بِنِ هَوَازِلِ بِنِ مَنْصُورِ بِنِ عَكْرَمَةَ بِنِ حَفْصَةَ بِنِ  
قَيْسِ بِنِ غِيْلَانِ بِنِ مَضْرَهْنَا هَذِلِ بِنِ مَدْرَكَةَ هَذَا خَوْلَانِ هَوَا بِنِ  
عَمْرِو بِنِ الْحَارِثِ بِنِ قُضَاعَةَ بِنِ مَالِكِ بِنِ حَمِيرِ بِنِ سَبَا بِنِ يَعْزَبِ بِنِ  
بَشَيْبِ بِنِ قُحْطَانَ بِنِ غَابِرِهْنَا وَقِيلَ بِلِ هُوَ خَوْلَانِ بِنِ عَمْرِو بِنِ سَعْدِ  
الْعَشِيرَةِ بِنِ مَدْحَجٍ وَقِيلَ بِلِ هُوَ خَوْلَانِ بِنِ عَمْرِو بِنِ مَرْقَةَ بِنِ أَدْرِ بِنِ مَيْمِ  
ابْنِ عَمْرِو بِنِ عَرِيبِ بِنِ سَعْدِ بِنِ كَهْلَانِ بِنِ سَبَا \* وَالْعَمَلُ الْقَتْلُ مَنُوشِ  
إِلَى عَمَلِ وَيُقَالُ عَمَلِيقُ لَعْنَانٍ وَقَدْ نَسَبْنَا هَاشِمَ هَوَا بِنِ وَائِلِ بِنِ  
زَيْدِ بِنِ قَيْسِ بِنِ عَامِرَةَ بِنِ مَرْقَةَ بِنِ مَالِكِ بِنِ الْاَوْسِ وَقَدْ ذَكَرْنَا نَسَبَ  
اَوْسِ كَلْبِ هَوَا بِنِ وَرَقَةَ بِنِ ثَعْلَبِ بِنِ حُلَوَانَ بِنِ عَمْرِو بِنِ الْحَافِ بِنِ  
قُضَاعَةَ هَذَا وَاسْمُ هَذَا حُلَوَانَ بِنِ عَمْرِو بِنِ زَيْدِ بِنِ رُبَيْعَةَ بِنِ  
اَوْسَلَةَ بِنِ الْخِيَانِ بِنِ مَالِكِ بِنِ زَيْدِ بِنِ كَهْلَانِ بِنِ سَبَا وَيُقَالُ اَوْسَلَةَ  
ابْنِ زَيْدِ بِنِ اَوْسَلَةَ الْحَا بِنِ زَيْدِ بِنِ اَوْسَلَةَ بِنِ حِيَانَ بِنِ مَالِكِ بِنِ زَيْدِ  
ابْنِ كَهْلَانِ بِنِ سَبَا وَقَدْ تَقَدَّمَ اتِّصَالُ سَبَا بِغَابِرٍ وَهَذَا يَجْتَمِعُ \*  
خَشْعَةُ هُوَ الْاَسَدُ بِنِ الْغَوْثِ بَشِيرِ بِنِ صَعْبِ بِنِ دَهَانَ بِنِ نَضْرِ بِنِ زَهْرَانَ  
ابْنِ الْحَارِثِ بِنِ كَعْبِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ مَالِكِ بِنِ الْاَسَدِ بِنِ الْغَوْثِ  
وَقَدْ قِيلَ خَشْعَةُ بِنِ مَيْسَرِ بِنِ يَشْكُرِ بِنِ صَعْبِ بِنِ نَضْرِ بِنِ زَهْرَانَ بِنِ الْاَسَدِ  
ابْنِ الْغَوْثِ بِنِ بَنَتِ مَالِكِ بِنِ زَيْدِ بِنِ كَهْلَانِ بِنِ سَبَا بِنِ بَشَيْبِ بِنِ يَعْزَبِ  
ابْنِ قُحْطَانَ بِنِ غَابِرٍ وَهَذَا يَجْتَمِعُ وَغَابِرٌ وَغَيْرَانِ لَعْنَانِ هُوَ  
ابْنُ شَالِحِ بِنِ اِرْفَخْشَدِ بِنِ سَامِ بِنِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَقَدْ قِيلَ فِي سِيَاقِ نَسَبِ خَشْعَةَ بَدَلَ صَعْبٍ كَعْبُ انْتَهَى الْمَجْلِسُ \*  
\* (هُوَ عَظْمَةُ شَيْبَانَ الرَّاعِي لِهَارُونَ الرَّشِيدِ بِمَكَّةَ) \*

وقد ذكرنا نسب قضاة



حدثنا يونس بن سباع عن أبي بكر بن أبي منصور عن محمد بن عبد الملك الأسدي  
 عن الحسن بن جعفر السلمي عن أبي ثناء المعافي بن زكريا عن محمد بن محمد بن  
 حماد بن مومل ثنا زيد بن العباس قال لما حج هارون الرشيد فقبل له  
 يا امير المؤمنين قد حج شيبان الراعي قال اطلبوه لي فطلبوه فانقابه  
 فقال له يا شيبان عظمي قال يا امير المؤمنين انما رجل الكن لا افصح  
 بالعربية فحسني بمن يفهم كلامي حتى اكلمه فاني برجل يفهم كلامه  
 فقال له بالقبضية قل له يا امير المؤمنين ان الذي يخوفك قبل  
 ان تبلغ المأمنة انصح لك من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف  
 فقال له اي شئ تفسير هذا قال قل له يا امير المؤمنين الذي يقول  
 لك اتق الله فانك رجل مسئول عن هذه الامة استرناك الله عليها  
 وقلدك امورها وانت مسئول عنها فاعدل في الرعية واقسم بالسنة  
 وانفر في السرية واتق الله في نفسك هذا هو الذي يخوفك فاذا بلغت  
 المأمنة امنت هو انصح لك ممن يقول لك انت من اهل بيت معفون  
 لهم وانت قرابة من قرابة نبينا وفي شفاعته فلا يزال يؤمنك حتى  
 اذا بلغت الخوف عطيت قال فيكي هارون حتى رحمه من حوله قال رد  
 قال حسبك ان وقفت \* رويت من حديث ابن ودعان قال  
 حدثنا علي بن عبد الواحد عن أبي الفتح العكبري عن العباس بن محمد  
 عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن مشكاة القعبي عن مالك بن انس  
 عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قيل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال  
 الذين نظر الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل  
 الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاما توامنهم ما خشوا ان يمتهم  
 وتركوا منها ما علموا ان ستركهم فاعرض لهم من نائلها عارض الارفضوه  
 ولا خدعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فيما  
 يجدونها وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحبونها

يهدمونها فيبنون بها آخرتهم وبيعونها فيشترون بها ما يبتغي لهم ونظروا  
 الى اهلها صرعى وقد حلت بهم الثلاث فابرون اما نادون ما يرجون \*  
 ولا خوف ادون ما يحذرون \* رويت من حديث محمد بن اسحاق عن محمد  
 ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود عن عبد الله بن عباس انه قال  
 كان بين آدم ونوح عشرة آباء وذلك الف ومائتا سنة وبين نوح وابراهيم  
 عليهما السلام عشرة آباء وذلك الف ومائة واثنان واربعون سنة وبين  
 ابراهيم وموسى سبعة آباء وذلك خمسمائة وخمسون سنة وبين  
 داود وعيسى الف وثلاثمائة وخمسون سنة وهي الفترة \* وعند الانبياء  
 عليهم السلام مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى الرسل منهم ثلثمائة  
 وخمسة عشر منهم خمسة عشر نبى آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم \*  
 وخمسة من العرب هو وصالح واسماعيل وشعيب \* ومحمد صلى الله عليه وسلم  
وارسل بين موسى وعيسى الف نبى من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم  
 يريد بقوله ارسل مؤيد بن لثريعة موسى لاثنا عشر نبى وكان بين عيسى  
 ومحمد عليهما الصلاة والسلام اربعة من الرسل وهو قوله تعالى اذ ارسلنا  
 اليهم اثني عشر نبيا فكذبوها ففرزنا بائناك واما الرابع فهو خالد بن سنان  
 والله اعلم فيما احسبه وهو خالد بن سنان بن عيث العيسى وعاشت  
 هريم بعد رفع عيسى خمسين سنة وكان عمرها ثلاثا وخمسين سنة  
 وصلى شيث على ابيه آدم بامر جبريل وكبر عليه اربعاً وتسعين تكبيرة  
 واما اصحاب الاحلام والآداب والعلم اربعة العرب والفرس والروم والهند  
 والباقون همج \* واولو الفترة من الرسل ثلاثة نوح وابراهيم ومحمد عليهم  
 الصلاة والسلام \* واقول انبياء بني اسرائيل موسى واخوه عيسى  
 والكتب التي انزلت على الانبياء مائة كتاب واربعة كتب انزل منها على ابي  
 خمسون صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل  
 وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين القرآن \* ذكر سبب تنصيص  
 النعمان بن المنذر وورفعه يوم يؤسه ووفاء الطائي وفضل شريك بن

أَخْبَرَنَا بَعْضُ الْأَدْيَاءِ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنْ سَيِّسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ  
 رَكِبَ فِي يَوْمِ بُوَيْسَةَ وَكَانَ لَهُ يَوْمَانِ يَوْمُ بُوَيْسَ وَيَوْمُ نَعِيمٍ لَمْ يَلْقَهُ أَحَدًا  
 فِي يَوْمِ بُوَيْسَةَ إِلَّا قَتْلَهُ وَلَا فِي يَوْمِ نَعِيمٍ أَحَدًا إِلَّا حَبَاهُ وَأَعْطَاهُ فَاسْتَقْبَلَ  
 يَوْمَ بُوَيْسَةَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ طَيٍّ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ حَيْثُ اللَّهُ الْمَلِكُ أَنْ لِي  
 صَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا وَصِيٌّ بِهِمْ إِلَى أَحَدٍ فَإِنْ رَأَى الْمَلِكُ فِي أَنْ يَأْذَنَ  
 لِي فِي آتِيَانِهِمْ وَأَعْطِيَهُ عَهْدَ اللَّهِ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ إِذَا أُوصِيَتْ بِهِمْ  
 حَتَّى أَضَعُ يَدِي فِي يَدِهِ فَرَفَقَ لَهُ النُّعْمَانُ وَقَالَ لَهُ لَا إِلَّا أَنْ يَضْمَنَكَ  
 رَجُلٌ مِمَّنْ مَعَنَا فَإِنْ لَمْ تَأْتِ قَتَلْنَاهُ وَكَانَ مَعَ النُّعْمَانِ شَرِيكَ بْنِ عَمْرِو  
 ابْنِ شَرَاهِيلَ فَظَرَبَ إِلَيْهِ الطَّائِيَّ وَقَالَ

يَا شَرِيكَ بْنَ عَمِيرٍ \* هَلْ مِنْ الْمَوْتِ مَحَالُهُ \* يَا أَخَاكَ مِصْبَا \* يَا أَخَاكَ مِنْ لَا خَالَهُ  
 يَا أَخَا النُّعْمَانِ فَلَمْ يَسْتَوْعِمْ عَنْ شَيْخٍ عِلَالَهُ \* ابْنُ شَيْبَانَ قَتَلَ \* أَحْسَنَ اللَّهُ فِعَالَهُ  
 فَقَالَ شَرِيكَ \* هُوَ عَلَى \* أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِكُ فَمَضَى الطَّائِيَّ وَأَجَلَ لَهُ أَجَلًا يَأْتِي  
 فِيهِ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحْضَرَ النُّعْمَانُ شَرِيكًَا وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ إِنَّ  
 صَدْرَ هَذَا الْيَوْمِ قَدْ وَدَى وَشَرِيكَ يَقُولُ لَهُ لَيْسَ لَكَ عَلَى سَبِيلٍ حَتَّى  
 يَمْسَى فَلَمَّا امْسَى أَقْبَلَ شَخْصٌ وَالنُّعْمَانُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى شَرِيكَ فَقَالَ  
 لَهُ لَيْسَ لَكَ عَلَى سَبِيلٍ حَتَّى يَدْنُو الشَّخْصُ فَعَلَهُ صَاحِبِي فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ  
 إِذَا أَقْبَلَ الطَّائِيَّ فَقَالَ النُّعْمَانُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَكْرَمَ مِنْكَ وَمَا أَدْرَى  
 أَتَيْتُكَ أَكْرَمًا هَذَا الَّذِي ضَمَنْتَ فِي الْمَوْتِ أَفَرَأَيْتَ أَذْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَتْلِ  
 ثُمَّ قَالَ لِلْوَزِيرِ الَّذِي هُوَ شَرِيكَ مَا حَمَلَكَ عَلَى ضَمَانِهِ مَعَ عِلْمِكَ أَنَّ هُوَ لَوْنٌ  
 قَالَ لَوْلَا يُقَالُ ذَهَبَ أَكْرَمُ مِنَ الْوَزَرَاءِ وَقَالَ لِلطَّائِيَّ مَا حَمَلَكَ عَلَى  
 الرَّجُوعِ إِلَى الْقَتْلِ قَالَ لَوْلَا يُقَالُ ذَهَبَ الْوَفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَتَكُونُ  
 عَارًا فِي عَقْبِي فِي قَبِيلِي قَالَ النُّعْمَانُ فَوَاللَّهِ لَا أَكُونُ إِلَّا أَمْرَ الثَّلَاثَةِ  
 فَقَالَ ذَهَبَ الْعَفْوُ مِنَ الْمُلُوكِ فَعَفَا عَنْهُ وَأَمَرَ بِرَفْعِ يَوْمِ بُوَيْسَةَ  
 وَأَنْشَدَ الطَّائِيَّ يَقُولُ  
 وَلَقَدْ دَعَيْتُ لِلْخِلَافِ جَمَاعَةً \* فَأَبَيْتُ عَنْدَ تَجَهُمُ الْأَقْوَالِ

اني امرتني الوفاء خلقه \* وفعال كل مذهب مبداء الى  
 فقال النعمان ومع ما ذكرت ما حملك على الوفاء قال ايها الملك ديني  
 قال وما دينك قال النصرانية قال اعرضها علي فاعرضها عليه فنصر النعمان  
 وحديثي ابو جعفر بن يحيى قال دخل رجل على امير المؤمنين سليمان  
 ابن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين عندي نصيحة قال وما نصيحتك  
 قال فلان كان عاملاً لزيد بن معاوية وعبد الملك والوليد فخانهم  
 فيما تولاه في ايامهم واقطع اموالاً جليلاً فمر باسخر اجها منه قال انت  
 شرمته واخون حيث اطلقت على امره واظهرته ولو لا اني انصر النصارى  
 لعاقبتك ولكن اخترتني خضلة من ثلاث قال اعرضهن يا امير المؤمنين  
 قال ان شئت فنتسنا على ما ذكرت فان كنت هادياً فاقمتناك وان  
 كنت كاذباً عاقبتناك وان شئت اقلناك قال بل يقبلني امير المؤمنين  
 قال قد فعلت فلا تعودن بعد هذا الى قلة الوفاء وان ظهر لك  
 من ذي جرمة امر فاكتمه \* وحديث امصحب الحشني الخطيب  
 ان محارب بن عفران ومعن بن زائدة تلقيا رجلاً ببلاد الشرك ومعه  
 جارية لم يريا مثلها سبياً باً وجالاً وفصاحةً فصاحا به ليخلى عنها  
 ومعه قوس فرمى بها وها بنا الاقدار عليه ثم عاود ليرمى فانقطع  
 وتره وسلم الجارية واشتد بعدو في جبل كان قريباً منه فاستدرا  
 الجارية وفي اذنها قرط فيه درة فانزعها من اذنها فقالت وما  
 قدر هذه لورايتما درتين معه في فلنسوته وفي قلنسوته وتر قد  
 اعدت ونسبه من الدهشة فلما سمعا قول الجارية تبعاه وصاحا به  
 ادر القلنسوة وانج بنفسك فلما سمع قولها ذكر الوتر فاخذته وعقدته  
 في قوسه فوليا البست لهما همة الا النجا وخلياً عن الجارية \* وحديثنا  
 ايضا قال قال سليمان بن عبد الملك انشدوني احسن ما سمعتم من  
 شعر النساء فقال بعضهم يا امير المؤمنين بيننا رجل من الظرفاء  
 في بعض طرقاته اذا اخذته السماء فوقف تحت مظلة ليسكن من المطر

وجارية مشرفة عليه فلما رآته حذفته بحجر فرفع رأسه وقال  
 لو بتفاحة رميت رجونا \* ومن الرمي بالمصاة جفأ  
 فاجابته \* ما جعلنا الذي ذكرت من الشك ولا بالذي ذكرت خفأ  
 وداية معها فقالت \* قديداً التيه بالذي ذكرته \* ليت شعري فهل لهذا وفاق  
 وسائلة بالباب \* ولعمري دعوتها فاجابت \* هي دأوت وانت منها دواء  
 قال سليمان قاتلها الله وهي والله اشعرهم \* وقرأت في كتاب  
 الحاسن والاضداد الجاحظ عن عنان جارية الناطقي قال عمرو بن بحر  
 الجاحظ في باب المماجنات من الكتاب قال السلولي دخلت يوماً على عنان  
 وعندها رجل اعرابي فقالت يا عم لقد اتى الله بك قلت وما ذاك  
 قالت هذا الاعرابي دخل علي فقال بلغني انك تقولين الشعر  
 فقولي بيتاً قال السلولي فقلت لها قولي فقالت قد اربح على فقلت اني  
 فقلت \* لقد جل الفراق وعيل صبري \* عشية عيدهم للبتن ذهبت  
 فقال الاعرابي \* نظرت الى واخرها مخناً \* وقد بانث وارض انشام امت  
 فقالت عنان \* كتمت هوهم في الصدر مني \* على ان الدموع على نمث  
 فقال الاعرابي انت والله اشعرنا ولولا انك بجرمة رجل لقيت لك  
 ولكن اقبل البساط \* وقرأت في الكتاب المذكور قال عمرو وقال  
 بعضهم دخلت على عنان فاذا عليها قميص يكاد يقطر صبغته وقد  
 تناولها مولاها بضرب شديد وهي تبكي فقلت  
 ان عناناً ارسلت دمعها \* كالدراد ينسل من خيطه  
 فقالت \* فليت من يضرها ظالماً \* تجف بمناه على سوطه  
 فقال مولاها هي حرم لوجه الله ان ضررتها ظالماً او غير ظالم  
 انشدنا ابو عبد الله بن عبد الجليل قال انشدني ابو الحسن علي المسعودي نفسه  
 يا ابنتها المبلى بذممي \* قد علم الله ما نقول  
 فالقول ان خفت في لساني \* اخانت وزنه الثقيل  
 وحافظ كاتب شهيد \* بكت عن الذي اقول

من حاسب النفس كل حين \* لم ينهاون بما يقول  
 كان هذا الشيخ المسفر حبل القدر حكماً عارفاً غامضاً في الناس  
 محمود الذكر رأيتُه بسبته له قصائيف منها مناج العابدین الذي  
 يغزى لابی حامد الغزالی وليس له وإنما هو من مصنفات هذا الشيخ  
 وكذلك كتاب النفع والتسوية الذي يغزى الى ابی حامد أيضاً وتسمیة الناس  
 المصوب الصغير \* وهكذا الشيخ أيضاً القصيدة المشهورة وهي هذه

قل لأخوان راؤنی ميتاً \* فبكونی اذ راؤنی حزناً  
 اتظنون بانی ميتکم \* لست ذاك الميت والله أنا  
 انا عصفور وهذا قفصی \* كان سجنی وقيصی زمناً  
 انا فی الصور وهذا جسدی \* كان جسدی اذا فئت السجناً  
 انا صخر وجبابی طلسم \* من تراب قد تخلى للفناً  
 فاهدوا البيت ورضوا قفصی \* وذروا الكل دفيناً بيننا  
 وقبصی مرقوه رمماً \* وذروا الطلسم بعد وثناً  
 لا ترعكم هجمة الموت فما \* هو الا نقلة من ههنا  
 خياني وسر في مقلي \* خيبة الموت تطير الوسا  
 لا تظنوا الموت موقناً انه \* لحياة هي غايات المنا  
 فاخلعوا الاجساد عن انفسكم \* تبصروا الحق جهاراً بيننا  
 حسنوا الظن برّی راحم \* تشكروا السخي وتاتوا همتنا  
 ما اری نفسي الا انتم \* واعتقادی انکم انتم انا  
 عنصراً الانفس شئ واحد \* وكذا الجسم جميعاً عمتنا  
 فمتی ما كان خيراً فلنا \* ومتی ما كان شراً فبنا  
 اشكر الله الذي خلصني \* وبني لي في المعالي ركناً  
 فانا اليوم انا جی ملاؤ \* واړی الحق جهاراً علنا  
 عاكف في الموح اقر اړی \* كل ما كان وباني ودنا  
 وطعامي وشرابي واحد \* وهو رزق فافهموه حسناً

لَيْسَ خَيْرًا سَانِعًا أَوْ عَسَلًا \* لَا وَلَا مَاءً وَلَكِنْ لَبَنًا  
هُوَ مَشْرُوبٌ رَسُولُ اللَّهِ أَذِي \* كَانَ يَشْرِي فِطْرَهُ مَعَ فِطْرِنَا  
فَافْهَمُوا السَّرَّ فِيهِ نَبَأُ \* أَيُّ مَغْتَنِي تَحْتَ لَفْظِ كَمَنَّا  
قَدْ تَرَحَّلْتُ وَخَلَقْتُكُمْ \* لَسْتُ أَرْضِي دَارَكُمْ لِي وَطَنًا  
فَخُذُوا فِي الزَّادِ جَهْدًا لَا تَوْنًا \* لَيْسَ بِالْعَاقِلِ مَثَا مَن وَنَا  
أَسْأَلُ اللَّهَ لِنَفْسِي رَحْمَةً \* رَحِمَ اللَّهُ صَدِيقًا آمَنَّا  
وَعَلَيْكُمْ مِنْ سَلَامِي صَبِيَّت \* وَسَلَوَهُ اللَّهُ بَدَأُ وَشَا

وَكُتِبَتْ عَنَانٌ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ  
كُنْ لِي هَدِيَّةً إِلَى الْخَلِيفَةِ شَافِعًا \* بَوْرَكَ يَا ابْنَ وَزِيرٍ مِنْ مُسْلِمٍ  
حَثَّ الْأَمَامَ عَلَى شِرَائِي وَقُلْ لَهُ \* رِيحَانَةٌ ذُخِرَتْ لِأَنْفَاكِ فَاشْمِ  
وَفِيهَا يَقُولُ ابْنُ نَوَاسٍ

عَنَانُ يَا مَنْ تَشَبَهَ الْعَيْتَا \* أَنْتَ عَلَى الْحُبِّ تَلُومِينَا  
حَسَنُكَ حَسَنٌ لَا يَرَى مِثْلَهُ \* قَدْ صَبَّرَ النَّاسُ مِجَانِينَا  
وَقُلْتُ غَرِيبَةً جَارِيَةَ الْمَأْمُونِ

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ فِيكُمْ الْغَدْرُ شَيْمَةٌ \* لَكُمُ أَوْجُهُ شَتَّى وَالسَّنَةُ عَشْرٌ  
عَجَبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ يَصْبِرُ أَلَيْكُم \* عَلَى عَظْمِهِ مَا يَلْقَى وَلَيْسَ لَهُ صَبِيرٌ  
وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ هِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ بِخَاتَمِهَا

أَنَا الْمَأْمُونُ وَالْمَلِكُ الْهَامُ \* عَلَى أَنْفِي بِحَبِّكَ مَسْتَهَامُ  
أَتَرْضَى أَنْ أَهْوَتْ عَلَيْكَ وَجَدًا \* وَبَقِيَ النَّاسُ لَيْسَ لَهُمْ إِمَامُ  
فَقَالَتْ لَهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُكَ الرَّشِيدُ أَعْشَقَ مِنْكَ حَيْثُ يَقُولُ

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْأَنْسَاءُ عَنَانِي \* وَجَلَلَنَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ  
مَا لِي نَطَاوَعَنِي الرَّبِّيَّةُ كُلُّهَا \* وَأَطِيعُهَا وَهِيَ فِي عِصْيَانِي  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ سُلْطَانَ الْهَوَى \* وَبِهِ قُوَّةٌ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي  
فَقَدْ ذَكَرْتُ عَنْ عَلَى ذِكْرَ نَفْسِهِ وَأَنْتَ قَدْ مِتَ نَفْسَكَ عَلَى مَنْ رَغِمَ  
أَنْ تَكُنْ تَهْوَاهَا قَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ غَيْرَ أَنَّي مُتَّفِرٌّ ذَلِكَ وَالرَّشِيدُ مُقْسَمٌ بَيْنَ ثَلَاثٍ

قالت اعرف من الواحدة المقصودة وهي فلانة والثنان محبوبتان لها  
 فاحبهما لحيتهما اذ ذاك مما يسترها كما قال خالد بن يزيد بن معاوية في ريلة \*  
 احب بني العوام طرشا لا اجلها \* ومن اجلها احببت اخوالها كلبا  
 وقال الآخر \* احب لاجلها الشوان حتى \* احب لاجلها شؤد الكلاب  
 فمولاها احبوا القبيلة من اجلها فاحرى من احبت هذا الخرج لامير المؤمنين  
 الرشيد فاين الخرج لامير المؤمنين فسكت وعظم وجد \*  
 ولنا في هذا المعنى في صاحب حبشي اخلص لي في محبة واسنة  
 احب لحبك الحبشان طرأ \* واعشق لاسمك البذر الكبير  
 حدثنا مصعب بن محمد الحبشي القاضى الخطيب النجاشي في مجلس  
 كان بيني وبينه في الادب في حق شخص كان وسيم الوجه وقد اصاب  
 عينيه رمدا فاحترت عيناه فقلت له يا سيدي ما احسن قولك  
 القائل في مثل هذا فقال وما قال قلت  
 قالوا اشتكت عينه فقلت لم \* من كثرة الفتك نالها وصبت  
 حمرا من دمها من قتلت \* والدم في السيف شاهد عجب  
 فقالت رحمه الله لنا في هذا المعنى في زمان الصباني قلت فانشدني  
 انك صني اذ راوا طرفه \* ذا حمرة بشفي بهما المعزمر  
 لا تنكر والحمرة في طرفه \* فالسيف لا ينكر فيه الدم  
 ولنا في هذا المعنى  
 لا تنكر والحمرة في طرف من \* يسفك بالطرف دماء البشر  
 وانما الانكار من النفس \* ارضية سالت بعين المعزمر  
 والنفوس هنا الدماء كما قال القائل  
 تسيل على حد السيوف نفوسنا \* وليس على غير السيوف تسيل  
 ثم تذكرنا فيما قال الادباء في فنون شتى الى ان وقع ذكر النساء  
 المتقدمات فقال ما نرى في زماننا من مثل اولئك احدا فقلت له  
 يا سيدي هنا عندنا بالبلاد امر النساء بنت عبد المؤمن الناجر القاسي



وهي تحيد الشعر وقد انشدت للسدي على صاحبك عندما ولي  
علينا قصيدتها وكنث اخفطها فانشدت اياها فاستحسنها  
ولا اذكر الا ان منها الا اول بيت وهو قولها  
جاء البشر بوعيد كان ينتظر \* فاصبح الحق ما في صفوه كدّر  
من خبرها دغدا بالهدى يا مرينا \* وفي اوامره التسديد والنظر  
وفيها نصفه بالحرب

ليث اذا اقيم الابطال حومتها \* يعني الكتاب لا يبقى ولا يذر  
فجرينا في هذا الميدان ساعة فامتحن منه ماملأ القلب انسا  
وطبت به نفسا الى ان جرى في اثناء ذلك المجلس الزاهر \* التام  
باعراف هذه الازاهر \* وذكر فضل الشاعر وادبها وانها ممن  
جمعت بين الشعر والصوت فكانت تقول الشعر وتلحنه ثم تغني  
به على العود فقلت له هل تحفظ من شعرها الذي لحافيه صوت  
فقال كثير فقلت فان راى سدي في ذلك فقال رويانا من  
حديث قاسم بن عبدالله انه قال كنت عند سعيد بن حميد كاتب  
وقد افتصد فأتته هدايا فضل الشاعر الف جدى والف دجاجة  
والف طبق رياحين وطيب فلما وصل ذلك كتب اليها ان هداياي  
لا يتم السرور فيه الا بك وبحضورك قالت القاسم يصفها وكما  
من اجود الناس شعرًا والمهم صوتًا واحسن الناس ضربًا بالعود  
فأثنته فغضب بينها وبينه جبابا واحضر ندماء فلما استوى المجلس  
بالقوم وسرى السرور اخذت العود وغنت والشعر لها

يا من اطلت تغريسي \* في وجهه وتنفسى  
افديك من متدلك \* يز هو يقتل الانفس  
هبتني آسأت وما آسأ \* ث بلي اقول انا المني  
اخلفتني ان لا اسكا \* رقي نظرة في مجلس  
فنظرت نظرة عاشق \* اتبعنها بتنفسى

ونسيت اني قد حلفت فيما يقال لمن نسيت  
 وضربت ابصنا وغنت  
 عاد الجبث الى الرمننا \* فصفت عما قدمني  
 من بعد ما بصدد \* سمت الحسود وجرنا  
 تعس البغض فلم يرك \* لصدد ونا من عرنا  
 هبني اسأت وما اسأ \* ث وإن اسأت لك الرضا  
 قال فما لي على يوم اسر من ذلك اليوم \* حاكمه جرت  
 المنصور عند محمد بن عمران ثنا يحيى عن محمد بن ابي منصور عن  
 ثابت بن شداد عن عبد الوهاب الملقب عن العاف بن زكرياء  
 عن محمد بن مزيد وحدثنا عبد الرحمن بن علي عن ابي منصور عن محمد  
 ابن علي بن ميمون عن محمد بن علي العلوي ومحمد بن احمد بن علاون  
 قال احدهما محمد بن عبد الله النهراني عن الحسن بن محمد السكاوي  
 عن احمد بن سعيد الدمشقي قال احدهما الزبير بن بكار والسياق  
 لابي يحيى حدثني عمر بن ابي بكر عن نير المديني قال قدم علينا امير  
 المؤمنين المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلبي على قضائه وانا  
 كاتبه فاستعد الحالون على امير المؤمنين في شيء ذكره فامرني  
 ان اكتب اليه كتابا بالخصور معهم وانصافهم فقلت تعفيني من  
 هذا فانه يعرف خطي فقال اكتب فكتبت ثم ختمته وقال لا يمضي  
 به غيرك فضيت به الى الربيع وجعلت اعتذر اليه فقال لا عليك  
 فدخل عليه بالكتاب ثم خرج الربيع فقال للناس وقد حضر وجوه  
 اهل المدينة والاشراف وغيرهم ان امير المؤمنين يقرأ عليكم السلام  
 ويقول لكم اني قد دعيت الى مجلس الحكم فلا أعلم احدا قام الى اذا  
 خرجت او بدا لي بالسلام ثم خرج المسيب بين يديه والربيع وانا  
 خلفه وهو في ازار ورداء فسلم على الناس فما قام اليه احد ثم  
 مضى حتى بدا بالقبز فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر

وعمر رضي الله عنهما شدة التفت إلى الربيع فقال ويحك يا ربيع أخشى أن  
 يراني ابن عمر أن فتدخل قلبه هينة فيتحول عن مجلسه وقال الله لن  
 فعل ذلك لا ولي لي ولا يبرأ أبداً قال فلما رآه ابن عمر أن وكان مثكثاً  
 أطلق رداؤه عن عاتقه ثم احتبى به ودعاه بالخضوم والحمالين ثم دعى  
 بأمير المؤمنين ثم ادعى عليه القوم فقصي لهم عليه فلما دخل الدار قال  
 للربيع اذهب فاذا خرج من عند الخضوم فادعه فقال والله يا أمير  
 المؤمنين ما دعى بك إلا بعد أن فرغ من أمور الناس جميعاً  
 فدعاه فلما دخل عليه سلم عليه فرد عليه السلام وقال جزاك الله عن دينك  
 وعن نبيك وعن حسبك وعن خليفتك أحسن الجزاء وقد أمرت لك  
 بعشرة آلاف دينار فاقبضها فكانت عامة أموال محمد بن عمران  
 من تلك الصلة \* **وروي** أن حديث ابن ودعان  
 عن أبي الحسن بن السماك الواعظ عن أبيه عن ابن عرفة عن العباس  
 ابن محمد بن كثير عن حماد بن سلة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة  
 قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيته ضحك حتى بدت ثناياه  
 فقيل له مم تضحك يا رسول الله قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي  
 ربي عز وجل فقال أحدهما يارب خذني بظلامتي من أخي فقال  
 الله تعالى أعط آخاله مظلمة فقال يارب ما بقي من حسناي  
 شيء قال يارب فليحمل من أوزاري وفاضنت عينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم قال أن ذلك اليوم يحتاج الناس إلى أن يحمل من أوزارهم  
 شدة قال الله تعالى للمطالب بحقّه ارفع رأسك فانظر إلى الجنان  
 فرفع رأسه فرأى ما أعجبه من الخير والنعمة فقال لمن هذا يارب  
 فقال لمن أعطاني ثمنه قال ومن يملك ذلك يارب قال أنت قال عبادا  
 قال بعفوك عن أخيك قال يارب قد عفوت عنه قال خذ بيد أخيك  
 فأدخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله وأصلحوا  
 دينكم فإن الله عز وجل يضلح بين خلقه المؤمنين يوم القيامة \*

ومن وقائع بعض الفقهاء الى الله تعالى ما حدثنا به عبد الله بن  
 الاستاذ المروزي باشبيلية غير مرة من لفظه قال قال لي بعض  
 المريدين رايت في واقعتي ابا حامد الغزالي واشياخ الصوفية  
 ومعهم الشيخ ابو مدين فقال له بعضهم اعد علينا كلامك  
 في التوحيد فقال لهم التوحيد اصل في الوجود وعليه أخذ  
 المواثيق والعهود وهو دليل على كل مفقود فمن بقي على اصله فقد  
 وفي ومن عدل عن رسمه فقد اخطأ الطريق وجفا ومن اتاه  
 بقلب سليم تلذذ بالنظر الى وجهه الكريم به يسرون وبه  
 يتلذذون وبه يمتدون واكثر الخلق للجزاء يعملون ولعلين قوم  
 آخرون هو قلب الوجود وبه قام وهو المحرك والسكن لساكن الاجرام  
 سره في مخلوقاته قد انتشر وحكمه في مصنوعاته كما قدر وأمر  
 فما من شيء قل اوجل الا هو معه ولا ظاهر ولا باطن الا وقدر  
 اتقنه وصنعه ان قلت فقوله سبق الاقوال وان علمت فهو  
 خالق الاعمال هو المبدل للحركات والسكون واذا اراد امر فاعلم  
 له كن فيكون فسر هذا التوحيد مشهور بالغير واذا صحت الوجد  
 بطلت الكثرة فمن انتهت همته الى هذا المقام كان شفعه بالخالق  
 العاظم لا يلتفت الى غير يتخلق باخلاقه ويسير بسير وهو الاول  
 والغايه وهو الآخر واليه النهايه به حتى كل حتى وبه تشاكل شيء  
 ونحن الفقهاء وهو الغني فشحانه هو الواحد العلي فمن كانت  
 هذه رتبته فقد علمت همته بنوره اشرف كل نور وسطع وبما سواه  
 انقطع تعز زبه كل عارف وتاه وتنزه عن ملاحظة ما سواه \*  
 ولم يقنع من مولاه الا بمولاه \* وسما عنا على قول الشيف الرضي  
 باطر بالنفحة تجديده \* اعدل حر القلب باستبرادها  
 وما الصبار يحى لولا انها \* اذا جرت مرت على بلودها  
 العما في ذاك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نغاث الاقعرضوا

لنفحات ربكم العلوية التي تحصل للأنسان عند سجوده في مقام  
 القرب عند مناجاته قال اجعلوها في سجدكم بقول وما اتقيت  
 برح محضومة الا ان الصبلا لما كانت تمت من افق الشروق ومطلبنا  
 الشهود والرؤية لذلك اريد بها واسمع حديثها وعلى قوله ايضا بالنفس  
 حلفت بالمقصرين \* ركبوا فاجفوا لانواع العيس \* فوافوا فاففوا  
 رجوا الانتفال للذنوب \* بساعة تخفوا فاستنقذوا بجهنم \* ساروا حتى  
 فلم يروا مستحوا \* وجرى واوطفوا \* (وصية خطاب بن المعلى الخزرجي لابنه)  
 حدثنا يونس بن يحيى بمكة قال ثنا الحاجب ابو الفتح محمد بن عبد  
 ابن احمد بن سليمان المعروف بابن البعلی قال حدثنا ابو الفضل احمد  
 ابن الحسن بن حبرون قال حدثنا ابو علي الحسن بن احمد بن  
 ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو الحسن احمد بن اسحاق الطيبي  
 قال اخبرنا ابو عبد الله احمد بن شاذان الرمياني قال انا ابو حاتم  
 قال ثنا محمد بن عطية قال قال خطاب بن المعلی الخزرجي القرشي  
 لابنه يابن عليك بتقوى الله عز وجل وطاعته وتجنب محارمه  
 باتباع سنته ومعاملته حتى يصح عينك وتقر عينك فانه ينجي  
 على الله خافية وانى قدر سميت لك رغبنا ووسمت لك وشما ان انت  
 حفظته ووعيته وعملت به ملئت بك اعين الملوك فاطع اباك  
 واقصر على وصيته وفرغ لذلك ذهنك واشغل به قلبك ولبك  
 وايتاك وهدر الكلام وكثرة الضحك والمزاح ومماراة الاخوان  
 فان ذلك يذهب البهاء ويوقع الشقاء وعليك بالرزانه والوقار  
 من غير كبر بوصف منك ولا خيلاء فحكي منك والى صديقك  
 وعدوك بوجه الرضا وكفى الاذى من غير ذلة لهم ولا هانة منهم  
 وكن في جميع امورك اوسطا فان خير الامور اوسطها واقل الكلام  
 وافش السلام واحسن متمكنا ولا تخط برجلتك ولا تسحب ذيلك  
 ولا تلتق رداءك ولا تضرع عطفك ولا تكثر الالتفات وراءك

ولا تقف على الجماعات ولا تخذل السوق مجلسا ولا الحوائط متحدثا  
ولا تكثر المراء ولا تنازع السفهاء وإن قضيت فاحضر وإن  
مدحت فاقصر وإن جلست فترج وتحفظ من تشبيك أصابع  
وتفقيعها والعيب بلحيتك وخاتمك وذوابة سيفك وتخليل  
أسنانك وإدخال يدك في انفك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة  
التثاؤب والتمطى وأسباه ذلك مما يستحقه الناس منك ويعتبر  
به فيك ولكن مجلسك هاديا وحديثك مقسوما وأصبعك إلى الكلام  
الحسن ممن يحدثك من غير اظهار عجب منك ولا تسأله إعادة  
وغض عن الفكاهات من المصاحك والحكايات ولا تحدث عن  
اعجائب بولدك ولا خادمتك ولا عن فرسك وسيفك وأباك وحقا  
الزوبيا فانك إذا أظهرت الفرج بهما والتعجب منها طمع فيك السفهاء  
فولد والاك الاحلام واعتزوا في عقلك ولا تصنع تصنع المرأة  
ولا تبدل ببذل العبد وغت بامتشاط لحيتك وتوق نصف الشدة  
وكثرة الكحل والاسراف في الدهن ولكن تحلك غبا ولا تلج في  
الحاجات ولا تخضع في الطلبات ولا تعلم اهلك وولدك فضلا  
عن غيرهم عدة مالك فانهم اذا رآوه قليلا هنت عليهم وان كان  
كثيرا لم يبلغ به مرضاتهم واجفهم من غير عنف ولن لهم من غير ضعف  
ولا تهازل في حاجتك املك ولا عبدك فيسقط وقارك من قلوبهم  
واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك وتجنب عجلتك ولا تكثر  
الاشارة بيدك ولا تحفر على ربتك وتوق حمى الوجه وعرق الجبين  
وان شفه عليك فأعلم واذا هدا غضبك فتكلم واكرم عرسك  
مواثق الفضول عنك وان قربك السلطان فكن منه على حد الشنا  
وان استرسل اليك فلا تأمن انقلوبة عليك وارفق به كل رفيقك  
وكلمه بما يشتهى ما لم تصنع في ذلك حقا من حقوق الله ولا يجعلك  
ما ترى من الطافه آياله وخاصته بك ان تدخل بينه وبين احد

وتذكر في محبتك وادري انك منكم حالك

من أهله وولده وحشه الأبخير وإن كان لذلك منك مستمعا  
 واللقول منك فيه مطبعا فإن سقطة الداخل بين الملك وأهله  
 صرعه وإذا وعدت فحقق وإذا حدثت فاصدق ولا تجر بمنطقك  
 كمنافع الأصم ولا تخافت به كخافته الأخرس وتخير بحاسن القول  
 بالحديث المقبول وإذا حدثت بسماع فانسبه إلى أهله وأتاك  
 والإحاديث الغريبة المستبشرة التي تنكرها القلوب وتقف لها  
 الجلود وأياك ومصناعات الكلام نعيم ولا ولا وأجل وأجل وما  
 أشبه ذلك وإذا توصيات فاجد عزك كفتك ولا تشفع في الطست  
 ولكن طرحة الماء من فيك مشرسل ولا تنجّه فيضخ على أقرب  
 جلسائك ولا تعض بعض اللقمة ثم تعيد ما بقي منها في متصبيع فإن  
 ذلك مكروه ولا تكثر الاستسقاء على مائدة الملوك ولا تعيب  
 بالمشاش ولا تعيب طعاما ولا شيئا مما يقرب على المائدة من بقل أو خل  
 أو تابل أو عسل فإن اصحابه صيرت لنفسها المهابة ولا تمسك أحساك  
 المسكين المشور ولا تبدد بذير السفيه المعزور واعرف في مالك  
 واجب الحقوق وحرمة الصدق واستغن عن الناس محتاجون إليك  
 واعلم أن الحشع يعني الطمع يدعو إلى الطمع والرغبة كما قيل تدق  
 الرقبة والأكله تمنع الأكلات والتعفف مال جسيم وخلق كريم  
 ومعرفة الرجل قدره تشرف ذكره ومن تعدى القدر هوى في بعيد  
 الغفر والصدق زين والكذب شين والصدق يسرع عطف صاحبه  
 أحسن عاقبة من كذب يسلم عليه قائله ومعاودة الحليم خير من مصادقة  
 الأحمق والزوجة الشؤ الذم الذاء العضال وتكحاح العجز يذهب  
 ماء الوجه وطاعة النساء تنزى بالعقل تشبه باهل الفضل نكر  
 منهم وانصنع الشرف تدركه واعلم أن كل امرء حيث وضع نفسه  
 وإنما ينسب الصادرة إلى صناعه والمرد يعرف بقرينه وأياك وإخوان  
 الشؤ فانهم يخونون من رافعهم ويخونون من مصادقهم وقرينهم

أعدى من الحرب ورفضهم من استكمال الادب وجفوة المستحبر  
 لؤم والجملة شؤم وسوء التدبير وهم والاخوان اثنان فحافظ  
 عليك عند البلاء وصديق لك في الرثاء فاحفظ صديق البلية  
 ونجيت صديق العافية فانه أعدى الأعداء ومن اتبع الهوى مال به  
 الى الردا ولا يعجبك الظريف من الرجال ولا تحقر مثلكا لخلال  
 وانما المرء باصغرية قلبه ولسانه ولا ينفع منه الا باصغرية وتوق  
 الفساد وان كنت في بلاد الاعاد ولا تفرش عرصتك لمن دونك  
 ولا تجعل مالك اكرم عليك من عرصتك ولا تكثر الكلام فتثقل على  
 الاقوام وامنع البشربلسك والقبول واباك وكثرة التبريق  
 والتلويق والتتويق فان ظاهر ذلك ينسب الى التأنيث والتضعف  
 لمغازلة النساء وكن منتهزا في فرصتك رفيقا في حاجتك مثبثا  
 في عجمتك والبس لكل دهر ثيابه وكن مع كل قوم في سلوكهم واحذر  
 ما يكون بك الائمة في آخرتك ولا تعجل في امر حتى تنظر في عاقبته  
 وعلبك بالنور في كل شهر واباك وحلق الانبط بالنورة وليكن  
 السواك من طبعك واذا استكت فعرضا وعلبك بالعمارة فانما  
 انفع من التجارة وعلاج الزرع خير من اقتناء الضرع ومنارعتك  
 اللبم يطعم فيك ومن اكرم عرصته اكرمه الناس ومعرفة الحق من  
 اخلاص الصديق والرفيق الصالح ابن عم من ايسر عظم ومن افقر  
 احتقر قصر في مقاله مخافة الاجابة والساعي عاتب عليك طول  
 السفر ملاه وكثرة الخي ضلولة وليس للعاتب صديق ولا على الميت  
 شفيق والادب للشيخ عياء والادب للغلام شفاء والدين ازين الالام  
 والشهامة سفاهة والتكران شيطان وكلامه هذيان والعادة  
 طبيعة لازمة ان خيرا فخير وان شرا فشر ومن حل عقدا احتمل  
 والفرار عار والتقدم مخاطرة وكثرة العلل مع الوجود من البخل وشر  
 الرجال الكثير الاعتلال يعني في القول وحسن اللقاء يذهب بالشحناء



ولين الكلام من اخلاق الكرام يابني ان زوجة الرجل سكة ولا  
عيش له مع خلافها واذا هممت بسكاح امرأة فاسأل عن أهلها فان  
العروق الطيبة تنبت الثمار الحلو واعلم ان النساء اسد اخلاقاً  
من اصابع الكف فتوق منهم كل ذات مجبولة على الاذى فمنهم المجنة  
بنفسها المزدية ببيعها ان اكرمها رأت فضلها عليه ولا تشكره على  
جميل ولا ترضى منه بقليل لسانها عليه سفيه صقيل قد كشفت اللجة  
ستر الحياء عن وجهها ولا تشفى من عوارها ولا من جارها هذارة  
ظئانه مهارشة عقاره وجه زوجها مكلوم وعرضه مشتمول لانها  
لدينا ولادين ولا تحفظه لصحية ولا اكبر سن حجاب مهتوك ورة  
منشور وخير مدفون يصبح كئيبا ويمسي غائبا شراب شر وطعامه  
غثظ وولده صائم وبيته مستهلك وثوبه وسخ ورأسه شعث ان  
ضحك فراهب وان تكلم فمتكاه نهاره ليل وليله نهار تلدغه مثل الحية  
وتكرسه مثل العقرب اصهر صلق ختاره دقلس لحناء تمب مع الرياح  
ونظير مع كل ذي جناح ان قال لا قالت نعم وان قال نعم قالت لا  
محتقرة لما في يديه تضرب له الامثال وتقصص به دون الرجال  
وتسقله من حال الى حال حتى قلبي بيته وممل ولد وغب عيشه  
وهانت عليه نفسه حتى انكر اخوانه ورحمه جيرانه \* ومنه  
للمحاء ذات الدلال في غير موضعه الماضغة للسانها الآخذة في  
سانها قد قنعت بحبه ورضيت بكسبه تاكل كالحمار الزارع وترتفع  
الشمس ولم تسمع لها صوتا ولم تكن لها بيتا طعامها باث واناؤها  
وضر وبجبتها وماؤها فاتر وماؤها ممنوع وخادها مضروب \*  
ومنه العطوف الودود المباركة الولود المأمونة على غيبتها  
المحبوبة في جيرانها الكافضة لسنها وعلنها الكريمة التبعل الكثر  
التفضل الكافضة صوتا النظيفة بيتا خادها مسمن وابنها بين  
وخيرها دائم وزوجها ناعم مضمونة ألوفه بالخير والعفاف موصوفه

جعلك الله يائسي ممن يتعدى بالخبر ويأتهم بالنفي ويتجنب السخط  
 ويحب الرضى والله خليفتي عليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ومن السماثل الاربعة ما ذكره الاضمعي قال دخل اسحاق النديم  
 على امير المؤمنين الرشيد فقال ما بالك فقالت اسحاق  
 سوامي سوام الاكثرين تجلدا \* ومالي كما قد تعلمين قليل  
 وامر بالضل فلت لها اقصر \* فذلك شيء ما اليه سبيلك  
 وكيف اخاف الفقر او اخرم الغنى \* ورأى امير المؤمنين جميل  
 ارى الناس خلان الجود ولا يري \* بخيلا له في العالمين خليل  
 فقال الرشيد هذا والله الشعر الذي صحت معانيه وفويت اركان  
 ومبانيه ولذا على افواه القائلين وسماع السامعين يا غلام اقبل  
 اليه خمسين الف درهم قالت اسحاق يا امير المؤمنين كيف اقبل  
 صلتك وقد مدحت شعري باكثر ما مدحتك به قالت الاضمعي  
 فعلت انه اصيد للذراهم مني \* ومن هذا الباب ما حكاه الاضمعي  
 قال دخل المأمون ذات يوم الديوان فنظر الى غلام جميل على اذنه قلم  
 فقال من انت قال انا الناشئ في دولتك التقلب في نعمتك المومل  
 لخدمتك الحسن بن رجاء فقال المأمون بالاخسا بالبدية ثلثا  
 العقول يرفع من الديوان الى مرتبة الخاصة ويعطى مائة الف درهم  
 تقوية له \* ومن صفات العارفين ما ذكره ابراهيم بن ادهم  
 قال من علامات العارف ان يكون اكثر صمته التفكير والعبرة  
 واكثر كلامه الشاء والمدح واكثر علمه الطاعة والخدعة واكثر  
 نظره الى لطايف صنع رب العزة \* وسئل بعض المحققين من  
 اهل الله ما علامة العارفين والعاابد والمحبت والخائف فقال  
 الخائف ذو هرب والعاابد ذو نصب والمحبت ذو شعف والعارف  
 ذو طرب \* قالت بعضهم سمعت بعض النقطعين وهو يتاوه  
 ويقول آه على اغمار العصبية ضاعت آه على اسرار بسوء المعاملة

ذاعت آه على اوقات في الخالفة انقضت آه على ساعات على اكسبة  
 العفصة ما حفظت آه على توبة ابرمت ثم نقضت آه على جهود اكدت  
 ثم لفظت آه على نفوس تكفل الخالق بازراقها فاعترضت آه على  
 شباب ولي بعد اقباله آه على شيب مودن للجسد بازتحاله فاين  
 الاستعداد والاهتمام واين التزود والاعتزاز واين الكبار  
 والاعظام ان كنت ممن يبيع معالي الشريعة بالمخاطم فاعلم انه  
 ليس في خسارتك كلام \* وانشدنا محمد بن عبد الواحد لبعضهم  
 اذا وافي بصوته المشيت \* فلا عيش يلد ولا يطيب  
 انطمع في الخلود على البالي \* وشيب الراس يتبعه شغف  
 اذا نزل المشيت بازريض عبيد \* فنهل موته منه قريب  
 وانشدني ابو بكر بن صاف النخعي لبعضهم \*  
 الحمد لله ثم الحمد لله \* فما على الارض من ساء ولا لا  
 ما ذا ابعين ذو عيين من عجب \* يوم الخروج من الدنيا الى الله  
 ورويت من حديث الهاشمي بسند الى اس بن مالك قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اماريت الماخوذين على  
 العرف والمزعجين بعد الطائفة الذين اقاموا على الشبهة وخجوا  
 الى الشهوات حتى انهم رسل ربهم فلا مكانوا ملوا اذروا ولا الى  
 ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا ولم يغن  
 الندم وقد جفت القلم فحمد الله امرأ قد مر خيرا وانفق قصدا  
 وقال صدقا وهلك ذوا على شهواته ولم تملكه وعصى امرأ نفسه  
 فلم تملكه \* (موعظة سفیان الثوري المنصور بمكة) \*

الحمد  
 للذي

حدثنا محمد بن اسمعيل التميمي ثنا عبد الله بن علي بن محمد ثنا محمد بن  
 ابي منصور عن المبارك بن عبد الجبار ثنا ابو اسحاق البرمكي عن اجد  
 ابن جعفر بن سالم ثنا ابو بكر بن عبد الخالق عن يعقوب بن يوسف  
 النسبي عن ابي نسيط محمد بن هارون العرياني قال سمعت سفیان

الثوري يقول دخلت على ابي جعفر المنصور يعني فقلت له اتق الله  
 فانما انزلت هذه المنزلة وصرت الى هذا الموضع بسبب خوف الهالكين  
 والانصار وابناؤهم يموتون جوعا حج امير المؤمنين عمن الخطا  
 فما انفق الا خمسة عشر ديناراً وكان ينزل تحت الشجر فقال لي انما  
 تريد ان اكون مثلك فقلت لا تكن مثلي ولكن كن دون ما انت فيه  
 وفوق ما انا فيه فقال لي اخرج قلت له اني اعلم  
 مكان رجل واحد لو صلح صلحت الامة كلها قال من هو قلت انت  
 يا امير المؤمنين \* ومن وقائع بعض الفقهاء الى الله تعالى  
 ما حدثنا به عبد الله بن الاستاذ المروزي قال قال لي بعض الحكماء  
 رايت في واقعتي ابا حامد و ابا يزيد و ابا طالب و اشياخ الصوفية  
 و ابا مدين فقال احدهم للشيخ ابي مدين قل لنا شيئاً في المعرفة  
 فقال المعرفة هي الحجة لبلوغ العافية وثمرتها التوحيد واليه  
 النهاية فالنحو هو غاية الامل وما افرق في الوجود عند  
 اشتمل هو المبدأ وله البيان واليه المرجع وبه يحصل الامان  
 سره في مخلوقاته خفي وحكمه في مصنوعاته ظاهر حتى امر قد  
 انتشر في الوري وقضائوه وقدره في كل شيء قد جرى وهو الاول  
 قبل كل شيء وهو الآخر واليه يرجع الامر كله وهو الامر المحسوس  
 كلها هباء وهي حجابة سبحانه وبه خفي فقلت العارف طاهر مما سواه  
 فاذا اعين عليه بادره برحمته فقواه بحياته امتدت حياته  
 وبصفاته امتدت صفاته فمخلوقاته باسرها الله مضطرة اذ  
 لم يخل شيء من الاشياء من سره حتى الذرة قد شهدت باسرها اليه  
 ونطقت بانه الواحد وانه ليس له شريك في ملكه ولا ولد ولا والد  
 شهادة قد احكمها الفطرة يشهد بها العارف في كل خطوة ونظرة فاعلم  
 به ظهرت لهم الغيوب وبذكر اطلأنت منهم القلوب فلم يعجزوا  
 على شيء مما سواه وما منهم من قنع بشي عوصاً عن مولاه خاسراً

العارفين عن الخلق محبوبه وعند من عرفتم ظاهرة بالحسنة  
 وقلوب الغير بالاشباب في شعب هي من المعرفة خالية ومن الحكمة  
 مسلو به لاحضوا انفسهم فهم منها على غرور من اسرار العارفين  
 خلوا وبطلوا هم تشبهوا والناس يناموا اذا ماتوا انتبهوا \*  
 روي عننا من حديث الخطابي قال كان سعد ممن اعتزل ايام  
 الفتنة ولم يكن مع واحد من الفريقين فرأوه على الخروج فآبى  
 وضرب لهم مثلاً قال الخطابي انا ابن الاعرابي حدثنا محمد بن ابي  
 ابن ابي العوام حدثنا ابي ثنا كثر بن مروان الفلستيني ثنا جعفر  
 ابن برقان عن ميمون بن مهران قال سعد لما دعوه الى الخروج معهم  
 ابى عليهم وقال لا الا ان تعطوني سيفاً له عنان بصيرتاً  
 ولساناً ينطق بالكافر فاقتله وبالمؤمن فاكتف عنه وضرب لهم مثلاً  
 وقال مثلنا ومثلكم كمثل قوم كانوا على محبة بيضاء فينماهم كذلك  
 اذ هاجت ريح عجا حجة فضلبوا الطريق والتبس عليهم وقال بعضهم  
 الطريق ذات اليمين فاخذوا فيها فتاهوا وضلوا فقال آخرون  
 الطريق ذات الشمال فاخذوا فيها فتاهوا وضلوا وقال آخرون  
 كما على الطريق حيث هاجت الريح فنسبح فانا خروا واصبحوا فذهب  
 الريح فتبين الطريق فهو لاء الجماعة قالوا انزلوا فماذا فعلنا عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلقاه ولا ندخل في شيء من الفتن  
 قال ميمون بن مهران فصارت الجماعة والفئة التي يدعى فيها الاسلاف  
 ما كان عليه سعد بن ابي وقاص واصحابه الذين اعتزلوا الفتن  
 حتى اذهب الله عز وجل الفرقه وجمع الالفه فدخلوا الجماعة  
 ولزموا الطاعة وانقادوا لمن فعل ذلك ولزمه نجا ومن لم يلزمه  
 وقع في المهالك \* وحدثنا يونس بن يحيى الهاشمي عن  
 ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان المعروف بابن البطون  
 عن ابي الفضل احمد بن خيرون عن ابي علي الحسن بن ابراهيم

ابن ساذان عن الحسن احمد بن اسحاق عن ابي عبد الله احمد بن  
 محمد عن عثمان بن عبد الله المصيصي عن محمد بن الحسين عن واصل  
 ذكر انه اسير غلام من بطارقة الروم وكان غلاما جميلا فلما اصاب  
 الى دار الاسلام وقع الى الخليفة وذلك في خلافة بني أمية  
 فسماه بشيرا وأمر به الى الكتاب فكتب وقرأ القرآن وطلب الآداب  
 وروى الشعر فلما بلغ اتاه الشيطان فوسوس له وذكره النصرانية  
 دين آباءه فهرب مرتدا من دار الاسلام الى ارض الروم الذي  
 سبق له في امر الكتاب به فاقى به الى الطاغية فسأله عن حاله وما  
 الذي دعاه الى الدخول في دين النصرانية فاخبره برغبته فيه  
 فعظم في عين الملك ورأسه وصيره بطريقا من بطارقة واقطعه  
 قرى كثيرة ففى اليوم تعرف به يقال لها قرى بشير وكان من قضاء  
 الله وقدره انه اسير ثلاثين اسيرا من المسلمين فادخلوا على بشير  
 فسألهم رجلا رجلا عن دينهم وكان فيهم شيخ من اهل دمشق  
 يقال له واصل فسأله بشير فابى الشيخ ان يرد عليه شيئا فقال  
 له بشير مالك لا تجيبني قال لست اجيبك اليوم بشي فقال بشير  
 للشيخ اني سألك غدا فاعد لي جوابا وامر بالانصراف فلما  
 كان الغد بعث اليه بشير فادخل عليه الشيخ فقال بشير الحمد لله  
 الذي كان قبل ان يكون شيء من خلقه وخلق سبع سموات طباقا  
 بلا عون كان معه من خلقه ودحى سبع ارضين بلا عون كان  
 معه من خلقه فعجب له كبريا معاشر العرب حين تقولون ان مثل  
 عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون  
 فسكت الشيخ فقال مالك لا تجيبني قال كيف اجيبك وانا اسير  
 في يدك فان اجبتك بما تهوى استخطت على ربي واهلكت على  
 ديني وان اجبتك بما لا تهوى اهلكت نفسي فاعطى عهد الله  
 وميثاقه وما اخذ الله عز وجل على النبيين وما اخذ النبي على الامم

أَنْ لَا تَعْدِرَنِي وَلَا تَحْلَنِي وَلَا تَتَّبِعْ لِي بِأَعْيَةِ سُوءٍ وَأَنْكَ إِذَا سَمِعْتَ  
 الْحَقَّ تَنْقَادِلَهُ قَالَتْ بَشِيرُ فَلَكَ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ وَمِثْقَالُهُ وَمَا أَخَذَ اللَّهُ  
 عَلَى النَّبِيِّينَ وَمَا أَخَذَ النَّبِيُّونَ عَلَى الْأُمَمِ أَنْ لَا أُعَذِّبَكَ وَلَا أُجْلِي  
 بِكَ وَلَا أُبَيِّنَ بِكَ بِأَعْيَةِ سُوءٍ وَأَنْقَى إِذَا سَمِعْتَ الْحَقَّ انْقَادِلَهُ  
 فَقَالَ الشَّيْخُ أَمَّا مَا وَصَفْتَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ أَحْسَنْتَ  
 الصِّفَةَ وَلَمْ يَبْلُغْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ عَلَيْهِ رَأْيُكَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَاللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ فَمَا وَصَفْتَ وَلَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ  
 وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَقَدْ آسَأْتَ الصِّفَةَ أَلَمْ تَكُنْ  
 بِأَكْلَادِ الطَّعَامِ وَبِشَرِّبَانِ الشَّرَابِ وَيَتَوَلَّانِ وَيَتَعَوَّظَانِ وَمَا  
 وَيَسْتَدِيقُ طَائِفًا وَيَفْرَحَانِ وَيَحْزَنَانِ قَالَتْ بَشِيرُ بَلَى قَالَ فَلَمْ تَفْرُقْ بَيْنَهُمَا  
 قَالَتْ بَشِيرُ لَا نَ عَيْسَى كَانَ لَهُ رُوحَانِ أَتَانِ فَرُوحٌ يُبْرِي بَيْنَهُمَا الْأَكْمَ  
 وَالْأَبْرَصَ وَرُوحٌ يَعْلَمُ بَيْنَهُمَا الْغَيْبَ وَيَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِ الْبَحَارِ وَمَا يَتَخَذُ  
 مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ قَالَتْ وَأَصْلُ رُوحَانِ أَتَانِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ  
 قَالَتْ بَشِيرُ نَعَمْ قَالَتْ الشَّيْخُ فَهَلْ كَانَتْ الْقُوَّةُ تَعْرِفُ مَوْضِعَ الضَّعِيفَةِ  
 مِنْهَا أَمْ لَا قَالَ بَشِيرُ قَالَتْ كَلَّا اللَّهُ مَا ذَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَنْ قُلْتَ أَنَّهُمَا  
 تَعْلَمُ وَمَا ذَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَنْ قُلْتَ أَنَّهُمَا لَا تَعْلَمُ قَالَتْ الشَّيْخُ أَنْ قُلْتَ  
 أَنَّهُمَا تَعْلَمُ فَالْهَذِهِ الْقُوَّةُ لَا تَطْرُقُ عَنْهُ هَذِهِ الْآفَاتُ وَأَنْ قُلْتَ أَنَّهُمَا  
 لَا تَعْلَمُ قُلْتَ كَيْفَ تَعْلَمُ الْغُيُوبَ وَلَا تَعْلَمُ رُوحًا فِي حُلٍّ وَاحِدٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ  
 قَالَتْ فَسَكَتَ بَشِيرُ فَقَالَ الشَّيْخُ بِاللَّهِ هَلْ عَبْدٌ تَمَّ الصَّلَاتُ مِثْلًا لِأَلْعِيسَى  
 ابْنِ مَرْيَمَ أَنْهُ صَلَّبَ قَالَتْ بَشِيرُ نَعَمْ قَالَتْ الشَّيْخُ فَبِرُضَى مِنْهُ أَمْ بِسُخْطِ  
 قَالَتْ بَشِيرُ هَذِهِ اخْتِ تِلْكَ مَا ذَا تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَنْ قُلْتَ بِرُضَى مِنْهُ  
 قَالَتْ الشَّيْخُ أَنْ قُلْتَ بِرُضَى مِنْهُ قُلْتَ فَمَا أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ اعْطَوْا مَا سَأَلُوا  
 وَارَادُوا وَأَنْ قُلْتَ بِسُخْطِ قُلْتَ فَلَمْ تَعْبُدُونِ مَا لَا يَمْنَعُ عَنْ نَفْسِهِ  
 قَالَتْ بَشِيرُ وَالصَّيَّارُ وَالنَّافِعُ مَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ أَنْ يُعِيشَ الْآفِي  
 النَّصْرَانِيَّةُ أَرَأَيْكَ رَجُلًا قَدْ تَعَلَّمَ الْكَلَامَ وَأَفَارِجُلٌ صَاحِبُ سَيْفٍ

ولكن آتاك غداً بمن يخرجك الله على يديه ثم امره بالانصراف فلبس  
 الغديعت بشيرا الى الشيخ فلما دخل عليه اذاعند قس عظيم للبيعة  
 فقال له بشير ان هذا رجل من العرب له حكم وعقل واصل في العرب  
 وقد احب ان يدخل في ديننا فكله حتى تنصرف فسيجد القس لبشيرا  
 وقال قد بما ما انت الوباءخير وهذا افضل ما انت به الى ثم اقبل  
 على الشيخ وقال له ايها الشيخ ما انت بالكبير الذي ذهب عنه عقله  
 ونفوسه عنه حكمه ولا انت بالصغير الذي لم يستكمل عقله ولم  
 يبلغ علمه غدا اغطسك في المعمودية غطسة تخرج منها كيو ولا  
 اعلمك قال الشيخ فما هن المعمودية قال القس ماء مقدس قال الشيخ  
 من قدس ماء القس انا قدسته والاساقفة من قبلي قال الشيخ  
 فهذا كانت لك ذنوب وخطايا والاساقفة من قبلك ام انتم  
 من وذن من النقص قال القس نعم انما لاكثر من ذلك ولا يسلم  
 من الذنوب والعبث الا الله تعالى قال الشيخ هل يقدر الماء من لذر  
 يقدر نفسه قال فسكت القس ثم قال اني لم اقدسه لانا فاك  
 الشيخ فكيف كانت القصة اذا قال القس انها سئمت من عيسى بن  
 مريم قالت الشيخ فكيف كان الامر اذا قال القس ان يحيى بن  
 زكريا اغطس عيسى بن مريم بالاردن غطسة ومسح له رأسه ودعا  
 بالبركة قال الشيخ واحتاج عيسى الى يحيى بن زكريا ان يمسح له رأسه  
 ويدعوه بالبركة فاعيدوا يحيى فيحيى خير لكم من عيسى فسكت  
 القس واستلقى بشيرا على فراشه وادخل فاه في كفه وجعل يضطك  
 وقال للقس قم اخذك الله دعوتك لتنصره فاذا انت قد اسلمت  
 ثم ان الشيخ بلغ امره الى الملك فبعث اليه الملك فقال ما هذا الذي  
 بلغني عنك من تنقيصك لديني ووقيعتك فيه قال الشيخ ان لي ديناً  
 كنت سكاكاً عنه فلما مثلت عنه لم اجذبك من الذنوب عنه قال  
 الملك وهل يدرك حجة قال ادع لي من شئت حتى يحاورني فان



كان الحق في يدي فلم تلومني على الذب عن الحق فدعا الملك يعطيم  
 النضرانية فلما دخل عليه سجد له الملك ومن عند اجمعون فقال الشيخ  
 ايها الملك من هذا قال راس النضرانية الذي تاخذ النضرانية عنه دينها  
 قال الشيخ قبل له من امرأة ام هل له من ولدا ام هل له من عقب فقال له  
 الملك هذا اركي واظهر من ان يدنس بالنساء هذا اركي واظهر من  
 ان ينسب اليه الولد ويدينس بالحض هذا اركي واظهر من هذا كله  
 قال الشيخ فانتهم تكمهون الادمى يكون منه ما يكون من بنى آدم من  
 الغائط والبول والنوم والسهو واخذكم غير من ذكر نسبة النساء  
 اليه وتزعمون ان رب العالمين سكن ظلمة البطن وضيق الرحم  
 ودنس الحوض قال القس هذا شيطان من شياطين البحر رمى  
 به البحر اليكم فاخرجه من حيث جاء فاقل الشيخ على القس قال  
 عبدتم عيسى بن مريم لانه لا اب له فضمو ادم مع عيسى حتى  
 يكون لكم الهان اثنان وان كنتم عبدتموه لانه احى الموتى فهذا  
 حزقيل مريميت تجدونه في الانجيل لا تذكرونه فدعا الله عز وجل  
 فاحياه له حتى كمله فضمو حزقيل مع عيسى وادم حتى يكون لكم  
 ثلاثة وان كنتم انما عبدتموه لانه اراكم المجرات فهذا يوشع بن نون  
 قاتل قومه حتى غربت الشمس فقال لها ارجعي يا ذن الله فرجعت  
 اثني عشر رجلا فضمو يوشع ايضا الى عيسى يكون رابع اربعة  
 وان كنتم انما عبدتموه لانه عرج به الى السماء فمن ملائكة الله عز وجل  
 مع كل نفس اثنان بالليل واثنان بالنهار يعرجون الى السماء مالم  
 ذهبتا بعدهم لالتبس علينا عقولنا واخطط علينا ديننا وما  
 زاد في ديننا الا تحيرا ثم قال ايها القس اخبرني عن رجل يحمل به  
 الموت الموت عليه ام القتل قال القس بل القتل قال فلم يقل  
 عيسى بن مريم انه بل عذبها بنزع الروح ان قلت انه قتلها فما  
 برأته في قتلها وان قلت انه لم يقتلها فما برأته في تعذيبها بنزع

كان الحق  
 في يدي  
 رجعت  
 الى الحق

النفس فقال القس اذهبوا به الى الكنيسة العظمى فانه لا بد لها  
 احد الا تنصر قالت الملك اذهبوا به الى الكنيسة قال الشيخ لما اذا  
 يذهب بي الى الكنيسة ولا حجة علي رحضت حجتي قال الملك لا  
 يضرك شيئا انما هو بيت من بيوت الله تعالى ذكر فيه ربك قال الشيخ  
 اما اذا كان هكذا فلا بأس فذهبوا به الى الكنيسة فلما دخل الى  
 الكنيسة وضع اصبعيه في اذنيه ورفع صوته بالاذا ان فجرعوا  
 لذلك جزعا شديدا وصرخوا لذلك وكتموه وجأوا به الى الملك  
 فقالوا ايها الملك اهل بنفسه القتل قال الشيخ ايها الملك اين ذهبوا  
 به قال ذهبوا بك موضعاً تذكر ربك فيه قال فقد دخلته وذكر  
 ربي فيه بلساني وعظمته بقلبي فان كان كلما ذكر الله فيكم انكم  
 صغري اليكم دينكم فزادكم الله صغارا قال الملك صدق وما لكم عليه  
 سبيل قالوا ايها الملك لا نرضى حتى نقتله قال الشيخ انكم متى قتلتموني  
 فبلغ ذلك ملكا وضع يده في قتل القسيسين والاساقفة ويخرب  
 الكنايس وكسر الصليان ومنع النوافيس قالوا وانه ليفعل قالت  
 فلا تشكوا في ذلك قال فتفكر وفي ذلك فتركوه قال الشيخ ايها  
 الملك سمعنا على اهل الكتاب على اهل الاوثان قال لانهم عبدوا ما عملوا  
 بأيديهم قال فهذا انتم عبيدتم ما علمتم بأيديكم هذه الاصنام التي في  
 كنائسكم فان كان في الانجيل فلا كلام لنا فيه وان لم يكن في الانجيل  
 فما شبه دينكم بدين الاوثان قال صدق هل تجدونه في الانجيل  
 قال القس لا قال فلم تشبهوا ديني بدين اهل الاوثان قال فامرهم  
 بتبويض الكنايس فجعلوا يبيضونها ويتكون قال القس هذا شيطان  
 من شياطين العرب ربح به اليكم فخرجوه من حيث جاء ولا  
 يقطر من دمه قطرة في بلادكم فيفسد عليكم دينكم فوكلوا به رجلا  
 فخرجوه من حيث جاء من بلاد دمشق ووضع الملك يده في قتل  
 القسيسين والبطارقة والاساقفة حتى هربوا الى الشام لما لم يجد

٢٤  
 ساجداً صاِحاً انتهى \* اخبرني عبد الواحد بن اسمعيل العسقلاني  
 قال سمعت حذی لاتی عمر بن عبد الحميد يقول اعلم ايها الناس الدنيا  
 على اربع ملوك هم طبقات فمنهم الخواص المقربون والخدم المنجسون  
 والامناء الثقات والكبراء السادات والتجار الطالبون للادراج  
 والفقراء اصحاب الصدقات وحسن احوالك ان تنزل نفسك  
 منزلة الفقراء والسؤال لا مقام في الصلة والنوال كم يدعونك  
 فلا يجيبون ويرغبون فلا يرغبون فما لكم لا تكونون كما قال الله  
 تعالى اذكر وف اذكر كم واشرف الذكر ذكر القلب لانه موضع نظر الله  
 عز وجل من العبد \* وقال بعضهم يوبخ نفسه اما  
 تستحي من الله كم يكون منك الخطا ومنه العطا كم يكون منك الجفا  
 ومنه الوفا هل كان منك التوبة فيكون منه القبول يا نفس كم  
 تعصيه ويستر عليك وتمادى في الذنب وبمهلك اما تخشى  
 عقابه اما تستحي من عتابه اخاف عليك ان لم تنته عن قبيح فعلك  
 ليضربن عليك سخطه وليرقتك بنار غضبه هذا قلبك في  
 فلول المعاصي ضائع وسرك في الاعمال القبيحة رافع فبادر  
 بالتوبة والافلاج والندم والاسترجاع فكانت وقد كشف  
 القناع ولا تغترى بالحياة الدنيا فما الحياة في الآخرة الا امتاع \*  
 وانشدني محمد بن عبد الواحد لبعضهم  
 انت سترى كيف اهتك \* ذا طريق لست اسلكه  
 املك الدنيا بآجمعها \* وفؤادي لست املكه  
 قال بعض العارفين للعارف اربع علامات ذكر المنة  
 وصدق الهمة وعرفان الحرمة وخوف الفرقة \* وقال بعض  
 الصالحين من علامات العارف ان ينظر الى الدنيا بعين الاعتبار  
 والى الآخرة بعين الانظار والى النفس بعين الاحتقار والى  
 الطاعة بعين الاعتزاز ولا بعين الاستكبار والى المغفرة

بعان الاستبشار والى المعروف سميانه ونجح بعين الافتتار  
 حدثني يونس بن يحيى ثنا ابن البطي من ابن شاذان  
 عن احمد بن اسحاق عن احمد بن محمور عن الحسن بن عبد الغفران الخزرجي  
 انا ابو حفص القيسي عن ابي معيد قال سمعت بلال بن سعيد  
 يقول كان اخوان في بني اسرائيل جايت بعد ان فلما ارادنا الطريق  
 تفرق بينهما قال احدهما لصاحبه خذ انت في هذا الطريق ولما  
 في هذا الطريق فاذا كان رأس السنة اجتمعنا في ذلك الموضع  
 فلما اجتمعا قال احدهما لصاحبه اى ذنب فيما علمت اعظم  
 قال بينما انا امشي على الطريق اذا بسنبلة فاخذتها فلقيتها  
 في احدى الارضين ارض عن يميني وارض عن شمالي ولا ادرى  
 اهي للارض التي القيتها فيها ام للاخرى ثم قال المسؤول للسائل  
 اى ذنب فيما علمت اعظم قال لا اعلم غير اني كنت افور الى الصلوة  
 فاميل مرة على هذه الرجل ومرة على هذه الرجل فلا ادرى اكنث اعلى  
 فيما بينهما ام لا فسمعتما ابوهما من داخل الباب فقال اللهم ان  
 كانا صادقين فامتهما فخرج فاذا بهما قد ماتا \* ورويت  
 من حديث ابن ودعان عن الحسن بن شهاب عن ابي الهادي عن  
 محمد بن منصور عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن ايوب  
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يبلعكم  
 من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يفر بكم من الجنة الا وقد ذكرته  
 عليكم ان روح القدس نفث في روعي انه من يموت عبدا حتى يستكمل  
 رزقه فاجلوا في الطلب ولا يحل لكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا  
 شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته  
 الا وان لكل امرئ رزقا هو آتية لا محالة فمن رضى به بورك له فيه  
 فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب  
 الرجل كما يطلبه اجله \* **كتاب الكنية التي بناها ابرهة**

بصنعاء الى جنب غندان \* رَوَيْتُ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتِخْاقَ  
 أَنَّ اَبْرَهَةَ الْاَشْمُرِيَّ كَانَ مِنْ اَمْرَةٍ مَكَانٍ مَعَ اَرْبَاطٍ وَقَتْلِهِ وَمَلِكِ  
 الْيَمَنِ وَاَقْرَاهُ الْبَجَاشِيَّ عَلَى الْيَمَنِ بَنَى كَنِيسَةً بِصَنْعَاءَ إِلَى جَنْبِ غَدَانَ  
 وَسَمَّاهَا الْقَلِيسَ وَحَرَقَ غَدَانَ هُوَ وَارْبَاطُ وَكَتَبَ إِلَى الْبَجَاشِيَّ أَنِّي  
 قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بِصَنْعَاءَ بَيْتًا لَمْ يَنْبِ الْعَرَبُ وَالْجَعْمُ مِثْلَهُ وَلَنْ أَنْتَهِيَ  
 حَتَّى أَصْرَفَ حَاجَّ الْعَرَبِ إِلَيْهِ وَيَتْرَكُوا الْحَجَّ إِلَى بَيْتِهِمْ فَبَنَى الْقَلِيسَ  
 بِحِجَارَةٍ قَصْرَ بَلْقِيسَ الَّتِي عَمَّارُهُ صَاحِبَةُ الصَّرْحِ الْمَذْكُورِ فِي الْقُرْآنِ  
 وَكَانَ سُلَيْمَانُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ قَالٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِهَا فَكَانَ إِذَا جَاءَهَا  
 يَنْزِلُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالِ ابْنُ اسْتِخْاقَ فَوَضَعَ اَبْرَهَةَ الرِّجَالَ نَسْقِيَانَا وَلِ  
 بَعْضِهِمْ بَعْضًا الْحِجَارَةَ وَالْآلَةَ حَتَّى نَقُلَ مَا كَانَ فِي قَصْرِ بَلْقِيسَ  
 مِمَّا احْتَاجَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالرَّخَامِ وَالْآلَةِ وَجَدَ فِي بِنَائِهِ وَبَنَاهُ مَرْبَعًا  
 مُسْتَوًى التَّرْبِيعَ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ سِتُونَ ذِرَاعًا وَكِبَرُهُ مِنْ دَاخِلِهِ  
 فِي السَّمَاءِ عَشْرَةَ أَذْرُعَ وَكَانَ يَصْعَدُ إِلَيْهِ بِدَرَجِ الرَّخَامِ وَبَنَى حَوْلَهُ  
 سُورًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَلِيسِ مِائَتَا ذِرَاعٍ مُطِيفٌ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَبَنَى ذَلِكَ كُلَّهُ بِحِجَارَةٍ يَسْمُوهَا أَهْلُ الْيَمَنِ الْجُورِبَ مَنْقُوشَةً مُطَافَةً  
 لَا يَدْخُلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا إِلَّا بَرَةٌ مُطِيفَةٌ بِهِ وَجَعَلَ طُولَ مَا بَيْنَ بَرَةٍ مِنَ الْجُورِبِ  
 عِشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ فَضَلَ مَا بَيْنَ حِجَارَةِ الْجُورِبِ بِحِجَارَةٍ مِثْلَةٍ  
 تَشَبَّهُ الشَّرَفَ مُتَدَاخِلَةً بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَجَرٌ أَخْضَرُ وَحَجَرٌ أَسْوَدُ وَحَجَرٌ  
 أَحْمَرُ وَحَجَرٌ أَيْضٌ وَحَجَرٌ أَصْفَرُ فَمَا بَيْنَ كُلِّ سَاقِيقَيْنِ خَشَبٌ سَاسِمٌ مَدَوَّرٌ  
 الرُّاسُ غُلْظٌ لَخَشَةِ خُضْنِ الرَّجُلِ ثَابِتَةٌ عَلَى الْبِنَاءِ وَكَانَ مَفْصَلًا  
 بَيْنَ الْبِنَاءِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ثُمَّ فَضَلَ بَاقِي مِنْ رَخَامٍ مَنْقُوشٍ  
 طُولُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَكَانَ الرَّخَامُ مُتَابِعًا عَلَى الْبِنَاءِ ذِرَاعًا ثُمَّ فَضَلَ  
 فَوْقَ الرَّخَامِ ذِرَاعًا ثُمَّ فَضَلَ فَوْقَ الرَّخَامِ بِحِجَارَةٍ سُودَ لَهَا بَرِيقٌ  
 ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهَا حِجَارَةً بَيْضًا لَهَا بَرِيقٌ فَكَانَ هَذَا ظَاهِرَ حَائِطِ الْقَلِيسِ  
 وَكَانَ عَرْضُ حَائِطِ الْقَلِيسِ سِتَّةَ أَذْرُعَ وَكَانَ لَهُ بَابٌ مِنْ نَخَاسٍ

عشرة اذرع طولاً في اربعة اذرع عرضاً وكان المدخل منه الى  
 بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلق العمل  
 بالساج المنقوش ومسامير الفضة والذهب ثم يدخل من البيت  
 الى ايوان طوله اربعون ذراعاً عن يمينه وعن يساره عقد مضروب  
 بالفضة مشيرة بينهما كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان  
 الى قبة ثلاثون ذراعاً في مثلها بالفصير فيها صلب منقوشة  
 بالذهب والفضة وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من الملق  
 مربعة عشرة اذرع في مثلها تغشى عاب من نظير اليها من بطن القبة  
 يؤدي ضوء الشمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت الرخامة  
 منبر من خشب البخ وهو الابنوس مفضل بالعاج الابيض ودرج  
 المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة وفي القبة سلاسل  
 فضة وكان في القبة وفي البيت خشبة من ساج منقوشة  
 طولها ستون ذراعاً يقال لها كعيب وخشبة من ساج نحوها  
 في الطول يقال لها امرأة كعيب كانوا يتبركون بهما في الجاهلية  
 وكان يقال لكعيب الاحوري وهو في لسانهم الحر وكان ابرهة  
 عند بناء القليس قد اخذ العمال بالعمل اخذاً شديداً وقد كان  
 الى ان لا تطلع الشمس على عامل لم يصنع يده في العمل الا قطع يده  
 قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له ام  
 عجوز فذهب بها معه لئلا يذهب منه من ابرهة فائت به وهو بارز  
 للناس فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال لا اكذب نفسي  
 ولا افسد على عمالي فامر بقطع يده فقالت له \*  
 اضرب بمعولك ساعي اليوم لك \* وغدا الغيرة ليس كل الدهر لك  
 فقال اذنوها وقال لها ان الملك ليكون لغيري قالت نعم وكان  
 ابرهة قد اجمع ان يبنى القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه مجرد

فقال لا ابني حجرا على حجر بعد يومى هذا فاعقبنى الناس من العمل  
 قالت ابوالوليد تفسير قولها ساعى به تقول اضرب بمعولك  
 ما كان حديثا قالت ابن اسحاق وانتشر خبر بناء هذا البيت في  
 العرب وصنع به رجل من النساء احد بنى فقيم ثم بنى مالك بن كنانة  
 فغضبت وخرج حتى اتى القليس فدخله فاحرث فيه فبلغ ذلك ابنة  
 فغضبت وقال لا انتهى حتى اهدم بيت العرب الذي يحجونه اليه  
 بغنى الكعبة فتحترس وساق الفيل الى البيت الحرام لهدمه فكان من  
 شأنه ما ذكرناه في هذا الكتاب قال ابن اسحاق ولم يزل القليس  
 على ما كان عليه حتى ولي امير المؤمنين ابو جعفر المنصور العباس  
 ابن الربيع بن عبيد الله الحارثي اليميني فذكر للعباس ما في القليس  
 من الذهب والفضة وعظم ذلك عنده وقبل له انك مصيبة في  
 حالنا كثيرا وكنزنا فناقت نفسه الى هدمه واخذ ما فيه فبعث  
 الى ابن وهب بن منبه فاستشاره في هدمه وقال غير انه واحدا  
 من اهل اليمن قد اشار على ان لا اهدمه وعظم الى امر كعيب  
 وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يقيمون به واخر كان يكلمهم ويخبرهم  
 بما شاء مما يحبون ويكرهون قالت ابن وهب كل ما بلغك باطل  
 وانما كعيب صنف من اصنام الجاهلية فنزاهه فخر بالذحل وهو الطير  
 وبمنزله فليكونا قريبا ثم اعله الهدامين ثم فرمهم بالهدم فان اهل  
 الزمراء انشطهم واطلب نفوسهم وانت مصيبة ما لا مع انك  
 تاخذ بنا من الفسقة الذين حرقوا غدران وتكون قد محوت عن  
 قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكرهم وكان يهودى بصنعاء  
 عالما فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له  
 ان ملكا يهدم القليس في اليمن اربعين سنة فلما اجتمع له حشود  
 ابن وهب وقول اليهودى اجتمع على هدمه فقال من شهد هدمه  
 اصحاب منه العباس ما لا عظماء ثم رايت دعاء بالسلاسل فطهرها

في كعب والخشبة التي معه فاحتلمها الرجال فلم يفر بها أحد مخافة  
 مما كان أهل اليمن يقولون فيها فدعى بالوردين وهو العجل وعلق  
 فيها السلاسل ثم جذبها الثيران حتى ابرزها من السور فلما لم  
 ير الناس شيئا ما كانوا يخافون من مضرتهم اشتري رجل عراقى  
 الخشبة وقطعها لداره وانفق ان العراقى تجذم فقال من كان في  
 قلبه تعظيم الخشبة من جهالهم انما اصابه ما اصابه من اجل شره  
 كسبا وكان الناس اذا فتشوا في هدم القليس وجدوا قطع الذهب  
 والفضة وهذا ما كان من هدم القليس \* ومن الامجاد  
 في الحرم المكي ما حدثنا به محمد بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن ثنا احمد  
 ابن علي ثنا ابو بكر الخطيب انا ابن بشير ان ثنا ابن صفوان ثنا  
 عبد الله بن محمد القرشي ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا ابو سامة مسمر  
 عن علقمة بن مرشد قال بينما رجل يطوف بالبيت اذ برق له ساعد  
 امرأة فوضع ساعده على ساعدها بتلذذ به فلصقت ساعدها  
 فخرج من الحرم ملتصقين حياء لما حل بهما فقال لهما بعض العلماء  
 ارجعا الى الموضع الذي اصابكما هذا فيه فتوبا الى الله واغرمنا  
 ان لا تعودا فرجعا فعاهدا الله ففعلت عنهما \* ومن باب  
 تعجيل العقوبة ما كان يحدثنا به عبد الله بن العاص الباجي  
 المالكي في مناقب مالك وفضله في العلم ان امرأة غسلت امرأة  
 ماتت فلما غسلت فرجها ضربت الغاسلة بيدها على فرج الميتة  
 وقالت ما كان اذناك من فرج فلصقت يدها بالفرج فستل علماء  
 المدينة في ذلك ومالك صغبر طالبا للعلم فاختلف علماء المدينة  
 بين تغليب حرمة الميت على الحي وحرمة الحي على الميت فمن قائل  
 تقطع يدها ومن قائل يقطع الفرج ومالك حاضر فقال آرى  
 ان سمعتم ان تجلد حد القذف فانه يخلى عنها قال فجلدت ثمانين  
 جلدة فانطلقت يدها فمن هناك علم فضل مالك في العلم \*

ر  
الفرج  
٥



روىنا من حديث ابن بكرة عن أبي الفضل القطان عن جعفر  
الخلدي قال سمعت الحسد يقول حججت على الوحدة فجاوزت مكة  
فكنت إذا جرت الليل دخلت أطوف فإذا بجارية تطوف وهي تقول  
أبي الحبت أن يخنيكم قد كتمته \* فاصبح عندي قدامنا وطنا  
إذا استند شوقي هام قلبي بذكره \* وإن رمت قريبا من جسي تقربا  
وبئدو فأفني ثم احبا بذكره \* وليستعد حتى الذو وأظربا  
فالت فقلت لها يا جارية أما نلتين الله في هذا المكان تتكلمين  
بهذا الكلام فالتفتت إلي وقالت يا جنييد \*

لولا التي لم تر في \* اهجر طيب الوسن  
إن التي شردي \* كما ترى عن وطني  
أفرد من وجدى به \* فحبه هبني  
ثم قالت يا جنييد تطوف بالبيت أم بيت البيت قلت أطوف  
بالبيت فرفعت رأسها إلى السماء وقالت سبحانك ما أعظم شأنك  
في خلقك خلق كالأججار يطوفون بالأججار ثم أشتات تقول  
يطوفون بالأججار يبعون قرية \* البك وهم أفسى قلوبا من الضحى  
وتأهوا ولم يدروا من الله من هم \* وحلوا محل القرية بالطن الفكري  
فلو صدقوا في الود غابت صغائهم \* وقامت صغائهم الود الحق في الذكر  
فالت الحسد فغشي على من قولها فلما أفقت لم أراها \* قلت  
كنت ليلة في الطواف فطلبت قلبي فلم أجده فوجدت أن أجده  
فصعبت على الطواف بجسمي بقلب غير حاضر ودأخني خوف  
فترلت أطوف في الرمل وحدي وأقول وأبكي \*  
جسم يطوف وقلب ليس بالطائف \* ذات تصد وذات لها صارف  
هيهاتها ما اسم الزور يعجبني \* قلبي له من خبايا فكره خائف  
ثم وجدت لحة برفت فدنوت من البيت وأنا قول \*  
أطوف على طوافي بالمعاني \* فهتف لي هاتف خلف الستر فقال

فغايثك الوصول إلى الغواني \* فقلت \* فكم من طائف ما نال الآ  
فقال \* ملاحظ من الحور الحسن \* فقلت \* فكم من طائف ما نال الآ  
فقال عيانا في عيان من عيان \* فقلت \* فأنبئني بحظي منه واضد  
فقال كيانا في كيان من كيان \* فقلت \*  
فقد أودعته التوحيد عقدا \* وكان يمينه بدل الجنان  
فقال

ورب الرافض باقاع سلع \* ورب مثالي تلو المثنائي  
لقد عاينته كالسلك فيه \* فأنبئني بالقبول وبالأمان  
ولابي عبد الله أحمد بن محمد بن أحمد السبزو  
الك قصدي لا البيت والأثر \* ولا طوافي باركان ولا حجر \*  
صفاء دمي الصفا إلى حين عمره \* وزعمي دمة تجري من النظر  
وفيك سعي وتعمري ومزدي \* والهدى جسني الذي يعني عن الجزر  
عرفائه عرفاني أذمت من \* ووقفني وقفة في الخوف والحذر  
وجمر قلبي جاراتبدها شررى \* والحر تحترق الذبا عن الفكر  
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم \* ومشعري ومقامي دونكم خطري  
زادني رجائي له والشوق راحتي \* والماء من عبراتي وهو سفرى  
واقعة لبعض الفقراء \* حدثنا عبد الله بن الأشناد  
الروزي قال رأى بعض الفقراء من أصحابنا في واقعة كانت  
الشيخ أبيامد بن جالس وعلى رأسه ألوية تركوزة وإذا بشخص  
منع من شعر فسلم عليه ثم قال يا سيدي جئت أسئلك عن الروح  
وما سمع فقال له الشيخ السر هو الحقيقة لا تجلي عليه حقيقة ولا رقيقة  
هو مادة الله في الوجود يأتي من عين اللطف والوجود محرك الحركات  
ومجد الحوادث ومنتشر في النباتات عنصرة النور الإلهي ومنعها  
النور الخفي به أقام أمداد الوجود إلى امد وبه رفع السموات بغير  
عمد فهو العمدة الذي هم عنه عمون وانما يراه البصير الذين له ينظرون

وبه يسمعون وبه يعقلون \* ثم قال الشيخ يا من خلق الخلق اطوارا  
وانطقهم سرا وجارا وبصرهم في نفوسهم فكثرة واعتبارا  
قوتهم بها فانتهوا وقوم اغلقوا فبقوا جارا ثم قال اذا عرفك به  
امدسرك من سره فكنت قريبا بقربه ومنعما في قدسه وكشف لك  
عن وجهه فنظرت بحاله به فالفروع راجعة الى الاصول منها ظهرت  
وفيها اثرت فكل فرع هو اصله وكل مفترق هو جمعه \* وروينا  
من حديث محمد بن سلامة عن الحسن بن ميمون بن علي بن عمر  
الدارقطني عن ابي بكر محمد بن احمد بن اسد عن محمد بن عبد الملك  
ابن زنجوية عن عمر بن طارق عن يحيى بن ايوب عن عيسى بن موسى  
ابن اياس بن بكر بن صفوان بن سلام حدثه عن انس بن مالك  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا  
لنيران رحمة ربكم فان الله عز وجل يغاث من رحمة بصيبي بها  
من يشاء من عباده واسألوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن دوما  
\* (خبر ذي الاكثاف كسرى مع ساطرون)

روينا من حديث ابن هاشم عن خلاد قره بن خلاد السدوسي  
عن جنادة قال كان كسرى ساطور ذوالاكثاف غزا ساطرون ملك  
الحضر حصن بشاطئ الفرات فحصره سنتين فاشرفت بنت ساطور  
يوما فنظرت الى ساطور وعليه ثياب ديباج وعلى رأسه تاج من ذهب  
مكمل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلا فدرست اليه انترجني  
ان فحت لك باب الحصن قال نعم فلما امسى ساطرون شرب حتى سكر  
وكان لا يثبت الا سكران فاحذت مفاتيح باب الحصن من تحت رأسه  
فبعثت بها مع مولى لها ففتح الباب فدخل ساطور وقتل ساطرون  
واستباح الحصن وخر به وسادها معه فتروجها فبينما هي نائمة  
على فراشها ليلدا اذ جعلت تنملل لانام فدعى لها بالشمع ففتش  
فراشها فوجد عليه ورقة أس فقال لها ساطور هذا الذي اسهرك

قالت نعم قال ما كان ابوك يصنع بك قالت كان يفرش لي الديباج  
 ويلبسني الحرير ويطعمني الملح ويسقيني الخمر قالت افكان جزاء  
 ابيك ما صنعت به انت ابني بذلك اشجع ثم امر بها فربطت قرون  
 رأسها بذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها وفي ذلك يقول عكبر بن زيد  
 والحصن صارت عليه داهية \* من فوقه ايد مناصبها  
 مربية لم تبق والدّها \* لحينه اذا ضاع راقبها  
 اذا غبته صهبا صافية \* والخمر وهل يهيم شاربها  
 واسلمت اهلها بليلتها \* تظن ان الرئيس خاطبها  
 فكان حظ العروس اذ جسر الضج دما يجري سباسها  
 وخرب الحصن واستبح وقد \* اخرق في خدرها مشاجبها  
 ومن قبله في الحضرموعة والحضر بلد عظيم بين الموصل والفرات  
 وبهر الشترار وهي

وتأمل رب الخورنق اذا فكر يوما وللهدي تفكير  
 واخو الحضرة اذ بناء واذ جولة تجني اليه والناثور  
 شاده مرقرا وجلله كدسا فللطنير في ذراه وكور  
 لم يهتبه رب الزمان فبالملك عنه فبايه مهجور  
 ثم اضحوكا انهم ورق جفت فالقرب به الصبا والذبور  
 وقرأت على باب المدينة الزهراء التي صورتها فيه بعد خرابها  
 في اليوم ماوى الطير والوحوش وبناء بنيانها عجب في بلاد الاندلس  
 قريب من قرطبة ابيا تاذكر الغافل وتنبه الغافل وهي  
 ديار با كفاف المغيب تلمع \* وما ان بها من ساكن وهي بلقع  
 ينوح عليها الطير من كل جانب \* فيصمت احيانا وحين يرجع  
 فحاطت منها طائرا متفرقا \* له شجن في القلب وهو مروع  
 فقلت على ماذا تنوح وتشتكي \* فقال على دهر مضى ليس يرجع  
 اخبرني بعض مشيخة قرطبة عن سبب بنيان المدينة الزهراء

فقال ان عبد الرحمن احد خلقاء بني امية بقرطبة ما انت سريرة له  
 فركبت ما لا كثيرا فامر الخليفة ان يفك بذلك المال اشترى من المسلم  
 وطلب في بلد الافرنج اسيرا فلم يجد فشكر الله على ذلك فقالت له  
 الزهراء اشتيت لو بنيت لي مدينة سميها باسمي تكون خاصة لي  
 فبناها تحت جبل العروس من قبلة الجبل وشمال قرطبة وبنها وبين  
 قرطبة البوم قدر ثلاثة اميال اودون ذلك واتقن بناءها واهلك  
 واجم الصنعة فيه وقد ذكرنا ريعها ابن حبان وجعلها منزها  
 ومسكنا للزهراء وحاشية ارباب دولته ونقش صورتها على الباب  
 فلما فعدت الزهراء في مجلسها على الجبل الاسود علمتها فنظرت الى مدينة  
 المدينة وحسنتها في حجر ذلك الجبل الاسود لث يا سيدي الاتري  
 الى حسن هذه الحارية الحسنة في حجر هذا الزنحى فامر بزوال الجبل  
 فقال بعض جلسائه اعيذا مير المؤمنين من ان يخطر له ما يشين  
 العقل بسماعه لو اجتمع الخلق وعمر الدنيا معهم ما ازالوه حفر ولا  
 قطعاً ولا يزيله الا من انشاء فامر بقطع شجرة وغرسه تيناً ولوزاً  
 ولم يكن منظر احسن منها ولا سماً في زمن الازهار وتفتح الاشجار  
 وهي بين الجبل والسهل \* تذكرت احباً ورم ديارهم فقلت  
 درست ربوعهم وان هواهم \* ابدأ جدياً بالحشى لا بدرس  
 هذى طلوعهم وهذى الاربع \* ولذكرها ابدأ تذوب الانفس  
 ناديت خلف ركابهم من حهم \* يا من غناه الحسن ها انا مفلس  
 مرغت خدي رقة وصباية \* فحق حق هواكم لا توثسوا  
 من ظل عبرة عرفا وندى \* نار الاسى حرقا ولا متنفس  
 يا موقد النار اريد آهني \* نار الصباية شانكم فلتقبسوا  
 ولنا من اللطائف العرفانية في الاشارات  
 الا يا ترى نجد تباركت من نجد \* سقناك سحاب الزن جوا على جود  
 وحيالك من حيا الخمسين حجة \* بعور على بدء وبدء على عود

قطعت اليها كل قفر ومهمة \* على الناقة الكوماء والجمل العود  
 الى ان تراهى البرق من جانب الغضا \* وقد زاد في مشراه وجدلا على وجد  
 اردت ترى نجد مركب العقل وسحاب المعارف تسقيه علما على علم  
 وخمسين حجة عمر الركب في هذا الوقت والتحية سلام الحق مردد  
 بلطائف التحف والاشارة باليها المحضرة والغفر والمهمة الرياضة  
 النفسية والمجاهدة البدنية والناقة الكوماء الشريفة والجمل العود  
 العقل الجرد والبرق المطلوب والغضى الاشراف التوراني الذي للجب  
 العزة الانمى ومشراه لعانة من جانب الكون فان السر لا يكون الا  
 ليلا والكون الليل \* حدثنا محمد بن قاسم ثنا ابو الطاهر احمد  
 ابن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن عن الساد كوى عن النعمان بن  
 عبد السلام عن سيفان الثوري عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي  
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فعمت  
 المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجون الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا  
 قالت الدنيا لعن الله اعضاها للرب \* (بسناء ابن الزبير الكعبة) \*  
 وسببه رويتم من حديث الازرق قال حدثني جدى احمد بن محمد  
 عن سليم بن مسلم عن ابي جريح قال سمعت غير واحد من اهل العلم من  
 حضر ابن الزبير حين هدم الكعبة وبناها قالوا لما انبطا عبد الله  
 ابن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية وتختلف وخشي منه لمحق بمكة  
 ليمتنع بالحرم وجمع مواله وجعل يظهر عيب يزيد بن معاوية ويذكر  
 انه لا يصلح للخلافة لما هو عليه من الفسوق ويشبذ الناس عنه  
 ويجمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الامام فيذكر مساوى بنى امية  
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فيهم ما رويانه انهم من اشر  
 الملوك فبلغ يزيد بن معاوية فاقسم ان لا يوثق به الا مغولا وارسل اليه  
 رجلا من اهل الشام في خيل فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال له الرجل لا  
 للحرم بسببك فانه غير تاركك ولا تفوى عليه وقد لج في امرك واقسم

ان لا يؤتى بك الا مغلولاً وقد عمل لك غلام من فضة وقيلس فوقه  
 ثيابك وتبرق قسم امير المؤمنين فالصلح خير عاقبة واجمل بك وبه  
 فقال دعوني اياماً حتى انظر في اخرى فشاورة امته اسما وبنت ابى بكر  
 الصديق في ذلك فابت عليه ان يذهب مغلولاً وقالت يا بني عشن  
 كرمياً ومث كرمياً ولا تمكن بنى امية من نفسك فتلعث بك فالموت  
 احسن بك من هذا فابى ان يذهب اليه في غل وامتنع في مواله من  
 يالف اليه من اهل مكة وغيرهم فكان يقال لهم الزبيرية فيئما يزيد  
 على بعثة الجيوش اليه اذ اتى يزيد خبر المدينة بما فعل اهلها بعماله  
 ومن كان بالمدينة من بنى امية واخراجهم ايامهم منها الا ما كان من ولد  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه فحضر اليهم مسلم بن عقبة المزني في اهل الشام  
 وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى ابن الزبير بمكة  
 وكان مسلم مريضاً في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان حدث بك  
 حدث الموت قول الحصين بن نمير الكندي على جيشك فسار حتى  
 قدم المدينة فقاتلوه فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم واسرف  
 في القتل فسمي بذلك مشرقاً وانتهت المدينة ثلاثة ايام ثم سار الى مكة  
 فلما كان في بعض الطريق حضرته الوفاة فدعى الحصين بن نمير فقال  
 يا برزعة الحمار لولا اني اكره ان انزود عند الموت معصية امير المؤمنين  
 ما وليتلك انظر اذ اقدمت مكة فاحذر ان تمكن قريشاً من ادراك  
 فتبول فيها لا يكون الا الوقاف ثم التفاف ثم انصرف فتوفي مسلم ومضى  
 الحصين بن نمير الى مكة فقاتل بها ابن الزبير اياماً وجمع ابن الزبير  
 مواله فمحصن بهم في المسجد الحرام حول الكعبة وضرب اصحاب ابن  
 الزبير في المسجد الحرام خيلاً زقافاً يكشون فيها من حجارة المنحنيق  
 ويستظلون فيها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب لهم المنحنيق  
 على ابى قبيس وعلى الاحمر وهما اخشاب مكة فكان يرميهم بها فقصبت  
 الحجارة الكعبة حتى غرقت كسوتها عليها فصارت كانهاجيون النساء

فوهن الرمي بالمجنين الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير  
 لموقد ناراً في بعض تلك انحاء ممالي الصفارين الركن اليماني  
 والمسجد الحرام يومئذ ضيق صغير فطارت شرارة في الحنية فاحترق  
 وكانت في ذلك اليوم ريح شديدة والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش  
 مدماك من ساج ومدماك من حجارة من اسفلها الى اعلاها فاطارت  
 الرياح لهبت تلك النار فأحرقت كسوة الكعبة فاحترق الساج الذي  
 بين البناء وكان احترقها يوم السبت ثالث شهر ربيع الاول قبل  
 ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بسبعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في  
 هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكانت خلقة  
 ثلاث سنين وسبعة اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن  
 الاسود وتصدع كان ابن الزبير بعد ربطة بالفضة ضعفت  
 جذران الكعبة حتى انه يقع الحمار عليها فنشأت حجارها ففرغ  
 لذلك اهل مكة والشام جميعاً والحصين ابن نمير مقيم بخاصر  
 ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجالاً من قريش وغيرهم فيهم عبد الله  
 ابن خالد ورجالاً من بني امية الى الحصين فكلّموه وعظوا عليه  
 ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك كان منكم وميثمونها بالنفط  
 فانكروا ذلك وقالوا قد توفي يزيد فعلى ماذا تقا تل ارجع الى الشام  
 حتى تنظر ماذا يجمع عليه امر صاحبك يعنون معاوية بن يزيد وهل  
 يجمع الناس عليه فلم يزوالوا به حتى لان لهم وقال له خالد بن عبد  
 ابن اسد تلك تنصني في يزيد حتى رجع الى الشام فلما ادبر جيش  
 الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة لخمس ليال خلون من شهر  
 ربيع الآخر سنة اربع وستين دعى ابن الزبير وجوه الناس واشرفهم  
 فشاورهم في هدم الكعبة فاشار عليه ناس غير كثير يهدمها وقال  
 عبد الله بن عباس دعها على ما افرها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاني اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال تدمر وتبني

وكان توفي في اربع عشرة غلقة من ربيع الاول سنة اربع وستين



وبينها وبين بحر ميتها ولكن ارفعها فقال ابن الزبير ما يرزني احدكم  
 ان يرفع بيت ابيه وامه فكيف ارفع بيت الله وانا انظر اليه على ما ترون  
 من الوهن وكان ممن اشار بمهد ما جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر  
 وعبد الله بن صفوان بن امية ثم اجمع ابن الزبير رايه على هدمها وكان  
 يحب ان يكون هو الذي يردّها على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على قواعد ابراهيم وعلى ما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لغاشته  
 واراد ان يبينها بالورس ويرسل الى اليمن في ورس يشتري له خير  
 ف قيل له ان الورس يذهب لكن ابنها بالفضة فسأل عن الفضة فأتاه  
 ان فضة صنعها هي اجود الفضة فارسل الى صنعاء اربعمائة دينار  
 ليستري له فضة ويكثرى عليها ثم سأل رجلا من اهل مكة من اين  
 اخذت قریش تجارتها فاخبروه فنقل له من الحجارة قدر ما يحتاج  
 اليه فلما اراد هدمها خرج اهل مكة الى منى فاقاموا بها ثلاثا فرأوا من  
 ان ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر ابن الزبير بمهد ما اجترى على ذلك احد  
 فلما رأى ذلك علاها هو بنفسه واخذ الخول وجعل يهدمها ويرمي  
 بحجارتها فلما رآوا انه لم يصنه شئ اجترؤا فصبغوا وهدموها  
 وأرقى ابن الزبير فوقها عبدا من الحبش يهدمونها رجا ان يكون  
 فيهم صفة الحبشي الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخرج الكعبة  
 ذوالسويقين من الحبش وقالت مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص يقول كان في به اصبلع افدع قام عليها يهدمها بمسحا  
 قالت مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة جئت انظر للصفة التي  
 قال عبد الله بن عمرو فلم ارها فهدموا واعانهم الناس حتى الصبغها  
 كلها بالارض من جوانبها وكان هدمها يوم السبت للنصف من جمادى  
 الآخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس مكة حتى هدمت  
 الكعبة حتى فرغ منها وارسل الى ابن الزبير لاندع الناس بلا قبلة  
 انصب لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها السور حتى يطوف

الناس من ورائها ويصلوا اليها ففعل ذلك ابن الزبير وقال  
ابن الزبير أشهد سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان قومك استقصروا في بناء البيت وعجزت بهم النفقة فتركوا  
في الحجر منها اذرعاً ولو حدثت قومك بالكفر لهدمت الكعبة  
واعدت ما تركوا منها وجعلت لها بابين موضوعين باباً شرقياً يدخل  
فيها منه الناس وباباً غربياً يخرج منه الناس وهل تدرون لما كان  
قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعزراً لما بدخلها الا من  
ارادوا فكان الرجل اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يرتقى حتى اذا كان  
ان يدخلها دفعوه فسقط فان بد القومك هدمها فهدمها اريك ما  
تركوا في الحجر منها فاراها قريباً من سبعة اذرع فلما هدم ابن الزبير  
الكعبة وسأواها في الارض كشف عن اساس ابراهيم فوجد داخل  
في الحجر نحواً من ستة اذرع وشبر كأنها اعناق الابل اخذ بعضها  
ببعض محرقة الحجر من القواعد فتحررت الاركان كلها فدعى ابن الزبير  
خمسين رجلاً من وجوه الناس واشرافهم فاشهدهم على ذلك الاساس  
فادخل رجل من القوم كان يقال له عبد الله بن قطع عتله كانت  
في يده في ركن من اركان البيت فتزعزعت الاركان كلها جميعاً  
ويقال ان مكة رجفت رجفة شديدة حين زعزع الاساس وخاف  
الناس خوفاً شديداً حتى ندم كل من اشار على ابن الزبير بهدمها  
واعظموا ذلك اعظماً شديداً وسقط في ايديهم فقال لهم ابن  
الزبير اشهدوا ثم وضع البناء على ذلك الاساس ووضع حذاء الباب  
باب الكعبة على مدامك على الساذروان الذي صق بالارض وجعل الباب الآخر  
بازائه في ظهر الكعبة مقابله وجعل عتبة على الاخصر الطويل الذي  
في الساذروان الذي في ظهر الكعبة قريباً من الركن اليماني وكان  
البنائون يبنون من وراء الستور والناس يطوفون من خارج فلما  
ارتفع البنيان الى موضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم الكعبة

جعل الركن في ريباج وأدخله في تابوت وأقفل عليه ووضعته  
 في دار الندوة وعمد إلى ما كان في الكعبة من جليل ووضعته في فناء  
 الكعبة في دار شيبه بن عثمان فلما بلغ البناء موضع الركن الثاني  
 أمر ابن الزبير بموضعه فنقر في حجرين حجر من المذمات الذي تحته  
 وحجر من المذمات الذي فوقه بقدر الركن وطوق فوقه بينهما  
 فلما فرغوا منه أمر ابن الزبير ابنة عبادة بن عبد الله بن الزبير  
 وجبير بن شيبه بن عثمان أن يجعلوا الركن في ثوب وقال لهم  
 ابن الزبير إذا دخلت في صلاة الظهر فاحملوه واجعلوه في موضعه  
 فإنا أطول الصلاة فإذا فرغتم فكبروا حتى أخفص صلاتي وكأ  
 ذلك في حجر الشمس فلما أقمت الصلاة كبر ابن الزبير وصلى بهم  
 ركعتين فخرج عبادة بالركن من دار الندوة وهو يحمله ومعه جبير  
 ابن شيبه بن عثمان ودار الندوة يومئذ قريب من الكعبة فحفا  
 به الصفوف حتى أدخله في الستر الذي دون البناء فكان الذي  
 وضعه في موضعه هذا عبادة بن عبد الله وأعانته عليه جبير بن  
 شيبه فلما أقروا في موضعه وطوق عليه الحجر كبروا فأخفص بهم  
 ابن الزبير صلاته وتسامع الناس بذلك وغضب فيه رجال من  
 من قريش حيث لم يخصهم ابن الزبير في ذلك وقالوا والله لقد  
 رفع في البجاهلية حين بنته قريش فحكوا فيه أول من يدخل عليهم من  
 باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله في رداءه ودعى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم من كل قبيلة من قريش رجلا فأخذ  
 بآركان الثوب ثم وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وكان الركن  
 قد تصدع من الحريق ثلاث فرق وانسحبت منه شظية كانت عند  
 بعض آل بني شيبه بعد ذلك بدهر طويل فشد ابن الزبير القصبة  
 إلى تلك الشظية من أعلاه موضعها بأعلى الركن ولما بلغ ابن الزبير  
 بالبناء ثمانية عشر ذراعا قصرت بحال الزيادة التي زاد من الحجر فيها

واستمتع ذلك وصارت عريضة لا طول لها فقال قد كانت قبل  
 قرش تسعة اذرع حتى زادت قرش تسعة اذرع اخرى طولاً في  
 السماء فانا ازيد فيها تسعة اذرع اخرى فبناها سبعة وعشرين ذراعاً  
 فيها ثلاث دعام فارسل ابن الزبير الى صنعاء فاتي من زخاير بها  
 يقال انها الابلق فجعله في الروازن التي في سقفها للصعود وجعل  
 الباب مضراعين وكان في بناء قرش مضراعاً واحداً وجعل  
 ميزانها في الحجر فلما فرغ منها خلقها من داخلها وخارجها من  
 اعلاها الى اسفلها وكساها القباطي وقال من كانت عليه طاعة  
 فليخرج فليعتمر من التعيم ومن قدر ان يخرج بدنة فليفعل ومن  
 لم يقدر فليذبح شاة فمن لم يقدر فليصدق بقدر طولها وخرج  
 ماشياً وخرج الناس معه مشاة حتى اعتمر من التعيم شكر الله  
 ولم يرب يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة منحورة ولا شاة مذبوحة  
 ولا صدقة من ذلك اليوم ونحرا ابن الزبير مائة بدنة فهذه  
 هي العرة التي يعتمرها الناس اليوم في السابع والعشرين من رجب  
 التي يسمونها عمرة الامم وما زال البيت على حاله الى ان قتل الحجاج  
 ابن الزبير فاستاذن الحجاج عبد الملك فيما احذر ابن الزبير البيت  
 فكتب اليه عبد الملك ان يهدم الجانب الذي يلي الحجر خاصة ويكبس  
 البيت به ويغلق الباب الغربي ويرفع الباب الشرقي الى حل الاول  
 ففعل الحجاج ذلك فبلغ بعد ذلك عبد الملك ان الذي فعله  
 ابن الزبير على حديث عائشة صحيح حدث به الحارث بن عبد الله  
 ابن ربيعة الخزومي انه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال عبد الملك وددت والله اني كنت تركت ابن الزبير وما تحل  
 من ذلك \* سماع العارف على قول القائل

هجيتني الى المحجور بشن \* ليلة قد بدا العيني المحجور  
 حل في القلب ما كنو محلاً \* من فؤادي يحل فيه المكين

كُلِّ دَاءٍ لَهُ دَوَاءٌ وَدَوَاءُ آلٍ \* حُبٌّ يَصْلَاحُ دَاءَهُ دَفِينٌ  
 لَيْتَ شِعْرِي عَنْ أَحَبِّ يَمِينِي \* عِنْدَ ذِكْرِي كَمَا أَكُونُ يَكُونُ  
 الْجَنُونَ الْعُطْفُ الْإِلَهِيُّ عَلَى الْقُلُوبِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ الْمُتَوَاصِلَةِ الْإِحْرَانِ  
 لَهُ قَوْلُهُ حَلَّ فِي الْقَلْبِ بَيْنَ بَيَّةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَسَعَى قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ  
 يُطْلَعُ عَلَى تِلْكَ السَّعَةِ لَيْتَ إِلَى قَوْلِهِ كَمَا أَكُونُ يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَذْكُرُ  
 أَذْكُرُكُمْ وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِي وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ  
 فِي الشَّرِيعَةِ \* وَسَمَاعَنَا عَلَى قَوْلِ قَيْسِ الْجَنْوَنِ أَيْضًا \*  
 الْإِحْبَانُ نَجْدٌ وَطَيْبٌ نَزَابَةٌ \* وَارْوَا حُهُوَ إِنْ كَانَ نَجْدٌ عَلَى الْعَهْدِ  
 الْإِلَيْتِ شِعْرِي عَنْ عَوَارِضَتِي قَبَا \* بِطُولِ اللَّيَالِي هَلْ تَغَيَّرَتْ تَابَعِي  
 وَعَنْ جَارَتَيْنَا بِالْإِثْلِ إِلَى الْحَيِّ \* عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ يَدْ وَمَا عَلَى عَهْدِ  
 وَعَنْ إِخْوَانِ الرَّمْلِ مَا هُوَ صَانِعٌ \* إِذَا مَا تَرَاءَى لَيْلَةً بَشْرِي نَجْدٌ  
 يَقُولُ الْإِحْبَانُ الْمَرَاتِبَ الْعَلِيَا وَرَفَارْفَهَا وَارْوَا حُهُوَ إِنْ كَانَ  
 يَنْسَبُهَا مَنِي مَنَ أَحْذَ عَلَيْهَا الْعَهْدَ فَلَيْسَ نَجْدٌ الْأَوَّلُ هُوَ نَجْدٌ الثَّانِي  
 وَعَوَارِضَتِي قَبَا هُوَ صَنِيعُ الْقَدَمَيْنِ مِنَ الْكُرْسِيِّ وَالْقَدَمَيْنِ مِنَ النَّفْسِ  
 هَلْ تَغَيَّرَتْ تَابَعِي لِتَغْيِيرِي فَأَنْهَا بِصَفَتِي تَقَابُلَانِ إِلَّا إِنْ يَمُنْ  
 فَضْلًا بَغَيْرِ ذَلِكَ وَاتَّجَارَتَانِ الْقَوَاتَانِ بِلَا شَيْءٍ وَالْإِثْلُ الْأَصْلُ  
 الَّذِي مَرَجَعُهَا إِلَيْهِ وَالْحَيُّ مَقَامُ الْعِزَّةِ وَالْمَنْعُ عَلَى عَهْدِنَا أَمْ لَمْ يَدْ  
 عَلَى الْعَهْدِ أَمَّا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ وَشُغْلُ إِخْوَانِ الرَّمْلِ مَا بَيْنَهُ مِنْ  
 الْمَعْرِفَةِ فِي الشَّجَرَةِ الْإِنْسَانِيَةِ \* وَسَمَاعَنَا عَلَى قَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ  
 يَا قَلْبُ مَا أَنْتَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنُهُ \* خَلَفَتْ نَجْدًا وَرَاءَ الْمَدِينَةِ السَّارِ  
 أَهْفُو إِلَى الرِّكْبِ تَحْدُو لِي رَكَابُهُمْ \* مِنَ الْحَيِّ فِي أَسْمَانٍ وَأَطَارِ  
 تَفُوحُ أَرْوَاحُ نَجْدٍ مِنْ ثِيَابِهِمْ \* عِنْدَ النَّزُولِ لِقَرَبِ الْعَهْدِ بِالْأَدَارِ  
 يَا رَاكِبَانِ قِفَا لِي فَأَقْضِيَا وَطَرِي \* وَخَبْرَانِي عَنْ نَجْدٍ بِاخْتِبَارِ  
 هَلْ رَوَّضَتْ قَاعَةً لَوَسَاءِ أَمِ مَطَرٍ \* نَحْمِلَةُ الطَّلَاحِ ذَاتِ الْبَاوِغِ الْفَارِ  
 أَوْ هَلْ أَبَيْتَ وَدَارُكَ عِنْدَ كَاظِمَةٍ \* دَارِي وَسَمَارُكَ ذَلِكَ الْحَيُّ شِمَارِي

فلم يزل الى ان لم يبق نفسى \* وحديث الذم عنى دمع الجارى  
 السماع فى ذلك يقول لنفسه انت من عالم الحقيقة ونزلت الى  
 عالم الشهادة والطبع لكى تهفوا الى العلى بما فى من أصالته فيما بقى  
 على من اطار ما كان كسافى ذلك المجد عند الاشهاد قال تفوح ارواح  
 العلى فى اخلاقهم عند التنزلات لقرب مشاهد المنزل الذى معهم  
 والراكان خاطران غلوتان مرابه على حاله فسألها الخبر عن مقام  
 العلى الانزله هل روضت قاعة الطبيعة وهل نزلت غيث الحياة  
 لساحتها فابنت ما يودى الى البسنة من الكون والغيرة من  
 ظهور الغير هناك فأبنت له الحق الخاطر ان يكرمه على ما خبر  
 الى ان نزل عليه روحه الخاص به الذى كنى عنه بالنفس فعقل عنها  
 ما جاء به وأودعها حديثه بلسان الحال من جرى الذموع على  
 مفارقة الاوطان والرتب قوله ام هل ابيت اى سترى عن  
 ظلام الغيب ودار عند كاظمة من كظم غيظه خلقا جبالا وسماء  
 ذاك الحى سمارى بالترداد بينى وبينهم بما يكون فيه علوم قاضى  
 وارتفاع شافى \* **ومن باب الفخر** سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رجلا ينشد \* انى امرؤ محيرى حين تنسبى \* لامن ربعة آباى ولا مضى  
 فقال ذلك الامر لك ابعد من الله ورسوله \* ومرت العتاس  
 ابن عبد المطلب بن فهر من فهرش يقولون انما مثل محمد فى اهله مثل نخلية  
 نبئت فى كناية فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد منه فخر حتى قام  
 فيهم خطيبا ثم قال ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله قال  
 فانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ان الله تعالى خلق خلقه  
 فجعلنى من خير الفريقين ثم جعلهم شعوبا فجعلنى من خيرهم شعبا  
 ثم جعلهم بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم والدا  
 وانى لبائكم لكرم يا عباس فقام عن يمينه ثم قال فمياسعد فقام  
 عن يساره فقال فرب الامر منكم عما مثل هذا وخلا مثل هذا \*

ولبعضهم <sup>٢</sup> يفتخر

اذا مضى الحراء كانت ارومتي \* وقام بنصري حان رواين حازم  
عطست بانف شايح وتناولت \* يداي الثريا فاعدا غير قائم  
قلبي <sup>١</sup> ولقد فخرت باحسن من هذا فقلت

لنا همة ان الثريا لدونها \* نعمة ولنا فوق السماكين منزل  
تقدمت سبقا في الكارم والعلی \* وفي كل ما ينكي العدا انا اولك  
ولم الف صمما بقدر عزيمتي \* ولو جمعوا الالاس في عزمي افضل  
كذلك جود لا يفي الغيت ولثري \* اذا كان اموالاً به حين ابدل  
اذالتي الجوعان في حومة الوغى \* وكانت نزالا ما عليها معوك  
نضيت حساما للردى في فريده \* شعاع له بين الفريقين فيصل  
له عزمة لا يتبغى غير كبشهم \* فليس له عن قيمة الهام معدك  
حملت به لارهب الموت والردى \* ولا ابتغى حمداله النفس تعمد  
ولكن لبغلو الدين عزرا وشرعة \* الى موضع عنه الطواغيت تسفل  
انا العربي الحاتمي اخو الندي \* لنا في العلا المجد القديم المؤث  
فكلا فعدمي ليس بشموالي العلا \* الا كيف بشمو والعلامه اسفل  
ولنا ايضا من قصيد افتخر فيها

انا ابن الرابعين اذا انسينا \* وعندى صبار خمس المسلمينا

\*) بشري سيف بن ذي يزن لعبد المطلب رساله محمد صلى الله عليه وسلم  
(وخلافة بنى العباس حين وفد عليه في وفد قرشي \*

رويتنا من حديث احمد بن عبد الله قال ثنا سلمان املؤنا احمد  
ابن يحيى بن خالد الراقي نبا عمرو بن بكر بن بكار القصي عن احمد بن قاسم  
الطائي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي  
يزن على اليمن فظفر بالحبشة ونفاهم عنها وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
بستين اثنه وفود العرب واشرافها وشعراؤها تهته وتمدحه وتذكر  
ما كان من بلاده في طلب ثار قومه فاتاه وفد قرشي وفيهم عبد المطلب

ابن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جديان وخويلد بن اسد  
ابن عبد العزى ووهب بن عبد مناف بن زهرة في اناس من وجوه  
قريش فقد مواعليه بصنعاء وهو في رأس قصر له يقال له غدان  
وهو الذي قال فيه امية بن ابي الصلت

لا تطلب النار الا كان ذى يزن \* يمتد البحر للاعداء اخوالا  
اتي هرقل وقد شالت نعامته \* فلم يجد عند النصر الذي شالا  
ثم انتهى عنه كسرى بعد تاسعة \* من السنين يهين النفس والمالا  
حتى اتي بيتي الاخر ان يجله \* تخالهم فوق من الارض اجبالا  
من مثل كسرى شه نشاء الملوك لهم \* ميل وهدي يؤمر الجيش ارسلالا  
لله درهم من فتية صبروا \* ما ان رايت لهم في الناس اعتالا  
بيض مرزبة على حجاجه \* اسد يربين في الغيضا اسبالا  
يرمون عن شديف كأنها غيظ \* بزجل تجبل المزمح اعجالا  
لا يصحرون وان كنت نواثلهم \* ولا ترى منهم في الطعن مثالا  
ارسلت اسدا على سود الكلا فقد \* اضحى شديدهم في الناس اقلالا  
فاشرب هنيئا عليك الناج منيعا \* في رأس غدان دار منك محلا  
واشرب هنيئا فقد شالت نعامهم \* واسبل اليوم في بردك اسبالا  
تلك المكارم لا قبحا من لبن \* شيبا عماء فعاد ابعدا ابوالا  
قال فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متضمخ بالعنبر ينطف  
وبيص المسك من مفرقه وعن يمينه وعن شماله الملوك وابناء الملوك  
والمقاول فلما دخلوا عليه دنأ منه عبد المطلب فاستاذن في الكلام  
قال له سيف بن ذى يزن ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد  
اذنالك فقال عبد المطلب ايها الملك ان الله قد أحلك محلر فيعا  
شامخا منيعا وابنتك هنيئا طابت اروبتة \* وعذبت جرم ثومتة  
وثنت اضله وبسق فرعه في اطيب موطن واكرم معدن فانت آيت  
اللحن رأس العرب وربيعها الذي تخلص به وانت ايها الملك



رأس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العباد\* ومقفلها  
الذي يلجأ اليه العباد\* سلفك لنا خير سلف\* وانت لنا منهم خير خلف  
فلم يهلك من انت خلقه\* ولم يخذل من انت سلفه\* نحن ائمة الملك  
اهل حرم الله ورشوله ونبيه اشتخصنا اليك الذي ابهنا لك كشف  
الكره الذي قدحنا ونحن وقد التهمته لا وفد المرزبة\* فقالت  
سيف بن ذي يزن وائتم انت ائمة المتكلم قال انا عبد المطلب بن  
هاشم بن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم فاذناه ثم اقبل عليه  
وعلى القوم قال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومناخا سهلا ومكنا  
رعلا يعطى عطاء جزلا قد سمع الملك مقالكم وعرف قرايتكم وقبل  
وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار لكم الكرامة اذا اقمتم والحجاء  
اذا اظعنتم انهمضوا الى دار الضيافة والوفود واحرمهم بالا نزال  
فاقاموا شهرا لا يبصلون اليه ولا يؤذن لهم في الانصراف شدة  
انبيه لم انتباهه فارسل الى عبد المطلب دونهم فلما دخل عليه ادناه  
وقرب مجلسه واستخناه ثم قالت له يا عبد المطلب اني مقوض اليك  
من سر علي ما لو غيرك يكون لم ابح به ولكن وجدتك معونه فاطلعت  
طلعه فليكن عندك بطريقا حتى ياذن الله فيه فان الله تعالى بالغ  
آمره اني اجز في الكتاب المكنون والعلم الخزون الذي اخترناه  
لا نفيسنا واحتقبناه دون غيرنا خبرنا عظيمنا وخطرا جسيما فيه  
شرف الحجاء وفضيلة الوفاء للناس كافة ولرؤفك عامته ولك  
خاصته فقال عبد المطلب مثلك ائمة الملك من سرويت فما هو  
فذاك اهل الوبر زحرا بعد زحرا\* قالت اذا ولد بهتامة غلام به علامه  
بين كفتيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامه الى يوم القيمة\*  
قالت عبد المطلب ابيت اللعن لقد ائتت بخير ما آتت به وافد قومك  
ولو لاهية الملك واعظامه واجلاله لسالت من ساره اتاي  
ما ارد اديه شرورا قالت سيف بن ذي يزن هذا حين يولد فيه

٢٠٢  
او قد ولد اسمه محمد بن كنفه شامة يموت ابوه وامه ويكفله  
جده وعمه قد وجدناه مرارا والله باعته جارا وحاط له منا  
انصارا يعز بهم اوليائه ويدل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس  
عن عرض ويستبيح بهم كرام الارض يعبد الرحمن وينزع الشيطان  
ويخذ الثيران ويكسر الاوثان قوله فضل وحكمه عدل يا امرئ المعرف  
ويفعله وينهى عن المنكر وينظله قال عبد المطلب ايها الملك  
عز جارك وسعد جدك وعلا كعبك ونما امرك وطال عمرك  
ودام ملكك فهل الملك سارى بافصاح فقد اوضح بعض الايضاح  
قال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات ذي  
النقب انك يا عبد المطلب لجد بل كذب قال فخر عبد المطلب  
ساجدا فقال سيف ارفع رأسك فقد ثلج صدرك وعلا امرك  
فهني احسست شيئا مما ذكرت لك قال عبد المطلب نعم ايها الملك  
انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته كريمة من  
كرام قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلا  
وسمته محمدا ومات ابوه وكفله انا وعمه بن كنفه شامة \*  
وفيه كلما ذكرت من علامته \* فقال سيف ان الذي ذكرت لك  
ذكرت فاخفظ به واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يحفل  
الله لهم عليه سبيلا واظوما ذكرت لك دون هذا الرهط الذي معك  
فاني كنت آمن ان يدخلهم التماسد من ان يكون لك الرئاسة  
فيبعون لك العوائل وينصبون له الحبال وهم فاعلون او ابناؤهم  
ولولا اني اعلم ان الموت محتاجي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى  
اصير بيثرب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم السابق  
ان بيثرب استحكام امر وموضع قبر واهل نصرته ولولا اني  
اقبه من الآفات واحذر عليه من العاهات لا وطأت ارضا العرب  
كعبه ولا علنت على حداته من سنه ذكره ولكني صارف اليك

من غير تقصير بمن معك شاة امر كل رجل منهم بماثة من الابل  
وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشرة ابطال فضة وخمسة ابطال  
من الذهب وكرش ملوء عنبرا وآخر لعبد المطلب بعشرة اضغاث ذلك  
وقال له اذا كان رأس الحول فائتني بخبره وما يكون من امره \*  
فهلك سيف بن ذي يزن قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول  
لا يغبطني يا معشر قريش رجل منكم لجزيل عطاء الملك وان كثرت  
فانه الى نفاق ولكن يغبطني بما يبقى له شرفه وذكره ولعقبى من  
تبعه فكان اذا قيل له وما ذاك قال سيعلم ولو بعد حين  
وفي ذلك يقول امية بن ابى الصلت

جلينا النعم معقبة المطايا \* على اكوار اجمال ونوف  
مغلجلة مرافقتها تعالى \* الى صنعاء من فحج عيمق  
نوم بها ابن ذي يزن ونزى \* بطون خفافها ام الطريق  
وللمح من محاييله بروفكا \* مواصلة الوميص الى بروق  
فلما وافقت صنعاء صارت \* بدار الملك والحسب العتيق

وفي الحديث المشهور عن ابن عباس ان الخبر قال لعبد المطلب  
اشهد ان في اخدي يدك ملكا وفي الاخرى نبوة وذلك قبل  
ترويح عبد الله في بني زهرة فكان كما قال النبوة والخلافة العباسية  
(شرح) \* شرف المعوج من كل شئ واران به القسي والزجر  
النشاب والارسال الجماعات والنوانك جمع نانك وهي الناقة  
الحسنة ذات الشحم يقال لها نانك الناقة تنوك نوكا اذا سمئت  
والمرزبة بفتح الميم والمرزبة المصيبة الرجل والسجل الضم احتجنا  
اي اخترناه والزعامة السيادة والتقدم اختفت البعير اذا  
شدت رجله بالحقب وهو الحبل الذي يشد به \*

ذكر الامام ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه مشير لفرام السكان  
الى اشرف الاماكن قال قال شاه بن شجاع الكرمان دخلت البادية

فَرَأَيْتُ غَلَامًا مَرَدَّدًا كَأَنَّهُ مُوسَى لَا يَأْلُفُ أَهْلَ الْقَافِلَةِ فَسَاعَةً يَمُشِرُ  
إِلَى السَّمَاءِ وَسَاعَةً يَصْبِحُ فَعَمْتُ لَأَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ وَمِنْ أَيْنَ مَعَاشُهُ قُلْتُ  
يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ وَلَا غَطَاءٌ وَلَا وَطَاءٌ فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا فَدَخَلَ وَسَطَ أَشْجَارِ  
أَمْرِغِيلَانَ فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا هُوَ يَجْنِي مِنْ شَجَرَةٍ شَيْئًا يَأْكُلُهُ فَلَمَّا بَصُرْتُ أَنَا  
يَقُولُ \* بَاعْتُ إِلَى عَنَاقِ فِي الْخَلَوَاتِ \* صَارَ طَعْمِي التَّمْرَ وَسَطَ الْفَلَوَاتِ \*

\*(مَنْ اسْتَنْصَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)\*  
رَوَيْتُ عَنْ حَدِيثِ الدَّهْمُورِيِّ قَالَ هَدَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَهْلَوَيْهَ عَنْ عَبْدِ  
ابْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَذَكَّرُونَ فَصَنَائِلَ الْقُرْآنِ فَقَائِلُ مِنْهُمْ خَاتَمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
وَقَائِلُ خَاتَمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَائِلُ كَهَيْعِضِ وَطْنِهِ وَكَثُرُوا فِي الْقَوْلِ وَفِي  
الْقَوْمِ عُمَرُ بْنُ مَعْدَى كَرِبَ النَّبِيُّ دَعَا فِي نَاحِيَةٍ إِذْ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْ عَجَبِيَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَوَاللَّهِ إِنْ فِي بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لِعَجَبِيَّةٍ مِنَ الْعَجَبِ فَاسْتَوَى عُمَرُ جَالِسًا وَكَانَ مَتَكِّيًا أَرْكَانَ لِعَجَبِيَّةٍ حَتَّى  
عَمِرُوا فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا ثَوْرٍ حَدَّثْنَا بِعَجَبِيَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَتْ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ أَصَابَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فَاقْتَحَمْتُ  
بِفَرَسِي الْبَرِّيَّةِ أَطْلُبُ شَيْئًا فَوَاللَّهِ مَا أَصَبْتُ إِلَّا بَيْضَ النَّعَامِ وَارْتِ  
فَرَسِي لَتَلْتَمِسُ مِنْ فَنَاءِ الْبَرِّيَّةِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَفَعْتُ لِي خِيَمَةٌ  
وَمَا شَيْءٌ فَأَتَيْتُ الْخِيَمَةَ فَإِذَا بِجَارِيَةٍ كَأَحْسَنِ الْبَشَرِ وَإِذَا بِغَنَاءٍ  
لِخِيَمَةٍ شَيْخٍ مَشْكِيٍّ فَقُلْتُ لِمَاذَا خَلَنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الْجَارِيَةِ وَمِنْ أَلَمِ  
الْجُوعِ اسْتَأْذَنْتُكَ أَمَّا كَ فَقَالَ يَا هَذَا إِنْ أَرَدْتُ الْقُرْعَى فَاتَزَلْ  
وَأِنْ أَرَدْتُ مَعُونَةَ أَعْتَاكَ فَقُلْتُ اسْتَأْذَنْتُكَ أَمَّا كَ فَقَالَ لِي  
مِثْلُ قَوْلِهِ الْإَوَّلِ وَنَهَضَ نَهْضَ شَيْخٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ فَدَنَا مِنِّي وَهُوَ  
يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ جَذَبَنِي إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا تَحْتَهُ وَهُوَ فَوْقِي فَقَالَ  
أَفْطَلْتُكَ أَمْ أَخَلَيْتُكَ فَقُلْتُ بَلْ خَلَّ عَنِّي فَهَضَّ عَنِّي وَهُوَ يَقُولُ

عَرَضْنَا عَلَيْكَ التَّزْلَ مَنَا نَكْرَمًا \* فَلَا تَرْعَوِي جَهْلًا كَفَعْلِ الْإِنْسَانِ  
وَجِئْتُ بَعْدَ وَايٍ وَظَلَمُ وَدُونِ مَا \* تَمَنِّيَتْهُ فِي الْبَيْضِ حَرَّ الْغَلَا صِمْ  
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا عَمْرُو أَنْتَ فَارِسُ الْعَرَبِ لِمَوْتِ أَهْوَنَ مِنَ الْحَرْبِ  
مِنْ هَذَا الشَّيْءِ الضَّعِيفِ فَدَعَيْتُ نَفْسِي إِلَى مَعَاوِدَتِهِ ثَانِيَةً وَانْشَأْتُ أَقُولُ  
رَوَيْدُكَ لَا تَجْعَلْ بِلَيْتٍ بِصَارِمٍ \* سَلِيلُ الْمَعَالِي هَزْ بَرِيٍّ فَمَا فِيهِ  
لِشَنْ ذَلِّ عَمْرُو ثُمَّ ذَلَّ عَجَبِيَّةٌ \* وَلَوْ بِكَ يَوْمًا لِلْبِرِّ أَرْجَا حِمِيٍّ  
ظَمَعْتَ لِمَا مَنَّكَ نَفْسُكَ تَسْلِيًا \* سَقَيْتَكَ الْمَنَابِكَا كَأَسْمَاءَ بِالْأَصْرِ  
فَالْكَ نَبْذَلْ دُونَ نَفْسِكَ تَسْلِيًا \* هُنَاكَ أَوْ تَصْبِرُ لِحَرْبِ الْغَلَا صِمْ  
فَمَا دُونَ مَا تَقْوَاهُ لِلنَّفْسِ مَطْعَمٌ \* سَوَى أَنْ أَجْزُ الرُّؤُوسِ مِنْكَ بِطَحْنٍ  
ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْتُكَ لِكَلَّتْكَ أَمَّاكَ فَدَنَا مِنِّي وَهُوَ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ثُمَّ جَذَبَنِي جَذْبَةً مِثْلَتْ تَحْتَهُ فَاسْتَوَى عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَقْبَلْكَ  
أَمْ أَخْلَى عَنْكَ فَقُلْتُ بَلْ خَلَّ عَنِّي فَهَضَّ وَهُوَ يَقُولُ

بِسْمِ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ فَزَنَّا \* قَدِيمًا وَالرَّحِيمُ بِهِ تَهَرَّنَا  
وَهَلْ تَعْنِي جِلَادَةُ ذِي حِفَاطٍ \* إِذَا يَوْمًا الْمَعْرَكَةُ نَزَلْنَا  
وَهَلْ شَيْءٌ يَقُومُ لِدَكَرِ رَبِّي \* وَقَدْ مَابَا الْمَسِيحُ هُنَاكَ عَذْنَا  
سَا قَصْمُ كُلِّ ذِي جَنٍّ وَانْسٍ \* إِذَا يَوْمًا الْمَعْصِلَةُ حَلَلْنَا  
فَعَاوَدَتْنِي نَفْسِي فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْتُكَ لِكَلَّتْكَ أَمَّاكَ فَدَنَا مِنِّي وَهُوَ يَقُولُ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمْتُ مِنْهُ رَعِيًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَمَا لَا نَعْرِفُ مَعَ  
الْأَلَاتِ وَالْعَزَى شَيْئًا ثُمَّ دَنَا مِنِّي وَجَذَبَنِي جَذْبَةً فَضَرَّتْ تَحْتَهُ فَقُلْتُ  
خَلَّ عَنِّي فَقَالَ هَيْتَا بَعْدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَةَ ابْنِي  
بَشْفَرَةٍ فَأَتَتْ بِهَا فَخَرَّ نَاصِبَتِي ثُمَّ هَضَّ وَهُوَ يَقُولُ

مَنْنَا عَلَى عَمْرُو فَعَادَ لِحِمِيَّةٍ \* وَثَنِي فَتَنَّنَا فَسَاءَ وَمَا فَعَلْ  
وَفِي إِسْمِ ذِي الْأَلَاءِ عَزٌّ وَرَفْعَةٌ \* وَفَخَرَّ زُلُوكًا سَامِعُهُ عَقْلُ  
وَكُنَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا جَزَّتْ نَوَاصِبُنَا اسْتَحْنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى  
أَهْلِنَا حَتَّى تَنْتَبِثَ فَرَضِيَّتُ أَنْ أَخْدُمَهُ حَوْلًا فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ قَالَ يَا عَمْرُو

ائني اريد ان تطلق معي الى البرية وما بي من وجل واني لوانق  
 ببسم الله الرحمن الرحيم فانطلقت معه حتى اني واديا فنهف باهله  
 ببسم الله الرحمن الرحيم فلم يبق طائر في وكرم الاطار ثم هتف الثانية فلم يبق  
 سبع في مربضه الا نهض ثم هتف الثالثة فاذا هو باسود كالخلة  
 السحوق واذا هو لا يبس شعرا فرعبت فقال الشيخ لا ترع باعمر واذا  
 نحن اصبطرنا فثلا عليه صاحبي ببسم الله الرحمن الرحيم قال فاصطرعا  
 فقلت عليه باللات والعزى فلطمني لطمه كاد يقطع رأسي فقلت له  
 لست بعائد فاصطرعا فقلت عليه ببسم الله الرحمن الرحيم قال فعلاؤه  
 الشيخ فبعجه كما تبع الفرس وشق بطنه واستخرج منه كهيئة القتل  
 الاسود فقال لي يا عمر وهذا غشه وكفر فقلت له فذاك ابي واخي  
 مالك ولهذا القوم فقال يا عمر ان الجارية التي رايتها في الحياء هي  
 الفارعة بنت المسور وكان رجلا من النجس وكان مؤاخيا لي وكان  
 على دين المسيح عليه السلام وهؤلاء قومها يغزوني كل سنة منهم رجل  
 فينصرونني الله عليه ببسم الله الرحمن الرحيم فانطلقنا حتى امعنا في البرية  
 قال يا عمر وقد رايت ما كان مني واذا جائع فالتمس لي شيئا آكله فالتمس  
 ثما وجدت له الابيض الثعام فاتيته وهونائم وقد نوسد احد يديه  
 وتحت سيفه وهو سيف طوله سبعة اشبار وعرضه اقل من شبرين  
 وهو الصمصامة فاستخرجت سيفه من تحته فضررته ضربة قطعت  
 منه الساقين فقال يا عذار ما اعذرك فلم ازل اضربه حتى قطعت  
 اربا اربا فغضب عمرو رضي الله عنه وقال وانا اقول كما قال العبد ظفر  
 بك رجل من المسلمين فانعم عليك ثلاث مرات ووجدته نائما فقتلته  
 والله لو كنت مؤاخذا في الاسلام بما فعلت في الجاهلية لقتلتك به  
 ثم انشأ عمر يقول

اذا قتلت اخا في السلم وظلمه \* اقم لما جئت في سالف الحقب  
 المحريا نفما انت تفعله \* ثابا لما جئت في العجم والعرب

لو كنت أخذ في الإسلام ما فعلت \* في الجاهلية أهل الشرك والقتال  
 إذا لنا لك من عدلى مشطبة \* تدعى لذائقة بالويل والحرب  
 شمة قال ما كان من حديثه يا عمرو قال فأنيت الخيمة فاستقبلني  
 الجارية فقالت يا عمرو ما فعل الشيخ قلت قتله الحبشي قالت كذبت  
 قلته انت يا غدار شمة دخلت الخيمة فجعلت تبكي وتقول  
 عين جودي لفارس مغوار \* فاندب به بواكفات غزار  
 سنع وهو ذو وفاء وعهد \* ورئيس الفخار يوم الفخار  
 لحقت نفسي على بقائك يا عم شرو واشلمته الحماة للاقدار  
 بعد ما جز ما به كنت تسبو \* في زبيد ومغش الكفار  
 ولعمري لو زمته انت حقاً \* رمت منه كهفار ميثار  
 فجزاك الملك سوءاً او هوناً \* عشت منه بذلة وصغار  
 قال فدخلت الخيمة اريد قتلها فلم ارا احداً كان الارض قد ابتلعها  
 فافلتحت الخيمة وسقت الماشية حتى اتيت بها قومي بن زبيد  
 \* (دعاء مأثور لذبي مغفور) \* حدثنا بغداد سنة ثمان وسنة  
 ضاحبتنا الامام سراج الدين عمر بن مكي \* بن علي بن محمد بن عبد الحزق  
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من اراد ان يعفر الله  
 له فليدع بهذا الدعاء وهو اللهم اني استسلك الهدى والثقي والعفة  
 واليعنى فأتنا سؤلنا وارزقنا امنيتنا او قال فأتني في الدنيا والآخرة  
 حسنة برحمتك يا ارحم الراحمين الشك من الراوى ولا يدرى ايها  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فينبغي ان يجمع بينهما \* وحدثنا  
 بغداد في التاريخ ابو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الرئيس  
 لفظاً قال حدثنا ابو نصر يحيى بن هبة الله بن محمد بن اربوا سطر  
 قراءة متى عليه قال سمعت ابا بكر خيس بن علي الحافظ يقول  
 سمعت ابا محمد طلحة بن علي الرازي الصوفي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ببغداد في مسجد عثمان والمشهد غاص باهله وهو عليه الصلاة والسلام

في المحضر وعليه بردة كحلاء وهو متقلد سنيًا وفي الجماعة ابو محمد القمي  
وهو يقول له يا رسول الله ادع لنا فبسط كفيه وقال وانا اقول معكم اللهم  
اني اسالك حسن الاختيار في جميع الاقدار \* وميت آقله وانا منفر ديفلا تيمًا  
ولم الله ليس له انيس \* سوى الرحمن فهو له جليس  
يذكره فيذكره فينكي \* وحيد الدهر جوهره نفيس  
ولنا في المعارف من باب التشبيب

طلع البدر في دجا الشعر \* وسقى الورد زرجش المحفر  
غادة ناهت الحسن بها \* وزها نورها على القمر  
هي استنى من المهابة سنا \* صبرة لانتفاس بالصور  
فلك النور دون اخصها \* تاجها خارج عن الاكر  
ان سرت في الضمير بجرها \* ذلك الوهم كيف بالبصر  
لعبه ذكرنا يذوقها \* لطفت من مساح النظر  
طلت النعت ان يبينها \* فتعالت فعاد ذا حصر  
واذا ارام ان يكيفها \* لم يزلنا كصها على الاثر  
ان اراح المطي طالبا \* ما اراحوا مطية الفكر  
روحنت كل من اشتبها \* نقلة عن مراتب البشكر  
غيره ان يشاب رائفها \* بالذي في الحياض من كدر  
تم المجلس \* روي عن حديث ابن اسحاق عن الكلبي  
عن ابي صالح مولى امرهاني عن ابن عباس قال كانت العرب على  
دينين حله وحمس فالحمس قریش وكل من ولدت العرب كنانة  
وخزاعة واوس وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة وازد شنوة وحمر  
وزبيد وبنو ذكوان من شليم وعمر واللات وثقيف وخطان وعوف  
وعدوان وعلق وفضاعة \* وكانت قریش اذا انكروا امرأة منهم  
اشترطوا عليه ان كل من ولدت فهو احس على دينهم وزوج الازدر  
تميم بن غالب بن فهر بن مالك ابنة محمد بن تميم بن ربيعة بن عامر



ابن صغصغة على ان ولدها منه احسن على منه قريش وفيها يقول لبيد  
 ابن ربيعة الكلبى \* سقى قومي بنى مجد واتى \* نيرا والقبائل من هلال \*  
 وتزوج منصور بن عكرمة بن حفضة بنت سلى بنت ضبيعة بن  
 على بن يعصر بن قيس بن غيلان فولدت له هوازن فرضى وضاشدا  
 فذرت سلى لثى برئى لخمسة فلما برئى احسنه فلم تكن نسائه  
 ينسجن ولا يغزلن الشعر ولا يسلن السمن اذا احرما وكان الحس  
 اذا احرما لا ياقطون الاقط ولا ياكلون السمن ولا يسلونه  
 ولا يخضون اللبن ولا ياكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا يلبسون  
 الشعر ولا يستظلون به ماداموا محرمين ولا يغزلون الشعر ولا يلبسون  
 ولا ينسجون وانما يستظلون بالآدم ولا ياكلون شيئا من نبات الحرم  
 وكانوا يعظمون الاشهر الحرم ولا يخفرون فيها بدنه ويطوفون بالبيت  
 وعليهم ثيابهم وكانوا اذا احرم الرجل منهم في الجاهلية واوّل الاساءة  
 فان كان من اهل المدر يعنى من اهل البيوت والقرى نقب نقبا  
 في ظهر بيته منه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه وكانت الحس  
 تقول لا تعظموا شيئا من الحل ولا تجاوروا الحرم في الحج فلا يهاب الناس  
 حرمكم ففصروا عن مناسك الحج من عرفة وهو من الحل فلم يكونوا  
 يقفون ولا يغضون منه وجعلوا موقفهم في الحرم ومن تمره  
 وكانوا يدفعون في غروب الشمس وكانت الحس اذا احرمت وادارت  
 دخول بيته استورت من ظهور البيوت وادبارها ويجرمون الدخول  
 من ابوابها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاحرم عامه الحديث  
 ودخل بيته وكان معه رجل من الانصار فوقف الانصارى بالباب  
 فقال له لا تدخل فقال الانصارى انا احش يا رسول الله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احش ديني ودينك سواء فدخل الانصارى  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راه دخل من بابه فانزل الله تعالى وليس البر  
 بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها

وكانت الحلة تطوف بالبيت أول ما يطوف الرجل والمرأة في أول حجة  
 يحجها امرأة فكانت المرأة تصنع أحد يديها على قبلها والآخرى على ذمها  
 ثم تقول اليوم يئد وبغضه أوكله وما بدا منه فما حله إلا أن يستعير  
 من المحسن ثياباً يطوفون بها حتى أنهم كانوا يقفون عند باب المسجد  
 فيقولون المحسن من يعير معوزاً من يعير مضوناً فإن أعاره أحسن  
 ثوبه طاف به ولا يرون أنهم يطوفون بالثياب التي قارفوا فيها الذنوب  
 وحديثنا محمد بن قاسم حدثنا أحمد بن محمد ثنا بن علي ثنا محمد بن أحمد  
 ثنا ابن الجارحى ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا عقادة بن  
 مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يكمل إيمان عبد حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله  
 والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله والرضى بقضاء الله والصبر  
 على بلاء الله أنه من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع الله فقد  
 استكمل الإيمان \* وحديثنا عبد الواحد بن اسمعيل حدثني  
 أبي ثناء عن ابن عبد الحميد ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو نصر بن علي ثنا أحمد  
 ابن عبد الله حدثنا نصر بن أحمد حدثنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن كامل  
 ثنا أبو قلابة نبأ الحسين بن حفص نبأ سفيان عن أحمد عن شهيل  
 ابن أبي صالح عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 إن العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه  
 ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه ولا يعد من الكفنيين  
 حتى يلع ما لا بأس به حذراً مما به بأس أنه من خاف البيات أذلج  
 ومن أذلج في المسير وصل وإنما تعرفون عواقب أعمالكم لو قد طويت  
 صحائف آجالكم أنبأ الناس أن نبي المؤمنين خير من عمله ونبي  
 الفاسق شر من عمله \* وسما عينا على قول كثير غرة \*  
 لقد خلقت جحداً بما خلقت له \* فريش غداة المازمين وصلين  
 وكانت لقطع الحبل بيني وبينها \* كنادرة نذراً فافوت وحب

فقلت لها يا عز كل مصيبة \* اذا وطئت يومئذ النفس ذلت  
 السماع في ذلك المأزمين المصيق الذي بين عالم الغيب والشهادة  
 هناك تخر النفوس عن اغراضها وتخربها حال الجمعية التي كثر عنها بقرش  
 التقربش التضيق وصهت دعت الى مقامها وذاتي هي الخالفة  
 وقطع الحبل بيننا انفصالها عن ظلمة هذا الهيكل لما تقاسى فيه من  
 ذل الحجاب ولولا قوتها على الذل فيما يصيبها من المقام الاعز الاخي  
 لهلكت رأسا واحدا ولكن الشيء لا يهلك عن حقيقته فالذل لها ذاتي  
 فان الامكان افتقار وعجز محض فالذل وصف لا زمر وهو في غير  
 ذلك المقام بالعرض \* وسماغت على قول ابن الدمينه \*  
 الا يا صبا نجد متى هجت من نجد \* لقد زاذني مشركا وجدنا على وجد  
 لن هتفت وزقاء في رونق الضحى \* على فن غض النبات من الرند  
 بكيت كما يبكي الوليد ولم يكن \* جليدا وابدت الذي لم يكن يبدي  
 وقد زعموا ان المحب اذا دنا \* يمل وان التأني يشفي من الوجد  
 بكل ند او ينال فلم يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خير من البعد  
 على ان قرب الدار ليس بنافع \* اذا كان من تهواه ليس بذي ود  
 السماع في ذلك النفس طالع من المقام الاعلى كثر عنه بالصبا  
 والسؤال بالزمان لاحتاسه به في عالم التركيب اثر لا عين لعلوها  
 عن ذلك وكلما توالي الشرى زادت المعارف فيمكن الشوق ويضعف  
 الوجد والبلوى ثم قالت لن هتفت النفس الابية العلوية في زمان  
 توة النور الوجل صارخة على فن الاعتدال الاكمل الذي شاكامل  
 عليه في اول امره وجعله زندا للذهن الذي به مادة بقاء الانوار  
 وما فيه من المنافع يكتب يقول للنفس الحرة كما يبكي الوليد من الولادة  
 لانها منها فجاء بما يشير به من الالفاظ اليها وكيف يكون جليدا  
 فرغ دعاه اصله اليه فابدى مالدني وقد زعموا وهو حق انه المحب  
 اذا دنا من عالم الملك يمل وان التأني البعيدة يبرج من الالم صحيح



5930  
SIA

